

الرِّضَا بِالْبَهِيَّةِ

فِي شَرْحِ

الْبَيْعَةِ الدَّمِيقَةِ

لِلشَّهِيدِ السَّعِيدِ

عَمَدِ بْنِ جَمَالِ الدِّينِ مَكِّيِّ العَامِلِيِّ
وَزَيْنِ الدِّينِ الحَبَشِيِّ العَامِلِيِّ

مَنْشُورَاتُ

مُؤَسَّسَةِ الأَعْلِيَّيْنَ لِلْمَطْبُوعَاتِ

بِكَيْرُوتِ - لُبْنَانِ

مُتَوَرَات
جامعة النجف الدينية

١١

الْبَعْثُ الْمَشَقِيُّ



لِلشَّهِيدِ السَّعِيدِ: مُحَمَّدِ بْنِ جَمَالِ الدِّينِ مَكِّي الْعَامِلِي
(الشَّهِيدُ الْأَوَّلُ)
قُدَّسَتْ سَمَتُهُ

٧٨٦ - ٧٣٤

لِجُرْمِ الثَّالِثِ

دَارُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ
بِكَيْرُوت



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الروضۃ البریۃ
فی شرح
اللمعۃ الدمشقیۃ

تم الكتاب تصحيحاً وتعليقاً
بإشراف من :
السيد محمد كلانتر

الاهداو

إن كان الناس يتقربون إلى الأكارب بتقديم مجهوداتهم فليس لنا أن نتقرب إلى أحد سوى سيدنا ومولانا إمام زماننا وحجة عصرنا (الإمام المنتظر) عجل الله تعالى فرجه .

فإليك يا حافظ الشريعة بأطرافك الخفية ، وإليك يا صاحب الأمر وناموس الحقيقة أقدم مجهودي المتواضع في سبيل إعلاء كلمة الدين وشريعة جدك المصطفى وبقية آثار آبائك الأنجيين ، ديناً قيماً لا عوج فيه ولا امتاً .

ورجائي القبول والشفاعة في يوم لا ترجى إلا شفاعتكم أهل

عبدك الراجي

البيت .

(عند الصباح يحمد القوم التسرى)

كان املي وطيدا بالفوز فيما اقدمت عليه من مشروع في سبيل الهدف
الاقصى للدراسات الدينية (الفقه الاسلامي الشامل) .

فاردت الخدمة بهذا الصدد لازيل بعض مشاكل الدراسة والآن وقدحقق الله
عزوجل تلك الامنية بإخراج الجزء الاول من هذا الكتاب الضخم الى الاسواق .
فرأيت النجاح الباهر نصب عيني : انهالت الطلبة على اقتناؤه بكل
ولع واشتياق .

فله الشكر على ما انعم والحمد على ما وفق .

بيد أن الاوضاع الراهنة ، وما اكتسبته الايام من مشاكل لإنجازات
العمل وفق المراد اخرجتني بعض الشيء . فإن الطبعة بتلك الصورة المنقحة
المزدانة بأشكال توضيحية ، وفي اسلوب شيق كلفنتي فوق ما كنت
اتصوره من حساب وارقام مما جعلتني آمنٌ تحت عبثه الثقيل ، ولا
من مؤازر أو مساعد .

فرأيت نفسي بين امرين : الترك حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ،
أو الإقدام المجهد مها كلف الامر من صعوبات .

فاخترت الطريق الثاني واحتملت صعوباته في سبيل الدين ، والاشادة
بشريعة (سيد المرسلين) ، وإحياء آثار (أئمة المهدي المعصومين)
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين .

فاتبعته بعون الله عزوجل (الجزء الثاني) (بالجزء الثالث) بعزم
قوي ، ونفس آمنة .

وكل اعتمادي على الله سبحانه وتعالى وتوسلي الى صاحب الشريعة
الغراء واهل بيته الاطهار عليهم صلوات الملك العلام .
ولا سيما ونحن في جوار سيدنا الكريم ، وولي الكونين (امير المؤمنين)
عليه الصلاة والسلام .

فبك يا مولاي استشفع الى ربي ليسهل لنا العقبات ويؤمن علينا
التبعات إنه ولي ذلك والقادر عليه .
السيد محمد كلانتر

حقوق طبع هذا الكتاب الشريف
المزدان بهذه التعليقات
والتصحیحات والأشكال محفوظة لـ
(جامعة النجف الدينية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم اقم بهذا العمل

(تصحيح هذا السفر الجليل والتعليق عليه وطبعه بهذه الصورة الزاهية) لسوى خدمة الدين الإسلامي الخفيف قرابة لوجهه الكريم .

وابداء لصفحات بيضاء من (الفقه الجعفري) .

فاقول متحديا ومباهايا : أن لانجاح للانسانية سوى بنوعها للدين ، وسلوكها على المحجة البيضاء الناصعة التي تتمثل في حنايا الاحكام الاسلامية العريضة ، والتي عرضها - بشكلها الواقعي للامة - ائمتها الهداة المعصومون عليهم الصلاة والسلام .

ألا وهو فقه (اهل البيت) الذي هم ادرى بما في البيت .

نعم لم يعثني على القيام بهذا المشروع الجليل سوى تحقيق هذه الامنية العميقة في نياط قلبي .

وقد قامت أناس بتشجيع ما قمت به من (مشاريع) قياما طاهرا حيث كان تلقاءيا ومنبعثا عن ركيزة فطرة الايمان السليمة خدمة للدين الخفيف قرابة الى الله عز وجل .

ومنهم وفي مقدمتهم سماحة شيخنا آية الله الشيخ مرتضى آل يسن

دام ظله .

فيا تفضل به من رسالة قيمة وجيزة ذات مغزى جليل تعرب عن نية صادقة ، وموقف مشرف نبيل : فجزاه عن الاسلام خيرا .

السيد محمد كلانتر

واليك نصّ الكلمة : -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم سبيلاً إلى الهدى والنعيم

والعلماء رسله وآياته

قد تسلفت الجزء الثاني بعد الجزء الأول من كتاب القيمة المشتمل على
الطبع على نفعتكم في النفاذ شرف ، واني اذ اشكركم امر بالشكر
من هذه الوديعة القيمة اذ ان اقد جهدهم المشكوة المصلحة فيما
تتموه على هذا الكتاب توهيها لما يحتاج منه الى توضيح وتيسير
لما يحتاج منه الى تيسير فوقرتم بعلمكم هذا شطراً كبيراً من الوقت
على عارض هذا الكتاب ومدسه ، كما احبتم اي احسان
الشريطين السعيدين طالب تراها يا ساطم على مطالبها من
بعضها الكفاية التي انارت الطريق الي قهرها واستيبارها
دون ان تكلف طالبها اي جهد او عناء وهذا ما يجب ان
يشكره لكم كل من استاذ والتلميذ عند دراسة هذا
الكتاب الجليل ، وما اشد اعجابي باختياركم هذا العمل
الذي انساني بالذات وانه لعل له اعنيته الباقية في الوساطة
التي يربطها بلوح الهدف في اقصر وقت وسوف
تصله اثره الطيب ما خلا الفقه في دنيا الفقهاء ، واني
ادعو ان يودعي بكم هذا النشاط المشكوة الى الاستمرار على مثل
هذا العمل بالقيمة الى غير هذا الكتاب من كتب الدراسة
العلمية المشكوة الى مثل هذا التسهيل والتيسير وذلك
على تلك من انتم الجليل ومن الناس الذكور الجليل ،
وتسليمكم مدته

مرضى الآيسل



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



كتاب الكفاية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتاب الكفارات

(الكفارات) (١) وهي تنقسم إلى معينة كبعض كفارات الحج ولم يذكرها هنا اكضاء بما سبق (٢) ، وإلى مرتبة ومخيرة (٣) ، وما جمعت الوصفين (٤) ، وكفارة جمع (٥) (فالمرتبة) ثلاث (كفارة الظهار ، وقتل الخطأ ، وخصالها) المرتبة (خصال كفارة الإفطار في شهر رمضان : العتق) أولاً ، (فالشهران) مع تعذر العتق ، (فالستون) أي إطعام الستين لو تعذر الصيام ، (و) . الثالثة (٦) (كفارة من أفطر في قضاء شهر رمضان بعد الزوال ، وهي إطعام عشرة مساكين ، ثم صيام ثلاثة أيام) مع العجز عن الإطعام (والخيرة كفارة شهر رمضان) في أجود القولين (٧) ، (و) كفارة

(١) جمع الكفارة وهي مؤنث انكفار اسم للتكفير ، واصله الستر ، يقال : كَفَرَ كَفْرًا وَكُفْرًا : سَتَرَهُ وَغَطَّاهُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُ النَّسَبَ الْمُقْتَرَفَ وَتَغْطِي الْأُمَّمَ .

(٢) في كتاب الحج .

(٣) وهذه هي القسم الثالث من الأقسام الثلاث : معينة ، ومرتبة ، ومخيرة

(٤) هذه هي القسم الرابع .

(٥) هذه هي القسم الخامس :

(٦) أي الخيرة بين خصالها .

(٧) والقول الآخر هو الترتيب اختاره الشيخ في المبسوط في خصوص

الجماع ، وابن عتيق في مطلق الإفطار ، وذلك لرواية هناك ظاهرة في الترتيب .

راجع الوسائل ٨/٥ ابواب ما يحسب عنه الصائم .

(خلف النذر والعهد) إن جعلناهما ككفارة رمضان ، كما هو أصح الأقوال
رواية (١) .

(وفي كفارة جزاء الصيد) وهو الثلاث الأوّل من الثلاثة الأولى (٢)
مما ذكر في الكفارات ، لا مطلق جزائه (٣) (خلاف) في أنه مرتب ،
أو غير . والمصنف اختار فيما سبق الترتيب وهو أقوى ومبنى الخلاف
على دلالة ظاهر الآية (٤) العاطفة للخصال باو الدالة على التخيير ، ودلالة

(١) الوسائل باب ٢٣ كتاب الإيلاء .

(٢) الأولى صفة للثلاثة باعتبار لفظها وهي مفردة مؤنثة .

والأوّل صفة للثلاث باعتبار معناها وهو جمع مؤنث .

والمراد من الثلاثة الأولى : (النعامة) و (بقرة الوحش وحماره) و (الظبي

والثعلب والارنب) .

والمراد بالثلاثة الأولى في النعامة : «البَدَنَةُ» ، ثم فُضِّصَ قيمتها على ستين

مسكيناً ، ثم صيام ستين يوماً .

وفي بقرة الوحش وحماره : «البقرة» ، ثم الفُضُّصُ على ثلاثين ، ثم صوم

ثلاثين ، وفي الظبي والثعلب والارنب : «الشاة» ، والفُضُّصُ على عشرة ، ثم صوم

عشرة .

(٣) لأنها في بعضها الجمع ، وفي بعضها المعينة . وقد مرّ التفصيل

في كفارات الحج :

(٤) وهي قوله تعالى : «وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ

مَا قُتِلَ مِنْ النَّعَمِ بِحُمْرٍ بِه ذَوَا عَدَلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بِالْبَغِ الْكَعْبَةِ .

أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينٍ أَوْ عَدَلٌ ذَلِكَ صِيَامًا .

«المائدة الآية : ٩٨»

الخبر على أن ما في القرآن بأو فهو على التخيير (١) ، وعلى ما روي (٢) نصاً من أنها على الترتيب وهو مقدم (٣) :

(والتي جمعت) الوصفين (٤) (كفارة اليمين ، وهي إطعام عشرة مساكين ، أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة) مخيراً بين الثلاث ، (فإن عجز فصيام ثلاثة أيام ، وكفارة الجمع لقتل المؤمن عمداً ظلماً ، وهي عتق رقبة وصيام شهرين) متتابعين ، (وإطعام ستين مسكيناً) وقد تقدم (٥) أن الإفطار في شهر رمضان على محرّم مطلقاً (٦) يوجبها أيضاً . فهذه جملة الأقسام .

وبقي هنا أنواع اختلف في كفاراتها أتبعها بها (٧) فقال : (والخالف بالبراءة من الله ورسوله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام) على الاجتماع والافتراء (٨) (يأثم) صادقاً كان أم كاذباً (٩) ، وفي الخبر (١٠)

(١) الوسائل ١٤/١ ابواب بقية كفارات الاحرام .

(٢) الوسائل الباب ٢ ابواب كفارات الصيد وتوابعه .

(٣) لأن الرواية خاصة تخص الآية الكريمة .

(٤) الترتيب والتخيير . وهو القسم الرابع .

(٥) في كتاب الصوم .

(٦) سواء كان محرماً بالأصالة كالزنا وشرب المسكر ، أم بالعرض كوطي

الزوجة وهي حائض .

(٧) « أتبعها » أي الكفارات المختلف فيها . « بها » أي بالأقسام المذكورة

(٨) أي حلف بالبراءة من أحدهم بالخصوص ، أم من جميعهم .

(٩) بأن يحلف إيجاباً وهو لم يفعله ، أو سلباً وهو فاعله .

(١٠) الوسائل ٧/٢ ابواب كتاب الأيمان .

أنه يبرأ بذلك منهم صادقاً وكاذباً واختلف في وجوب الكفارة به مطلقاً (١) أو مع الحنث (٢) فنقل المصنف هنا قولين من غير ترجيح ، وكسداً في الدروس (و) هو أنه (يكفر كفارة ظهار ، فإن عجز فكفارة يمين على قول) الشيخ في النهاية وجماعة ، ولم نقف على مستنده ، وظاهرهم وجوب ذلك مع الحنث وعدهم ومع الصدق والكذب .

(وفي توقيع العسكري عليه السلام) إلى محمد بن الحسن الصفار الذي رواه محمد بن يحيى في الصحيح (٣) (أنه) مع الحنث (بطعم عشرة مساكين) لكل مسكين مداً (ويستغفر الله تعالى) . والعمل بمضمونها حسن لعدم المعارض مع صحة الرواية .

وكونها مكاتبة ونادرة لا يقدر مع ما ذكرناه (٤) ، وهو اختيار العلامة في المختلف ، وذهب جماعة إلى عدم وجوب كفارة مطلقاً (٥) لعدم انعقاد اليمين ، إذ لا حلف إلا بالله تعالى (٦) ، وانفق الجميع على تحريمه مطلقاً (٧) :

(وفي جز المرأة شعرها في المصاب كفارة ظهار) على ما اختاره هنا وقبله (٨) العلامة في بعض كتبه وابن ادريس ، ولم نقف على المأخذ ،

(١) مع الحنث وعدهم .

(٢) بكسر الحاء وسكون النون : خلف اليمين .

(٣) الوسائل ٧/٣ كتاب الإيمان .

(٤) وهو صحة السند مع عدم المعارض .

(٥) حتى مع الحنث .

(٦) هذا مضمون روايات . راجع الوسائل باب ٦ و ١٥ كتاب الإيمان .

(٧) صادقاً ، أو كاذباً . مع الحنث وعدهم .

(٨) بسكون الباء : ظرفاً .

(وقيل) : كبيرة (١) (مخيرة) ذهب إليه الشيخ في النهاية ، استناداً إلى رواية ضعيفة (٢) ، وفي الدروس نسب القول الثاني إلى الشيخ ولم يذكر الأول :

والأقوى عدم الكفارة مطلقاً (٣) ، لأصالة البراءة : نعم يستحب لصلاحية الرواية لأدلة السنن (٤) ، ولا فرق في المصاب بين القريب وغيره للاطلاق (٥) .

وهل يفرق بين الكل والبعض : ظاهر الرواية اعتبار الكل ، لإفادة الجمع المعرف ، أو المضاف (٦) العموم . واستقرب في الدروس عدم الفرق ، لصدق جز الشعر وشعرها عرفاً بالبعض ، وكذلك الاشكال (٧) في إلحاق الحلق والإحراق بالجز ، من (٨) مساواته له في المعنى واختاره

(١) أي خصال كفارة شهر رمضان مخيراً بينها .

(٢) الوسائل باب ٣١ كتاب الأيلاء . علوم ردي

(٣) لا مخيرة ، ولا مرتبة .

(٤) للتسامح في المستحبات نظراً إلى أجبار « من بلغ » .

راجع البحار - الطبعة الحديثة - ج ٢ ص ٢٥٦ .

(٥) أي إطلاق الرواية وعدم تقييدها بالنسب القريب ، أو البعيد .

(٦) التردد باعتبار ورود اللفظين في الروايات . ففي بعضها « جز الشعر »

وفي أخرى « جزت شعرها » .

(٧) يعني أشكال جز البعض وأرد في الحلق والإحراق من كونها أيضاً

داخِلين في عموم الرواية ، أم لا .

(٨) يعني من مساواة كل من الحلق والحرق للجز في أن الكل إزالة الشعر

فهو دليل لإلحاق الحلق والحرق بالجز .

في الدروس . ومن (١) عدم النص وأصالة البراءة وبطلان القياس وعدم العلم بالحكمة (٢) الموجبة للحاق ، وكذا إلحاق جزءه في غير المصاب به (٣) من عدم النص ، واحتمال الأولوية ، وهي ممنوعة (٤) .

(وفي نتفه) أي نتف شعرها ، (أو خدش وجهها ، أو شق الرجل ثوبه في موت والده ، أو زوجته كفارة يمين على قول الأكثر) ومنهم المصنف في الدروس جازماً به من غير نقل خلاف ، وكذلك العلامة في كثير من كتبه . ونسبته هنا إلى القول بشعر بتوقفه فيه وهو المناسب لأن مستنده الرواية التي دلت على الحكم السابق (٥) ، والمصنف اعترف بضعفها في الدروس ، وليس بين المسألتين فرق إلا تحقق الخلاف في الأولى دون هذه (٦) . والكلام في نتف بعض الشعر كما سبق (٧) .

ولا فرق بين الولد للصاب وولد الولد وإن نزل ذكراً ، أو أنثى لذكر . وفي ولد الأنثى قولان (٨) أجودهما عدم المحوق ، ولا في الزوجة

(١) هذا دليل لعدم إلحاق الخلق والحرق بالجز .

(٢) لاحتمال خصوصية في الجز .

(٣) أي بالجز في المصاب .

(٤) لاحتمال أن حرمة الجز في المصاب ، لكونه ينيء عن عدم الرضا

بقضاء الله . وهذه الحكمة لا توجد في غير المصاب .

(٥) وهو جز المرأة شعرها .

(٦) لكن حكي عن الحلبي استحباب الكفارة في هذه فهي أيضاً مورد الخلاف .

(٧) في جز بعض الشعر من الوجهين المتقدمين .

(٨) مبنيان على أن ولد البنت ولد حقيقة ، أم لا . فعلى الأول يشمله إطلاق

الدليل ويكون في حكم واد الابن وولد الصاب . وعلى الثاني يكون خارجاً

عن هذا الحكم .

بين الدائم والمتمتع بها - والمطلقة رجعتياً زوجة ، ولا يلحق بها الأمة وإن كانت سرية (١) ، أو أم ولد . ويعتبر في الخدش الإدماء كما صرح به الرواية (٢) وأطلق الأكثر ، وصرح جماعة منهم العلامة في التحرير بعدم الاشتراط ، والمعتبر منه مسماه (٣) فلا يشترط استيعاب الوجه ، ولا شق جميع الجلد .

ولا يلحق به خدش غير الوجه وإن أدمى ، ولا لطمه مجرداً ، ويعتبر في الثوب مسماه عرفاً ، ولا فرق فيه بين الملبوس وغيره (٤) ، ولا بين شقه ملبوساً ومنزوعاً ، ولا بين استيعابه بالشق وعدمه ، ولا كفارة بشقه على غير الولد والزوجة ، وأجازه (٥) جماعة على الأب والأخ لما نقل من شق بعض الأنبياء والأئمة عليهم السلام فيها (٦) ، ولا في شق المرأة على الميت مطلقاً (٧) وإن حرم .

(وقيل : من تزوج امرأة في عذتها فارقها وكفر بخمسة أصوع

(١) بضم السين وتشديد الراء المكسورة وفتح الياء المشددة . وهي الأمة التي اتخذها المولى للجماع ، دون مجرد الخدمات .

(٢) التي كانت مدرك الحكم المذكور .

(٣) أي مسما الخدش مع الإدماء .

(٤) مما أعدته للباس .

(٥) أي شق الثوب .

(٦) أي في الأخ والأب ، فنبى الله موسى عليه السلام شق جيبه على أخيه

هارون . والامام الحسن العسكري عليه السلام شق جيبه على أبيه علي الهادي عليه السلام .

راجع الوسائل ٥ - ٨ / ٧٥ ابواب الدفن .

(٧) حتى تزوجها وولدها .

دقيقاً) نسب ذلك إلى القول متوقفاً فيه ، وجزم به في الدروس ومستنده
رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (١) ، وهي مع تسليم سندها
لا تصرح فيها بالوجوب فالقول بالاستحباب أوجه (٢) ، وفي الرواية (٣)
تصریح بالعالم ، وأطلق الأكثر ولا حجة في لفظ الكفارة على اختصاصها
بالعالم (٤) ، ولا فرق في العدة بين الرجعية والبائن ، وعدة الوفاء وغيرها (٥)
وفي حكمها ذات البعل وهو مصرح في الرواية (٦) ، ولا بين المدخول بها
وغیرها والدقيق في الرواية والفتوى مطلق (٧) . وربما قيل باختصاصه
بنوع يجوز إخراجه كفارة وهو دقيق الخنطة والشعير .

(ومن نام عن صلاة العشاء حتى تجاوز نصف الليل أصبح صائماً)
ظاهره كون ذلك على وجه الوجوب ، لأنه مقتضى الأمر (٨) . وفي الدروس

(١) الوسائل باب ٣٦ ابواب الكفارات .

(٢) للتسامح في أدلة السنن ،

(٣) التي هي مدرك الحكم المذكور .

(٤) هذا جواب عن سؤال مقدر ، تقديره :

إن لفظ الكفارة تشعر بأن هناك ذنباً وهو خاص بالعالم واجاب «الشارح»
رحمه الله بأن الكفارة تصدق على مطلق استنار ما فرط من الإنسان من هفوة سواء
كان عن علم وعمد او عن جهل وسهو . فكأن الكفارة تدارك لما فات على الإنسان
وفتق لما خرقة ، اختياراً ام عن غير اختيار .

(٥) كعدة المنقطعة والأمة على ما يأتي تفصيله في كتاب الطلاق

ان شاء الله تعالى .

(٦) المتقدمة عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام .

(٧) يشمل دقيق الخنطة والشعير والذرة ونحوها .

(٨) المستفاد من قوله « أصبح صائماً » فهو خبر معناه الأمر :

نسب القول به إلى الشيخ ، وجعل الرواية به مقطوعة (١) ، وحينئذ (٢) فالاستحباب أقوى ، ولا فرق بين النائم كذلك (٣) عمداً وسهواً ، وفي إلحاق السكران به قول ضعيف (٤) ، وكذا من نهد تركها (٥) ، أو نسيه (٦) من غير نوم ، ولا يلحق به ناسي غيرها (٧) قطعاً ، فلو أفطر ذلك اليوم ففي وجوب الكفارة من حيث تعيينه على القول بوجوده ، أولاً (٨) بناءً على أنه كفارة فلا كفارة (٩) في تركها وجهان أجودهما الثاني (١٠) ولو سافر فيه مطلقاً (١١) أفطره وقضاه ، وكذا لو مرض ، أو حاضت المرأة ،

- (١) اي مقطوعة السند . راجع الوسائل ٢٩ / ٨ ابواب المواقيت من كتاب الصلاة .
- (٢) اي حين اذ تكون الرواية مقطوعة السند فلا تصلح سنداً للوجوب بل هي صالحة للاستحباب .
- (٣) اي تاركاً لصلاة العشاء حتى يتجاوز نصف الليل .
- (٤) لأنه لا يخلو عن القياس الباطل عندنا . وقائله مجهول .
- (٥) يعني إلحاق ذلك بالنائم ايضاً ضعيف :
- (٦) اي نسي فعل العشاء . فالحاقه بالنائم ضعيف .
- (٧) اي ناسي غير صلاة العشاء من سائر الصلوات ، لعدم دليل على سرابة الحكم اليها .
- (٨) جملة مركبة من او ولاء النافية : اي او عدم وجوب الكفارة ،
- (٩) في نسخة : « ولا كفارة » .
- (١٠) لأن ثبوت الكفارة تحتاج الى دليل خاص وليس ترك كل واجب موجباً لثبوت الكفارة .
- (١١) اضطرارياً ام اختيارياً .

أو وافق العيد ، أو أيام التشريق مع احتمال سقوطه حينئذ (١) ولو صادف صوما متعينا تداخلا مع احتمال قضائه (٢) .

(وكفارة ضرب العبد فوق الحد) الذي وجب عليه بسبب ما فعله من الذنب ، أو مطلقاً (٣) (عنته مستحبا) عند الأكثر . وقيل : وجوبا وزدد المصنف في الدروس مقتصرأ على نقل الخلاف ، وقيل : المعتبر تجاوز حد الحر ، لأنه المتيقن والمتبادر عند الإطلاق ، ولو قتله فكفارته كغيره (٤) .

(وكفارة الإيلاء كفارة اليمين) ، لأنه يمين خاص (٥) ، (ويتعين العتق في المرتبة بوجدان الرقبة ملكا ، أو تسبيبا) كما لو ملك الثمن ووجد الباذل لها زيادة (٦) على داره وثيابه اللاتقين بحاله ، وخادمه اللاتق به ، أو المحتاج إليه ، وقوت يوم وليلة له ولعياله الواجب النفقة ، ووفاء دينه وإن لم يُطالب به . نعم لو تكلف العادم العتق أجزاءه ، إلا مع مطالبة الديان ، للنهي عن العتق حينئذ (٧) وهو عبادة ، والعبرة بالقدرة عند العتق لا الوجوب (٨) .

(١) أي حين عروض احد هذه الاعذار .

(٢) بناءً على عدم التداخل .

(٣) يعني لم يفعل شيئاً يوجب عليه حدا اصلا .

(٤) وهي ككفارة الافطار العمدي في رمضان من الحصال الخيرة .

(٥) لأنه يمين على ترك الوطي ، وهذا فرد من أفراد اليمين المطلق .

(٦) حال من (الثمن) .

(٧) أي حين مطالبة الديان ومرجع « هو » العتق والجملته حالية : أي

والحال أن العتق عبادة فاذا تعلق النهي به فسد .

(٨) لأن المعتبر في كل تكليف هي القدرة حال الاداء والائتثال .

(ويشترط فيها الإسلام) وهو الإقرار بالشهادتين مطلقاً (١) على الأقوى وهو المراد من الإيمان المطلوب في الآية (٢) ، ولا يشترط الإيمان الخاص وهو الولاء على الأظهر .

وطفل أحد المسلمین بحكمه ، وإسلام الأخرس بالإشارة ، وإسلام المسي بالغا بالشهادتين ، وقبله بانفراد المسلم به (٣) عند المصنف وجماعة وولد الزنا بها بعد البلوغ (٤) ، وبتبعية (٥) السابي على القول . وفي تحققة (٦) بالولادة من المسلم (٧) وجهان ، من (٨) انتفاهه شرعا . وتولده (٩)

(١) سواء التزم بلوازم الإيمان ام لا ، ما لم ينكر ضروريا او يرتد .
 (٢) وهي قوله تعالى : « فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ » النساء : الآية ٩٢ .
 (٣) اي بالسبي يعني استولى على اخذه مسلم وآخذه ، كما أن مرجع الضمير في قبله « البلوغ » ،
 (٤) يعني اعتبار اسلام ولد الزنا إيمانا هو بالشهادتين منه بعد بلوغه ، وقبله بالتبعية في السبي تحت يد المسلم .
 (٥) مرجع الضمير ولد الزنا : اي وبتبعية ولد الزنا قبل البلوغ للسابي على قول « المصنف » رحمه الله في أن انفراد السابي يؤثر في اسلام المسي اذا كان غير بالغ .

(٦) مرجع الضمير الاسلام : اي وفي تحقق اسلام ولد الزنا من المسلم .
 (٧) يعني هل يحكم باسلام ولد الزنا بمجرد كونه منعقداً من نطفة مسلم .
 (٨) دليل لعدم تحقق الاسلام في ولد الزنا .
 (٩) بالجر عطفاً على مدخول « من » الجارة : اي ومن تولد ولد الزنا من المسلم حقيقة ، لأنه خلق من ماءه .
 فهو دليل لتحقق الاسلام في ولد الزنا المتولد من المسلم فهذا لا يقصر =

منه حقيقة فلا يقصر عن السابي ، والأول أقوى (١) .
 (والسلامة من) العيوب الموجبة للعتق وهي : (العمى والإقعاد .
 والجذام والتنكيل) الصادر عن مولاه ، وهو أن يفعل به فعلاً فظيماً
 بأن يمدع أنفه ، أو يقطع أذنيه ونحوه (٢) لانعتاقه بمجرد حصول هذه
 الأسباب على المشهور (٣) ، فلا يتصور إيقاع العتق عليه ثانياً .
 ولا يشترط سلامته من غيرها من العيوب فيجزى الأعور ، والأعرج ،
 والأقرع ، والخصي ، والأصم (٤) . ومقطوع أحد الأذنين والبدين
 ولو مع إحدى الرجلين ، والمريض وإن مات في مرضه ، والمهرم (٥) ،
 والمعاجز عن تحصيل كفايته ، وكذا من تشبث بالحرية مع بقاءه على الملك
 كالمدير (٦) وأم الولد وإن لم يجز بينهما ، لجواز تعجيل عتقها (٧) ،

= عن تحقق الإسلام في ولد الزنا عن تبعية المسي للسابي .

- (١) وهو عدم الحكم بإسلام ولد الزنا المتولد من المسلم .
- (٢) إن يقطع شفتيه ، أو يقطع إحدى عينيه وهكذا .
- (٣) إسناده إلى المشهور بالنظر إلى عدم عثوره على دليل معتبر على تبعية المسي للسابي .

(٤) الذي لا يسمع خلقة .

(٥) أي المشيخوخة .

(٦) وهو الذي قال له مولاه : أنت حر في دبر وفاني .

- (٧) لأن عدم جواز بيعها إنما كان لأجل مصلحتها وهي بقاءها وازمناقتها
 من ارث ولدها ، والتعجيل في عتقها تعجيل في مصلحتها فبإجاز جعلها ككفارة ،
 فاللام في قول الشارح : « ره » : لجواز تعجيل عتقها لتعجيل لجواز جعل أم الولد ككفارة »

وفي أجزاء المكاتب الذي لم يتحرر منه شيء قولان (١) . وإجازه لا يخلو من قوة ، دون المرهون إلا مع إجازة المرتهن ، والمنذور (٢) عتقه والصدقة (٣) به (٤) وإن كان معلقاً بشرط لم يحصل (٥) بعد على قول رجحه المصنف في الدروس (٦) .

(والخلو عن العوض) فلو أعتقه وشرط عليه عوضاً لم يقع عن الكفارة ، لعدم تمحض القرية . وفي اعتاقه بذلك نظر (٧) وقطع المصنف في الدروس بوقوعه ، وكذا لو قال له غيره : اعتقه عن كفارتك ولك عليّ كذا ، واعترف المصنف هنا بعدم وقوع العتق مطلقاً (٨) ،

(١) منشأهما : أنه بعد رَقٍّ فيجوز للمولى التصرف فيه بالعتق .
ومن أنه متشبه بالحرية وفي طريقها فلا يجوز للمولى أن يتصرف فيه .
(٢) بالجر عطفاً على مدخول « دون » : أي دون المنذور كما لو نذر المولى عتق عبده فإنه كالمرهون في عدم جواز جعله كفارة ، لتعين عتقه بالنذر .
(٣) بالجر أيضاً عطفاً على مدخول (دون) أي دون العبد الذي تعهد مولاه بالتصدق به في سبيل الله ، فإنه كالمرهون أيضاً في عدم جواز جعله كفارة لتعين عتقه في الصدقة .

(٤) مرجع الضمير العبد المنذور ، أي العبد الذي يتصدق به .
(٥) أي وإن كان ذلك الشرط لم يحصل بعد فإنه لا يجوز جعله كفارة .
(٦) ذهب جماعة من الفقهاء رضوان الله عليهم بجواز عتق العبد المنذور أي الذي تعهد مولاه بالتصدق به وإن كان معلقاً على شرط والشرط لم يحصل بعد :
(٧) لأن العتق المطلق لم يكن مقصوده ، والعتق عن كفارته لا يقع شرعاً ،
فاذا وقع العتق يكون من قبيل ما وقع لم يقصد ، وما قصد لم يقع .
(٨) لاعتن الكفارة ولا عن غيرها .

نعم لو أمره بعنقه عن الأمر بعوض ، أو غيره أجزاء (١) ، والنية هنا من الوكيل ، ولا بد من الحكم بانتقاله إلى ملك الأمر ولو لحظة ، لقوله صلى الله عليه وآله « لا عتق إلا في ملك » (٢) وفي كونه هنا قبل العتق أو عند الشروع فيه ، أو بعد وقوع الصيغة ثم يعتق ، أو بكون العتق كاشفاً عن ملكه بالأمر أوجه (٣) والوجه انتقاله بالأمر المقترن بالعتق .

(والنية) المشتملة على قصد الفعل على وجهه (٤) متقرباً ، والمقارنة (٥) للصيغة ، (والتعيين للسبب) الذي يكفر عنه ، سواء تعددت الكفارة في ذمته أم لا ، وسواء تغير الجنس (٦) أم لا كما يقتضيه الاطلاق (٧) وصرح به في الدروس ، ووجهه أن الكفارة اسم مشترك بين أفراد مختلفة ،

(١) لأنه في حكم الاشتراء والاعتاق . فالاعتاق وقع لله تعالى .

(٢) الوسائل ٥/٣ أبواب كتاب العتق .

(٣) أوجه أربعة :

الأول : أن الملكية تحصل قبل الاعتاق ، لأنه لا عتق إلا في ملك .

الثاني : أن الملكية والاعتاق تحصلان معاً . لعدم تقدم أحدهما على الآخر

في الموجب وهو قول الأمر .

الثالث : أن الملكية تقع بعد صيغة العتق ، أما العتق فيفصل عن الصيغة بقدر

وقوع الملك . وهذا لا وجه له .

الرابع : أن الملكية تحصل بالأمر . والعتق يحصل بالصيغة وذلك لأن قبول

العتق وعنقه كاشف عن سبق ملكه للأمر .

(٤) من قصد الوجوب أو الاستحباب .

(٥) عطف على « المشتملة » .

(٦) أي جنس الكفارة على تقدير تعددها في الذمة :

(٧) أي اطلاق قوله : « والتعيين للسبب » .

والمأمور به إنما يتخصص بـمميزاته عن غيره مما يشاركه .
ويشكل بأنه مع اتحادها في ذمته لا إشتراك ، فتُجزى نيته عما
في ذمته من الكفارة ، لأن غيره ليس مأموراً به ، بل ولا يتصور وقوعه
منه في تلك الحالة شرعاً ، فلا وجه للإحتراز عنه كالفصر والتام (١)
في غير موضع التخيير .

والأقوى أن المتعدد في ذمته مع اتحاد نوع سببه كإفطار يومين
من شهر رمضان ، وخلف نذرين كذلك (٢) نعم لو اختلفت أسبابه توجه
ذلك (٣) ليحصل التمييز وإن انفق مقدار الكفارة ، وقيل : لا يفتقر إليه
مطلقاً (٤) .

وعلى ما اخترناه لو أطلق (٥) برأت ذمته من واحدة لا بعينها فيتعين
في الباقي الإطلاق سواء كان بعق أم غيره من الخصال الخيرة ، أو المرتبة
على تقدير العجز (٦) ، ولو شك في نوع ما في ذمته أجزاء الإطلاق
عن الكفارة على القولين (٧) ، كما يُجزى العتق عما في ذمته لو شك بين
كفارة ونذر ، ولا يجزى ذلك (٨) .

- (١) فإن كلاً منها معين في موضعه ولا يصح من المكلف غيره .
- (٢) أي لاجابة الى التعيين .
- (٣) أي تعيين السبب .
- (٤) حتى لو اختلفت أسبابه .
- (٥) في مورد اتحاد نوع السبب وجواز الإطلاق .
- (٦) قيد للمرتبة .
- (٧) المتقدمين في لزوم تعيين السبب ، وعدم لزومه .
- (٨) أي العتق عما في الذمة . « في الأول » أي في الصورة الأولى التي كان
يشك في نوعية ما في ذمته من الكفارة .

في الأول كما لا يُجزى العتق مطلقاً (١) ولا بنية الوجوب .
 (ومع العجز) عن العتق في المرتبة (يصوم شهرين متتابعين) هلالين
 وإن نقصا إن ابتداء من أوله ، ولو ابتداء من أثنائه أكمل ما بقي منه
 ثلاثين (٢) بعد الثاني ، واجزأه الهلالي في الثاني (٣) ، ولو اقتصر هنا (٤)
 على شهر ويوم تعين العددي فيها ، والمراد بالتتابع أن لا يقطعها ولو
 في شهر ويوم بالافطار اختياراً ولو بمسوغه كالسفر ، ولا يقطعه غيره (٥)
 كالحيض والمرض والسفر الضروري (٦) والواجب ، بل يبني على ما مضى
 عند زوال العذر على الفور هذا إذا فاجأه السفر (٧) .

أما لو علم به قبل الشروع لم يعدر للقدرة على التتابع في غيره ، كما
 لو علم بدخول العيد ، بخلاف الحيض ، لازومه في الطبيعة عادة (٨) ،
 والصبر إلى سن اليأس تغريب (٩) بالواجب ، واضرار بالمكلف ، وتجب

(١) لا مقيداً بكونه كفارة ولا بكونه عما في الذمة . ولا يجزي العتق بقصد
 الوجوب أيضاً من دون قصد الكفارة أو عما في الذمة .

(٢) مفعول ثانٍ له « أكمل » .

(٣) أي الشهر الثاني .

(٤) أي فيما لو شرع من أثناء الشهر :

(٥) لا يقطع التتابع غير الافطار الاختياري .

(٦) عقلاً او عرفاً . أما الواجب فهو الضروري الشرعي .

(٧) أي عرض له لزوم السفر :

(٨) فلا يضر التتابع العلم بعروضه :

(٩) تفعيل من الفرود أي تعريض للواجب إلى الفوت . وهو مرفوع بناء على

أنه خبر للمبتدأ : وهو (والصبر) .

فيه النية ، والتعيين كالعتق ، وما يعتبر (١) في نيته ، ولو نسبها ليلا جردها إلى الزوال فإن استمر إليه لم يجز ولم يقطع التتابع على الأقوى (٢) .
 (ومع العجز) عن الصيام (يُطِعمُ ستين مسكينا) فيما يجب فيه ذلك ككفارة شهر رمضان ، وقتل الخطأ ، والظهار ، والنذر لا مطلق المرتبة ، فإنه في كفارة افطار قضاء رمضان ، وكفارة اليمين اطعام عشرة وأطلق الحكم انكالا على ما علم (٣) (إما إشباعا) في أكلة واحدة ، (أو تسليم مدية إلى كل واحد على أصح القولين) فتوى وسنداً (٤) وقيل مدان مطلقاً (٥) ، وقيل : مع القدرة ، ويتساوى في التسليم الصغير والكبير من حيث القدر وإن كان الواجب في الصغير تسليم الولي ، وكذا في الأشباع إن اجتمعوا ولو انفرد الصغار (٦) احتساباً الاثنان بواحد ولا يتوقف (٧) على إذن الولي .

ولا فرق بين أكل الصغير كالكبير ، ودونه ، لاطلاق النص (٨) وندوره (٩) ، والظاهر أن المراد بالصغير غير البالغ مع احتمال الرجوع

(١) عطف على « التعيين » .

(٢) لأنه انقطاع قهري فلا يضر بالتتابع .

(٣) مفصلاً في فصل « الكفارات » .

(٤) الوسائل باب - ١٢ - أبواب كتاب الإيلاء .

(٥) في جميع الكفارات من غير تقييد بالقدرة :

(٦) على مائدة الطعام ولم يجتمعوا مع الكبار .

(٧) أي الأكل أو الأشباع على إذن ولي الطفل .

(٨) الوسائل ١٧/٢ أبواب كتاب الإيلاء :

(٩) أي ندوره أكل الصغير بمقدار أكل الكبير .

إلى العرف (١) ، ولو تعذر العدد (٢) في البلد وجب النقل إلى غيره مع الإمكان ، فإن تعذر كثر على الموجودين في الأيام بحسب المتخلف (٣) . والمراد بالمسكين هنا من لا يقدر على تحصيل قوت سنته فعلا وقوة (٤) فيشمل الفقير ، ولا يدخل الغارم (٥) وإن استوعب دينه ماله ، ويعتبر فيه الإيمان ، وعدم وجوب نفقته على المعطي ، أما على غيره فهو غني مع بذل المنفق ، وإلا فلا (٦) .

وبالطعام مسماه (٧) كالحنطة والشعير ودقيقها وخبزهما وما يغلب على قوت البلد ، ويُجزى التمر والزبيب مطلقاً (٨) ، ويعتبر كونه سليماً من العيب والمزج بغيره ، فلا يُجزى المسوس (٩) ، والممتزج بزوان (١٠)

(١) فيختص بغير المراهق من الصبيان .

(٢) المعتبر في الاطعام .

(٣) من العدد الناقص . فلو كان الناقص خمسين كثر الاطعام على العشرة

الموجودين ست مرات ، ولو كان الناقص اربعين كثر على الموجودين ثلاث مرات ، وهكذا .

(٤) اي لا يقدر على تحصيل القوت بكسب ، او صنعة ، او حرفة .

(٥) اي المديون الذي لا تعوزه قوته .

(٦) اي وان لم يبذل المنفق على عياله فلا يكون عيالة غنياً ، بل هم فقراء

ان لم يتمكنوا بانفسهم من القيام بنفقاتهم .

(٧) اي كلما عد في العرف من الاطعمة المتداولة .

(٨) اي كان غالباً على قوت البلد ام لا .

(٩) اي ما وقع فيه السوس ، وهي دودة تقع في الاصواف والاشباب

والبئر . الواحدة سوسة .

(١٠) مثلث الزاي : ينبت في مزارع الحنطة والشعير غالباً . وحبّه يشبه

حبّها الا أنه اصغر .

وتراب غير ممتادين (١) ، والنية مقارنة للتسليم إلى المستحق ، أو وكيله ، أو وليه ، أو بعد وصوله إليه قبل إنلافه ، أو نقله (٢) عن ملكه ، أو للشروع (٣) في الأكل ، ولو اجتمعوا فيه (٤) ففي الاكتفاء بالشروع واحد ، أو وجوب تعددها مع اختلافهم فيه وجهان (٥) .
 (وإذا كسى الفقير ثوب) في الأصح (٦) ، والمعتبر مساه من إزار (٧) ورداء (٨) ، وسراويل (٩) ، وقميص (١٠) (ولو غسلا (١١) إذا لم ينخرق)

(١) وأما مزج المقدار المتعارف مزجه فلا بأس .

(٢) عطف على « إنلافه » :

(٣) عطف على « للتسليم » .

(٤) أي في الأكل مع اختلافهم في الشروع .

(٥) أما وجه اعتبار تعدد النية : أن كل أكلة واجبة فتجب نيتها معها .

ووجه عدم اعتبار التعدد . أن مجموع الاكلات كفارة واحدة فتكفيها

نية واحدة للجميع .

(٦) أي في الأصح فتوى ورواية :

(٧) الإزار : كل ما يستر من اللباس :

(٨) الرداء : ما حفة تشتمل بها .

(٩) السراويل : جمع سروال وهو فارسي معرب (سروال) والمراد به هنا :

ما يستر النصف الأسفل من الجسم .

(١٠) القميص : ما يلبس على الجلد ، يذكر ويؤنث جمده أقيصة وقص

وقصان ،

(١١) أي ولو كان الثوب خالياً ومغسولاً مادام لم يتنزق :

أو ينسحق (١) جداً بحيث لا ينتفع به إلا قليلاً وفاقاً للدروس ، وجلسه القطن والكتان والصوف والحرير المنزج ، والخالص للنساء (٢) وغير (٣) البالغين ، دون الرجال والخنثائي (٤) ، والفرو والجلد المعتاد (٥) لئسه والقنب (٦) والشعر كذلك (٧) ، ويكفي ما يسمى ثوباً للصغير وإن كانوا منفردين (٨) ، ولا يتكرر على الموجودين لو تعذر العدد مطلقاً (٩) ، لعدم النص (١٠) مع احتماله (١١) .

(وكل من وجب عليه صوم شهرين متتابعين فعجز عن صومهما)
أجمع (صام ثمانية عشر يوماً) وإن قدر على صوم أزيد منها ، (فإن عجز)
عن صوم الثمانية عشر أجمع (تصدق عن كل يوم) من الثمانية عشر (بمد)

(١) (أو ينسحق) مجزوم عطفاً على مدخول لم أي لم يتمزق ولم ينسحق فالعنى أن الثوب الخلقى بلغ حداً لا يمكن الانتفاع به ، أو انتفع به لكنه قليل الانتفاع اذن لا يجزي في الصورتين .

(٢) قيد للخالص فقط لأن الحرير يحرم لبسه على الرجال :

(٣) بالجر عطفاً على النساء أي الخالص لغير البالغين .

(٤) فإنه لا يجوز لها لبس الحرير الخالص والمراد من الخنثائي الخنثائي المشككة .

(٥) بالضم صفة للجلد أي الجلد المعتاد لبسه .

(٦) بالكسر والضم : نبات يُقتل من لحائه (أي من قشره) حبال وخيطان

(٧) أي المعتاد لئسها .

(٨) أي ولو كان الفقراء كلهم صغراً ليس فيهم كبير .

(٩) سواء أمكن نقل الكسوة الى بلد آخر أم لا .

بخلاف الاطعام فإنه جائز التكرار على الموجودين مع تعذر النقل .

(١٠) أي لعدم وجود النص في التكرار هنا .

(١١) أي مع احتمال التكرار على الموجودين لو تعذر العدد .

من طعام ، وقيل : عن الستين ، ويضعف بسقوط حكمها (١) قبل ذلك (٢) وكونه (٣) خلاف المتبادر (٤) ، وعدم (٥) صحته (٦) في الكفارة المخيرة ، لأن القادر على إطعام الستين يجعله (٧) أصلاً لا بدلاً ، بل لا يُجزئه الثانية عشر مع قدرته على إطعام الستين ، لأنها (٨) بدل اضطراري ، وهو (٩)

(١) مرجع الضمير (الستون) .

(٢) قبل العجز عن صوم ثمانية عشر يوماً .

(٣) بالجر عطفاً على (بسقوط) .

(٤) أي إطعام ستين مسكيناً بعد العجز عن صوم ثمانية عشر يوماً خلاف

المتبادر من الاطعام .

لأن صوم ثمانية عشر يوماً إنما شرع بعد العجز عن صيام شهرين متتابعين ، وصوم الشهرين إنما شرع بعد العجز عن إطعام الستين مسكيناً في الكفارة

المرتبة .

فكيف يمكن القول بوجوب إطعام الستين في حالة العجز عن صيام ثمانية عشر

يوماً .

(٥) بالجر عطفاً على (بسقوط) .

(٦) أي وبعدم صحة إطعام الستين في الكفارة المخيرة بنحو البدية .

بل الاطعام فيها أصل برأسه ، سواء كان في المخيرة أم المرتبة .

فكيف يمكن فيما نحن فيه أن نجعل إطعام الستين بدلاً عن البدل وهي ثمانية

عشر يوماً التي هي بدل عن العجز عن صيام شهرين متتابعين .

(٧) مرجع الضمير (الستون) أي القادر على الستين يجعله أصلاً برأسه

لا بدلاً عن الثانية عشر .

(٨) مرجع الضمير (الثانية عشر) أي الثانية عشر بدل اضطراري .

(٩) أي الستون بدل اختياري .

بدل اختياري ، (فإن عجز) عن إطعام القدر المذكور (١) وإن قدر على بعضه (٢) (استغفر الله تعالى) ولو مرة بنية الكفارة .



-
- (١) وهو صوم الثانية عشر يوماً أجمع .
(٢) مرجع الضمير (الثانية عشر يوماً) .
فالمنى أن المكلف يجب عليه صوم الثانية عشر إذا كان قادراً على اتيان جميع الثانية عشر .
فلو كان قادراً على بعضها سقط عنه الاتيان ووجب الاستغفار .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتاب النذر وتوابعه

من العهد واليمين (وشرط الناذر الكمال) بالبلوغ والعقل ، (والاختيار والقصد) إلى مدلول الصيغة ، (والإسلام ، والحرية) فلا ينعقد نذر الصبي والمجنون مطلقاً (١) ، ولا المكروه ، ولا غير المقاصد كسوق (٢) صيفته عابثاً ، أو لاعباً ، أو سكران (٣) ، أو غاضباً غضباً يرفع قصده إليه (٤) ولا الكافر مطلقاً (٥) ، لتعذر القربة على وجهها (٦) منه وإن استحب له الوفاء به لو أسلم ، ولا نذر المملوك (٧) ، (إلا أن يجيز المالك) قبل

- (١) (مطلقاً) قيد للصبي والمجنون .
 - أي سواء كان الصبي بـلـغ عشر سنين أم لم يبلغ ، وسواء كان مميزاً أم لا ، وسواء كان الجنون ادوارياً أم مطبقاً .
 - (٢) اسم فاعل من (أوقع بوقع) من باب الأفعال .
 - (٣) بالفتح ، غير منصرف للالف والنون الزائدتين .
 - (٤) مرجع الضمير (النذر) أي لو كان الناذر مغضباً غضباً بحيث يرفع القصد إلى النذر وشبهه فحينئذ لا ينعقد النذر .
 - (٥) أي سواء كان حربياً أم ذمياً .
 - (٦) أي لتعذر القربة المطلوبة على وجهها من الكافر ، لأنه مع اعترافه بالله تعالى وإن أمكن قصد التقرب منه في نذره لكنه ليس التقرب منه على الوجه الذي أمر الله به ، لأن من شرط القربة الاعتراف بالنبوة المحمدية صلى الله عليه وآله .
 - (٧) لقوله تعالى : (لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه) سورة النحل :
- الآية ٧٦ .

لإيقاع صيغته ، أو بعده على الاختار عند المصنف ، (أو تزول الرقية) قبل
الحل (١) لزوال المانع .

والأقوى وقوعه بدون الإذن باطلا (٢) ، لنفي ماهيته في الخبر (٣)
المحمول على نفي الصحة (٤) ، لأنه أقرب المجازات إلى الحقيقة حيث لا يراد
نفيها ، وعموم الأمر بالوفاء بالنذر مخصوص بنذر المذكور (٥) ، كما دل

(١) أي قبل حل المولى لنذره .

(٢) فلا يتعد نذره بإجازة المولى بعد وقوعه أو زوال رقيقته قبل انحلال لنذره

(٣) الوسائل، الحديث الثالث الباب الخامس عشر من أبواب كتاب النذر والعهد.

(٤) أي (لاء) النافية الموضوعية لنفي الجنس والمساهية إذا لم تستعمل في

معناها الحقيقي الذي هو نفي الجنس فلا بد من حملها على أقرب المجازات إلى الحقيقة .

والمعنى القريب إلى المعنى الحقيقي هو نفي الصحة فإنه أقرب المجازات

إليه حيث لا يراد نفي الحقيقة .

وحمل لاء النافية للجنس على المعنى المجازي القريب إلى الحقيقة نظائر كثيرة

كما في قوله عليه الصلاة والسلام : (لأصلاة لجسار المسجد إلا في المسجد) حيث

تحمل على نفي الكمال .

فالحمل على المعنى القريب مسلم للقاعدة المشهورة :

(إذا تعدت الحقيقة فأقرب المجازات أولى) :

(٥) دفع إيراد حاصله : أن الأمر بوفاء النذر عام وهو قوله تعالى (أو فوا

بالعقود) فيشمل مانحن فيه أيضاً وهو نذر العبد من دون إذن سيده فلا تخصيص

في البين يخصص العموم .

فأجاب الشارح رحمه الله بما حاصله :

أن العموم وإن كان مسلماً إلا أنه يخصص بنذر المملوك المذكور وهو العبد

إذا لم يسبق له من المولى إجازة نذره كما دل عليه الخبر الآتي :

عليه الخبر (١) لا ينلره مع النهي (٢) (وإذن الزوج كماذن السيد) في اعتبار توقفه عليها (٣) سابقاً ، أو لحوقها له قبل الحل ، أو ارتفاع الزوجية قبله (٤) ولم يذكر توقف نذر الولد على إذن الوالد ، لعدم النص الدال عليه هنا ،

(١) وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام أن (عليماً) عليه الصلاة والسلام كان يقول : « ليس على المملوك نذر إلا أن يأذن له سيده » .

(الوسائل الحديث ٣ الباب ١٥ من أبواب كتاب النذر والعهد)

(٢) دفع إيراد حاصله : أن الأدلة الواردة في الكتاب والسنة عامة تدل على وجوب الوفاء بتمام أفراد النذر سواء كان الناذر حراً أم عبداً .

لتوجيه التكليف والخطاب إليه أيضاً خرج من تلك العمومات نذر العبد المنهي من قبل مولاه ويبقى الباقي من أفراد النذر تحت تلك العمومات وداخله فيها . ومن جعلتها نذر العبد الذي كان بغير إذن مولاه لأنه ليس منهيّاً عنه .

أجاب (الشارح) رحمه الله عنه ما حاصله : أن وجوب الوفاء وإن كان عاماً يشمل مثل هذا النذر أيضاً لكنه مخصص بالنص الوارد في غير العهد فخرج بهذا النص نذر العبد من دون إذن سيده .

فهو غير داخل تحت العموم ، لا أن العموم مخصص بنذر العبد الذي نهاه سيده عنه حتى يقال : بدخول نذر العبد الذي لم يأذنه سيده تحت العموم فيشملة العموم فيجب الوفاء به :

وأن نذر العبد المنهي عن النذر خارج عن العموم فلا يشمله العموم ولا يجب الوفاء به :

(٣) مرجع الضمير يحتمل أن يكون (الاذن) بالمعنى الأصم وهي الرخصة ، ويحتمل أن يكون بالمعنى الأخص ، وكذا ضمير لحوقها يحتمل الوجهين .

(٤) أي قبل حل النذر كارتفاع الرقية :

ولأنما ورد في اليمين (١) فيبقى على أصالة (٢) الصحة .
وفي الدروس أحقه بهما (٣) لاطلاق اليمين في بعض الأخبار على النذر
كقول الكاظم عليه السلام لما سئل عن جارية حلف منها بيمين فقال :
الله عليّ أن لا أبيعها فقال : ف (٤) الله بنذرك (٥) ، والإطلاق وإن كان
من كلام السائل إلا أن تقرير الإمام له عليه كتلفظه به (٦) ، واتساويها (٧)
في المعنى ، وعلى (٨) هذا لا وجه لاختصاص الحكم بالولد ، بل يجب

(١) الوسائل الحديث ١٢ باب ١٧ من كتاب النذر والعهد .

(٢) أي أصالة العموم في دليل النذر المقتضي للصحة .

ولولا هذه الأصالة فالأصل الأزلي الذي هو عدم الصحة وعدم وجوب

الوفاء مقدم .

(٣) أي الحق المصنف رحمه الله في الدروس الولد بالزوجة والعبد في احتياجه

إلى إذن والده ،

(٤) فعل أمر من وفي يفي كما في أخوانه وفي بقي ق ، وولى يولي ل ، ووأى يأي ،

(٥) نقلها الشارح بالمعنى . راجع تفصيلها في الوسائل باب أنه لا ينعقد النذر

في معصية ولا مرجوح .

(٦) مراده (ره) : أن اليمين عامة شاملة للنذر فالنص المتقدم في اليمين دال

على توقف نذر الولد على إذن والده كما في اليمين .

هذا بناء على أن الأصل في الإطلاق الحقيقة .

(٧) أي لتساوي الخلف والنذر في المعنى وهو وجوب الوفاء بكليهما .

(٨) أي على ما ذكرناه من إطلاق اليمين على النذر وشمول دليل اليمين للنذر

لا وجه لتخصيص الحكم وهو عدم توقف نذر الولد على الإجازة فيما لو نذر بالولد

كما يظهر هنا المعنى من عبارة المصنف رحمه الله في هذا الكتاب لأن شمول أدلة اليمين

للنذر وإطلاق اليمين على النذر كاف في اشتراك الولد مع الزوجة فيتوقف نذره على

إذن والده .

في الزوجة مثله (١) ، لاشتراكهما في الدليل نفيًا وإثباتًا .
 أما المملوك فيمكن اختصاصه (٢) بسبب الحجر عليه ، والعلامة
 اقتصر عليه هنا (٣) وهو أنسب ، والمحقق شرك بينه وبين الزوجة في الحكم
 كما هنا (٤) ، وترك الولد وليس بوجه (٥) .

(والصيغة : إن كان كذا فله علي كذا) هذه صيغة النذر المتفق
 عليه بواسطة الشرط (٦) ، ويستفاد من الصيغة أن القرية المعتبرة في النذر
 لإجماع لا يشترط كونها غاية للفعل كغيره (٧) من العبادات ، بل يكفي

(١) أي مثل الولد فالمعنى أن الزوجة مثل الولد في عدم توقف نذرها على
 الاجازة ، لاشتراكهما في الدليل نفيًا وإثباتًا .

(٢) أي ان المملوك - وان شارك الولد والزوجة في عدم النص عليه في النذر
 وأن النص مختص بالعبد في البين ، لكنه لا بأس بذكره في النذر بالخصوص دون
 الزوجة والولد ، لكونه محجوراً عليه بتوقف تصرفاته والتزاماته على اذن المولى فلا
 يحتاج الى نص خاص يدل على توقف نذر العبد عليه .

(٣) أي اقتصر العلامة رحمه الله في النذر على ذكر المملوك فقط وأن نذره
 متوقف على اذن المولى .

(٤) أي المحقق رحمه الله شرك بين العبد والزوجة في توقف نذرها على اذن
 السيد والزوج ولم يشرك معها الولد ، كما أن المصنف رحمه الله فعل بمثل ذلك في
 هذا الكتاب .

(٥) أي ترك المحقق ذكر الولد ليس له وجه صحيح ، بل لا بد من اشتراكه
 معها ، لما عرفت من اشتراكهما في الدليل نفيًا وإثباتًا .

(٦) أي هذه صيغة النذر المتفق عليها ، لأنه نذر مشروط وأما النذر غير
 المشروط فإنه غير متفق عليه .

(٧) أي النذر ليس كغيره من العبادات في احتياجه الى اللغاية التي هي القرية =

تضمن الصيغة لها ، وهو هنا موجود بقوله : لله علي وإن لم يتبعها بعد ذلك بقوله : قربة إلى الله أو لله ونحوه (١) ، وبهذا (٢) صرح في الدروس وجعله أقرب . وهو الأقرب .

ومن لا يكتفي بذلك (٣) ينظر إلى ان القربة غاية للفعل فلا بد من الدلالة عليها ، وكونها شرطاً للصيغة والشرط مغاير للمشروط (٤) : ويضعف (٥) بأن القربة كافية بقصد الفعل لله في غيره كما أشرنا ،

= فإن القربة في العبادات غاية للفعل ، وفي النذر ليست كذلك ، بل الغاية التي هي القربة حاصلة بنفس الصيغة بقوله : لله علي كذا .

(١) كأن يقول : امثالاً لأمر الله .

(٢) أي بظهور الصيغة في الغاية وأنها لا تحتاج إلى ذكر القربة صريح المصنف رحمه الله في الدروس في الاكتفاء بها وجعل هذا القول أقرب إلى الصواب . وأيده الشارح رحمه الله وقال : (وهو الأقرب) .

(٣) أي من لا يكتفي بالصيغة المجردة عن ذكر القربة يقول : بل لا بد من ذكرها وأنها شرط للصيغة وأن النذر لا يتعقد بدون ذكر القربة فالقربة جزء للصيغة .

(٤) دفع دخل حاصله : أن القربة وإن كانت جزءاً للصيغة ومستفادة من نفس الصيغة في قول القائل : (لله علي) إلا أنه لا بد من ذكرها ثانية لأنها شرط في الصيغة والشرط لا بد أن يكون مغايراً للمشروط .

(٥) هذا جواب للدفع وحاصله :

أن صيغة النذر عبارة عن قولك : (إن كان كذا فعلي كذا) مجرداً عن لفظ الجلالة . فلما جيء بلفظ الجلالة استغنى عن ذكر الغاية التي هي القربة كما في الخبر قال الصادق عليه السلام قال : إذا قال الرجل : علي المشي إلى بيت الله وهو محرم بحجة أو علي هدي كذا بكذا فليس بشيء حتى يقول : لله علي المشي إلى بيته :
الوسائل الحديث ١٠ من الباب الواحد من كتاب النذر والعهد .

وهو هنا حاصل ، والتعليل لازم (١) ، والمغايرة (٢) متحققة ، لأن الصيغة بدونها إن كان كذا فعلياً كذا ، فإن الأصل في النذر الوعد بشرط فتكون إضافة لله خارجة .

(وضابطه) أي ضابط النذر والمراد منه هنا المنذور (٣) وهو الملزم بصيغة النذر (أن يكون طاعة (٤) واجبا كان ، أو مندوباً ، (أو مباحاً (٥) راجحاً) في الدين ، أو الدنيا (٦) ، فلو كان متساوي الطرفين ، أو مكروهاً

(١) أي التعليل الذي هي الغاية لازم من قولك :

لله علي كذا إن كان كذا فلا يحتاج إلى ذكرها ثانياً .

(٢) أي المغايرة بين الشرط والمشروط كما أرادها القائل متحققة إذ صيغة

النذر هي ، وإن كان كذا فعلياً كذا ، مجردة عن لفظ الجلالة .

فإضافة الصيغة إلى لفظ الجلالة كافية في المغايرة فلا تحتاج إلى ذكر القرينة

مرة ثانية فيها كي تصدق المغايرة .

(٣) هنا استخدام لأنه أريد من النذر معناه الأصلي ومن ضمير (وضابطه)

الذي يرجع إلى النذر معناه المجازي وهو المنذور .

(٤) حاصل العبارة : أن النذر من العباديات فيكون موقوفاً على قصد

القرينة فلا يكون في المباح .

نعم إذا كان المباح راجحاً دينياً بأن قصد منه التقوي على العبادة ، أو قصد

منه منع النفس عن ميولها الشهوية المهلكة صح قصد القرينة .

(٥) مراده رحمه الله من المباح هنا : ما لا يتوقف على قصد القرينة وإن كان

مندوباً شرعاً للقرينة المقابلة وهي الطاعة .

(٦) لعل المقصود من الدين : ما كان مآله إلى الدين كترك الشبهات الموجبة

لاجتناب المحرمات :

كما وأن المقصود من الدنيا ما كان مآله إلى الدنيا كاستحكام الأبنية والقصور =

أو حراما التزم فعلهما (١) لم ينعقد وهو في الأخيرين وفاقي ، وفي المتساوي قولان ، فظاهره هنا بطلانه ، وفي الدروس رجح صحته ، وهو (٢) أجود . هذا اذا لم يشتمل على شرط ، وإلا فسيأتي اشتراط كونه طاعة لاغير (٣) وفي الدروس ساوى بينها (٤) في صحة المباح الراجح والمتساوي . والمشهور ما هنا .

(مقدوراً للناذر) بمعنى صلاحية تعلق قدرته به عادة في الوقت المضروب له فعلا ، أو قوة (٥) ، فإن كان وقعه معينا اعتبرت فيه ، وإن كان مطلقا (٦) فالعمر . واعتبرنا ذلك (٧)

والدور ونظافة البلاد وماشاكل ذلك سواء كانت هذه الامور مما نهدب اليها الشارع وحث عليها أم لا .

- (١) اي فعل المكروه أو الجرام .
- (٢) اي ترجيح الصحة اجود فيما اذا لم يشتمل النذر على شرط ، بل كان نذراً مطلقاً اي مجرداً عن اشتراط وغير معلق عليه ، لعدم الدليل على اشتراط الرجحان في هذه الصورة فيعمل بعمومات الصحة .
- (٣) اي لا يكفي مطلق الرجحان ، بل لا بد من كون النذر طاعة .
- (٤) اي بين النذر المطلق والمشروط .
- (٥) فعلا او قوة قيدان لتعلق القدرة .
- اي لا بد أن يكون الفعل في بادىء الامر صالحا وقابلا لتعلق القدرة به في وقته بالفعل ، او بالقوة بأن يتوقف على تحصيل مقدمات مقدورة .
- (٦) اي النذر غير مقيد بوقت من الاوقات المقيمة .
- (٧) اي للقدرة في وقت الفعل بالفعل ، او بالقوة .

مع كون المتبادر القدرة الفعلية (١) لأنها (٢) غير مرادة لهم ، كما صرحوا به كثيراً ، لحكمهم بأن من نذر الحج وهو عاجز عنه بالفعل ، لكنه يرجو القدرة يتعقد نذره ويتوقعها في الوقت ، فإن خرج (٣) وهو عاجز بطل (٤) ، وكذا (٥) لو نذر الصدقة بمال وهو فقير ، أو نذرت الحائض الصوم مطلقاً ، أو في وقت يمكن فعله فيه بعد الطهارة وغير ذلك (٦) ، وإنما أخرجوا بالقييد الممتنع (٧) عادة كنذر الصعود إلى السماء ، أو عقلاً كالكون في غير حيز ، والجمع بين الضدين ، أو شرعاً كالاغتكاف جنباً مع القدرة (٨) على الغسل ، وهذا

(١) أي الموجودة بالفعل حال النذر .

(٢) مرجع الضمير : القدرة الفعلية .

(٣) أي فإن خرج وقت المنذور وهو عاجز عن الاداء .

(٤) أي سقط وجوب الوفاء بظهور العجز فيبطل النذر ولا يكون مؤثراً .

(٥) جملة « وكذا » وما بعدها من قوله : (أو نذرت الحائض الصوم

مطلقاً ، أو في وقت يمكن فعله فيه بعد الطهارة) عطف على جملة « يتعقد » ،

فالمعنى : أنه كما يتعقد نذر الحج لمن هو عاجز عنه بالفعل إذا كان يرجو

القدرة في وقته .

كذلك يتعقد نذر الفقير إذا نذر الصدقة وهو عاجز عنها ، والحائض إذا

نذرت الصوم مطلقاً في أي وقت من الاوقات ، أو في وقت يمكن فيه الصوم ،

إذا كانا يرجوان القدرة على الصدقة والصوم في وقتها .

(٦) من الفروع المذكورة في الفقه التي يظهر منها عدم اعتبار القدرة

الفعلية حال النذر فيها .

(٧) ينصب الممتنع مفعول لقوله « وإنما أخرجوا » .

(٨) إنما قيد الاعتكاف الممتنع شرعاً بذلك ، لأنه إذا لم يقدر على الغسل =

القسم (١) يمكن دخوله في كونه طاعة ، أو مباحا ، فيخرج به (٢) ، أو بهما .

(والأقرب احتياجه إلى اللفظ) فلا يكفي النية في انعقاده ، وإن استحب الوفاء به ، لأنه (٣) من قبيل الأسباب ، والأصل فيها (٤) اللفظ الكاشف عما في الضمير ، ولأنه (٥) في الأصل وعد بشرط ، أو بدونه ، والوعد لفظي ، والأصل عدم النقل ، وذهب جماعة منهم الشيخان إلى عدم اشتراطه للأصل (٦) ، وعموم الأدلة (٧) ، ولقوله صلى الله عليه وآله : إنما الأعمال

=يكون مكلِّفاً بالتيمة فيكون قادراً على الاعتكاف ، ولا يكون الاعتكاف ممتنعاً وإن بقيت الجنابة في الجملة ، ولذا يجب عليه الغسل بعد التمكن من الغسل .

(١) مراده ره من هذا القسم : المقدور شرعاً ، فإذا يدخل في العنوان المتقدم وهو قوله :

« ان يكون طاعة ، او مباحا راجحاً » .

فغير المقدور شرعاً : لا يكون طاعة ولا مباحاً راجحاً ، فيخرج عن صحة النذر بالشرط المتقدم ، أو به وبالقدرة .

(٢) أيراد من « الشارح » رحمه الله على « المصنف » قدس سره ، حاصه : أن القسم الأخير الذي كان ممتنعاً شرعاً يمكن دخوله في كونه طاعة أو مباحاً راجحاً فإن الاعتكاف جنباً ليس بطاعة فيخرج بقيد الطاعة ، أو بها ، وبقيد المباح فلا يحتاج خروجه إلى قيد القدرة .

(٣) مرجع الضمير « النذر » :

(٤) مرجع الضمير « الأسباب » :

(٥) مرجع الضمير « النذر » .

(٦) المراد منه هنا : العدم أي عدم اشتراط اللفظ في النذر .

(٧) المراد منها : ما تدل على صحة النذر وجوب الوفاء به راجع للوسائل =

بالنيات (١) ، وإنما لكل امرئ ما نوى (٢) وإنما للحصر ، والباء (٣) سببية فدل على حصر السببية فيها ، واللفظ إنما اعتبر في العقود ليكون دالا على الإعلام بما في الضمير ، والعقد هنا مع الله العالم بالسرائر وتزدد المصنف في الدروس ، والعلامة في المختلف ، ورجح في غيره الأول (٤) .
(و) كذلك (٥) الأقرب (انعقاد التبرع) به من غير شرط ، لما مر من الأصل والأدلة (٦) المتناولة له .

وقول بعض أهل اللغة انه وعد بشرط والأصل عدم النقل معارض بنقله (٧) أنه بغير شرط أيضاً ، وتوقف المصنف في الدروس والصحة = كتاب النذر والعهد باب وجوب الوفاء بعهد الله وهو آخر باب من كتاب النذر من الوسائل .

(١) الوسائل الباب ٢٥ من ابواب النذر .
(٢) الوسائل الحديث ٧ - ١٠ الباب الخامس من ابواب مقدمات العبادات .
(٣) اي الباء في قوله صلى الله عليه وآله : « إنما الاعمال بالنيات » سببية اي المرء يُجزى بسبب أعماله ان خيرا فخير ، وان شرا فشر .
(٤) اي رجح المصنف رحمه الله في غير هذا الكتاب الاول وهو اشتراط اللفظ في النذر :

(٥) اي كما أن الاقرب اشتراط اللفظ في النذر ، كذلك الاقرب انعقاد النذر بدون الشرط ، بل بالتبرع به ، وبلا عوض .
بخلاف المشروط فإنه يكون عوضا عن الشرط .

(٦) المراد من الادلة : العمومات ، راجع الوسائل نفس المصادر المذكورة في هامش ١ - ٢ .

(٧) اي ينقل أهل اللغة ايضا أن النذر وعد بغير شرط اذاً فيعارض الاصلان فيتساقطان :

أقوى (١) .

(ولابد من كون الجزاء طاعة) إن كان نذر (٢) مجازاة بأن يجعله أحد العبادات المعلومة ، فلو كان مرجوحاً ، أو مباحاً (٣) لم ينعقد لقول الصادق عليه السلام في خبر أبي الصباح الكناني (٤) : ليس النذر بشيء حتى يسمي شيئاً لله صيماً ، أو صدقة ، أو هدياً ، أو حجاً ، إلا أن هذا الخبر يشمل المتبرع به من غير شرط والمصنف لا يقول به (٥) ، وأطلق الأكبر اشتراط كونه طاعة ، وفي الدروس استقرب في الشرط والجزاء جواز تعلقها بالمباح (٦) ، محتجاً بالخبر السابق في بيع الجارية (٧) والبيع مباح إلا أن يقترن بهوارض مرجحة .

(و) كون (الشرط) وهو ما علق الملتزم به عليه (سائفاً) سواء كان راجحاً ، أم مباحاً (إن قصد) بالجزاء (الشكر) كقوله : إن حججت أو رزقت ولداً ، أو ملكت كذا فله علي كذا ، من أبواب الطاعة ، (وإن قصد الزجر) عن فعله (اشتراط كونه معصية ، أو مباحاً راجحاً

(١) لما مر من الاصل وعموم الادلة .

(٢) بنصب « نذر » و اضافته الى مجازاة بناءً على أنه خبر لكان اي ان كان

النذر نذر مجازاة .

(٣) اي متساوي الطرفين .

(٤) المستدرک الحديث ٤ الباب ٢ من ابواب النذر والعهد .

(٥) مرجع للضمير « اشتراط الطاعة في النذر المتبرع به » .

ومراد « الشارح » رحمه الله : أن المصنف قدس سره لم يقل باشتراط

الطاعة في النذر المتبرع به ، بل يجوز أن يكون مباحاً .

(٦) كما في قولك : « اذا طالعت كتاباً فله علي أن اذهب الى الصحراء » .

(٧) مر في هامش رقم ٥ من صحيفة ٣٨ .

فيه المنع) كقوله : إن زئيتُ أو بعثُ داري مع مرجوحيته فله علي كذا ، ولو قصد في الأول (١) الزجر ، وفي الثاني (٢) الشكر لم ينعقد ، والمثال واحد ، وإنما الفارق القصد ، والمكروه كالمباح المرجوح (٣) وإن لم يكن (٤) فكان عليه أن يذكره (٥) ، ولو انتفى القصد في القسمين (٦) لم ينعقد لفقد الشرط (٧) . ثم الشرط إن كان من فعل الناذر فاعتبار كونه سائفا واضحا ، وإن كان من فعل الله كالولد والعافية ففي إطلاق

- (١) أي في الشكر ومراده رحمه الله : أنه لو قصد الناذر فيما كان الشرط سائفا كون الجزاء زجراً عنه لم ينعقد النذر :
- (٢) أي في الزجر ومقصوده رحمه الله أن الناذر لو قصد فيما كان الشرط حراماً كون الجزاء شكراً له لم ينعقد النذر .
- (٣) فإن قصد الناذر الزجر عنه صح نذره وانعقد ، وإن قصد الشكر به لم يصح النذر ولم ينعقد :
- (٤) أي المكروه كالمباح المرجوح حكماً وإن لم يكن هو عين المباح المرجوح ، لأن مرجوحية المباح قد تكون دينوية محضة من دون نهى الشارع عنه تنزيهاً ، فحينئذ لا يكون مكروهاً شرعاً فليس المقصود مغايرة المكروه للمباح المرجوح دائماً ، بل في الجملة .
- (٥) أي كان من اللازم على المصنف رحمه الله أن يذكر المكروه رديفاً للمباح المرجوح .
- (٦) أي انتفاء قصد الشكر في الشكر ، وانتفاء قصد الزجر في الزجر :
- (٧) وهو القصد المذكور الذي هو الشكر في الشكر والزجر في الزجر .

الوصف (١) عليه تجوز (٢) ، وفي الدروس اعتبر صلاحيته (٣) ، لتعلق الشكر به وهو حسن .

(والمهد - كالنذر) في جميع هذه الشروط والأحكام (وصورته عاهدت الله ، أو عليّ عهد الله) أن أفعل كذا ، أو أتركه ، أو إن فعلت كذا ، أو تركته ، أو رزقتُ كذا فعليّ كذا على الوجه المفصل في الأقسام والخلاف في انعقاده بالضمير (٤) ومجرداً عن الشرط مثله (٥) .

(واليمين - هي الخلف بالله) أي بذاته تعالى من غير اعتبار اسم من أسمائه (٦) (كقوله : ومقلب القلوب والأبصار والذي نفسي بيده ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة (٧)) ، لأن المُقسَمُ به فيها مدلول المعبود بالحق إله من في السموات والأرض من غير أن يجعل (٨) اسماً لله تعالى (أو) الخلف (باسمه) تعالى المختص به (كقوله : والله وتالله وبالله

(١) المراد من الوصف كون الشرط سائفاً .

(٢) أي « اطلاق الوصف » - الذي هو السائغ - « عليه » أي على فعل الله مجاز لأن أفعال الله تعالى ليست موضوعة للأحكام الشرعية حتى يكون إطلاقه عليه حقيقياً .

ومن اراد الاطلاع فعليه بمراجعة كتب الاصول :

(٣) أي صلاحية الشرط .

(٤) أي المهد - مثل النذر في الخلاف في انعقاده بالقلب .

(٥) أي مثل النذر المهد في الخلاف في انعقاده مجرداً عن الشرط .

(٦) بل يشار الى ذاته تعالى بأوصافه وأفعاله .

(٧) المراد من النسمة : الانسان كما أن المراد من « برأ » : « خلقت » .

(٨) أي من دون أن يجعل شيء من المذكورات اسماً لله تعالى .

وأيمن الله (بفتح الهمزة وكسرها مع ضم النون وفتحها (١) ، وكذا ما اقتطع (٢) منها للقسم ، وهو سبع عشرة صيغة (٣) ، (أو أقسم بالله ،

(١) أي مع فتح النون فهذه أربعة أقسام :

الأول فتح الهمزة مع ضم النون آيمنُ الله .

الثاني فتح الهمزة مع كسر النون آيمن الله .

الثالث كسر الهمزة مع ضم النون إيمنُ الله .

الرابع كسر الهمزة مع فتح النون إيمنَ الله .

(٢) في بعض النسخ « ما اقتضب » والمعنى واحد .

(٣) المراد من السبعة عشر :

إبدال الهمزة لأمأ مكسورة ، أو مفتوحة مع ضم النون وفتحها ليؤمنُ الله

ليؤمنَ الله .

كيؤمنُ الله ليؤمنَ الله .

حذف النون مع فتح الياء ليؤمنُ الله .

حذف النون مع ضم الياء ليؤمنُ الله .

آيمُ الله بفتح الهمزة مع ضم النون .

إيمُ الله بكسر الهمزة مع ضم النون .

آيمَ الله بفتح الهمزة مع فتح الميم .

إمُ الله بكسر الهمزة مع ضم الميم .

إيمَ الله بكسر الهمزة مع كسر الميم .

مُنُ الله بضم الميم والنون بدون الهمزة .

مَنُ الله بفتح الميم والنون بدون الهمزة .

مِنُ الله بكسر الميم والنون بدون الهمزة .

م الله بالحركات الثلاث الضم الكسر الفتح من دون همزة ولا ياء ولا نون . =

أو بالتقديم) بالمعنى المتعارف اصطلاحاً (١) وهو الذي لا أول لوجوده ،
(أو الأزلي (٢) أو الذي لا أول لوجوده) .

وما ذكره هنا تبعاً للعلامة والمحقق قد استضعفه (٣) في الدروس
بأن مرجع القسم الأول (٤) إلى أسماء تدل على صفات الأفعال كالتحائق
والرازق التي هي أبعد من الأسماء الدالة على صفات الذات كالرحمن والرحيم
التي هي دون إسم الذات وهو الله جل إسمه ، بل هو الإسم الجامع ،
وجعل (٥) الحلف بالله هو قوله : والله وبالله وتالله بالجر وأيمن الله ،
وما اقتضب (٦) منها .

وفيه أن هذه السمات (٧)

= فهذه سبعة عشر ، اضيف إليها الأربعة المذكورة في المتن على ما افاد
الشارح قدس سره فالمجموع ٢١ ،

(١) اي لا بمعناه العرفي الذي هو « اطالة الزمان » ، ولا بمعناه الشرعي
الذي هو « مضي ثلاثة اشهر » كما في بعض روايات الوصية حيث استشهد الامام
عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى : « كالتعرجون القديم » .

(٢) اي الذي لا اول لوجوده ، ويقابله الابدئي الذي لا آخر لوجوده ،
والسرمدى هو الذي لا اول له ولا آخر .

(٣) جملة « قد استضعفه » مرفوع محل خبر للمبتداء وهو « وما ذكره هنا » .

(٤) وهو الحلف بذاته تعالى كقلب القلوب والابصار .

(٥) اي جعل المصنف الحلف بالله . منحصرًا بهذه الاسماء مع ايمن الله بتمام
صورها التي عرفتها في هامش ١ - ٣ ص ٤٩ .

(٦) اي ما اقتضب منها .

(٧) اي العلامات المشيرة الى ذاته تعالى جل شأنه كقلب القلوب

والابصار :

المذكورة في القسم الأول (١) لا تتعلق بالأسماء المختصة ، ولا المشتركة ، لأنها ليست موضوعة للعلمية ، وإنما هي دالة على ذاته بواسطة الأوصاف الخاصة (٢) به ، بخلاف غيرها من الأسماء فإنها موضوعة للإسمية ابتداءً ، فكان ما ذكره أولى مما تعقب به (٣) . نعم لو قيل : بأن الجميع حلف بالله من غير اعتبار اسم جمعا بين ما ذكرناه وحققه من أن الله جل اسمه هو الإسم الجامع (٤) ، ومن ثم رجعت الأسماء إليه ولم يرجع (٥) إلى شيء منها ، فكان كالكلمات (٦) كان حسناً (٧) ، ويراد بأسمائه ما ينصرف لإطلاقها إليه من الألفاظ الموضوعة للإسمية وإن أمكن فيها المشاركة حقيقة أو مجازاً كالقديم والأزلي والرحمن والرب والخالق والباري والرازق (٨) .

(١) وهو الحلف بذاته تعالى كقلب القلوب والابصار .

(٢) وهي قلب القلوب والابصار ، وقلب الحبة ، وبرأ النسمة ، وكون

النفوس بيده .

(٣) أي مذكوره العلامة والمحقق والمصنف رحمهم الله هنا أولاً أولى بالتقديم

مما ذكر عقبه ، خلافاً للدروس فإنه قدم فيه ما أخر في هذا الكتاب ، وأخر ما تقدم هنا .

(٤) جملة « من أن الله جل اسمه هو الاسم الجامع » بيان لـ « ما حققه »

وكذا جملة « ومن ثم رجعت الأسماء إليه ولم يرجع إلى شيء منها » علة للبيان المذكور وهو « من أن الله جل اسمه هو الاسم الجامع » .

(٥) أي ولم يرجع لفظ الجلالة إلى شيء من الأسماء الأخر .

(٦) أي كان لفظ الجلالة كذاته تعالى في دلالة الأسماء عليه .

(٧) جملة « كان حسناً » جواب لقول الشارح رحمه الله : « نعم لو قيل » .

(٨) يمكن الاشتراك في الرحمان والرب حقيقة بخلاف باقي الأسماء =

(ولا يتعقد بالموجود والقادر والعالم) والحي والسميع والبصير وغيرها من الأسماء المشتركة بينه وبين غيره من غير أن تغلب عليه وإن نوى بها الحلف ، لسقوط حرمتها بالمشاركة .

(ولا بأسماء المخلوقات الشريفة) كالنبي والأئمة والكعبة والقرآن لقوله صلى الله عليه وآله : من كان حالفاً فليحلف بالله ، أو ليلدر (١) .
 (واتباع مشيئة الله تعالى) لليمين (يمنع الانعقاد) وان عُلِمَت مشيئته لمتعلقه (٢) كالواجب والمندوب على الأشهر (٣) ، مع اتصالها به (٤) عادة ، ونطقه (٥) بها (٦) ، ولا يقدر التنفس والسعال ، وقصده (٧) اليها (٨) عند النطق بها (٩) وان انتفت عند اليمين (١٠) .

= المذكورة فإنها لا يمكن الاشتراك فيها حقيقة ، بل مجازاً .

سوى الأزلي ، فإنه لا يمكن الاشتراك فيه لا حقيقة ولا مجازاً .

ولزيد الاطلاع راجع « شرح الاسماء الحسنى » .

(١) مستدرک الوسائل الحديث الثاني الباب ٢٤ من كتاب الايمان ،

(٢) مرجع الضمير « الحلف » .

(٣) قيد لتعميم الحكم بالبطلان لصورة العلم بمشيئة الله تعالى لمتعلق الحلف ،

خلافاً للعلامة قدس سره حيث خص الحكم بصورة عدم العلم بمشيئة الله تعالى .

(٤) مرجع الضمير « الحلف » كما وأن ضمير « اتصالها » يرجع الى المشيئة .

(٥) بالجر عطفاً على مدخول « مع » اي مع نطق الحالف .

(٦) مرجع الضمير « المشيئة » .

(٧) بالجر عطفاً على مدخول « مع » اي مع قصده الى المشيئة .

(٨) مرجع الضمير « المشيئة » .

(٩) مرجع الضمير « المشيئة » .

(١٠) اي وان انتفت المشيئة اي قصدها عند النطق باليمين ، بأن لم يكن =

دون العكس (١) ولا فرق بين قصد التبرك ، والتعليق هنا (٢) ، لإطلاق النص ، وقصره العلامة على ما لا تُعلم مشيئة الله فيه كالمباح ، دون الواجب ، والنذب ، وترك الحرام ، والمكروه والنص مطلق (٣) ، والحكم نادر .

وتوجيه حسن ، لكنه غير مسموع في مقابلة النص .

(والتعليق على مشيئة الغير يحبسها (٤)) ، ويوقفها على مشيئته ان علق عقدها عليه (٥) كقوله : لأفعلن كذا ان شاء زيد ، فلو جهل الشرط لم ينعقد (٦) ، ولو أوقف محلها عليه (٧) كقوله : الا أن يشاء = عند الحلف قاصدا للمشيئة ، لكنه بعد اكمال الحلف اتبعه بالمشيئة قاصداً ، فهذا لا ينعقد نذره .

(١) اي بخلاف العكس وهو ما لو كان قاصداً للمشيئة عند الحلف ، لكنه ذهل وغفل عنها بعد الاكمال فتلفظ بالمشيئة غافلاً وبلا قصد ، فإن نذره لا ينعقد .

(٢) أي عند إتباع اليمين بالمشيئة . علوم ردي

(٣) اي النص مطلق شامل للجميع فلا فرق ، وحكم العلامة رحمه الله بالتفصيل نادر لا يلتفت اليه ، لكن توجيهه حسن ، لأنه مع العلم بالمشيئة فالتعليق صوري لاحقيقة له ، ومع تنجز اليمين حقيقة لاوجه لبطلان اليمين ، الا أن توجيهه اجتهاد في مقابل النص لا يسمع .

(٤) مرجع الضمير - كما علمت - الى « اليمين » .

(٥) اي علق انعقاد اليمين على مشيئة الغير فالتذكير باعتبار أن المشيئة من المصادر التي تلزمها التاء فجاز فيها التذكير والتأنيث فهنا جيء بالضمير المذكر (٦) اي اذا علق اليمين على مشيئة زيد مع جهل الحالف بالمشيئة لا ينعقد اليمين .

(٧) اي اذا اوقف الحالف حل اليمين على مشيئة الغير كقوله « والله لأفعلن =

زيد انعقدت ما لم يشأ حلها (١) ، فلا تبطل الا أن يعلم الشرط (٢) ، وكذا في جانب النبي كقوله : لا افعَل ان شاء زيد ، أو إلا أن يشاء (٣) فيتوقف انتفاؤه (٤) على مشيئته في الأول (٥) ، وينتهي بدونها في الثاني (٦) فلا يحرم الفعل قبل مشيئته ، ولا يحل قبلها (٧) .

(ومتعلق اليمين كمتعلق النذر) في اعتبار كونه طاعة ، أو مباحاً راجحاً ديناً ، أو دنياً ، أو متساوياً ، الا أنه لا اشكال هنا (٨) في تعلقها

= كذا الا أن يشاء زيد ، انعقدت اليمين ويحسب بالمخالفة ، لأن انعقاد اليمين غير مشروط بشيء ، بل حلها مشروط بمشية زيد فإن شاء حلها .

(١) اي لم يشأ زيد حل اليمين فإن شاء حلها فتبطل اليمين .

(٢) اي شرط البطلان والحل هي مشية الغير فتبطل اليمين ولا تنفقد .

(٣) اي الا أن يشاء زيد فعله فلا اتركه حينئذ .

(٤) اي انتفاء الحلف .

(٥) وهو قوله والله لا افعَل ان شاء زيد ، لأنه علق الشرط في هذه الصورة

على مشية الغير فلا بد من احراز مشيئته في انعقاد اليمين .

(٦) وهو قوله « والله لا افعَل إلا أن يشاء زيد » فان عقد اليمين غير

مشروط بالمشية ، بل حلها متعلق بمشية الغير فما دام لم يتحقق مشية الغير لم تنحل اليمين .

والفاعل في ينتني « الحلف » كما أن الضمير في بدوها يرجع الى « المشية » .

(٧) اي لا يحل الفعل في الثاني وهو قوله « والله لا افعَل الا أن يشاء زيد »

قبل المشية .

كما أنه لا يحرم الفعل في الاول وهو قوله « والله لا افعَل ان شاء زيد »

قبل المشية .

(٨) اي في باب الحلف فانه يتعلق بالمباح .

بالمباح ، ومراعاة الأولى فيها (١) ، وترجيح مقتضى اليمين عند التساوي .
وظاهر عبارته هنا عدم انعقاد المتساوي ، لإخراجه (٢) من ضابط
النذر ، مع أنه لا خلاف فيه هنا (٣) كما اعترف به في الدروس ،
والأولوية متبوعة (٤) ولو طرأت بعد اليمين (٥) ، فلو كان البر (٦) أولى
في الابتداء ثم صارت المخالفة أولى اتبع (٧) ولا كفارة ، وفي عود اليمين

= بخلاف النذر فان تعلقه بالمباح محل الخلاف بين الفقهاء .

(١) اي لا اشكال في وجوب مراعاة الاولى في اليمين اذا تعلق بالمباح .
فان كان الفعل او الترك الذي تعلق به اليمين راجحا وجب الوفاء بها .
وأما ان كان الترك او الفعل راجحا جاز العمل بالاولى ومخالفة اليمين .
وأما ان كان بتعلق اليمين متساويا لخلاف اليمين انعقدت اليمين ووجب
الوفاء بها .

بخلاف النذر فإنه لا يجب العمل به الا مع رجحان متعلقه .

(٢) اي لاخراج المتساوي من ضابط النذر .

(٣) اي مع أنه لا خلاف في انعقاد اليمين بالمتساوي .

(٤) اي الاولوية تتبع ولو كانت على خلاف اليمين .

(٥) اي لو طرأت الاولوية بعد اليمين بعد أن لم تكن موجودة قبلها .

كما لو قال الحالف والله لا اجلس هنا فإن الجلوس حين الحلف كان متساوي
الطرفين لكنه بعد الحلف طرأ عليه ما يرجح الجلوس وهو الجلوس مع العالم
الديني ، او الرجل الصالح المستفاد منها مزية علمية ، واخلاقية دينية ، او دنيوية .
فإن الجلوس هنا مطلوب واولى من عدم الجلوس لتلك الاولوية الموجودة
في الجلوس مع العالم الديني ، او الرجل الصالح .

(٦) المراد من البر هنا هو الوفاء باليمين .

(٧) كما لو حلف ابتداء باكرام شخص صالح فإن اليمين تنعقد في هذه =

بعودها (١) بعد انحلالها (٢) وجهان (٣) ، أما لو لم يتعقد ابتداء
للمرجوحية لم تعد (٤) وان تجددت بعد ذلك (٥) مع احتمالها (٦) .
واعلم أن الكفارة تجب بمخالفة مقتضى الثلاثة (٧) عمداً اختياراً ،
فلو خالف ناسياً ، أو مكرهاً ، أو جاهلاً فلا حث ، لرفع الخطأ والنسيان

= الحالة لاولوية اكرامه من عدمه .

الا أنه بعد الحلف طرء وعرض على الشخص الصالح ما يوجب فسقه
وعدم اكرامه .

فالاكرام مرجوح غير مطلوب واليمين لاتعقد ولا توجب الكفارة لو خولفت

(١) مرجع الضمير « الاولوية » .

(٢) مرجع الضمير « اليمين » .

(٣) ملخص ما افاده الشهيد رحمه الله : أنه هل اليمين المنحلة بسبب انحلال

الاولوية تعود لو عادت الاولوية أم لا تعود وجهان :

الاول عدم العود لانحلال اليمين بانحلال الاولوية اولاً فلا مجال لعودها

وان عادت الاولوية فعود اليمين يحتاج الى سبب جديد وهو مني هنا .

الثاني العود لرجوع الاولوية التي كانت سبباً لانعقاد اليمين .

(٤) اي لم تعد اليمين لو كان انعقادها في اول الامر مرجوحاً وان تجددت

الاولوية بعد ان كان انعقاد اليمين مرجوحاً .

(٥) اي بعد انعقاد اليمين مرجوحاً .

(٦) مرجع الضمير « عود اليمين » .

فالمنعني أن اليمين تعود بعد تجدد الاولوية وان كان انعقادها في الابتداء

مرجوحاً .

(٧) النذر - العهد - اليمين .

وما استكروها عليه ، وحيث تجب الكفارة (١) تنحل (٢) وهل تنحل في الباقي (٣) وجهان ، واستقرب المصنف في قواعده الانحلال ، لحصول المخالفة وهي (٤) لا تتكرر كما لو تعمد (٥) وان افرقا (٦) بوجوب الكفارة وعدمها (٧) .

(١) اي في صورة العمد .

(٢) اي تنحل اليمين بعد مخالفتها واداء الكفارة في صورة العمد .

(٣) يعني أنه هل تنحل اليمين والنذر والعهد في صورة مخالفتها نسيانا ، او جهلا او مكرها عليه ؟ وجهان .

الاول انحلال اليمين والنذر والعهد في صورة الجهل والنسيان والاكراه لحصول المخالفة وان كانت عن جهل ، او نسيان ، او اكراه لعدم تكرار المخالفة ثانيا لصدقها في اول الامر .

وهذا ما استقر به المصنف رحمه الله كما افاده الشارح بقوله : «وهي لا تتكرر» الثاني عدم الانحلال ، لأن المخالفة لم تصدر عن عمد ، بل صدرت عن الجهل او النسيان ، او الاكراه فاليمين والنذر والعهد باقيات على ما كانت عليه .

(٤) مرجع الضمير (المخالفة) اي المخالفة لا تتكرر لحصولها في الابتداء .

(٥) اي كما لو تعمد الخالف ، او الناذر ، او المتعهد المخالفة فإنه لا اعتبار بيمينه لبطلان اليمين السابقة بالمخالفة فلا معنى لتكرار الكفارة .

(٦) مرجع الضمير العمد والنسيان ، او الجهل ، او الاكراه فاللغني أنه وإن افرق العمد عن الجهل ، او النسيان ، او الاكراه في وجوب الكفارة في صورة العمد ، وعدم وجوبها في صورة الجهل ، او النسيان ، او الاكراه - لكنه مع ذلك تتكرر الكفارة .

(٧) اي عدم الكفارة .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتاب القضاء (١)

أي الحكم بين الناس (وهو) واجب كفاية في حق الصالحين له ، إلا أنه مع حضور الإمام (وظيفة الإمام عليه السلام ، أو نائبه) فيلزمه نصب قاضٍ في الناحية ليقوم به ، ويجب على من عينه الإجابة ، ولو لم يُعين وجبت كفاية ، فان لم يكن أهلاً إلا واحد تعينت عليه ، ولو لم يعلم به الإمام لزمه (٢)

(١) القضاء : مشتق من قضى يقضي . فهو ناقص يأتي وقد جاء لمعانٍ .

الاول الاثيان بالشيء كقوله تعالى :

فَاِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ اِلَيْهِمْ بِهَا .

الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين خارجاً عنه كما في قضاء العبادات

الثالث فعل العبادة استدراكاً لما وقع مخالفاً لبعض الاوضاع المعتمدة

ويسمى هذا اعادة كالأجزاء المنسية في الصلاة .

الرابع الحكم بين الناس كما نقول : قضى زيد بين المتخاصمين وهو المقصود هنا

(٢) مرجع الضمير يحتمل ان يكون هو الامام عليه السلام اي لزم الامام

حين عدم علمه بذلك الرجل الذي هو اهل وصالح للقضاء طلب ذلك الرجل

ويحتمل رجوع الضمير الى الشخص الصالح الذي له اهلية القضاء .

الا أن احتمال رجوعه الى الامام لا ينسجم مع قوله : ولا يعلم به الامام

ثم اعلم أن عدم علم الامام عليه السلام بذلك بحسب الظاهر وإلا فهو عالم بالموضوعات

الخارجية ان اراد وشاء فن قال والعياذ بالله : بجهل الامام بالموضوعات الخارجية

فهو جاهل وخارج عن الاوصاف .

الطلب ، وفي استحبابه مع التعدد عينا (١) قولان أجودهما ذلك مع الوثوق من نفسه بالقيام به .

(وفي الغيبة ينفذ قضاء الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء) وهي البلوغ والعقل والذكورة والإيمان والعدالة وطهارة المولد إجماعا ، والكتابة والحرية والبصر على الأشهر (٢) ، والنطق وغلبة الذكر (٣) ، والاجتهاد في الأحكام الشرعية وأصولها ، ويتحقق بمعرفة المقدمات الست وهي الكلام ، والأصول ، والنحو ، والتصريف ، ولغة العرب ، وشرائط الأدلة (٤) ، والأصول (٥) الأربعة وهي الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، ودليل العقل . والمعتبر من الكلام ما يُعرف به الله تعالى ، وما يلزمه من صفات الجلال والإكرام وعدله وحكمته ، ونبوة نبينا صلى الله عليه وآله وعصمته وزمامة الأئمة عليهم السلام كذلك (٦) ، ليحصل الوثوق بخبرهم ، ويتحقق الحجية به ، والتصديق (٧) بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله من أحوال الدنيا والآخرة ، كل ذلك بالدليل التفصيلي .

ولا يشترط الزيادة على ذلك بالإطلاع على ما حققه المتكلمون

(١) أي كما أنه في صورة تعدد القضاة الصالحين للقضاء تكون القضاء

واجبة كفاية فتسقط عن الباقي بقيام البعض .

فهل يستحب على الآخرين القيام بالحكم أم لا .

(٢) قيد للثلاثة الأخيرة .

(٣) الذكر بالضم وسكون الكاف والمراد منه قوة الحافظة .

(٤) المراد منها المنطق .

(٥) بالجر عطفا على المقدمات أي بمعرفة الأصول .

(٦) أي مع عصمة الأئمة عليهم السلام .

(٧) بالجر عطفا على صفات .

من أحكام الجواهر والأعراض ، وما اشتملت عليه كتبه من الحكمة والمقدمات ، والاعتراضات ، وأجوبة الشبهات وان وجب معرفته كفاية من جهة أخرى (١) ، ومن (٢) ثم صرح جماعة من المحققين بأن الكلام ليس شرطاً في التفقه ، فإن ما يتوقف عليه منه مشترك بين سائر المكلفين .

ومن الأصول ما يعرف به أدلة الأحكام من الأمر والنهي ، والعموم والخصوص ، والإطلاق والتقييد ، والإجمال والبيان وغيرها مما اشتملت عليه مقاصده ، ومن النحو والتصريف ما يختلف المعنى باختلافه ليحصل بسببه معرفة المراد من الخطاب (٣) ، ولا يعتبر الاستقصاء فيه على الوجه التام ، بل يكفي الوسط منه فما دون ، ومن اللغة ما يحصل به فهم كلام الله ورسوله ونوابه عليهم السلام بالحفظ ، أو الرجوع الى أصل مصحح يشتمل على معاني الألفاظ المتداولة في ذلك .

ومن شرائط الأدلة معرفة الأشكال الاقترانية ، والاستثنائية ، وما يتوقف عليه من المعاني المفردة وغيرها ، ولا يشترط الاستقصاء في ذلك بل يقتصر على المهزىء منه ، وما زاد عليه فهو مجرد تضييع للعلم ، وترجئة (٤) للوقت .

والمعتبر من الكتاب الكريم معرفة ما يتعلق بالأحكام وهو نحو

= اي وما يلزمه من تصديق ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله .

(١) كرد المنكرين والمضللين وحل شبه المبطلين .

(٢) اي ومن عدم الزيادة على ذلك صرح المحققون بعدم الاحتياج

الى المذكورات .

(٣) كما أنه لو قرأ المرفوع منصوباً فإنه يخطئ المراد والمعنى الذي يحوط به

(٤) من الارجاء وهو التأخير كما في قوله تعالى :

« وَأَرْجِهْ وَأَخَاهُ » فالمعنى أنه تأخير للوقت .

من خمسمائة آية ، إما بحفظها ، أو فهم مقتضاها ليرجع إليها متى شاء ،
ويتوقف على معرفة الناسخ منها من المنسوخ ، ولو بالرجوع إلى أصل
بشتمل عليه .

ومن السنة جميع ما اشتمل منها على الأحكام ، ولو في أصل مصحح
رواه عن عدل بسند متصل إلى النبي والأئمة ، ويعرف الصحيح (١)
منها والحسن (٢) ، والموثق (٣) والضعيف (٤) ، والموقوف (٥)
والمرسل (٦) ، والمتواتر (٧) والآحاد (٨) ، وغيرها من الاصطلاحات
التي دُوت في رواية الحديث ، المفتقر إليها في استنباط الأحكام ،

(١) الصحيح : ما كان جميع سلسلة سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق
مع الاتصال .

(٢) الحسن : ما كانوا اماميين ممدوحين بغير التوثيق كلاً أو بعضاً مع توثيق
الباقى .

(٣) الموثق : ما كان كلهم ، أو بعضهم غير اماميين مع توثيق الكل . وقد
يسمى بالقوي أيضاً ، وقد يطلق القوي على ما كان رجاله اماميين مسكوتاً
عن مدحهم وذمهم .

(٤) الضعيف : ما كان راوي الحديث غير موثوق به من جهة صدقه
وكذبه .

(٥) الموقوف : هو الخبر المجهول الراوي ، أو مقطوع السند .

(٦) المرسل : خبر محذوف السند .

(٧) المتواتر : خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه من غير احتمال تواطئهم

على الكذب .

(٨) الآحاد : خبر نفر لا يحصل من قولهم : « العلم القطعي » .

وهي (١) أمور اصطلاحية توقيفية، لا مباحث علمية، وبدخل في أصول الفقه معرفة أحوالها (٢) عند التعارض وكثير من أحكامها (٣)، ومن الإجماع والخلاف أن يعرف أن ما يُفتي به لا يخالف الإجماع، إما بوجود موافق من المتقدمين، أو بغلبة ظنه على أنه واقعة متجددة لم يبحث عنها السابقون بحيث حصل فيها أحد الأمرين (٤)، لا معرفة كل مسألة أجمعوا عليها، أو اختلفوا، ودلالة العقل من الاستصحاب والبراءة الأصلية وغيرهما داخلة في الأصول، وكذا معرفة ما يُحتج به من القياس (٥)، بل يشمل كثير من مختصرات أصول الفقه كالتهذيب ومختصر الأصول لابن الحاجب على ما يحتاج إليه من شرائط الدليل المدوّن في علم الميزان، وكثير من كتب النحو على ما يحتاج إليه من التصريف.

(١) أي ما ذكر من الأقسام السبعة من الحسن، والصحيح، والموثق، والضعيف، والموقوف، والمرسل، والمتواتر، والآحاد أمور اصطلاحية اصطلاح عليها رجال الحديث.

(٢) مرجع الضمير «الأخبار والأحاديث» فالمعنى أنه لا بد أن يعرف المجتهد عند تعارض الخبرين طريقة العلاج، والأخذ بآيهما، أو التخيير، أو الطرح فلكل من ذلك مورد يخصه فلا بد من تشخيصه.

(٣) مرجع الضمير «الأخبار» فالمعنى أنه لا بد أن يعرف المجتهد كثيراً من أحكام الأخبار كشرائط التواتر لإفادة العلم، وكون الخبر الواحد حجة، أم لا.

(٤) الخلاف، أو الإجماع.

(٥) المراد من القياس الذي يحتج به: هي العلة المنصوصة المعبر عنها «بالقياس المنصوص العلة».

نعم يشترط مع ذلك كله أن يكون له قوة يتمكن بها من رد الفروع إلى أصولها واستنباطها منها . وهذه هي العمدة في هذا الباب ، وإلا فتحصيل تلك المقدمات قد صارت في زماننا سهلة لكثرة ما حققه العلماء والفقهاء فيها ، وفي بيان استعمالها ، وإنما تلك القوة بيد الله تعالى يؤتيها من يشاء من عباده على وفق حكيمته ومراده ، ولكثرة المجاهدة والممارسة لأهلها مدخل عظيم في تحصيلها (١) ، « وَالسَّيِّئَاتِ جَاهِدُوا فِيهَا كَمَا جَاهَدُوا فِي سَبْكِ الْكَلْبِ » (٢) :

وإذا تحقق المقتضي بهذا الوصف وجب على الناس الترافع إليه ، وقبول قوله ، والتزام حكمه ، لأنه منصوب من الإمام عليه السلام على العموم بقوله : « انظروا إلى رجل منكم قد روى حديثنا ، وعرف أحكامنا فاجعلوه قاضياً فإني قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه (٣) » .

وفي بعض الأخبار : « فارضوا به حكماً ، فإني قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه ، فإنما يحكم الله استخف ، وعلينا رد ، والراد علينا راد على الله ، وهو على حد الشرك بالله عز وجل (٤) » .

(١) مرجع الضمير « القوة التي يتمكن المجتهد بها من رد الفروع

إلى الأصول » .

(٢) العنكبوت الآية ٦٩ .

(٣) الحديث مروى في الكافي ج ٧ ص ٤١٢ من كتاب القضاء والاحكام

الطبعة الحديثة باختلاف يسير في الفاظه وكأن « الشارح » قدس سره نقل الحديث بالمعنى .

(٤) الحديث مروى في الكافي ج ٧ ص ٤١٢ من كتاب القضاء والاحكام

الطبعة الحديثة . وفي الوسائل الحديث - ١ - الباب - ١١ - من احكام القضاء باختلاف عما نقله « الشارح » هنا .

(فن عدل عنه إلى قضاة الجور كان عاصياً) فاسقاً لأن ذلك كبيرة عندنا ، ففي مقبول عمر بن حنظلة السابق : « من تحاكم إلى طاغوت فحكم له فانما يأخذ مُبْتَعاً وإن كان حقه ثابتاً ، لأنه أخذه بحكم الطاغوت ، وقد أمر الله أن يكفر بها » . ومثله كثير .

(وثبت ولاية القاضي المنصوب من الإمام (بالشياع) وهو إخبار جماعة به يغلب على الظن صدقهم ، (أو بشهادة عدلين) وإن لم تكن بين يدي حاكم ، بل يثبت بهما أمره عند كل من سمعها ، ولا يثبت بالواحد ، ولا بقوله وإن شهدت له القرائن ، ولا بالخط مع أمن التزوير مع احتمالها .

(ولا بد) في القاضي المنصوب من الإمام (من الكمال) بالبلوغ ، والعقل ، وطهارة المولد ، (والعدالة) ، ويدخل فيها الإيمان ، (وأهلية الإفتاء) بالعلم بالأمر المذكورة ، (والذكورة ، والكتابة) لعسر الضبط بدونها (١) لغير النبي صلى الله عليه وآله ، (والبصر) ، لافتقاره إلى التمييز بين الخصوم ، وتعد ذلك مع العمى في حق غير النبي ، وقيل : لأنها ليسا بشرط ، لانتفاء الأول في النبي صلى الله عليه وآله ، والثاني في شعيب عليه السلام ، وإمكان الضبط بدونهما بالحفظ والشهود .

وبقي من الشرائط التي اعتبرها المصنف وغيره غلبة الحفظ ، وانتفاء الحرّس والحرية على خلاف في الأخير ويمكن دخول الأول (٢) في شرط الكمال ، وعدم اعتبار الأخير (٣) هنا مع أنه قطع به (٤) في الدروس ،

(١) مرجع الضمير « الكتابة » .

(٢) المراد من الأول « غلبة الحفظ » .

(٣) المراد من الأخير هي « الحرية » .

(٤) مرجع الضمير « اعتبار الأخير » أي مع قطع « المصنف » في الدروس =

وليس دخول الثاني (١) في الكمال أولى (٢) من دخول البصر والكتابة فكان اللازم ذكره ، أو إدخال الجميع في الكمال .

وهذه الشرائط كلها معتبرة في القاضي مطلقاً (٣) (إلا في قاضي التحكيم) وهو الذي تراضى به الخصمان ليحكم بينهما مع وجود قاضي منصوب من قبل الإمام عليه السلام وذلك في حال حضوره (٤) فإن حكمه ماضٍ عليهما ، وإن لم يستجمع جميع هذه الشرائط .

هذا مقتضى العبارة ، ولكن ليس المراد أنه يجوز خلوه (٥) منها (٦) أجمع ، فإن استجماعه لشرائط الفتوى شرط لإجماعاً ، وكذا بلوغه ، وعقله ، وطهارة مولده ، وغلبة حفظه ، وعدالته ، وإنما يقع الاشتباه في الباقي ، والمصنف في الدروس قطع بأن شروط قاضي التحكيم هي شروط القاضي المنصوب أجمع من غير استثناء ، وكذلك قطع به المحقق في الشرائع ، = باعتبار الحرية .

(١) المراد من الثاني « الخرس »

(٢) هذا إيراد من « الشارح » رحمه الله على « المصنف » قدس سره وخصاله : أن البصر داخل في شرط الكمال فلا يحتاج الى ذكره مستقلاً ، ومع ذلك ذكره منفرداً ولم يذكر انتفاء الخرس بدعوى أنه داخل في الكمال ومفهوم منه . مع أن دخول انتفاء الخرس ليس باولى من دخول البصر في الكمال حتى يترك ذكر الخرس ويذكر البصر .

(٣) أي سواء كان منصوباً من قبل الامام عليه السلام ام لا كالفقيه في زمان الغيبة عجل الله لصاحبها الفرج .

(٤) لأنه سيجيء أنه لا يتصور قاضي التحكيم حال الغيبة .

(٥) مرجع الضمير « قاضي التحكيم » .

(٦) مرجع الضمير « شرائط الافتاء » .

والعلامة في كتبه وولده فخر المحققين في الشرح ، فإنه قال فيسه (١) التحكيم الشرعي هو أن يُحكّم الخصمان واحداً جامعاً لشرائط الحكم سوى نصّ من (٢) له (٣) توليته (٤) شرعا عليه بولاية القضاء . ويمكن حمل هذه العبارة (٥) على ذلك (٦) يجعله استثناء من اعتبار جميع الشرائط كلها التي من جملتها توليته (٧) المدلول عليه بقوله أولاً (٨) أو نائبه ، ثم قوله : وثبت ولاية القاضي الخ ، ثم ذكر باقي الشرائط فيصير التقدير أنه يشترط في القاضي اجتماع ما ذكر إلا قاضي التحكيم

-
- (١) مرجع الضمير « قاضي التحكيم » .
 (٢) المراد بالموصول وهو « من » : الإمام عليه الصلاة والسلام .
 (٣) مرجع الضمير « الموصول » وهو « من » .
 (٤) مرجع الضمير « قاضي التحكيم » فاضيف المصدر الذي هو « التولية » الى المفعول وهو قاضي التحكيم وحذف الفاعل وهو الامام عليه السلام فالمعنى أن جميع الشرائط لا بد أن تكون موجودة في قاضي التحكيم سوى نص الامام عليه السلام .
 (٥) المراد من العبارة عبارة « المصنف » رحمه الله : « الا قاضي التحكيم »
 (٦) مرجع الاشارة استثناء النص اي نص الامام عليه السلام فقط .
 (٧) مرجع الضمير الامام عليه السلام باضافة المصدر الى فاعله وحذف المفعول وهو « قاضي التحكيم » .
 (٨) اي بقول « المصنف » رحمه الله في اول كتاب القضاء : من « اللمة » وهو وظيفة الامام عليه السلام ، او نائبه .
 فكلمة اولاً منصوب بنزع الخافض اي في اول التعريف ، او في اول كتاب القضاء .

فلا يشترط فيه اجتماعه ، لصحته (١) بدون التولية ، وهذا هو الأنسب بفتوى المصنف والأصحاب .

ويمكن على بُعْدٍ أن يستثنى من الشرط المذكور أمر آخر بأن لا يعتبر المصنف هنا فيه البصر والكتابة ، لأن حكمه في واقعة ، أو وقائع خاصة يمكن ضبطها بدونهما ، أو لا يجب عليه ضبطها ، لأنه قاضي تراضٍ من الخصمين فقد قدما على ذلك ، ومن أراد منهما ضبط ما يحتاج إليه أشهد عليه ، مع أن في الشرطين خلافاً في مطلق القاضي ، ففيه أولى بالجواز ، لانقضاء المانع الوارد في العام (٢) بكثرة الوقائع ، وعسر الضبط بدونهما ، وأما الذكورية فلم ينقل أحد فيها خلافاً ويبعد اختصاص قاضي التحكيم بعدم اشتراطها وإن كان محتملاً ، ولا ضرورة هنا إلى استثنائها (٣) لأن الاستثناء (٤) هو المجموع لا الأفراد .

واعلم أن قاضي التحكيم لا يتصور في حال الغيبة مطلقاً (٥) ، لأنه إن كان مجتهداً نفذ حكمه بغير تحكيم ، وإلا لم ينفذ حكمه مطلقاً إجماعاً ، وإنما يتحقق مع جمعه للشرائط حال حضوره عليه السلام وعدم نصبه كما بيناه . وقد تحرر من ذلك : أن الاجتهاد شرط في القاضي في جميع الأزمان والأحوال ، وهو موضع وفاق . وهل يشترط في نفوذ حكم قاضي التحكيم

(١) مرجع الضمير التحكيم أي لصحة التحكيم بدون نص الإمام عليه السلام

(٢) أي في القاضي العام .

(٣) مرجع الضمير « الذكورية » .

(٤) المراد من الاستثناء هنا المستثنى منه الذي هو المجموع . فالمعنى أن

الشرائط كلها هبارة عن مجموع المستثنى منه ، لا أفراد الشرائط مستثنى منه حتى يحتاج إلى استثناء الذكورية .

(٥) أي سواء كان مستجمعاً لجميع الشرائط أم لا .

تراضي الخصمين به بعده (١) قولان : أجودهما العدم عملاً بإطلاق النصوص (٢) .

(ويجوز ارتزاق القاضي من بيت المال مع الحاجة) إلى الارتزاق لعدم المال ، أو الوصلة إليه ، سواء تعين القضاء عليه أم لا ، لأن بيت المال معد للمصالح وهو من أعظمها . وقيل : لا يجوز مع تعيينه عليه لوجوبه ، ويضعف بأن المنع حينئذ من الأجرة لا من الرزق ، (ولا يجوز الجعل (٣)) ، ولا الأجرة (٤) (من الخصوم) ، ولا من غيرهم ، لأنه في معنى الرشا (٥) .

(والمرتزقة) من بيت المال (المؤذن ، والقاسم (٦) ، والكاتب) للإمام ، أو لضبط بيت المال ، أو الحجج (٧) ، ونحوها من المصالح ، (ومعلم القرآن والآداب) كالعربية ، وعلم الأخلاق الفاضلة ، ونحوها ، (وصاحب الديوان) الذي بيده ضبط القضاة والجند وأرزاقهم ونحوها من المصالح ، (ووالي بيت المال) الذي يحفظه ويضبطه ويعطي منه

(١) أي بعد الحكم .

(٢) الوسائل كتاب القضاء باب ١ - الحديث ٥ .

(٣) الجعل بالضم : اجر العامل .

(٤) المراد من الأجرة هنا : ما يجعلها المستاجر للاجير المعين المختاطب ،

بخلاف الجعل بالضم فإنه أجر لكل من يعمل للجاعل سواء كان مخاطباً أم لا .

(٥) الرشا - بالضم والكسر - : جمع الرشوة مثلثة الراء وهي عبارة عما يعطى

لإبطال حق ، أو احقاق باطل .

(٦) المراد منه الذي يقسم الحقوق والاموال عن الامام عليه السلام ،

أو نائبه .

(٧) المراد من الحجج : ادلة المتخاضمين حين ما يترافعان الى الحاكم .

ما يؤمر به ونحوه ، وليس الارتزاق منحصرأ فيمن ذكره ، بل مصرفه كل مصلحة من مصالح الإسلام ليس لها جهة غيره (١) ، أو قصرت جهتها (٢) عنها (٣) .

(ويجب على القاضي التسوية بين الخصمين في الكلام) معها ، (والسلام) عليهما ، ورده (٤) إذا سلم ، (والنظر) لإيهما ، (و) غيرها من (أنواع الإكرام) كالإذن في الدخول ، والقيام ، والمجلس (٥) وطلاقة الوجه ، (والإنصات) لكلامها ، (والإنصاف) لكل منهما إذا وقع منه (٦) ما يقتضيه ، هذا هو المشهور بين الأصحاب .

وذهب سائر والعلامة في المختلف إلى أن التسوية بينهما مستحبة عملاً بأصالة البراءة ، واستضعافاً لمستند الوجوب (٧) ، هذا إذا كانا مسلمين ، أو كافرين ، (و) لو كان أحدهما مسلماً والآخر كافراً كان (له ان يُرفع

(١) تذكير الضمير باعتبار « الكل » الذي هو مذكر لفظاً فالمعنى أن تلك المصلحة التي ليس لها شيء يصرف في سبيلها غير بيت المال فإنه يتعين صرفه عليها .

(٢) مرجع الضمير « المصلحة » .

(٣) مرجع الضمير « المصلحة » .

فالمعنى أن تلك المصلحة لها وارد لا يكفيها عن إقامتها فتكمل من بيت المال .

(٤) مرجع الضمير « السلام » .

(٥) المراد من المجلس : التساوي بين الخصمين في محل الجلوس بأن يُجلس

كليهما على مستوى واحد في المجلس .

(٦) مرجع الضمير « القاضي » .

فالمعنى أن القاضي يعتذر من أحد المتخاصمين إذا وقع منه شدة ، أو غلظة

بالنسبة إليه حتى لا يقال : إنه لم يساو بينهما .

(٧) راجع الوسائل الباب ٣ من آداب القضاء .

المسلم على الكافر في المجلس (رفعاً صورياً ، أو معنوياً كقربه إلى القاضي (١))
أو على يمينه (٢) كما جلس علي عليه السلام بجنب شريح في خصومة له
مع يهودي (٣) ، (وأن يجلس المسلم مع قيام الكافر) . وهل تجب
التسوية بينهما (٤) فيما عدا ذلك (٥) ظاهر العبارة وغيرها ذلك (٦) ،
ويُحتمل تعديبه إلى غيره من وجوه الإكرام (٧) .

(ولا تجب التسوية) بين الخصمين مطلقاً (٨) (في الميل القلبي) ،
إذ لا غضاضة (٩) فيه على الناقص ، ولا إدلال (١٠) للمتصف ، لعدم
إطلاعها ، ولا غيرها عليه . نعم تستحب التسوية فيه (١١) ما أمكن .
(وإذا بدر أحد الخصمين بدعوى سمع منه) وجوباً تلك الدعوى
لا جميع ما يريده منها ، ولو قال الآخر كنت أنا المدعي لم يلتفت إليه

(١) مثال « للرفع الصوري » .

(٢) مثال « للرفع المعنوي » .

(٣) المستدرک الحديث الخامس الباب الحادي عشر من ابواب آداب القاضي

(٤) مرجع الضمير « المسلم والكافر » .

(٥) أي الجلوس والقيام .

(٦) أي وجوب التسوية بين المسلم والكافر في غير الجلوس والقيام أي ظاهر

عبارة (المصنف) وغيرها من عبارات الفقهاء قدس الله أنفسهم وجوب التسوية .

(٧) أي يحتمل تعدي امتياز المسلم عن الكافر في غير الجلوس والقيام

من أنواع الإكرام .

(٨) أي سواء كان الخصمان مسلمين أم كافرين .

(٩) الغضاضة بالفتح : مصدر بمعنى النقصان والوهن ،

(١٠) الإدلال : مصدر ادل بمعنى وثق بمحبته فافرط فيه .

(١١) مرجع الضمير (الميل القلبي) .

حتى تنتهي تلك الحكومة ، (ولو ابتدرا) معا (سمع من الذي على يمين صاحبه) دعوى واحدة ، ثم سمع دعوى الآخر لرواية محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام (١) ، وقيل : يقرع بينهما لورودها لكل مشكل (٢) وهذا منه ، ومثله (٣) ما لو تزاحم الطلبة عند مدرس والمستفتون عند المفتي مع وجوب التعليم والإفتاء ، لكن هنا يقدم الأسبق ، فإن جهل ، أو جاءوا معا أقبرع بينهم ، ولو جمعهم على درس واحد مع تقارب أفهامهم جاز ، وإلا فلا (٤) ، (وإذا سكتا) فله أن يسكت حتى يتكلم ، وإن شاء (فليقل (٥) : ليتكلم المسدعي منكما ، أو تكلميا) ، أو يأمر (٦) من يقول : ذلك ، (ويكره تخصيص أحدهما بالخطاب) لما فيه من الترجيح الذي أقل مراتبه الكراهة .
(وتحرم الرشوة) بضم الراء وكسرهما ، وهو أخذه مالا من أحدهما

(١) الوسائل ابواب القضاء باب ٥ الحديث ٢ .

(٢) راجع الوسائل الباب ١٣ من ابواب كيفية احكام القضاء .

(٣) اي ومثل المتخاصمين فيما اذا بدر أحدهما او بدرأ معاً في تقديم أيها... ما لو تزاحمت الطلبة في طلب الدرس من مدرس او المستفتون في الاستفتاء من فقيه . فيقدم المدرس او الفقيه من بدر منهم اولاً ، واما اذا بدروا معاً فيقدم احدهم بالقرعة .

(٤) اي وإن لم يتفاوتوا في الأفهام لم يجوز جمعهم على درس واحد ، لأنه

تضييع لوقت الفاهم لو اراد المدرس السير والتماشي مع فهم الفقي منهم .

(٥) اي القاضي .

(٦) بالنصب عطفاً على مدخول أن يسكت .

أو منهما ، أو من غيرهما على الحكم ، أو الهداية إلى شيء من وجوهه (١) سواء حكم لباذنها بحق أم باطل . وعلى تحريمها لإجماع المسلمين ، وعن الباقر عليه السلام ، أنه الكفر بالله ورسوله (٢) ! وكما تحرم على المرتشي تحريم على المعطي ، لإعانتته على الإثم والعدوان ، إلا أن يتوقف عليها تحصيل حقه فتحرم على المرتشي خاصة (فتجب إعادتها) مع وجودها ، ومع تلفها المثل ، أو القيمة ، (وتلقين أحد الخصمين حجته) أو ما فيه ضرر على خصمه ، وإذا ادعى المدعي (فإن وضع الحكم لزمه القضاء ، إذا التمس (٣) المقضي له) فيقول : حكمت ، أو قضيت ، أو أنفذت ، أو مضيت ، أو ألزمت ، ولا يكفي ثبت عندي ، أو أن دعواك ثابتة . وفي أخرج إليه من حقه ، أو أمره بأخذ العين ، أو التصرف فيها قول جزم به العلامة ، وتوقف المصنف .

(ويستحب) له قبل الحكم (ترغيبهما في الصلح) فإن تعذر حكم بمقتضى الشرع ، فإن اشتميه أرجأ (٤) حتى يتبين ، وعليه الاجتهاد في تحصيله ، ويكره (أن يشفع) إلى المستحق (في إسقاط حق) ، أو إلى المدعي (في إبطال) دعوى ، (أو يتخذ حاجباً وقت القضاء)

(١) مرجع الضمير « الحكم » والمعنى أن القاضي يرشد أحدهما إلى وجوه تكون سبباً لنجاحه .

(٢) الوسائل الحديث ٨ - باب ٨ من كتاب القضاء المروي عن (الصادق) عليه السلام .

(٣) مرجع الضمير « الحكم » أي إذا التمس المقضي له حكم الحاكم .

(٤) أي أخر . والارجاء : التأخير .

لنهي النبي صلى الله عليه وآله عنه (١) (أو يقضي مع اشتغال القلب
بنعاس ، أو هم ، أو غم ، أو غضب ، أو جوع) ، أو شبع مفرطين
أو مدافعة الأخبثين ، أو وجع ولو قضى مع وجود أحدهما نفذ .

القول في كيفية الحكم

(المدعي هو الذي يُترك لو تَرَكَ) الحصومة وهو المعبر عنه بأنه
الذي يُحْتَلَى وسكوته (٢) ، وقيل هو من يخالف قوله الأصل (٣) ،
أو الظاهر (٤) ، (والمنكر مقابله) في الجميع (٥) ، ولا يختلف موجبها

(١) نيل الاوطار المجلد ٨ الصفحة ٢٨٦ باب نهي الحاكم عن الرشوة
وانخاذ حاجب لبابه طبع مصر ١٩٥٢ .

(٢) بنصب سكوته ، بناءً على أنه مفعول معه اي مع سكوته .

فالعنى أن المدعي هو الذي اذا سكت عن حقه يُحْتَلَى عنه ، ويترك .

بخلاف المدعى عليه فإنه لا ينفعه سكوته ، لأنه لا يترك ولا يُحْتَلَى عنه ،
بل يؤخذ بتلايبه . هذا اذا لم يترك المدعي حقه .

وأما اذا ترك ولم يدع فلا يؤخذ المدعي عليه ، بل يترك كما يترك المدعي .

(٣) المراد من الاصل هي أصالة العدم فهي تقتضي عدم وجود حق للمدعي

على المدعي عليه فادعاؤه حقاً على عمره ومخالف للاصل .

(٤) اي قول المدعي مخالف للظاهر ، لأن الظاهر أن ما بيد شخص يكون له

لا الآخر .

فادعاء المدعي أن هذا الشيء الذي بيد عمره وي مخالف للظاهر . هذا اذا

كان الشيء المدعى بيد عمره .

وأما اذا ادعى شيئاً في ذمة عمره فيرجع قول المدعي الى مخالفة الاصل .

(٥) اي المنكر الذي هو المدعي عليه لا يُترك لو تَرَكَ الحصومة ، ولا يُحْتَلَى =

غالباً ، كما إذا طالب زيد عمراً بدين في ذمته ، أو عين في يده فأنكر فزيد لو سكت يُترك ، وبخالف قوله الأصل ، لأصالة براءة ذمة عمرو من الدين ، وعدم تعلق حق زيد بالعين ، وبخالف قوله الظاهر من براءة عمرو ، وعمرو لا يُترك ، ويوافق قوله الأصل والظاهر . فهو مدعى عليه وزيد مدع على الجميع (١) .

وقد يختلف كما إذا أسلم زوجان قبل الدخول فقال الزوج : أسلمنا معاً فالنكاح باق ، وقالت : مرتباً فلا نكاح . فهي على الأولين (٢) مدعية ، لأنها لو تركت الخصومة لترك واستمر النكاح المعلوم وقوعه (٣) والزوج لا يُترك لو سكت عنها (٤) لزعمها انفساخ النكاح ، والأصل عدم التعاقب (٥) ،

= وسيله مع سكوته ، ولا يكون قوله مخالفاً للأصل ، ولا للظاهر .

(١) اي بجميع المعاني المذكورة في المدعي كما عامت .

(٢) اي على القول بأن المدعي هو الذي يُترك لو ترك ، وعلى القول بأن المدعي قوله مخالف للأصل فالمعنى أن المرأة لو ادعت اسلامها قبل اسلام الزوج فالنكاح باطل ، لأنها مسلمة ، والزوج كافر ، وَكُنْ يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا .

(٣) اي استمر نكاحها بناءً على أن لكل قوم نكاحاً كما في الخبر المعروف هذا اذا لم تكن الزوجة مدعية بانفساخ نكاحها بادعائها اسلامها قبل الزوج .

(٤) لأنه منكر .

(٥) المراد من الأصل هنا : العدم اي الأصل عدم اسلام كل من الزوج والزوجة عقيب الآخر كما تدعي المرأة التعاقب .

والأصل ايضاً عدم تقدم احد الحادئين الذي هو اسلام احدهما فقوله المرأة مخالف للأصل فتكون مدعية .

لاستدعائه (١) تقدم أحد الحادئين على الآخر والأصل عدمه (٢) ،
وعلى الظاهر الزوج مدع ، لبعده التساوق (٣) فعلى الأولين (٤) يحلف
الزوج (٥) ويستمر النكاح (٦) وعلى الثالث (٧) تحلف المرأة ويبطل ،
وكذا لو ادعى الزوج الانفاق مع اجتماعها (٨) وبساره وأنكرته (٩) ،
فقه (١٠) الظاهر ، ومعها (١١) الأصل .

وحيث عُيرف المدعي فادعى دعوى ملزمة معلومة جازمة قبلت

(١) مرجع الضمير التعاقب اي لو قلنا بالتعاقب يلزم أن يتقدم اسلام
المزوجة الذي هو احد الحادئين على اسلام الزوج الذي هو الحادث الاخر .

(٢) مرجع الضمير التقدم : اي تقدم احد الحادئين على الآخر ، والأصل

عدمه .

(٣) اي تُبعد وقوع اسلامها في آن واحد فقول الزوج مخالف للظاهر ،
اذ الظاهر تعاقب اسلام احدهما عقب الاخر .

(٤) اي فعلى تعريف الأولين للمدعي وهما : يترك لو ترك الخصومة . وقوله

مخالف للأصل .

(٥) لأنه منكر .

(٦) بناء على أن لكل قوم نكاحاً كما عرفت آنفا .

(٧) اي على القول بأن المدعي هو الذي يكون قوله مخالفاً للظاهر ، وتحلف

المرأة لأنها منكورة ، لأن قولها موافق للظاهر ، لا مكان تعاقب اسلامها ، وبعده
التساوق فيبطل النكاح .

(٨) اذا كانا في دار واحدة .

(٩) اي انكرت الانفاق .

(١٠) اي مع الزوج لموافقة قوله للظاهر فتكون الزوجة مدعية .

(١١) اي ومع الزوجة لأن قولها موافق للأصل الذي هو عدم الانفاق .

إتفاقاً . وإن تخلف الأول (١) كدعوى هبة غير مقبوضة ، أو وقف كذلك (٢) ، أو رهن عند مشروطه (٣) لم تسمع وإن تخلف الثاني (٤) كدعوى شيء وثوب وفرس ففي سماعها قولان :

أحدهما وهو الذي جزم به المصنف في الدروس العدم ، لعدم فائدها وهو حكم الحاكم بها لو أجاب المدعى عليه بنعم ، بل لا بد من ضبط المثلي بصفاته ، والقيمي بقيمته ، والأثمان بجنسها ونوعها وقدرها وإن كان البيع وشبهه ينصرف إطلاقه إلى نقد البلد ، لأنه إيجاب في الحال وهو غير مختلف (٥) ، والدعوى إخبار عن الماضي وهو مختلف (٦) .
والثاني : وهو الأقوى السماع ، لإطلاق الأدلة (٧) الدالة على وجوب

(١) أي لو ادعى دعوى غير ملزمة كهبة غير مقبوضة فإنها لا تملك إلا بعد القبض .

(٢) أي دعوى الوقفية من دون الإقباض غير ملزمة ، لأن الشرط في صحة الوقفية القبض .

(٣) أي عند من بشرط القبض في الرهن فإن الدعوى فيه غير مسموعة .

(٤) أي دعوى غير معلومة .

(٥) أي البيع إيجاب في الحال وهو لا يختلف عن نقد البلد فإن الباع حين البيع وإيجابه غير متردد عن كون السلعة بيعت بالثمن الدارج في العرف الحاضر .

(٦) أي الدعوى إخبار عن الماضي والنقود في استعمالات الماضي مختلفة طبعاً .

(٧) المراد من الأدلة قوله تعالى :

وَإِنْ أَحْكَمُ بَيِّنَتُهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (١) .

(١) المائة : الآية ٢٥٠ .

الحكم ، وما ذُكر (١) لا يصلح للتقييد ، لإمكان الحكم بالجهول ،
فِيُحْبَسُ حَتَّى يَبَيِّنَهُ كَالْإِقْرَارِ (٢) ، ولأن المدعي ربما يعلم حقه بوجه ما
خاصة بأن يعلم أن له عنده ثوباً ، أو فرساً ، ولا يعلم شخصها ،
ولا صفتها ، فلو لم تُسمع دعواه بطل حقه ، فالقاضي له موجود ،
والمانع مفقود .

والفرق بين الإقرار والدعوى بأن المقر لو طُوب بالتفصيل ربما
رجع ، والمدعي لا يرجع لوجود داعي الحاجة فيه دونه غير كاف
في ذلك (٣) ، لما ذكرناه وإن تخلف الثالث (٤) وهو الجزم بأن صرح
بالظن ، أو الوهم في سماعها أو وجه (٥) أو جُهِمَ السماع فيما بعسر

= فَلَآ وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ بِحَكْمِكَ فِيمَا شِئْرَ بَيْنَهُمْ (١) .
فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ (٢) .

(١) أي ما ذكر من الأدلة في القول الأول من عدم فائدة الدعوى لو اجاب
المدعي عليه بنعم ، بل لا بد من ضبط المثلي الى اخر ما ذكره « الشارح » رحمه الله .
(٢) أي هذه الدعوى كالأقرار بشيء مجهول في أنه يسمع ويحبس حتى يبينه
(٣) أي الفرق بين الإقرار والدعوى بما ذكر غير كاف في رفض الدعوى
المجهولة ، وعدم سماعها ، لما ذكرناه : وهو استلزام إبطال حق المدعي في الدعوى
المجهولة .

(٤) أي كانت الدعوى غير جازمة .

(٥) السماع مطلقا سواء كان الاطلاع على المدعي به بعسر ام لا . الرفض
وعدم السماع مطلقا . والتفصيل بين عسر الاطلاع عليه فيقبل ، وعدمه فيرفض
ولا يقبل .

(١) النساء : الآية ٦٤ .

(٢) المائدة : الآية ٤٥

الاطلاع عليه كالقتل ، والسرقة ، دون المعاملات ، وإن لم يتوجه على المدعي هنا الحلف برد ، ولا نكول ، ولا مع شاهد ، بل إن حلف المنكر ، أو أقر ، أو نكل وقضينا به ، وإلا وقفت الدعوى . إذا تقرر ذلك فإذا ادعى دعوى مسموعة (١) طُوب المدعى عليه بالجواب .

(وجواب المدعى عليه إما لإقرار) بالحق المدعى به أجمع ، (أو إنكار) له أجمع ، أو مركب منها (٢) فيلزمه حكمها (٣) ، (أو سكوت) وجعلُ السكوتِ جواباً مجازاً شائع في الاستعمال فكثيراً ما يقال : ترك الجواب جواب المقال ، (فالإقرار بمعنى) على المقر (مع الكمال) أي كمال المقر على وجه يُسمع لإقراره بالبلوغ ، والعقل مطلقاً ، ورفع الحجر فيما يمتنع نفوذه به ، وسأبي تفصيله ، فإن التمس المدعي حينئذ الحكم بحكم عليه فيقول : ألزمتك ذلك ، أو قضيت عليك به .

(ولو التمس) المدعي من الحاكم (كتابة إقراره ' كِتَبَ ' وأشهدَ مع معرفته (٤) ، أو شهادة عدلين بمعرفته ، أو اقتناعاً بحليته (٥)) لا بمجرد إقراره وإن صادق المدعي ، حذراً من تواطؤهما على نسب

(١) بأن كانت الدعوى ملزمة معلومة جازمة .

(٢) أي يقر ببعض ، وينكر ببعض .

(٣) أي يلزم المدعى عليه بدفع ما أقر به ، ويلزم باليمين فيما أنكره .

(٤) أي معرفة الحاكم للمدعى عليه .

(٥) حلية الانسان : ما يُرى من لونه وظاهره وهيبته فالعنى أن الحاكم

يقنع بهذه الظواهر على ما يدعيه لنفسه من النسب بكسر النون أي النسبة ، لأنه مفرد النسب الذي جمعه انساب .

لغيرهما ، تليزما ذا النسب بما لا يستحق عليه (١) ، (فإن ادعى الإعسار) وهو عجزه عن أداء الحق لعدم ملكه لما زاد عن داره وثيابه اللاتفة بحاله ودابته وخادوه كذلك (٢) ، وقوت يوم وليلة له ولعياله الواجب النفقة .

(وثبت صدقه) فيه (بيينة مطلعة على باطن أمره) مراقبة له في خلواته ، واجدة صبره على ما لا يصبر عليه واجد المال عادة حتى ظهر لها قرائن الفقر ، ومخايل (٣) الإضافة ، مع شهادتها على نحو ذلك (٤) بما يتضمن الإثبات (٥) ، لا على النبي الصرف (٦) ، (أو بتصديق خصمه) له على الإعسار ، (أو كان أصل الدعوى بغير مال) ، بل جنابة أوجبت مالا ، أو إتلافاً فإنه حينئذ يقبل قوله فيه (٧) ، لأصالة عدم المال ، بخلاف ما إذا كان أصل الدعوى مالا فإن أصالة بقاءه تمنع

(١) كما لو تواطأ زيد وعمر على أن يكون الأول مدعياً والآخر مدعى عليه فينتحل المدعى عليه اسم شخص ثالث ، ثم يراجعان الحاكم فيدعى زيد طلباً له على عمرو المنتحل شخصية أخرى فيقر عمرو له بما يدعيه أمام الحاكم فيحكم لزيد على عمرو فيؤخذ المدعى به من ذلك الشخص الثالث المتواطأ عليه .

(٢) أي اللاتفة بحاله .

(٣) جمع مخيطة وهي المظنة والمقصود بها علامات الضيق والإعسار .

(٤) أي على قرائن الفقر ، ومخايل الإضافة .

(٥) أي القرائن المثبتة .

(٦) أي لا الشهادة على نبي الغنا ، لعدم كفاية مثل هذه الشهادة ، بل لا بد

من الشهادة بنحو يثبت فقره .

(٧) أي يقبل قول المدعى عليه في الإعسار بمجرد ادعائه ، ولا يحتاج إلى البيينة

من قبول قوله ، وإنما يثبت (١) إعساره بأحد الأمرين : البينة ، أو تصديق الغريم وظاهره أنه لا يتوقف مع البينة على اليمين وهو أجود القولين ، ولو شهدت البينة بالإعسار في القسم الثاني (٢) فأولى بعدم اليمين ، وعلى تقدير كون الدعوى ليست مالا (وحلف) على الإعسار (تُترك) إلى أن يقدر ، ولا يُكَلَّف التكبسب في المشهور ، وإن وجب عليه السعي على وفاء الدين ، (وإلا) يتفق ذلك بأن لم يُقِم بينة ، ولا صادقه الغريم مطلقاً (٣) ، ولا حلف حيث لا يكون أصل الدعوى مالا (حُبس) وُبُحِث عن باطن أمره (حتى يُعلم حاله) فإن علم له مال أمر بالوفاء ، فإن امتنع باشره القاضي ولو ببيع ماله إن كان مخالفاً للحق (٤) ، وإن علم عدم المال ، أو لم يف الموجود بوفاء الجميع أطلق بعد صرف الموجود . (واما الإنكار فإن كان الحاكم عالماً) بالحق (قضى بعلمه) مطلقاً (٥) على أصح القولين ، ولا فرق بين علمه به في حال ولايته ومكانها (٦) وغيرهما ، وليس له حينئذ طلب البينة من المدعى مع فقدها

(١) أي حين تكون الدعوى دعوى مالية .

(٢) أي إذا كانت الدعوى بغير المال فإنه يقبل قوله بمجرد دعواه ، ومع ذلك أتى بالبينة فإنه حينئذ أولى بعدم الاحتياج إلى اليمين .

(٣) سواء كان أصل الدعوى مالا أم لا .

(٤) كما إذا كان المدعى به دراهم وظهر عند المدعى عليه دنائير ، أو بالعكس فإنه حينئذ يبيع الحاكم المال الموجود ويؤدي حق المدعي .

(٥) سواء كان من حقوق الله تعالى أم من حقوق الآدميين ، وسواء كان

الحاكم أمام الأصل أي المعصوم عليه السلام أم لا .

(٦) أي مكان الدعوى .

قطعا ، ولا مع وجودها على الأقوى وإن قصد (١) دفع التهمة ، إلا مع رضا المدعي . والمراد بعلمه هنا العلم الخاص وهو الاطلاع الجازم ، لا بمثل وجود خطه به إذا لم يذكر الواقعة وإن أمن التزوير .
نعم لو شهد عنده عدلان بحكمه به ولم يتذكر فالأقوى جواز القضاء كما لو شهدا بذلك (٢) عند غيره . ووجه المنع إمكان رجوعه الى العلم لأنه (٣) فعله ، بخلاف شهادتهما عند الحاكم على حكم غيره فإنه يكفي الظن ، تزيلاً لكل باب على الممكن فيه (٤) ، ولو شهدا عليه (٥) بشهادته به ، لا بحكمه فالظاهر أنه كذلك (٦) .

(١) أي وان قصد الحاكم دفع التهمة عن نفسه .

(٢) أي شهد العادلان بحكم الحاكم قبلا عند غير هذا الحاكم فإنه تقبل شهادتهما

ويجب على هذا الحاكم الحكم بها .

(٣) مرجع الضمير الحكم ،

وحاصل المعنى أن الحاكم لو شهد عنده الشاهدان العادلان بأنك قد حكمت

في هذه الواقعة بثبوت الحق فلا يجوز له الحكم بشهادتهما ، لأنه يمكن له تحصيل العلم بالواقعة .

بخلاف ما اذا شهد العادلان عند غير هذا الحاكم على حكم هذا الحاكم فإنه

يجوز للحاكم الثاني الحكم بشهادة العادلين .

(٤) فإنه في الاول يمكن تحصيل العلم والحكم بعده بخلاف الثاني فإنه

يكتفى فيه بالظن ، لعدم إمكان حصول العلم في الواقعة .

(٥) أي على الحاكم بأنه شهد بالحق عند حاكم آخر .

(٦) أي كالشهادة على حكم الحاكم في أنه مختلف فيه فقول بجواز حكمه

حينئذ ، وقول : بعدم جواز حكمه كما عرفت في الهامش رقم ٣ - ٤ .

(وإلا) يعلم الحاكم بالحق (طلب البينة) من المدعي ان لم يكن (١) عالما بأنه موضع المطالبة بها ، وإلا جاز للحاكم السكوت ، (فإن قال : لا بينة لي عرّفه أن له إحلافه ، فإن طلبه) أي طلب إحلافه (حلفه [الحاكم] ، ولا يتبرع) الحاكم (بإحلافه) ، لأنه حق للمدعي فلا يستوفى بدون مطالبته وإن كان إيقاعه إلى الحاكم ، فلو تبرع المنكر به ، أو استحلفه الحاكم من دون التماس المدعي لغي ، (و) كذا (لا يستقل به الغريم (٢) من دون إذن الحاكم) لما قلناه : من أن إيقاعه موقوف على إذنه وإن كان حقا لغيره ، لأنه (٣) وظيفته ، (فإن حلف) المنكر على الوجه المعتبر (سقطت الدعوى عنه) وإن بقي الحق في ذمته (وحرّم مقاصته به (٤)) لو ظفر له المدعي بمال وإن كان مماثلا لحقه ، إلا أن يُكذّب المنكر نفسه بعد ذلك (٥) .

(و) كذا (لا تسمع البينة) من المدعي (بعده) أي بعد حلف المنكر على أصح الأقوال ، لصحيفة ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام إذا رضي صاحب الحق بيمين المنكر بحقه فاستحلفه فحلف أن لا حق له قبله وإن أقام بعد ما استحلفه خمسين قسامة ، فإن اليمين قد أبطلت كل ما ادعاه (٦) ، وغيرها من الأخبار . وقيل : تسمع بينته مطلقا (٧) ،

(١) أي لم يكن المدعي عالما بأن هذا المورد من الموارد التي يطاب بالبينة فيها

(٢) الغريم هنا بمعنى الدائن .

(٣) أي الإحلاف من وظائف الحكام وإن كان الحلف حقا للمدعي ،

(٤) فلا يجوز للمدعي تقاص مال المدعي عليه بعد الحلف .

(٥) أي بعد الحلف فإنه يجوز للمدعي تقاص ماله من المدعي عليه .

(٦) الوسائل الحديث الواحد الباب ٩ من ابواب كيفية احكام القضاء .

(٧) أي تقبل بينة المدعي قبل الحلف وبعد الحلف .

وقيل : مع عدم علمه بالبينة وقت تحليفه ولو بنسيانها . والأخبار حجة عليهما (١) .

(وإن لم يحلف) المدعى عليه (وردَّ اليمين) على المدعي (حلف المدعي) إن كانت دعواه قطعية (٢) ، وإلا لم يتوجه الرد عليه كما مر (٣) وكذا لو كان المدعي ولياً ، أو وصياً فإنه لا يمين عليه وإن علم بالحال (٤) بل يُلزم المنكر بالحلف فإن أبي حنيس إلى أن يحلف ، أو يقضى بنكوله (فإن امتنع) المدعي من الحلف حيث يتوجه عليه (سقطت دعواه) في هذا المجلس قطعاً ، وفي غيره على قول مشهور ، إلا أن يأتي ببينة ، ولو استمهل أمهل ، بخلاف المنكر ، ولو طلب المدعي احضار المال قبل حلفه في اجابته قولان : أجودهما العدم ، ومتى حلف المدعي ثبت حقه لكن هل يكون حلفه كإقرار الغريم ، أو كالبينة (٥) قولان : أجودهما الأول .

(١) أي الأخبار المذكورة في هذا الباب رد على هذين القولين

(٢) بأن تكون الدعوى جازمة .

(٣) في عدم توجه اليمين على المدعي لو ردها عليه المدعي عليه فيما إذا لم

تكن الدعوى قطعية جازمة .

(٤) أي وإن علم الوصي ، أو الولي بأن حق الميت والصغير ثابت .

(٥) منشأ الخلاف في كون الحلف كإقرار الغريم ، أو البينة هو النظر في أن

سبب حلف المدعي هو نكول المنكر ورده الحلف على المدعي مع أن الحلف كان

وظيفة المنكر فيكون حلف المدعي بمنزلة إقرار المنكر بأن الحق للمدعي ، أو أن

الحلف الصادر عن المدعي يكون بمنزلة ما إذا أقام بيينة مثبتة لما يدعيه فيكون حلفه

بمنزلة إتيان المدعي البينة .

اختار (الشارح) رحمه الله الأول أي كون حلف المدعي بمنزلة إقرار المنكر =

وتظهر الفائدة في مواضع كثيرة متفرقة في أبواب الفقه ، (وان نكل) المنكر عن اليمين وعن ردّها على المدعي بأن قال : أنا ناكل ، أو قال : لا أحلف عقيب قول الحاكم له : احلف ، أولاً أرد (ردت اليمين أيضاً) على المدعي بعد أن يقول الحاكم للمنكر : ان حلفت ، والا جعلتك ناكلًا ورددت اليمين ، مرة (١) ويُستحب ثلاثاً فإن حلف المدعي ثبت حقه ، وان نكل فكما مر (٢) .

(وقيل) والقائل به الشيخان والصدوقان وجماعة : (يقضى) على المنكر بالحق (بنكوله) ، لصحيفة محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام أنه حكى عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام أنه ألزم أخرس بدين أُدعي (٣) عليه فأنكر ونكل عن اليمين فألزمه بالدين بامتناعه عن اليمين (٤) .

(والأول أقرب) ، لأن النكول أعم من ثبوت الحق ، لجواز تركه

مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

= لحق المدعي .

وإثر هذا الخلاف يظهر فيما يترتب على ذلك من الأحكام مثلاً : إذا قلنا : بأن حلفه كالبينة فيترتب عليه جميع آثار الدعوى ولو أزمها ، وأما إذا قلنا : بأنه كإقرار المنكر فلا يثبت به سوى ما يكون راجعاً إلى نفس المنكر وحقاً عليه ، دون غيره .

(١) مرة مفعول مطلق ليقول :

أي يقول الحاكم : هذه الجملة للمنكر مرة واحدة .

(٢) من سقوط دعوى المدعي في هذا المجلس وغيره .

(٣) بصيغة المجهول .

(٤) الوسائل الحديث الأول الباب ٣٣ من كتاب القضاء .

اجلالا ، ولا دلالة للعام (١) على الخاص (٢) ، ولما روي (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه رد اليمين على صاحب الحق ، وللأخبار (٤) بالدالة على رد اليمين على المدعي من غير تفصيل ، ولأن الحكم مبني على الاحتياط التام ، ولا يحصل الا باليمين ، وفي هذه الأدلة نظر بين .

(وان قال) المدعي مع انكار غريمه (لي بينة عرفه) الحاكم (أن له احضارها ، وليقل : أحضرها ان شئت) ان لم يعلم ذلك (٥) (فإن ذكر غيبتها خيبره بين احلاف الغريم والصبر) ، وكذا يتخير بين احلافه واقامة البينة وان كانت حاضرة ، وليس له (٦) طلب احلافه ، ثم اقامة البينة ، فإن طلب (٧) احلافه ففيه ما مر (٨) ، وان طلب (٩)

(١) المراد من العام هو نكول المنكر ، لأن الناكل حين نكواه عن اليمين لا يلزم منه ثبوت الحق للمدعي ، لأن هناك وجهنا آخر يجوز أن يكون نكوله من اجله وهو الاجلال والتعظيم لاسماء الله تعالى .

(٢) المراد من الخاص هو ثبوت الحق للمدعي وقد عرفت عدم ثبوته من النكول لان النكول اعم .

(٣) رواه الدار قطني عن ابن عمر : راجع ابن قدامة المغني ج ١٠ ص ٣٠٠ .

(٤) الوسائل الحديث الثالث الباب ٧ من كتاب القضاء .

(٥) اي لم يعلم المدعي أن له احضار الشهود .

(٦) اي ليس للمدعي ان يستحلف المنكر ثم يأتي بالبينة .

(٧) اي طلب المدعي حلف المنكر .

(٨) من سقوط دعوى المدعي بعد حلف المنكر في هذا المجلس وغيره .

(٩) اي طلب المدعي احضار البينة من تلقاء نفسه .

احضارها أمهله الى أن يُحضر (١) ، (وليس له (٢) الزامه (٣) بكفيل)
 للغيرم ، (ولا ملازمته (٤)) لأنه تعجيل عقوبة لم يثبت وجوبها . وقيل :
 له (٥) ذلك (٦) ، (وإن أحضرها وعرف الحاكم العدالة) فيها (حكم)
 بشهادتها بعد التماس المدعي سؤالها (٧) والحكم ، ثم لا يقول لها : لإشهادها
 بل من كان عنده كلام أو شهادة ذكر ما عنده إن شاء ، فإن أجاب بما
 لا يثبت به حق طرح قولها ، وإن قطعاً بالحق ، وطابق الدعوى ، وعرف
 العدالة حكم كما ذكرنا .

(وإن عرف الفسق ترك) ، ولا يطلب التزكية لأن الجراح
 مقدم (٨) (وإن جهل) حالها (استزكى) أي طلب من المدعي تزكيها

(١) من باب الأفعال مضارع احضر أي الى أن يُحضر المدعي البيئته .

(٢) مرجع الضمير الحاكم .

(٣) مرجع الضمير « المنكر » من إضافة المصدر الى المفعول فالمعنى أنه

ليس للحاكم الزام المنكر بكفيل للغيرم الذي هو المدعي لأنه خصم المنكر .

(٤) مرجع الضمير « المدعي » أي ليس للحاكم ايضاً الزام المنكر بملازمته

للمدعي واصطحابه له .

(٥) مرجع الضمير « الحاكم » .

(٦) مرجع اسم الإشارة « الازام بالكفيل ، والالزام بملازمته مع المدعي

أي قيل للحاكم : أن يُلزم المنكر بالكفيل للمدعي ، وأن يُلزمه الملازمة له .

(٧) مرجع الضمير « البيئته » .

(٨) أي يقدم الجراح على المزكي ، لأن الحاكم يعلم الجرح بأنه هو فعله

مقدم على البيئته التزكية من قبل المدعي .

فإن زكاهما بشاهدين على كل من الشاهدين يعرفان (١) العدالة ومزيلها (٢) أثبتها (٣) ، (ثم سأل الخصم عن الجرح) فإن اعترف بعدمه حكم كما مر ، وإن (امتنظر أمهله ثلاثة أيام) ، فإن أحضر الجرح نظر في أمره على حسب ما يراه من تفصيل (٤) ، وإجمال (٥) ، وغيرهما (٦) ، فإن قبله قَدَمه على التزكية لعدم المناقاة (٧) ، (فإن لم يأت بالجرح) مطلقاً (٨) ، أو بعد المدة (حكم عليه بعد الالتماس) أي التماس المدعي الحكم .

(وإن ارتاب الحاكم بالشهود) مطلقاً (٩) (فرقمهم) استحباباً ، (وسألهم عن مشخصات القضية) زمناً ومكاناً وغيرهما من المميزات ،

(١) أي يعرف كل من الشاهدين معنى العدالة من كونها ملكة نفسانية تمنع صاحبها عن ارتكاب المعاصي والمحارم .

(٢) مرجع الضمير العدالة أي يعرف كل من الشاهدين ما يزيل العدالة .

(٣) مرجع الضمير العدالة أي أثبت الحاكم العدالة في الشاهدين الذين ثبتت العدالة فيهما بشهادة الشهود الأربع .

(٤) أي بدقق تدقيقاً كاملاً في جوانب الجرح وخصوصيات الفاظه وتببع قرائن حالية ، ومقامية ، ومقالية ، وغير ذلك .

(٥) بأن يترك التدقيق ويأخذ بظاهر الأمر اعتماداً ووثوقاً بوضوحه .

(٦) من التماس قرينة ، أو دليل آخر من الجرح ونحو ذلك .

(٧) أي لعدم المناقاة بين اطلاع الجرح على ما لم يطلع عليه المزكي فهنا يقدم الجرح على المزكي .

(٨) في المدة وبعد المدة .

(٩) أي سواء كان ترتيب الحاكم في شهود أصل الدعوى أم في شهود

الشاهدين .

(فإن اختلفت أقوالهم سقطت) شهادتهم . ويستحب له عند الريبة وعظهم وأمرهم بالثبوت والأخذ بالجزم ، (وُبكره له أن يُعْتَنَت الشهود) أي يُدْخَل عليهم العنت وهو المشقة (إذا كانوا من أهل البصيرة بالتفريق) وغيره من التحزير (١) .

(وبمحرم) عليه (أن يُتَعْتَعَ الشاهد) أصل التعتعة في الكلام التردد فيه (وهو) هنا (أن يداخله في الشهادة) فَيُدْخَل معه كلمات تُتَوَقَّع في التردد ، أو الغلط بأن يقول الشاهد : إنه اشترى كذا فبقول الحاكم : بمائة ، أو في المكان الفلاني ، أو يريد أن يتلفظ بشيء ينفعه فيداخله بغيره لئمنه من إتمامه ونحو ذلك ، (أو يتعقبه (٢)) بكلام ليجعله تمام ما يشهد به بحيث لولاه (٣) لتردد ، أو أتى بغيره (٤) ، بل يكف عنه حتى ينتهي ما عنده وإن لم يُقَدِّ (٥) ، أو تردد (٦) ، ثم يرتب (٧) عليه ما يلزمه ، (أو يُرَغِّبُه في الإقامة) إذا وجده متردداً

(١) المراد من الحزازة التعسف في الكلام أي الشدة فيه .

(٢) مرجع الضمير الشاهد ، كما وأن الفاعل في يتعقبه يرجع إلى الحاكم .

(٣) مرجع الضمير الكلام أي الكلام الذي يتعقبه الحاكم فالمعنى أنه لو لم يكن الكلام المتعقب من الحاكم لتردد الشاهد في شهادته ، وأتى بغير هذا الكلام الذي تعقبه الحاكم .

(٤) مرجع الضمير الكلام المتعقب من الحاكم .

(٥) أي الشاهد بشهادته .

(٦) أي الشاهد في شهادته تردد .

(٧) فاعل يرتب الحاكم ومرجع الضمير في يلزمه يحتمل الأمرين : رجوعه

إلى الحاكم فالمعنى أن الحاكم بعد سماع الشهادة يرتب عليها الآثار :

ورجوعه إلى الشاهد فالمعنى أن الحاكم يرتب على الشاهد ما يلزمه من آثار شهادته .

(أو يُزَّهده (١) لو توقف ، ولا يقف (٢) عزم الغريم عن الإقرار إلا في حقه تعالى) فيستحب أن يعرض المقر بحمد الله تعالى بالكف عنه والتأويل .

(لقضية ما عز بن مالك عند النبي صلى الله عليه وآله) حين أقر عنده بالزنا في أربعة مواضع ، والنبي صلى الله عليه وآله يردده ويوقف عزمه تعريضاً لرجوعه ، ويقول له : لعلك قبلت ، أو غمزت ، أو نظرت قال : لا قال : أفنكنها لا تُتكني قال : نعم ، قال : حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال : نعم ، قال : كما يغيب الميرود (٣) في المُكْحَلَة (٤) والرشا في البثر ، قال : نعم ، قال : هل تدري ما الزنا ، قال : نعم أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من إمرأته حلالاً ، فعند ذلك أمر برجمه (٥) وكما يستحب تعريضه للإنكار يكره لمن علمه منه غير الحاكم حشه على الإقرار ، لأن هَزَّ الأقال لساعز : بادر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل فيك قرآن فقال له النبي صلى الله عليه وآله

(١) اي لا يجوز للحاكم أن يرغب في ترك الشهادة .

(٢) اللفظ من هذه المادة من جميع مشتقاته يستعمل لازماً ومتعدياً كما تقول : وقفه عن المسير اي منعه فالمعنى فيما نحن فيه أن القاضي لا يمنع الغريم عن الإقرار بالدعوى إلا في حقوق الله تعالى .

(٣) المرود بكسر الميم وسكون الراء وفتح الواو : الميل الذي يكتحل به .

(٤) المُكْحَلَة بضم الميم وسكون الكاف وضم الحاء : اسم لما يجعل فيه

الكحل .

(٥) نيل الاوطار ج ٧ ص ١٠٤ باب استفسار المقر بالزنا واعتبار تصريحه

بما لا تردد فيه .

لمّا علم به : ألاّ (١) سترته بثوبك كان خيراً لك .
واعلم أن المصنف رحمه الله ذكر أولاً أن جواب المدعى عليه إما
إقرار ، أو إنكار ، أو سكوت ، ولم يذكر القسم الثالث ، ولعله أدرجه
في قسم الإنكار على تقدير النكول ، لأن مرجع حكم السكوت على المختار
إلى تحليف المدعي بعد إعلام الساكت بالحال . وفي بعض نسخ الكتاب
نُقل أن المصنف ألحق بخطه قوله : (وأما السكوت فإن كان لآفة)
من طرشٍ ، أو تخرسٍ (توّصل) الحاكم (إلى) معرفة (الجواب)
بالإشارة المفيدة لليقين ، ولو بترجمين عدلين ، (وإن كان) السكوت
(عناداً حُيبس حتى يجيب) على قول الشيخ في النهاية ، لأن الجواب
حق واجب عليه ، فإذا امتنع منه حُيبس حتى يؤديه ، (أو يحكم عليه
بالتكول بعد عرض الجواب عليه) بأن يقول له : إن أجبت ، وإلا
جعلتك ناكلاً ، فإن أصرّ حكم بتكوله على قول من يقضي بمجرد التكول
ولو اشترطنا معه (٢) إخلاف المدعي أُحيلَف بعده . ويظهر من المصنف
التخيير بين الأمرين (٣) ، والأولى جعلها (٤) إشارة إلى القولين (٥) ،
وفي الدروس اقتصر على حكايتهما قولين ولم يرجح شيئاً . والأول أقوى :

- (١) ألا هنا تحضيضية بمعنى الحث ، وقيل : بكسر الهجزة وتشديد اللام
على أن تكون مركبة من إن الشرطية ولاء الزائدة ، ولفظ كان جواباً للشرط .
(٢) مرجع الضمير « التكول » أي لو شرطنا مع التكول حلف المنكر
(٣) أي الحبس حتى يجيب ، أو الحكم عليه بالتكول .
(٤) مرجع الضمير « طرفي التخيير » هما : الحبس حتى يجيب لو كان
السكوت عناداً .

أو الحكم عليه بالتكول لو كان السكوت إيضاً عناداً .
(٥) المراد من القولين هما : الحبس حتى يجيب ، أو الحكم عليه بالتكول =

القول في اليمين

(لا تنعقد اليمين الموجبة للحق) من المسدعي (١) ، (أو المسقطه للدعوى) من المنكر (إلا بالله تعالى) وأسمائه الخاصة (مسلماً كان الخالف أو كافراً) ، ولا يجوز بغير ذلك كالكتب المنزلة والأنبياء والأئمة لقول الصادق عليه السلام : لا يُحْلَفُ بغير الله (٢) ، وقال : اليهودي والنصراني والمجوسي لا يُحْلَفُونَ إلا بالله (٣) وفي تحريمه بغير الله في غير الدعوى نظر ، من ظاهر النهي في الخبر (٤) ، وإمكان (٥) حذ على الكراهة أما بالطلاق والعناق والكفر (٦) والبراءة فحرام قطعاً . (ولو أضاف مع اللاملة خالق كل شيء في المجوسي كان حسناً) إمطة (٧) لتأويله

= فحاصل مراده رحمه الله : أن طرفي لتخير : كمن أن يكون اشارة الى القولين المذكورين .

ومنا اولى من قول المصنف « قدس سره » بالتخير .

(١) كما في صورة رد اليمين من المنكر ، أو في صورة الشاهد الواحد للمسدعي ، أو في صورة الحكم الغيابي كما لو كانت الدعوى في صورة غياب المدعى عليه

(٢) الوسائل الحديث الاول الباب ٣٣ من كتاب اليمين واحكامها .

(٣) الوسائل الحديث ٣ - باب ٣١ من كتاب اليمين واحكامها .

(٤) الوسائل الحديث ٣ - باب ٣١ من كتاب اليمين واحكامها .

(٥) بالجر عطفاً على مدخول من اي ومن امكان حمل الخبر على الكراهة

وهو دليل لجواز الحلف بغير الله في غير دعاوي .

(٦) اي كفرت بالله ، أو الاسلام ، أو الرسول كما في البرائة .

(٧) اي دفعا لتأويله .

ويظهر من الدروس تعين إضافة نحو (١) ذلك فيه لذلك (٢) ، ومثله خالق النور والظلمة .

(ولو رأى الحاكم ردع السلمي بيمينهم فعل ، إلا أن يشتمل على محرم) كما لو اشتمل على الحلف بالأب والابن ونحو ذلك ، وعليه أُحيل ما روي (٣) أن علياً عليه السلام استحلف يهودياً بالتوراة . وربما أشكل تحليف بعض الكفار بالله تعالى ، لإنكارهم له فلا يرون له حرمة ، كالمجوس فإنهم لا يعتقدون وجود إله خلق النور والظلمة فليس في حلقهم به عليهم كلفة ، إلا أن النص (٤) ورد بذلك .

(وينبغي التخليط بالقول) مثل والله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الطالب الغالب ، الضارّ النافع ، المدرك المهلك ، الذي يعلم من السر ما يعلمه من العلانية ، (والزمان) كالجمعة والعيد ، وبعد الزوال ، والعصر ، (والمكان) كالكمة والحطيم والمقام ، والمسجد الحرام ، والحرم والأقصى (٥) تحت الصخرة ، والمساجد في المحراب . واستحباب التخليط ثابت (في الحقوق كلها ، إلا أن ينقص المال عن نصاب القطع) وهو ربع دينار ، ولا يجب على الخائف الإجابة إلى التخليط ، ويكفيه قوله : والله ما له عندي حق .

(ويُستحب للحاكم وعظ الخائف قباة) وترغيبه في ترك اليمين ؛ لإجلال الله تعالى ، أو خوفاً من عقابه على تقدير الكذب ، ويتلو عليه ما

(١) أي والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة خالق السماوات والأرض .

(٢) أي لإمطة تأويله .

(٣) الوسائل الحديث ٤ باب ٣١ من كتاب اليمين واحكامها .

(٤) الوسائل الحديث ٣ - ٣١ من كتاب اليمين واحكامها .

(٥) المراد المسجد الأقصى في القدس .

ورد في ذلك من الأخبار والآثار ، مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ، من "أجل الله أن يحلف به أعطاه الله خيراً مما ذهب منه (١) ، وقول الصادق (٢) عليه السلام : من حلف بالله كاذباً كفر ، ومن حلف بالله صادقاً أثم ، إن الله عز وجل يقول : « ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم (٣) » ، وعنه (٤) عليه السلام قال حدثني أبي أن أباه كانت عنده امرأة من الخوارج ففُضِيَ لأبي أنه طَلَّقَهَا ، فادعت عليه صداقتها فجاءت به إلى أمير المدينة تستعديه ، فقال له أمير المدينة : يا علي إما أن تحلف ، أو تعطيها فقال لي يا بني : قم فاعطها أربعائة دينار ، فقلت يا أبة جعلت فداك : ألت محقا قال : بلى ولكني أجلت الله عز وجل أن أحلف به يمين صبر (٥) .

(١) الوسائل الحديث ٣ - الباب الواحد من كتاب اليمين واحكامها .

(٢) الوسائل الحديث ٦ باب ١ من كتاب اليمين واحكامها .

(٣) البقرة : الآية ٢٢٤ .

(٤) الكافي ج ٧ ص ٤٣٥ باب كراهية اليمين وهذا الحديث بظاهره يناق

الاصول :-

كيف يتزوج الامام عليه السلام بامرأة من الخوارج ؟ وكيف لا يعلم بحالها حتى يخبره مولاه بأنها تتبرأ من جدك .

ومما يسهل الخطب : أن راوي الحديث « علي بن ابي حمزة البطائني » وهو من الكذابين الذين لا يخافون الله تعالى . وقد ذمته ائمة الحديث ونقده الرجال .

فالحديث باطل من أصله . فعليك بمراجعة « كتاب الغيبة » في حالات

هذا الرجل .

(٥) اي يمين صدق وحق وإنما سميت اليمين هنا يمين صبر ، لأن الخالف

يصبر عليها .

(ويكفي الحلف على نفي الاستحقاق وإن أجاب) في إنكاره (بالأخص) كما إذا أُدعي عليه قرصاً فأجاب بآني ما اقترضت ، لأن نفي الاستحقاق يشمل المتنازع وزيادة (١) ، ولأن المدعي قد يكون صادقاً فعرض ما يسقط الدعوى ، ولو اعترف به وادعى المُسقط طواب بالبيئة ، وقد يعجز عنها فدعت الحاجة إلى قبول الجواب المطلق ، وقيل: يلزمه الحلف على وفق ما أجاب به ، لأنه بزعمه قادر على الحلف عليه حيث نفاه بخصوصه إن طلبه منه المدعي ويضعف بما ذكرناه ، وبإمكان التسامح في الجواب بما لا يتسامح في اليمين .

(و) الحالف (يحلف) أبداً (على القطع في فعل نفسه وتركه وفعل غيره) ، لأن ذلك يتضمن الإطلاع على الحال الممكن معه القطع ، (وعلى نفي العلم في نفي فعل غيره) كما لو أُدعي (٢) على مورثه مالا فكفاه الحلف على أنه لا يعلم به (٣) ، لأنه بعسر الوقوف عليه (٤) ، بخلاف إثباته فإن الوقوف عليه لا يعسر .

مرکز تحقیق و پژوهش حقوق مدنی

(١) بالنصب بناء على أنه معطوف على المفعول به .

(٢) بالبناء للمفعول . والنائب عن الفاعل هو قوله : « على مورثه » .

(٣) مرجع الضمير « المال المدعى » .

(٤) مرجع الضمير « عدم دين للمورث » المستفاد من ظاهر العبارة فالمعنى

أن الوارث في صورة ادعاء شخص مالا على مورثه يكفي له الحلف على عدم علمه به ، لأن العلم بعدم كون المورث مديوناً مما يعسر الاطلاع عليه .

وهذا بخلاف اثبات الدين ، فإنه لا يعسر الوقوف عليه فيلزم الحسالف

أن يحلف على القطع والعلم .

القول في الشاهد واليمين

(كل ما يثبت بشاهد وامرأتين يثبت بشاهد ويمين ، وهو كل ما كان مالا ، أو كان المقصود منه المال كالدين والقرض (١)) تخصيص بعد التعميم (٢) ، (والنصب ، وعقود المعاوضات كالبيع والصالح (٣)) ، والإجارة ، والهبة المشروطة بالعوض ، (والجناية الموجبة للدية كالخطأ ، وعمد الخطأ ، وقتل الوالد ولده ، وقتل الحر العبد ، والمسلم الكافر ، وكسر العظام (٤)) وإن كان عمداً ، (و) كذا (الجأيفة (٥)) والمأمومة (٦))

- (١) هذان مثالان لما كان المقصود منه المال لان المدعى به هو المال المقرض او الثابت دينا في الدمة .
- (٢) لان الدين يطلق على المهر والجنايات والتلف .
- بخلاف القرض ، فإنه لا يشمل ذلك ، ولذا كان القرض اخص من الدين فبينهما عموم وخصوص مطلق .
- (٣) هذان وما بعدهما امثلة لما كان المقصود منها المال ، فإن الدعوى بهذه الاشياء ليست مالا ، بل المقصود منها المال .
- (٤) هذه الامثلة كلها لما كان المقصود منها المال فيكنى فيها الشاهد واليمين كما كان يكتفى بالشاهد واليمين فيما كان مالا .
- (٥) يقال: جافه جوفاً: قعره بالطعنة اي بلغ بها جوفه سواء كان في البطن او الصدر ، او الظهر .
- والجائفة هي الطعنة التي تبلغ الجوف وفيها ثلث الدية .
- (٦) من أمَّ يأمُّ يقال: أمه بمعنى اصاب ام راسه وشبهه .
- والآمة من الشجاج اسم فاعل اي الطعنة من الشجاج وبعض العرب يقول: =

والمنقلة (١) لما في إيجابها (٢) القصاص على تقدير العمد من التفرير .
 (ولا يثبت) بالشاهد واليمين (عيوب النساء (٣) وكذا عيوب (٤)
 الرجال ، لاشتراكهما في عدم تضمنهما المال ، (ولا الخلع) لأنه إزالة
 قيد النكاح بفدية وهي (٥) شرط فيه ، لا داخلة في حقيقته (٦) ، ومن (٧)
 ثم أطلق المصنف والأكثر (٨) وهذا يتم مع كون المدعي هو المرأة ، أما

=مأمومة وهي الشجة التي تبلغ أم الراس ، والشج : الكسر في الراس يقال : شجه اي
 كسر راسه وفيها ثلث الدية .

(١) بالتشديد من نَقَلَ يُنْقَلُ فهي إما صيغة فاعل ، او مفعول فعنها كما
 في مجمع البحرين :

هي التي يخرج من الجرح صغار العظام وتنقل عن اماكنها ، وقيل : هي
 التي تنقل العظم اي تكسره وفيها خمسة عشر ابلا .

(٢) مرجع الضمير الجائفة والمأمومة والمنقلة .

هذا تعليل لعدم وجوب القصاص في هذه الثلاثة ، لأن إيجاب القصاص
 فيها يلزم التفرير في نفس الجاني ، لاحتمال هلاك الجاني ، فلذا حكم فيها بالدية كل
 بحسبها كما عرفت .

(٣) تأتي في باب النكاح .

(٤) تأتي في باب النكاح .

(٥) مرجع الضمير الفدية وهو البذل .

(٦) اي أن الفدية شرط في الخلع ، لا أنها داخلة في حقيقته وماهيته بحيث

لو انتفت الفدية انتفى الخلع .

(٧) هذا تعليل لكون الفدية شرطا في الخلع ، لا داخلة في ماهيته .

(٨) اي لم يقل المصنف وغيره بكون المدعي الرجل او المرأة .

لو كان الرجل فدعواه تتضمن المال (١) وإن انضم إليه أمر آخر (٢) ، فينبغي القطع بثبوت المال كما لو اشتملت الدعوى على الأمرين في غيره (٣) كالسرقة ، فإنهم قطعوا بثبوت المال (٤) . وهذا قوي وبه جزم في الدروس (والطلاق) المجرد عن المال وهو واضح ، (والرجعة) لأن مضمون الدعوى إثبات الزوجية وليست مالا وإن لزمها النفقة ، لخروجها (٥) عن حقيقتها (٦) ، (والعق على قول) مشهور لتضمنه إثبات الحرية وهي ليست مالا ، وقيل : يثبت (٧) بهما (٨) لتضمنه المال من حيث إن العبد مال للمولى فهو يدعي زوال المالية ، (والكتابة والتدبير والاستيلاء) . وظاهره عدم الخلاف فيها ، مع أن البحث آت فيها (٩) . وفي الدروس

(١) لأن الرجل إذا كان مدعياً بالطلاق الحلعي تكون الدعوى هي المقصود منها المال فتثبت بالشاهد واليمين .

(٢) وهي بينونة الزوجية فإنها لا تثبت بالشاهد واليمين ، بل بالشاهدين .

(٣) أي في غير الطلاق الحلعي . علوم شرعية

(٤) أي يثبت المال في السرقة بشاهد ويمين ، ولا تثبت نفس السرقة

بالشاهد واليمين ، بل بالشاهدين .

(٥) مرجع الضمير النفقة .

(٦) مرجع الضمير الزوجية أي لخروج النفقة عن حقيقة الزوجية .

(٧) فاعل يثبت العتق .

(٨) مرجع الضمير الشاهد واليمين فالعنى أن العتق يثبت بالشاهد واليمين

لو ادعى العبد ، لأن الدعوى تتضمن المال من حيث إن العبد مال للمولى فهو يدعي زوال هذه المالية .

(٩) أي الأشكال الوارد في العتق في أنه هل يثبت بالشاهد واليمين أو

=

لا يثبت جاء فيما نحن فيه .

ما يدل على أنها (١) بحكمه ، لكن لم يصرحوا بالخلاف فلذا أفردهما ،
(والنسب) وإن ترتب عليه وجوب الإنفاق ، إلا أنه (٢) خسارج
عن حقيقته (٣) كما مر (٤) ، (والوكالة) لأنها ولاية على التصرف
وإن كان في مال (٥) ،

= مثلاً دعوى الكتابة والتدبير والاستيلاء من العبد أو الأمة معناها زوال المالية
عن نفسه فهي لا تثبت بالشاهد واليمين ، بل بالشاهدين .

بخلاف ما إذا كانت الدعوى من قبل المولى فإنها تثبت بالشاهد واليمين ،
لأن المقصود من هذه الدعوى إثبات المال .

وقد عرفت أن ما كان المقصود منه المال يثبت بالشاهد واليمين في هذه
الثلاثة وهي الكتابة والتدبير والاستيلاء تثبت بالشاهد واليمين أو كانت الدعوى
من قبل العبد أو الأمة .

فالخلاف الذي جرى في العتق جاز فيما نحن فيه حذو النعل بالنعل
مع أن « المصنف » قدس سره حكّم هنا بعدم الخلاف في هذه الثلاثة .

وفي الدروس ما يؤيد الاختلاف في الثلاثة وأنها بحكم العتق ، لكن الفقهاء
رضوان الله عليهم لم يصرحوا بالخلاف فلذا أفرد « المصنف » رحمه الله هذه الثلاثة
(١) مرجع الضمير «الثلاثة المذكورة» أي هذه الثلاثة بحكم العتق في الخلاف

بين مثبت ونافي .

(٢) مرجع الضمير « الإنفاق » .

(٣) مرجع الضمير « النسب » :

(٤) ص ١٠٠ هامش رقم ٥ - ٦ .

(٥) هذا إذا لم تكن الدعوى مقامة من قبل مدعى الوكالة ، وكانت ذات

اجرة فهنا تثبت بالشاهد واليمين ، لأن المقصود منها المال :

بخلاف ما إذا كانت الدعوى مقامة من قبل مدعى التوكيل فإنها لا تثبت =

(والوصية إليه (١)) كالوكالة (بالشاهد واليمين) متعلق بالفعل السابق ، أي لا تثبت هذه المذكورات بهما .

(وفي النكاح قولان) : أحدهما وهو المشهور عسدم الثبوت مطلقاً (٢) ، لأن المقصود الذاتي منه الإحصان ، وإقامة السنة ، وكف النفس عن الحرام والنسل وأما المهر والنفقة فإنهما تابعان : والثاني القبول مطلقاً (٣) نظراً إلى تضمنه المال (٤) ولا نعلم قائله ، وفي ثالث قبوله من المرأة دون الرجل لأنها تُثبتُ النفقة والمهر ، وذهب إليه العلامة . والأقوى المشهور ، (ولو كان المدعون جماعة) وأقاموا شاهداً واحداً (فعلى كل واحد يمين) ، لأن كل واحد يثبت حقاً لنفسه ولا يثبت مال لأحد بيمين غيره .

(ويشترط شهادة الشاهد أولاً ، وتعديله (٥)) والحلف بعدهما ،

= بالشاهد واليمين ، بل بالشاهدين ، لأنه ليس المقصود منها المال .

(١) هذه كالوكالة في أنها لو كانت الدعوى بها مقامة من قبل الوصي وله

اجر من قبل الموصي فإنها تثبت بالشاهد واليمين .

بخلاف ما اذا كانت تبرعية من قبل الوصي فإنها لا تثبت بالشاهد واليمين

بل بالشاهدين .

فكلام « الشارح » رحمه الله مطلق في عدم ثبوت هذه المذكورات بالشاهد

واليمين ويشمل ما لو كانت كلها باجر ، مع أنها ليست كذلك ولو كانت باجر ،

لكننا أوضحنا مراد رحمه الله كي يكون القاري الكريم على بصيرة من ذلك .

(٢) سواء كان المدعي رجلاً ام امرأة .

(٣) سواء كان المدعي رجلاً ام امرأة .

(٤) أي المهر .

(٥) أي لا بد على المدعي من إقامة الشهادة أولاً ، ثم تعديل الشاهد ، ثم اليمين

(ثم الحكم يتم بهما لا بأحدهما فلو رجع الشاهد غرم النصف) ، لأنه لأحد جزئي سبب فوات المال على المدعى عليه ، (والمدعى لو رجع غرم الجميع) ، لاعترافه بلزوم المال له (١) مع كونه (٢) قد قبضه (٣) ، ولو فرض تسلم الشاهد المال ثم رجع أمكن ضمانه الجميع ان شاء المالك ، لاعترافه بترتب يده على المغصوب ، فيتخير المالك في التضمين (ويقضى على الغائب عن مجلس القضاء) سواء بَعْدَ أم قُرْبَ وإن كان في البلد ولم يتعذر عليه حضور مجلس الحكم على الأقوى ، لعموم الأدلة (٤) ، ولو كان في المجلس لم يُقْضَ عليه إلا بعد علمه ، ثم الغائب على حجته لو حضر ، فإن ادعى بعده (٥) قضاء (٦) أو ابراءً أقام به البينة ، وإلا

- (١) مرجع الضمير « المدعى عليه » المستفاد من الدعوى .
- (٢) مرجع الضمير « المدعى » .
- (٣) مرجع الضمير « المال » .
- (٤) المراد من الأدلة قوله عليه الصلاة والسلام : الغائب يقضى عليه اذا قامت عليه البنية الوسائل الحديث ١ باب ٢٦ من ابواب كيفية احكام القضاء .
وقوله عليه السلام : قال علي عليه الصلاة والسلام : لا يُحْسَنُ فِي السَّجْنِ الا ثَلَاثٌ : الْغَاصِبُ ، وَمَنْ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ، وَمَنْ أَوْتَمَّنَ عَلَى أَمَانَةٍ فَذَهَبَ بِهَا وَإِنْ وَجَدَ لَهَا شَيْئًا بَاعَهُ غَائِبًا كَانَ ، او شاهدنا .
- الوسائل الحديث ٣ باب ٢٦ من ابواب كيفية احكام القضاء .
وقوله عليه السلام : اذا كان في ذلك صلاح امر القوم فلا بأس ان شاء الله .
الوسائل كتاب القضاء باب ٢٦ - الحديث ٤٣ .
- (٥) مرجع الضمير الحكم .
- (٦) اي ادعى قضاء الدين ، او ابرائه من المديون .

أحلف المدعي ، ومحلّه (١) حقوق الناس ، لا حقوق الله تعالى ، لأن القضاء على الغائب احتياط ، وحقوق الله تعالى مبنية على التخفيف لغنائه ، ولو اشتمل (٢) على الحقين كالتسريفة كقضي بالمال دون القطع (٣) .
 (وتجب اليمين مع البينة على بقاء الحق (٤)) إن كانت الدعوى لنفسه ، ولو كانت لموكله ، أو للمولى عليه فلا يمين عليه (٥) ، ويسلم المال بكفيل إلى أن يحضر المالك (٦) ، أو يكفل (٧) ويحلف ما دام المدعي عليه غائبا ، (وكذا تجب) اليمين مع البينة (في الشهادة على الميت والطفل أو المجنون) أما على الميت فوضع وفاق ، وأما على الغائب والطفل والمجنون فلمشاركهم له في العلة المولى إليها في النص (٨) ، وهو أنه

- (١) مرجع الضمير قضاء الحكم على الغائب .
- (٢) الظاهر اتيان الصيغة مؤنثة لرجوع الضمير الى الدعوى وهي مؤنثة كما في قولك « الشمس طلعت » .
- (٣) اي اذا كان المدعي عليه غائبا فإنه يحكم عليه بالمال فقط ، دون القطع فإنه لا بد من وجود المدعي عليه حين الحكم ، لأن القطع من حقوق الله جل وعلا .
- (٤) اي يجب الحلف مع البينة فيما اذا كانت الدعوى على الغائب ، لامطلقا
- (٥) مرجع الضمير « المدعي » اي لا يمين على المدعي اذا كان وكيفا ، او وليا لو اقام البينة على الحق .
- (٦) هذا مثال لما اذا كان المدعي وكيفا عن المالك .
- (٧) هذا مثال لما اذا كان المدعي ويا على المالك .
- فالولي والوكيل يتسلمان المال بكفيل حتى يحضر المالك ، أو يكفل الصغير ، ثم يحلف المالك على بقاء الحق .
- (٨) الوسائل الحديث ١ باب ٤ من ابواب كيفية حكم القضاء والحديث منقول هنا بالمعنى .

لا لسان له للجواب فيستظهر الحاكم بها إذ يحتمل لو حضر كاملاً أن يجيب بالإبراء ، أو الإبراء فيتوجه اليمين ، وهو من باب اتحاد (١) طريق المسألتين ، لا من باب القياس .

وفيه نظر للفرق مع فقد النص ، وهو أن الميت لا لسان له مطلقاً في الدنيا بخلاف المتنازع فيمكن مراجعته إذا حضر (٢) ، أو كمل (٣) ، وترتيب حكم على جوابه ، بخلاف الميت فكان أقوى في إيجاب اليمين فلا يتحد الطريق (٤) . وإطلاقه يقتضي عدم الفرق بين دعوى العين والدين وقيل بالفرق ، وثبوت اليمين في الدين خاصة ، لاحتمال الإبراء منه وغيره (٥) من غير [علم] الشهود ، بخلاف العين فإن ملكها إذا ثبت استصحاب ، ويضعف بأن احتمال تجديد نقل الملك ممكن في الحالين (٦) والإستظهار وعدم اللسان آت فيهما .

(القول في التعارض) - أي تعارض الدعوى في الأموال (لو

(١) مقصوده رحمه الله أن الطفل والمجنون كالميت في كونهما لا لسان لهما للجواب فيصير من قبيل العلة المنصوصة ، فكما أن الميت ليس له لسان يدافع عن نفسه ، كذلك الطفل والمجنون لا لسان لهما في الدفاع عن حقها ، فانه من باب العلة المنصوصة ، لا من باب القياس حتى يقال : بأنه قياس باطل .

(٢) فيما اذا كان المدعى عليه غائباً .

(٣) فيما اذا كان المدعى عليه طفلاً ، أو مجنوناً .

(٤) حتى يكون من باب منصوص العلة .

(٥) بالجر عطفاً على مدخول الاحتمال :

اي لاحتمال الإبراء واحتمال غيره .

(٦) اي في الدين والعين .

تداعيا ما في أيديهما (١) فادعى كل [واحد] منهما المجموع ولا بينة (حلفا) كل منهما على نفي استحقاق الآخر (واقسماه) بالسوية ، وكذا لو نكلا عن اليمين (٢) ، ولو حلف أحدهما ونكل الآخر فهو للحالف ، فإن كانت يمينه بعد نكول صاحبه حلف يميننا واحداة تجمع النبي والإثبات (٣) ، وإلا (٤) افتقر إلى يمين أخرى للإثبات ، (وكذا) يقتسمانه (إن أقاما بينة ويقضى لكل منهما بما في يد صاحبه) ، بناءً على ترجيح بينة الخارج (٥) . ولا فرق هنا بين تساوى البيئتين عددا وعدالة واختلافهما .

(ولو خرجا) فذو اليد من صدقه (٦) من هي (٧) بيده مع اليمين (٨) ، وعلى المصدق اليمين (٩) للآخر ، فإن امتنع (١٠) حلف

- (١) كما لو كانت دار تحت تصرف كل من المدعين .
- (٢) اي كذلك يقتسمانه على السوية بينهما .
- (٣) بأن يحلف هكذا : والله إن الدار مثلا ليست له وهي لي فقط ،
- (٤) اي وان لم تكن يمين المدعي بعد نكول صاحبه ، بل كانت قبله فحينئذ يحتاج الى يمين اخرى للإثبات كأن يقول : والله إن الدار لي .
- (٥) كما اذا كان كل من المتداعيين قد حاز نصف الدار المدعاة فإنه يحكم حينئذ باعطاء النصف الذي تحت تصرف الآخر لمن لم يكن تحت تصرفه .
- لأن بينة كل واحد منهما تكون بالنسبة الى النصف الآخر خارجاً .
- (٦) مرجع الضمير « ذو اليد » .
- (٧) مرجع الضمير « العين » .
- (٨) اي مع يمين المصدق بالكسر بأن يقول : والله إن الدار لهذا .
- (٩) اي يحلف المصدق بالكسر يميننا اخرى للمدعي الآخر بأن يقول :
- والله إن الدار ليست لهذا .
- (١٠) اي امتنع المصدق بالكسر عن الحلف .

الآخر (١) وأغرم (٢) له (٣) لحيلولته (٤) بينه (٥) وبينها (٦) بإقراره (٧) الأول (٨) ولو صدقها فهي لها بعد حلفها ، أو نكولها ولها إحلافه إن ادعى علمه ، ولو أنكرها قدم قوله بيمينه ، ولو كان لأحدهما بينة في جميع هذه الصور (فهي لذي البينة) مع يمينه ، (ولو أقامها رُجِحَ الأعدل) شهوداً ، فإن تساوا في العدالة (فالأكثر) شهوداً ، فإن تساوا فيهما (فالقرعة) فمن خرج اسمه حالف وأعطى الجميع فإن نكل أحلف الآخر وأخذ ، فإن امتنعا قُسمت نصفين ، وكذا يجب اليمين على من رُجِحَتْ بينته وظاهر العبارة (٩) عدم اليمين فيهما (١٠) ، والأول مختاره

(١) المراد من الآخر هو الذي لم يصدقه المنشئ بالعين فإنه حينئذ يحلف هذا الآخر الذي لم يصدقه المنشئ بالعين .

(٢) بالبناء على المفعول أي يغرم الحاكم المصدق بالكسر .

(٣) مرجع الضمير « الآخر » الذي لم يصدقه المنشئ فالمعنى أن المصدق

بحكم الحاكم يغرم للذي لم يصدقه .

(٤) مرجع الضمير « المصدق » بالكسر أضيف المصدر إلى فاعله .

(٥) مرجع الضمير « الآخر » الذي لم يصدقه المنشئ .

(٦) مرجع الضمير « العين » .

(٧) مرجع الضمير « المصدق » بالكسر .

(٨) فالمعنى أن المصدق بعد اعترافه بأن الدار لزيد وامتناعه عن الحلف

قد حال بين الآخر الذي لم يصدقه ، وبين العين التي تحت تصرفه فحينئذ يغرم

للآخر الذي لم يصدقه قيمة الدار التي أعطيت للأول أي المصدق بالفتح .

(٩) أي عبارة « المصنف » رحمه الله وهو قوله : « ولو خرجا فهي لذي

البينة ، ولو أقامها رجح الأعدل ، فالأكثر شهوداً ، فالقرعة ظاهرة في عدم

اليمين في هذه الموارد .

(١٠) مرجع الضمير « صورة إقامة أحدهما ، أو كليهما البينة » .

في الدروس (١) في الثاني (٢) قطعاً ، وفي الأول (٣) ميلاً .
 (ولو تشبث أحدهما) أي تعلق بها بأن كان ذا يد عليها (فاليمين عليه) إن لم يكن للآخر بيعة ، سواء كان للمتشبث بيعة أم لا ، (ولا يكفي بيئته (٤) عنها) أي عن اليمين ، لأنه منكر فيدخل في عموم اليمين على من أنكر وإن كان له بيعة ، فلو نكل عنها حلف الآخر وأخذ فإن نكل أقرت (٥) في يد المتشبث ، (ولو أقاما) أي المتشبث والخارج (بيعة ففي الحكم لأيهما خلاف) . فقيل : تقدم بيعة الداخل مطلقاً (٦) لما روي (٧) أن علياً عليه السلام قضى بذلك ، ولتعارض البيئتين فيرجع إلى تقديم ذي اليد ، وقيل : الخارج مطلقاً (٨) عملاً بظاهر الخبر (٩) المستفيض ، من أن القول قول ذي اليد ، والبيعة بيعة المدعي ؟ الشامل لموضع النزاع ، وقيل : تقدم بيعة الخارج إن شهدتا بالملك المطلق ، أو

مركز تحقيقات كاموثر علوم سدرى

- (١) المراد من الاول لزوم اليمين .
- (٢) المراد من الثاني « صورة اقامة كليهما البيعة قطعاً » .
- (٣) المراد من الاول « صورة اقامة احدهما البيعة » .
- (٤) مرجع الضمير « المتشبث »
- (٥) بالبناء للمفعول بمعنى أثبتت يد المتشبث على العين .
- (٦) سواء شهدتا بالملك المطلق ام المقيسد بأنه اشتراه من زيد ، او ورثه من ابيه ، او صار له بالهبة .
- (٧) الوسائل الحديث ٣ - الباب ١٢ من ابواب كيفية احكام القضاء .
- (٨) سواء شهدتا بالملك المطلق ام لا .
- (٩) راجع الوسائل الباب ٢٥ من ابواب كيفية احكام القضاء .

المسبب ، أو بينته (١) خاصة (٢) بالسبب ، وأو انفردت به (٣) بيئنة الداخل قدم رقيب مع تسببهما (٤) تقدم بيئنة الداخل أيضا ، وتوقف المصنف هنا وفي الدروس مقتصرًا على نقل الخلاف وهو (٥) في موضعه لعدم دليل متين من جميع الجهات ، وفي شرح الإرشاد رجح القول الثالث ، وهو مذهب الفاضلين (٦) . ولا يخلو من رجحان .

(ولو نشبنا وادعى أحدهما الجميع والآخر النصف) مشاعا (ولا بيئنة اقتسامها) نصفين (بعد يمين مدعي النصف) للآخر (٧) ، من دون العكس (٨) ، لمصادقته إياه على استحقاق النصف الآخر ، ولو كان

(١) مرجع الضمير الخارج أي تقدم بيئنة الخارج لو شهدت بالسبب الخاص كما لو قالت بأننا نشهد بأن الملك لفلان ، وأنه اشتراه من زيد ، أو ورثه من أبيه ، أو من أحد أقوامه .

(٢) بالنصب حال للبيئنة أي حال كون البيئنة مخصوصة بالسبب فقط من دون أن تشهد ببقاء العين لمدعي العين الآن ، بل تشهد بأن الدار قد صارت للمدعي بالارث ، أو بالهبة ، أو بالشراء قبل سنة مثلا .

(٣) مرجع الضمير السبب .

(٤) مرجع الضمير البيئتان أي ذكرت البيئتان السبب .

(٥) مرجع الضمير « التوقف » .

(٦) المراد من الفاضلين كلما يذكر في هذه الموارد « المحقق الحلي والعلامة

الحلي قدس سرهما » .

(٧) المراد من الآخر مدعي الكل أي يحلف هذا المدعي للنصف لمدعي الكل

(٨) أي لا يحلف مدعي الكل لمدعي النصف لتصديق مدعي النصف مدعي

الكل على النصف ، وعدم نزاعه فيه .

النصف المتنازع معينا اقتسامه بالسوية بعد التحالف (١) فيثبت لمدعيه (٢) للربع . والفرق أن كل جزء من العين على تقدير الإشاعة بدعي كل منها تعلق حقه به ولا ترجيح ، بخلاف المعين إذ لا نزاع في غيره (٣) ، ولم يذكروا في هذا الحكم خلافا ، وإلا فلا يخلو من نظر .

(ولو أقاما بيئة فهي للخارج (٤) على القول بترجيح بيئته ، وهو مدعي الكل) لأن في يد مدعي النصف النصف فدعي الكل خارج عنه (وعلى) القول (الآخر) يقسم (بينهما) نصفيين كما (٥) لو لم يكن بيئة ، لما ذكرناه من (٦) استقلال يد مدعي النصف عليه فإذا رجحت

(١) كما لو ادعى زيد أن الدار كلها لي وادعى عمرو أن نصفها الشرقي لي مثلا فينكره المدعي للكل كما ينكر النصف المعين مدعي النصف المعين فحينئذ يجري عليها قانون التحالف ، لأن كل واحد منهما مدع ومنكر .

(٢) مرجع الضمير مدع النصف المعين .

(٣) مرجع الضمير المعين .

فالمدعى أن الفرق بين الصورتين وهما : ادعاء الآخر في النصف المشاع وادعائه في النصف المعين واضح ، لأن كل جزء من الدار في الصورة الأولى واقع محل النزاع بخلاف الثانية فإن النزاع فيها في النصف المعين أما النصف الآخر فلا نزاع فيه ، لعدم ادعائه فيه .

(٤) المراد من الخارج المدعي الكل ، لأنه بالنسبة إلى النصف المدعى من طرف الآخر يكون خارجا عنه فحينئذ ترجح بيئته بناء على تقديم بيئته الخارج (٥) هذا تنظير لتخصيف المتنازع نصفيين في صورة الإشاعة وتشبث كل منهما بالعين .

(٦) بيان لما ذكرناه .

بيته به (١) أخذه ، ولو أقام أحدهما بيته خاصة بيته حكم بها (٢) ، () ولو كانت في يد ثالث وصدق أحدهما صار صاحب اليد (فيترتب عليه ما فصل (٣) ، () وللآخر (٤) إحلافها) ولو أقاما بيته فللمستوعب (٥) النصف ، وتعارضت البيتان في الآخر ، فيحكم للأعدل فالأكثر فالقرعة (٦) ويقضى لمن خرج (٧) يمينه ، فإن امتنع حلف الآخر (٨) فإن نکلا قسم بينهما ، فللمستوعب (٩) ثلاثة أرباع وللآخر (١٠) الربع ، وقيل : يقسم على ثلاثة (١١) ، فلمدعي الكل اثنان ، ومدعي النصف واحد ، لأن المنازعة

(١) مرجع الضمير « استقلال اليد » .

(٢) مراده رحمه الله أن مدعي الكل لو أقام بيته على مدعاه يعطى الكل له ولو أقام مدعي النصف البيته فيعطى النصف من الدار مثلاً له ، لعدم ادعائه في النصف الآخر ، والنصف الآخر يعطى لمدعي الكل لعدم نزاع مدع النصف فيه

(٣) من تقديم بيته الداخل ، أو الخارج .

(٤) أي الذي لم يصدق من كانت العين في يده .

(٥) أي مدعي الكل .

(٦) أي بالترتيب فالاول الأعدل والثاني الأكثر إذا تساوا في العدالة ،

والثالث القرعة .

(٧) أي لمن أخرجه القرعة .

(٨) أي من لم يخرج القرعة بأسمه .

(٩) أي مدعي الكل .

(١٠) أي مدعي النصف .

(١١) أي يقسم المال المتنازع فيه ثلاث حصص : حصتان لمدعي الكل :

وحصة لمدعي النصف .

وقعت في أجزاء غير معينة فيقسم على طريق العول على حسب سهامها (١) وهي ثلاثة (٢) كضرب الدين (٣) مع قصور مال المفلس ، وكل موضع حكمنا بتكافؤ البيئات ، أو ترجيحها بأحد الأسباب إنما هو مع إطلاقها (٤) أو اتحاد التاريخ .

(ولو كان تاريخ إحدى البيئتين أقدم قدمت (٥)) لثبوت الملك

(١) أي ينقص من مدعى كل واحد منهما بنسبة مدعاه من المجموع وذلك بأن يجمع مدعيها فالأول يدعي الكل ونفرضه عشرة والآخر يدعي النصف ونفرضه خمسة فيكون المجموع خمسة عشر ونسبة العشرة إلى الخمسة عشر ثلثان ونسبة الخمسة من المجموع ثلث فينقص من كل منهما بنسبة حصته وهذا معنى العدل .

(٢) الضمير يعود إلى السهام حيث إن مدعى الكل له سهام ، ومدعى النصف له سهم واحد .

(٣) تشبيهه لكيفية القسمة بين المدعين بالقسمة بين الغرماء فلو أن أحداً له في ذمة زيد عشرة دنانير ، والآخر خمسة دنانير يصير مجموعها خمسة عشر فنسبة العشرة إلى الخمسة عشر ثلثان ، ونسبة الخمسة ثلث فلو كان ما عند المفلس ثلاثة دنانير يأخذ صاحب العشرة ثلثي الموجود وهما ديناران والآخر ثلثه وهو دينار . فكذلك حال المتداعين لو كان أحدهما يدعي الكل وهو عشرة والآخر يدعي نصف الكل وهو خمسة فيعد جمعها تؤخذ نسبة كل مدعى إلى المجموع .

فيعطي لمدعى النصف ثلثان ، ولمدعى النصف ثلث واحد كما عرفت في الهامش ١ .

(٤) أي إطلاق البيئات وتجردها عن التاريخ .

(٥) أي قدمت ذات التاريخ المتقدم .

بها سابقا فيستصحب (١) . هذا إذا شهدنا بالملك المطلق ، أو المسبب ، أو بالتفريق (٢) . أما لو شهدت إحداها باليد والأخرى بالملك ، فإن كان المتقدم هو اليد رجح الملك لقوته وتحققه الآن ، وإن انعكس (٣) ففي ترجيح أيها قولان للشيخ ، وتوقف المصنف في السدوس مقتصرأ على نقلها .

(القول في القسمة (٤) - وهي تمييز أحد النصيبين) فصاعدا (عن الآخر ، وليست يباعا) عندنا (٥) (وإن كان فيها رد (٦)) ،

(١) لما ثبتت الملكية في التاريخ المتقدم بمقتضى بينتها المعلومة فنشك في ارتفاع هذه الملكية بعد شهادة البينة الثانية ، لأنها معارضة لتلك الشهادة ، وأنها لا تكفي لرفع اليد عن تلك الملكية الثابتة فلماذا تستصحب الملكية السابقة للشك في ازالتهما .

(٢) ان شهدت احدي البينتين بالشهادة المطلقة من دون ذكر السبب ، والثانية شهدت مع ذكر السبب ،
(٣) بأن شهدت الاولى بالملك ، والثانية باليد .

(٤) بكسر القاف .

(٥) وعند الشافعي بيع بقاء على احد قوليه ، لأن الشريك يبدل نصيبه من احد السهمين بنصيب صاحبه من السهم الآخر (وهذا على حد قواه) حقيقة البيع راجع المغنى ج ١٠ - ص ١٩٧ والصحيح أنها ليست يباعا ، لفقدتها ما يعتبر في البيع من الايجاب والقبول ، وعدم الاكراه والاجبار ، وعدم جريان الشفعة فيها وأنها تلزم بإخراج القرعة ، وأنها يتقدر احد النصيبين بقدر الآخر اذا كانت الحصص متساوية .

بخلاف ما اذا كانت مختلفة فإنها لا تتقدر احد النصيبين بقدر الآخر .

(٦) كما لو كان نصيب احد المتنازعين أكثر من نصيب الاخر فإنه حينئذ =

لأنها (١) لا تفتقر إلى صيغة ، ويدخلها (٢) الإيجاب وُبازمها (٣) وبتقدّر أحد النصيبين بقدر الآخر (٤) ، والبيع ليس فيه شيء من ذلك (٥) ، واختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات (٦) ، واشتراك كل جزء يفرض قبلها (٧) بينهما ، واختصاص كل واحد بجزء معين ، وإزالة ملك الآخر عنه بعدها (٨) بعوض مقدّر بالتراضي ليس حداً لبيع (٩) حتى يدل عليه (١٠) . وتظهر الفائدة في عدم ثبوت الشفعة للشريك بها (١١)

= برُدُّ على شريكه قيمة ما زاد عنده .

(١) تعليل لكون القسمة ليست بيعاً .

(٢) مرجع الضمير (القسمة) أي يُجبرُ الحاكم أحد المتنازعين بالقسمة

حين يمتنع عن القسمة للمتنازع الآخر .

(٣) مرجع الضمير (القسمة) أي تكون القسمة بعد إجبار الحاكم لازمة .

(٤) هذا إذا كان الشركاء متساوين في الحصص والاستحقاق .

(٥) أي من هذه الأشياء المذكورة من الإيجاب ، واللزوم ، وتساوي الحصص .

(٦) أي اختلاف البيع مع القسمة في اللوازم دليل على أن القسمة ليست

بيعاً .

(٧) مرجع الضمير (القسمة) أي اشتراك الأجزاء قبل القسمة بين المتنازعين

ليس تعريفاً للبيع .

(٨) أي بعد القسمة .

(٩) أي كون الحصص قبل القسمة كانت مشتركة واختصاص كل واحد

بجزء معين بعد القسمة وكذا إزالة ملك كل واحد عن الحصة المختصة بالآخر بعوض

مقدر بالقسمة ليست حداً وتعريفاً للبيع كما ادعاه الخصم .

(١٠) مرجع الضمير البيع أي حتى يدل هذه الأشياء المذكورة على أن القسمة بيع .

(١١) مرجع الضمير (القسمة) .

وعدم بطلانها بالتفرق قبل القبض فيما يعتبر فيه التقابض في البيع (١) ،
 وعدم خيار المجلس وغير ذلك (٢) .
 (ويجبر الشريك) على القسمة (لو التمس شريكه) القسمة ،
 (ولا ضرر (٣) ولا رد) . والمراد بالضرر نقص قيمة الشقص بها (٤)
 عنه (٥) منضمًا نقصًا فاحشًا على ما اختاره المصنف في الدروس ، وقبل :
 مطلق نقص القيمة ، وقيل : عدم الانتفاع به منفرداً ، وقيل : عدمه (٦)
 على الوجه الذي كان ينتزع به قبل القسمة ، والأجود الأول (٧) .
 (ولو تضمنت رداً) أي دفع عوض خارج عن المال المشترك
 من أحد الجانبين (لم يجبر) الممتنع منهما ، لاستلزامه المعاوضة على جزء
 من مقابله صوري (٨) ، أو معنوي (٩) وهو (١٠) غير لازم ، (وكذا)

(١) كما في بيع الذهب والفضة بناء على شرط التقابض .

(٢) من أحكام البيع ، تحقيقاً كما في علوم راسدي

(٣) أي يشترط أن لا يكون في القسمة ضرر ورد على الشريك الآخر .

(٤) مرجع الضمير (القسمة) أي بعد القسمة برد نقص على نصيب الشريك

(٥) مرجع الضمير (الشقص) أي يحصل نقص على الشقص لو قسم .

(٦) مرجع الضمير (الانتفاع) .

(٧) أي النقص الفاحش .

(٨) كما لو كان في القسمة زيادة من حيث الكمية .

(٩) كما لو كان في القسمة زيادة من حيث الكيفية ، لكونها على رأس

الشارع الذي يبذل بازائه الاموال الطائلة .

(١٠) مرجع الضمير المعاوضة باعتبار أنها الرد حتى لا يلزم الاشكال

على (الشارح) رحمه الله بأن التطابق بين المرجع والضمير واجب .

لا يجبر الممتنع (لو كان فيها ضرر ، كالجواهر والعصائد (١) الضيقة والسيف) . والضرر في هذه المذكورات يمكن اعتباره بجميع المعاني (٢) عدا الثالث (٣) في السيف (٤) فانه ينتفع بقسمته غالباً في غيره (٥) مع نقص فاحش (فلو طلب) أحدهما (المهابة (٦)) وهي قسمة المنفعة بالأجزاء (٧) ، أو بالزمان (جاز ولم يجب) لإجابته ، سواء كان مما يصح قسمته إجباراً أم لا ، وعلى تقدير الإجابة لا يلزم الوفاء بها ، بل يجوز لكل منهما فسخها ، فلو استوفى أحدهما ففسخ الآخر (٨) ، أو هو (٩) كان عليه أجره حصة الشريك .

-
- (١) جمع عضيدة والمراد بها مصراعا الباب .
 (٢) أي المعاني المذكورة من نقص قسمة النقص نقصاً فاحشاً ، ومطلق النقص ، وعدم الانتفاع به منفرداً .
 (٣) المراد من الثالث (عدم الانتفاع به منفرداً بعد القسمة) فهذا الثالث لا يجري في السيف ، إذ يمكن الانتفاع به بكلا جزئيه .
 (٤) أي أن المعنى الثالث من الضرر الذي هو عدم الانتفاع به بعد القسمة منفرداً لا يجري في السيف ، لأنه بكلا جزئية يمكن الانتفاع به .
 (٥) أي في غير ما ينتفع بالسيف ،
 (٦) بصدر مشتق من هاياً بهاياً بمعنى الموافقة أي لو وافق الشركاء كل منهم على الانتفاع بمقدار حصة من العين .
 (٧) أي الانتفاع بهذه الأجزاء المعينة بأن يكون لكل شريك قسم منها ينتفع بها بأن ينتفع كل من الشركاء شهراً واحداً من هذه العين ، وهكذا .
 (٨) أي الذي لم يستوف شيئاً .
 (٩) أي فسخ الذي استوفى .

(وإذا عُدَّتِ السهام) بالأجزاء إن كانت (١) في متساويها كيلا ، أو وزنا ، أو ذرعا ، أو عددا بعدد الأنصباء (٢) ، أو بالقيمة (٣) إن اختلفت ، كالأرض والحيوان و (اتفقا على اختصاص كل واحد بسهم لزم (٤)) من غير قرعة لصدق القسمة مع التراضي الموجبة لتمييز الحق ، ولا فرق بين قسمة الرد وغيرها ، (وإلا) يتفقا على الاختصاص (أقرع) بأن يكتب أسماء الشركاء ، أو السهام كل في رقعة وتُصان ويؤمر من لم يطلع على الصورة بإخراج إحداهما (٥) على اسم أحد المتقاسمين (٦) ، أو أحد السهام (٧) . هذا إذا انفقت السهام قدراً (٨) ، ولو اختلفت (٩)

(١) اسم كانت القسمة أي كانت القسمة متساوية الأجزاء كالحنطة والشعير والارز والتمر والعنب مثلا .

(٢) جمع نصيب بمعنى الحظ أي بعدد الحصص .

(٣) إذا كانت الأجزاء مختلفة غير متساوية فإن القسمة تكون بالقيمة كما لو

كانت بقرتان إحداهما اسمن من الأخرى فإنها تعدل السهام بالقيمة ويجب على آخذ الاسمن رد ما زاد عليه على صاحبه بالقيمة .

(٤) فاعل لزم القسمة ظاهرا .

(٥) مرجع الضمير (السهام والشركاء) .

(٦) لو كانت أسماء السهام مكتوبة في الرقع .

(٧) لو كانت أسماء الشركاء مكتوبة في الرقع .

(٨) أي يكون لكل واحد من الشركاء في السهام سهم بقدر الآخرين .

(٩) أي إذا اختلفت السهام قدرا كما إذا كان لأحدهم النصف والآخرين الثلث

والسدس مثلا فتقسم العين على أقل السهام بأن يؤخذ أقل السهام الذي هو السدس مثلا

فتقسم العين المشتركة بحسبها إلى ستة أقسام ، ثم يجعل لكل سهم رقم مستقل مرتبا =

= ثم تكتب اسماء الشركاء في الرقاع وتخبأ في كيس ، او صندوق ، ثم تخرج اولى رقعة بازاء الرقم الاول .

فإن كان المخرج صاحب النصف فيعطى له الاول ، ثم الثاني والثالث من الارقام اي السدس الاول والثاني والثالث فالمجموع نصف وان كان المخرج الاول صاحب الثلث يُعطى له الاول ، ثم الثاني فنصيبه مجموع السدسين وهو الثلث وإن كان المخرج الاول صاحب السدس يعطى له الاول فقط ، ثم بعد المخرج الاول سواء كان صاحب النصف ام الثلث ام السدس يخرج الثاني .

فإن كان المخرج الثاني هو صاحب الثلث يعطى له الرابع والخامس وهما : السدسان فيصير المجموع ثلثا ويبقى سدس واحد يعطى لصاحب السدس من دون احتياج الى اخراج الرقعة .

وأما إن كان المخرج الثاني صاحب السدس يعطى له الرابع والباقي وهو الخامس والسادس لمن له الثلث .
وأما إن كان المخرج الاول صاحب الثلث اخذ الرقم الاول والثاني وهما : السدسان فالمجموع ثلث .

ثم يخرج اسم آخر فإن كان المخرج صاحب النصف ، اخذ الثالث والرابع والخامس .

والباقي وهو : السدس لصاحب السدس من دون احتياج الى اخراج الرقعة
وأما ان ان كان المخرج الثاني صاحب السدس يعطى له الرقم الثالث والباقي لصاحب النصف ، من دون اخراج اسم آخر

وأما إن كان المخرج الاول صاحب السدس اخذ الرقم الاول فيخرج اسم ثان فإن كان صاحب النصف يعطى له الثاني والثالث والرابع فيصير المجموع نصف والباقي وهما : السدسان لصاحب الثلث ، من دون احتياج الى اخراج =

تُقسَّم على أقل السهام وجعل لها (١) أول يعينه المتقاسمون وإلا الحاكم ،
وتكتب أسماؤهم لا أسماء السهام حذراً من التفريق (٢) ، فمن خرج اسمه
أولاً أخذ من الأول وأكل نصيبه منها (٣) على الترتيب ، ثم يخرج الثاني
إن كانوا أكثر من اثنين وهكذا ، ثم إن اشتملت القسمة على رد اعتبر
رضاهما بعدها (٤) وإلا فلا (٥) .

= الرقعة .

وأما إن كان المخرج الثاني بعد المخرج الأول هو صاحب الثلث فيعطى له
الثاني والثالث والباقي لصاحب النصف .

(١) مرجع الضمير (السهام المقسومة) أي جعل للسهام المقسومة أول ، ثم
ثاني ، وهكذا فيما إذا كثرت السهام وعينها المتقاسمون وتراضوا بذلك ، وإلا فالحاكم
الشرعي ، ثم يكتب أسماء الشركاء ، لاسهامهم .

(٢) أي خوفاً من تفريق حصص الشركين فيما إذا خرج مثلاً اسم صاحب
الثلث أولاً فإنه يعطى له رقم الخارج أي كان من الأرقام ، ثم يخرج له اسم آخر
فيعطى له رقم آخر حتى يكمل نصيبه فإنه يمكن حينئذ أن يكون المخرج بعيداً
عن حصة الأولى فيقع الفرق بين الحصتين ، وهكذا صاحب النصف .

والمطلوب هو تقارب الحصص وتجاورها لكل واحد من أصحاب السهام
(٣) مرجع الضمير السهام أي أخذ البقية على ترتيب الأرقام من بقية السهام
حتى يكمل نصيبه .

(٤) مرجع الضمير القسمة أي رضا المتقاسمين بعد القسمة فيما إذا كانت
حصة أحدهما زائدة عن الآخر وموجبة لأعطاء شيء فإنه يعتبر رضاهما .

أما رضى صاحب الحصة القليلة فظاهر ، لأنه قليل النصيب ، وأما رضى
صاحب الحصة الزائدة فإنه من الممكن أن لا يقبل بالزائد ، لعدم قدرته على الرد .
(٥) أي وإن لم تشتمل القسمة على الرد فلا تحتاج إلى رضاهما ، بل تجري =

(ولو ظهر غلط) في القسمة بيينة ، أو باطلاع المتقاسمين (١)
 (بطلت ، ولو ادعاه) أي الغلط (أحدهما ولا بيينة حلف الآخر)
 لأصالة الصحة ، فإن حلف (٢) (نمت) القسمة ، (وإن نكل) عن اليمين
 (حلف المدعي) إن لم يُقضَ بالنكول (٣) (ونقضت (٤) . ولو ظهر)
 في المقسوم (استحقاق بعض معين بالسوية) لا ينحل إخراجها بالتعديبل
 (فلا نقض (٥)) ، لأن فائدة القسمة باقية ، وهو أفراد كل حق

= القسمة رغما عليهما .

(١) يجزى قرائنها بصورة التثنية ، وبصورة الجمع .
 (٢) الضمير يرجع الى الفاعل المستتر وهو (الآخر) .
 (٣) اي إن لم نقل بأن على الحاكم الحكم بمجرد النكول .
 وأما اذا قلنا بالحكم بمجرد النكول فلا يحتاج الى حلف المدعي .
 (٤) اي نقضت القسمة بعد الحلف على القول الاول (وهو الحكم بمجرد
 النكول) .

(٥) كما اذا كان لذاك المستحق الذي ظهر بعد القسمة ربع مثلا وكانت
 القسمة الى شطرين فانه يعطى للمستحق ثمن من حصة كل واحد منهما .
 فلا ينحل اخراج قسمة المستحق بالسهم فالقسمة نافذة ، لان فائدتها بحالها .
 وأما اذا كانت حصة المستحق مختلفة بأن كان له من حصة احدهما ثلث ،
 ومن حصة الآخر ثمن فإنه يخلف تعديبل السهم حينئذ فتبطل القسمة .
 فلذا اذا كان استحقاق الثالث مشخصاً ومعيناً .

وأما اذا كان مشاعاً فكما افاده « الشارح » رحمه الله من بطلان القسمة
 برأسها ، لأنه ظهر في العين المقسومة شريك آخر لم تقع القسمة برضائه .

على حدة ، (وإلا) يكن متساويا في السهام بالنسبة (نُقضت) القسمة لأن ما يبقى لكل واحد لا يكون بقدر حقه ، بل يحتاج أحدهما إلى الرجوع على الآخر ، وتعود الإشاعة ، (وكذا لو كان) المستحق (مشاعا) ، لأن القسمة حينئذ لم تقع برضاء جميع الشركاء .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتاب الشهادات

(وفصوله أربعة) :

(الأول - الشاهد وشرطه البلوغ إلا في) الشهادة على (الجراح) ما لم يبلغ النفس (١) ، وقيل : مطلقاً (٢) (بشرط بلوغ العشر) سنين (وأن يجتمعوا على مباح (٣) ، وأن لا ينفرقوا) بعد الفعل المشهود به إلى أن يؤدوا الشهادة . والمراد حينئذ (٤) أن شرط البلوغ يذني ويبقى ما عداه من الشرائط التي من حملها العدد ، وهو اثنان في ذلك (٥) والذكورية ، ومطابقة الشهادة للدعوى ، وبعض (٦) الشهود لبعض ،

(١) اي لم يبلغ القتل .

(٢) اي سواء بلغ الجراحُ القتلَ ام لم يبلغ .

(٣) اي على لعب مباح كما يفعله الاطفال في صغرهم ، لاعلى لعب حرام

كاللعب بادوات القمار مثلاً .

(٤) اي حين عدم شرط البلوغ في الشهادة على الجراح واجتماعهم على مباح

وعدم تفرقهم بعد الفعل المشهود به .

(٥) اي في الشهادة على الجراح مما لا يكون المشهود به مالاً ولا مقصوداً

به المال اولاً وبالذات .

(٦) بالجور عطفاً على الشهادة في قوله : ومطابقة الشهادة اي يعتبر مطابقة

بعض الشهود لبعض في شهادتهم .

وغيرها (١) . ولكن روي (٢) هنا الأخذ بأول قولهم لو اختلف (٣) ،
 والتهجم على الدماء في غير محل الوفاق ليس بجيد (٤) .
 وأما العدالة فالظاهر أنها غير متحققة لعدم التكليف الموجب للقيام
 بوظيفتها من جهة التقوى ، والمروءة غير كافية ، واعتبار صورة الأفعال (٥)
 والتروك لا دليل عليه ، وفي اشتراط اجتماعهم على المباح تنبيه عليه (٦) .
 (والعقل) فلا تقبل شهادة المجنون حالة جنونه ، فلو دار (٧)
 جنونه قبلت شهادته مُفياً (٨) بعد العلم باستكمال فطنته في التحمل والأداء

(١) اي غير العدد والمطابقة من سائر الامور التي تعتبر في الشاهد .

(٢) الوسائل احكام الشهادات باب ٢٢ حديث ١ - ٢ - ٤ .

(٣) اي اختلف تعبير الصبيان في الشهادة .

(٤) حاصل ما افاده (الشارح) قدس سره : أن الحكم باخذ اول قولي
 الطفل ، كما لو قال : لاني رايت فلانا قتل ، ثم عدل وقال : جرح فإنه لو كان أخذ
 القول الاول كافياً في الشهادة دون اعتبار بقية الشروط لكان تهجماً على اراقة
 الدماء كما يستفاد من الخبر الضعيف . وهو مناف للإحتياط ، فإنه لا يجوز اراقة
 دم شخص بمجرد شهادة الطفل مع عدم تثبته .

(٥) المراد من الافعال : الواجبات ، كما وأن المراد من التروك : المحرمات .

(٦) مرجع الضمير (عدم اعتبار العدالة) اي في اجتماع الاطفال على

المباح دليل على عدم اعتبار العدالة فيهم بناء على أن اللعب خلاف المروءة . لكن

لا يخفى أن لعبهم ليس خلافاً للمروءة بالنسبة اليهم ، لان من طبيعتهم ذلك ، حتى

قيل : إن الطفل اذا لم يلعب فهو مريض يحتاج الى المداواة .

نعم اللعب بالنسبة الى الكبير خلاف المروءة .

(٧) المراد منه : الجنون الا دواى .

(٨) بضم الميم من افاق يفيق من باب الافعال ، على وزان مجيب اصله مفيق =

وفي حكمه (١) الأبله (٢) والمغفل (٣) الذي لا يتفطن لمزايبا الأمور ، (والإسلام) فلا تقبل شهادة الكافر وإن كان ذمياً ، (ولو كان المشهود عليه كافراً على الأصح) لإتصافه بالفسق والظلم المسانعين من قبول الشهادة ، خلافاً للشيخ رحمه الله حيث قبل شهادة أهل الذمة للمهم وعابهم استناداً إلى رواية ضعيفة ، وللصدوق حيث قبل شهادتهم على مثلهم وإن خالفهم في الملة كاليهود على النصارى .

ولا تقبل شهادة غير الذمي إجماعاً ، ولا شهادته على المسلم إجماعاً . (إلا في الوصية عند عدم) عدول (المسلمين) فتقبل شهادة الذمي بها (٤) ، ويمكن أن يرد اشتراط فقد المسلمين مطلقاً (٥) بناء على تقديم المستورين (٦) والفاسقين الذين (٧) لا يستند فسقهما إلى الكذب وهو قول العلامة في التذكرة ، ويضعف باستلزامه (٨)

= اعطيت الكسرة لما قبل الياء لكونها ثقيلة عليها فصار مفيداً .

(١) مرجع الضمير (المجنون) أي في حكم المجنون الأبله .

(٢) مذكر. مؤنثة بلهاء والجمع بـله بسكون اللام . ومعناه هنا من ضعف

عقله وعجز رأيه .

(٣) المراد : من لا فطنة له .

(٤) مرجع الضمير (الوصية)

(٥) أي سواء كانوا عدولاً أم لا .

(٦) المراد من المستورين : الجهولين الحال الذي لا يعلم حالهم من العدالة

والفسق .

(٧) بالثنية صفة للمستورين والفاسقين ، أو بدل عنها .

(٨) مرجع الضمير (قول العلامة) : وهو تقديم المستورين والفاسقين أي

قوله بتقديم هؤلاء يستلزم التعميم أي قبول قول الفاسقين والمستورين عند عدم =

التعميم في غير محل الوفاق (١) وفي اشتراط السفر قولان : أظهرهما
العدم (٢) ، وكذا الخلاف في إحلافها بعد العصر (٣) فأوجب العلامة
عملاً بظاهر الآية (٤) . والأشهر العدم (٥) فإن قلنا به فليكن بصورة
الآية بأن يقول بعد الحلف بالله : « لا تُشْتَرِي بِهِ تَمَنُّاً وَتَوَكَّانَ
ذَا قُورْبِي وَلَا تَكْتُمَنَّ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنْ إِذَا لَمِنَ الْآئِمِينَ (٦) » .
(والإيمان) وهو هنا الولاء فلا تقبل شهادة غير الإمامي مطلقاً (٧)
مقلداً كان أم مستدلاً . (والعدالة (٨)) وهي هيئة نفسانية راسخة تبعث
على ملازمة التقوى والمروءة (٩)

= عدول المسلمين في غير الوصية ايضاً ، مع أنا لا نقول بهذا التعميم وأما قبول
شهادة الذمي في الوصية إنما هو لوجود النص بذلك .

راجع مستدرك الوسائل كتاب الشهادات باب ٣٤ الحديث ١ عن الامام
(ابي جعفر الباقر) عليه السلام .

(١) محل الوفاق هي الوصية فإنها اتفاقية في قبول شهادة الذمي فيها كما عرفت
في الحديث الوارد عن الامام (ابي جعفر الباقر) عليه السلام في هامش رقم ٨ ص ١٢٧

(٢) اي لا يشترط السفر في الوصي ، بل يشمل حتى الحاضر .

(٣) اي وقت العصر .

(٤) المائة : الآية ١٠٩ .

(٥) اي عدم وجوب إحلافها .

(٦) المائة : الآية ١٠٩ .

(٧) سواء كانوا من فرق الشيعة ام لا .

(٨) مر عليك كثيراً تعريف العدالة .

(٩) المروءة : النخوة وكمال الرجولية ، وقد تقلب الهمزة واواً وتدغم فيقال :

=

مروءة .

(وتزول بالكبيرة) مطلقاً (١) ، وهي ما تُوعَدُ عليها بخصوصها في كتاب ، أو سنة ، وهي إلى سبعمائة أقرب منها إلى سبعين وسبعة .
ومنها (٢) القتل والربا والزنا واللواط والقيادة والديانة ، وشرب المسكر ، والسرقه ، والقذف ، والفرار من الزحف ، وشهادة الزور ، وعقوق الوالدين ، والأمن من مكر الله ، واليأس من رَوْحِ الله ، والغصب والغيبة ، والنميمة ، واليمين الفاجرة (٣) ، وقطيعة الرحم ، وأكل مسال اليتيم ، وخيانة الكيل والوزن ، وتأخير الصلاة عن وقتها ، والكذب خصوصاً على الله ورسوله (٤) صلى الله عليه وآله ، وضرب المسلم بغير حق ، وكتمان الشهادة والرشوة ، والسعاية (٥) إلى الظالم ومنع الزكاة ، وتأخير الحج عن عام الوجوب اختياراً ، والظهار ، وأكل لحم الخنزير والميتة ، والمহারبة بقطع الطريق ، والسحر . للتواعد (٦) على ذلك كله ، وغيره ، وقيل : الذنوب كلها كبائر ونسبه الطبرسي في التفسير إلى أصحابنا = والمراد منها في العدالة حيث تذكر : آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات ، وقد تتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتن فاعله . وتزويه النفس عن الدنات .

(١) سواء اصّر عليها ام لا .

(٢) اي ومن الكبائر .

(٣) اي الكاذبة .

(٤) وفي كثير من النسخ الخطية والمطبوعة الموجودة عندنا حذفنا لفظة

الجلاله (الله) هكذا : (خصوصاً على رسول الله) .

(٥) بالكسر وزان (دراية) ومعناها النميمة والوشاية الى الظالم وغيره .

(٦) اي التخويف من الله جل وعلا بالنار والتهديد .

مطلقاً (١) ، نظراً إلى اشتراكها (٢) في مخالفة أمر الله تعالى ونهيه ، وتسمية بعضها صغيراً بالإضافة إلى ما هو أعظم منه ، كالتقبلة بالإضافة إلى الزنا وإن كانت كبيرة بالإضافة إلى النظرة ، وهكذا .

(والإصرار على الصغيرة) وهي مسا دون الكبيرة من الذنب . والإصرار إما فعلي كالمواظبة على نوع ، أو أنواع من الصغائر ، أو حتمي وهو العزم على فعلها ثانياً بعد وقوعه وإن لم يفعل ، ولا يقدر ترك السنن إلا أن يؤدي إلى التهاون . فيها ، وهل هذا هو مع ذلك من الذنوب ، أم مخالفة المروءة كل محتمل ، وإن كان الثاني أوجه ، (وبترك المروءة) وهي التخلق بخلق أمثاله في زمانه ومكانه ، فالأكل في السوق والشرب فيها لغير سوتي ، إلا إذا غلبه العطش ، والمشي مكشوف الرأس بين الناس ، وكثرة السخرية والحكايات المضحكة ، ولُبس الفقيه لباس الجندي وغيره مما لا يُعتادُ لمثله بحيث يُسخّر منه ، وبالعكس (٣) ، ونحو ذلك بسقطها (٤) ، ويختلف الأمر فيها باختلاف الأحوال والأشخاص والأماكن (٥) ، ولا يقدر فعل السنن وإن استهجنها العامة ، وهجرها الناس كالكحل ، والحسناء ، والحلنك في بعض البلاد ، وإنما العبرة بغير الراجح شرعاً .

(وطهارة المولد) فتردُّ شهادة ولد الزنا ولو في اليسير على الأشهر

(١) بالكسر اسم فاعل وهو منصوب على الحالية .

اي والحال أن (الطبرسي) رحمه الله اطلق الذنوب ولم يشر الى الخلاف .

(٢) مرجع الضمير (الذنوب) .

(٣) اي لبس الجندي لباس الفقيه .

(٤) مرجع الضمير (العدالة) اي ترك المروءة بسقط العدالة .

(٥) وهكذا الأزمان .

ولأنما تُردُّ شهادته مع تحقق حاله شرعاً ، فلا اعتبار بمن تناله الأاسن وإن كثرت ما لم يحصل العلم ، (وعدم التَّهْمَة) بضم التاء وفتح الهاء ، وهي أن يجر إليه بشهادته نفعاً ، أو يدفع عنه بها (١) ضرراً .

(فلا تقبل شهادة الشريك لشريكه في المشترك بينهما) بحيث يقتضي الشهادة المشاركة ، (ولا) شهادة الوصي في متعلق وصيته (٢) ، ولا يقدر في ذلك (٣) مجرد دعواه الوصاية ، ولا (٤) مع شهادة من لا تثبت (٥) بها (٦) ، لأن (٧) المانع ثبوت الولاية الموجبة للتَّهْمَة بإدخال

(١) مرجع الضمير (الشهادة) .

(٢) مرجع الضمير « الوصي » كما إذا شهد للصغير الذي تحت ولايته ، أو شهد في مال الصغير كذلك .

(٣) مرجع الإشارة « الشهادة » أي لا يقدر شهادة من يدعي الوصاية من دون ثبوتها فيما يشهد أنه للميت .

(٤) عطف على « ولا يقدر في ذلك » أي وكذلك لا يقدر في شهادة مدعي الوصاية إذا أتى بشهود لا تثبت الوصية بالشهود كما لو أتى بشهود غير مستجمعين لشرائط الشهادة .

(٥) فاعل لا تثبت « الوصية » .

(٦) مرجع الضمير « الشهادة » .

(٧) تعليل لعدم قدر دعوى الوصاية في شهادة المدعي ولو أتى بشهود غير

اكفاء .

فالحاصل : أن المانع من قبول شهادة الوصي عند ثبوت وصايته حيث يكون الوصي مع ثبوت وصايته مورداً ومخلاً للتَّهْمَة بخلاف ما إذا لم تثبت الوصاية فلا مورد للتَّهْمَة وإن كان هنا أيضاً مورد للمناقشة حيث يأمل مدعي الوصاية ثبوتها .

المال تحتها ، (ولا) شهادة (الغرماء للمفلس (١)) والميت ، (والسيد لعبد) على القول بملكه ، للانتفاع بالولاية عليه . والشهادة في هذه الفروض جالبة للنفع .

(و) أما ما يدفع الضرر فشهادة (العاقلة بجرح شهود الجنابة) خطأ (٢) ، وغرماء المفلس بفسق شهود دين آخر ، لأنهم يدفعون بها (٣) ضرر المزاحمة . ويمكن اعتباره (٤) في النفع ، وشهادة الوصي والوكيل بجرح الشهود على الموصي ، والموكل (٥) ، وشهادة الزوج بزنا زوجته التي قذفها لدفع ضرر الحد . ولا يقدر مطلق التهمة ، فإن شهادة الصديق لصديقه مقبولة ، والوارث لمورثه بدين وإن كان مشرفاً على التلف ما لم يرثه (٦) قبل الحكم بها (٧) ، وكذا شهادة رفقاء القافلة على اللصوص

(١) اي ولا تقبل شهادة الغرماء في حق المفلس والميت لو شهدوا بأن هذا للمفلس ، أو للميت ، لأن في شهادتهم جلب المنفعة لهم .

(٢) اي اذا كانت الجنابة من خطأ .

(٣) مرجع الضمير « الشهادة » اي يدفعون بشهادة انفسهم الضرر عنهم

(٤) مرجع الضمير « الدفع » الاستفادة من الشهادة .

(٥) كما لو شهد اثنان على الموصي ، او الموكل بشيء فيه ضرر عليهما فجرح

الوصي ، او الوكيل تلك الشهود فإن جرحها لا يقبل ، لأنها بجرحها الشهود يدفعان ضرراً عنها وهو نفي الوصاية او الوكالة .

(٦) مرجع الضمير « المورث » فالمعنى أن الوارث بالقوة لا بالفعل اذا شهد

في حق مورثة بدين فإنه تقبل شهادته .

بخلاف ما اذا كان وارثاً بالفعل ، فإن شهادته لا تقبل لعود النفع اليه .

(٧) مرجع الضمير « الشهادة » اي قبل حكم بهذه الشهادة اذا كان الشاهد

منحصراً بالوارث .

إذا لم يكونوا مأخوذين (١) وبتعرضوا (٢) لذكر ما أخذ لهم .
 (والمعتبر في الشروط) المعتبرة في الشهادة (وقت الأداء لا وقت التحمل) ، فلو تحملها ناقصاً ثم كمل حين الأداء سمعت ، وفي اشتراط استمرارها إلى حين الحكم قولان : اختار المصنف في الدروس ذلك (٣) ، ويظهر من العبارة عدمه (٤) .

(وتمنع العداوة الدنيوية) وإن لم تتضمن (٥) فسقاً ، وتتحقق (بأن يعلم منه السرور بالمساءة ، وبالعكس (٦)) ، أو بالتقاذف (٧) ، ولو كانت العداوة من أحد الجانبين أُختصَّ بالقبول الخالي منها ، وإلا (٨)

(١) أي إذا لم يكن قد سُرق من الشهود شيء ، أو سُرق منهم ولم يذكره في شهادتهم تلك ، والا انقلبوا مدعين بدلاً من كونهم شهوداً .
 (٢) بالجزم عطفاً على ما لم يكونوا أي لم يتعرضوا لذكر ما أخذ لهم .
 واللام هنا بمعنى من أي منهم .
 والواو هنا بمعنى (أو) فقبول شهادة رفقاء القافلة على اللصوص يتوقف على امرين مترتبين .

الاول عدم الاخذ منهم .

الثاني انه لو كان قد اخذ منهم لكنهم لا يتعرضون له .

(٣) أي الاستمرار .

(٤) مرجع الضمير « اشتراط الاستمرار » .

(٥) في بعض النسخ « يتضمن » ، ولا وجه له .

(٦) أي تعلم العداوة من العدو بسروره عند استيائه ، وباستيائه عند سروره .

(٧) أي يقذف كل واحد منها الآخر بالسباب بحيث لا يوجب فسقهما .

(٨) أي وان لم تقبل شهادة الخالي من العداوة لا يمكن رد شهادة الغريم لو

انهال عليه بالقذف والسباب .

لَمَلَّتْ كُلُّ غَرِيمٍ رَدَّ شَهَادَةَ الْعَدْلِ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقْدِفَهُ وَيَخَاصِمَهُ ، (ولو شهد العدو) لعدوه قَبِلَ إِذَا كَانَتْ الْعِدَاوَةُ لَا تَتَضَمَّنُ فَسْقًا ، لانتفاء التُّهْمَةِ بِالشَّهَادَةِ لَهُ . واحترز بالمدنيوية عن الدينية فإنها غير مانعة ، لقبول شهادة المؤمن على أهل الأديان ، دون العكس (١) مطلقاً (٢) .

(ولا تقبل شهادة كثير السهو ، بحيث لا يضبط المشهود به) وإن كان عدلاً ، بل ربما كان ولياً (٣) . ومن هنا قيل : نرجو شفاعته من لا تقبل شهادته ، (ولا) شهادة (المتبرع بإقامتها) قبل استنطاق الحاكم ، سواء كان قبل الدعوى أم بعدها ، للتُّهْمَةِ بِالْحَرِصِ عَلَى الْأَدَاءِ وَلَا يَصِيرُ بِالرَّدِّ مَجْرُوحًا ، فلو شهد بعد ذلك غيرها (٤) قبلت وفي إعادتها (٥) في غير ذلك المجلس وجهان ، والتبرع مانع .

(إلا أن يكون في حق الله تعالى) كالصلاة والزكاة والصوم بأن يشهد بتركها ، ويُعَبَّرُ عَنْهَا بَيْنَةَ الْحُسْبَةِ (٦) فلا يمنع ، لأن الله أمر بإقامتها ، فكان في حكم استنطاق الحاكم قبل الشهادة ، ولو اشترك الحق كالعتق والسرقة والطلاق والخلع والعفو عن القصاص في ترجيح حق الله تعالى أو الآدمي وجهان ، أما الوقف العام فقبولها فيه أقوى بخلاف الخاص على الأقوى ، (ولو ظهر للحاكم سبق القادح في الشهادة على حكمه) بأن

(١) وهو عدم قبول شهادة أهل الأديان على أهل الإسلام .

(٢) سواء كان المشهود عليه مؤمناً مسلماً مخالفاً .

(٣) أي بلغ من العدالة مرتبة القرب المعنوي من الله .

(٤) أي غير هذه الواقعة فإن شهادته تقبل ولا تكون شهادته مردودة .

(٥) مرجع الضمير « الشهادة المردودة بالتبرع في نفس مجلس القضاء » .

(٦) المراد منها الأمور التي يجب على المكلفين وجوباً كفائياً إيقاعها

في الخارج .

ثبت كونهما صبيين ، أو أحدهما ، أو فاسقين أو غير ذلك (تقض) لتبين الخطأ فيه .

(ومستند الشهادة العلم القطعي) بالمشهود به ، أو رؤيته فيما يكفي فيه (الرؤية ، كالأفعال من الغصب والسرقه والقتل والرضاع والولادة والزنا واللواط ، وتقبل فيه (١) شهادة الأصم ، لانتفاء الحاجة إلى السمع في الفعل ، (أو سماعاً) في الأقوال (نحو العقود) والإيقاعات والقذف (مع الرؤية) أيضاً ليحصل العلم بالمتلفظ ، إلا أن يعرف الصوت قطعاً فيكفي على الأقوى ، (ولا يشهد إلا على من يعرفه) بنفسه أو عينه ، فلا يكفي انتسابه له ، لجواز التزوير ، (ويكفي معرفان عدلان) بالنسب (و) يجوز أن تُسَفر المرأة عن وجهها) ليعرفها الشاهد عند التحمل والأداء (٢) ، إلا أن يعرف صوتها قطعاً .

(ويثبت بالاستفاضة) وهي استفعال من الفيض ، وهو الظهور والكثرة . والمراد بها هنا شياخ الخبر إلى حد يفيد السامع الظن [الغالب] المقارب للعلم ، ولا تنحصر في عدد بل يختلف باختلاف المخبرين ، نعم يعتبر أن يزيدوا عن عدد الشهود المعدلين ليحصل الفرق بين خبر العدل وغيره ، والمشهور أنه يثبت بها (٣) (سبعة النسب والموت والملك المطلق والوقف والنكاح والعتق وولاية القاضي) ، لعسر إقامة البينة في هذه الأسباب مطلقاً (٤) .

(١) مرجع الضمير قول المصنف رحمه الله : « فيما يكفي فيه الرؤية » .

(٢) قيدان لجواز سفور المرأة أي يجوز السفور عند الشهادة وادائها .

(٣) مرجع الضمير (الاستفاضة) .

(٤) أي بجميع أقسام البينة سواء كانت بشاهد ويمين ، أم بشاهدين ، أم

برجل وامرأتين ، أم بأربع نسوة ، أم بأربع رجال كما في الزنا الموجب للرجم .

(ويكني) في الخبر بهذه الأسباب (متاخمة (١) العلم) أي مقارنته (على قول قوي) ، وبه جزم في الدروس ، وقيل : يشترط أن يحصل العلم ، وقيل : يكني مطلق الظن حتى لو سمع من شاهدين عدلين صار متحملا ، لإفادة قولها الظن . وعلى المختار (٢) لا يشترط العدالة ، ولا الحرية والذكورة ، لإمكان استفادته (٣) من نقائضها (٤) . واحترز بالملك المطلق عن المستند إلى سبب كالبيع فلا يثبت السبب به (٥) ، بل الملك الموجود في ضمنه ، فلا شهد بالملك وأسنده إلى سبب يثبت (٦) بالاستفاضة كالأرث قبيل (٧) ، ولو لم يثبت (٨) به (٩) كالبيع قبيل (١٠) في أصل الملك ، لا في السبب . ومتى اجتمع في ملك إستفاضة ، ويد ، وتصرف بلا منازع فهو منتهى الامكان ، فلا شاهد القطع بالملك ،

(١) مشتق من تآخم آتياخم فهو متآخم ومعناه الاتصال والمقاربة أي يقارب الظن العلم في افادته الاطمينان .

(٢) أي من اختيار الظن المتآخم للعلم .

(٣) مرجع الضمير « الظن » .

(٤) مرجع الضمير « العدالة الذكورية ، الحرية » .

فالمنعنى أنه يمكن استفادة الظن من القساق ، ومن العبيد ، ومن النساء

التي هي نقائض المذكورات فيما إذا لم نعتبر العلم ، بل الظن المتآخم للعلم .

(٥) مرجع الضمير « الاستفاضة » .

(٦) فاعل يثبت السبب أي يثبت السبب بالاستفاضة .

(٧) نائب الفاعل « قول الشاهد » المستفاد من المقام .

(٨) مرجع الضمير « السبب » .

(٩) مرجع الضمير « الاستفاضة » .

(١٠) نائب الفاعل « قول الشاهد » .

وفي الاكتفاء بكل واحد من الثلاثة (١) في الشهادة بالملك قول قوي .
(ويجب التحمل)

لشهادة (على من له أهلية الشهادة) إذا دُعي إليها خصوصا (٢)
أو عموما (٣) (على الكفاية) لقوله تعالى : « ولا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا
دُعُوا (٤) ، فسره الصادق عليه السلام : بالتحمل (٥) ، ويمكن جعله (٦)
دليلا عليه (٧) وعلى الإقامة ، فيأثم الجميع لو أدخلوا به مع القدرة ،
(فلو فُتِقِدَ سِوَاهُ) فيما يثبت به وحده ولو مع اليمين (٨) ، أو كان
تمام (٩) العدد (تعين) الوجوب كغيره من فروض الكفاية إذا لم يُتِمَّ
به غيره ، (ويصح تحمل الأخرس) للشهادة ، (وأداؤه بعد القطع

(١) أي الاستفاضة واليد والنصرف ، فإن كل واحد من هذه المذكورات
إمارة قوية على الملكية . مركز تحقيقات كامپيوتر علوم اسلامی
(٢) فيما إذا خص الشخص بالدعوة .
(٣) فيما إذا وُجِّه النداء على وجه العموم إلى المسلمين .
(٤) البقرة : الآية ٢٨٢ .
(٥) الوسائل - كتاب الشهادات باب وجوب الاجابة عند الدعاء إلى تحمل
الشهادة .

(٦) مرجع الضمير « قوله تعالى » .
(٧) مرجع الضمير « التحمل » .
(٨) قد مر في باب الشاهد واليمين من كتاب القضاء « أنه كلما كان مالا ،
أو كان المال مقصوداً منه فهو مما يثبت بشاهد ويمين » .
(٩) أي كان هذا يتمّ عدد الشهود ، فإنه يجب عليه وجوبا عينيا أداء الشهادة

بمراده) ولو بترجمين عدلين . وليسا (١) فرعين عليه (٢) ، ولا يكفي
الإشارة في شهادة الناطق .

(وكذا يجب الأداء) مع القدرة (على الكفاية) إجماعاً ، سواء
استدعاه ابتداءً أم لا على الأشهر ، (إلا مع خوف ضررٍ غيرٍ مستحق)
على الشاهد ، أو بعض المؤمنين . واحترز بغير المستحق عن مثل ما لو
كان للمشهود عليه حق على الشاهد لا يطالبه به ، وينشأ من شهادته
المطالبة ، فلا يكفي ذلك في سقوط الوجوب (٣) ، لأنه ضرر مستحق .
وإنما يجب الأداء مع ثبوت الحق بشهادته لإنضمام من يتم به العدد ، أو
حلف المدعي إن كان مما يثبت بشاهد ويمين (٤) . فلو طلب من اثنين
[فيما] يثبت بهما لزمهما (٥) ، وليس لأحدهما الامتناع بناءً (٦)

(١) أي وليس المترجمان العدلان فرعين على شهادة الأخرى ، بل هما
مترجمان لشهادة الأخرى .

(٢) مرجع الضمير « الأخرى » علوم شرعية

(٣) كما لو كان شخص مديوناً لشخص آخر وهو ساكت عن دينه ولا
يطالبه به ، ثم دعي المديون إلى الشهادة على الدائن فإنه أو شهد المديون على الدائن
لطالبه حالاً بدينه ، فإن خوف مثل هذه المطالبة لا يمنع وجوب أداء الشهادة ، بل
تجب الشهادة ولو طالب الدائن دينه ، لأنه ضرر مستحق .

(٤) فإنه يجب أيضاً أداء الشهادة .

(٥) أي لزم الاثنين الأداء .

(٦) منصوب على أنه منقول لاجله ، فالمعنى أنه ليس لأحدهما الامتناع

عن أداء الشهادة بحجة أن المدعي يحلف مع الشاهد الآخر .

كما أنه ليس لهما الامتناع عن الشهادة اتكالا على توجه اليمين على المدعي عليه

لأن الغرض من وجوب أداء الشهادة عدم الحلف ، اجلالاً لذاته المقدسة ،

على الاكتفاء بحلف المدعي مع الآخر ، لأن من مقاصد الاشهاد التورع عن اليمين ، ولو كان الشهود أزيد من اثنين فيما يثبت بهما وجب على اثنين منها كفاية ، ولو لم يكن إلا واحد لزمه الأداء إن كان مما يثبت بشاهد ويمين (١) وإلا فلا . ولو لم يعلم صاحب الحق بشهادة الشاهد وجب عليه تعريفه إن خاف بطلان الحق بدون شهادته ، (ولا يقيمها) الشاهد (إلا مع العلم) القطعي .

(ولا يكنى الخط) بها (وإن حفظه) بنفسه ، وأمن التزوير (ولو شهد معه ثقة) على أصح القولين ، لقول النبي صلى الله عليه وآله لمن أراه الشمس : « على مثلها فاشهد ، أو دع (٢) » ، وقيل : إذا شهد معه ثقة ، وكان المدعي ثقة ، أقامها بما عرّفه من خطه وخاتمته ، استنادا إلى رواية شاذة .

(ومن نقل عن الشيعة جواز الشهادة بقول المدعي إذا كان أخا (٣) في الله معهود الصدق ، فقد أخطأ في نقله) ، لإجماعهم على عدم جواز الشهادة بذلك ، (نعم هو مذهب) محمد بن علي الشلمغاني (العزاقري) نسبة إلى أبي العزاقر بالعين المهملة والزاي والقاف والراء أخيرا (من الغلاة) . لعنه الله ووجه الشبهة على من نسب ذلك إلى الشيعة أن هذا الرجل الملعون كان منهم أولا ، وصنف كتابا سماه كتاب التكليف وذكر فيه هذه المسألة ثم غلا ، وظهر منه مقالات منكّرة فتبرأت الشيعة منه ، وخرج فيه توقيعات كثيرة من الناحية المقدسة على يد أبي القاسم ابن روح وكيل الناحية ، فأخذها السلطان وقتله ، فن رأى هذا الكتاب

(١) وقد تقدم من «الشارح» رحمه الله التصريح بهذا المعنى هامش رقم ٨ ص ١٣٧

(٢) الوسائل كتاب الشهادات . باب أنه لا تجوز الشهادة إلا بالعلم .

(٣) أي مسلما .

وهو على أساليب الشيعة وأصولهم توهم أنه منهم وهم بريئون منه ، وذكر الشيخ المفيد رحمه الله أنه ليس في الكتاب ما يخالف سوى هذه المسألة .

الفصل الثاني

(في تفصيل الحقوق) بالنسبة إلى الشهود . وهي على ما ذكره في الكتاب خمسة أقسام . (فمنها . ما يثبت بأربعة رجال ، وهو الزنا (١) واللواط والسحق ، ويكفي في) الزنا (الموجب للرجم ثلاثة رجال وامرأتان ، وللجلد رجلان وأربع نسوة (٢)) ولو أفرد هذين (٣) عن القسم الأول (٤) وجعل (٥) الزنا قسماً برأسه كما فعل في الدروس كان

(١) راجع كتاب الحدود من هذا الكتاب .

(٢) راجع كتاب الحدود من هذا الكتاب ،

(٣) أي الزنا الموجب للرجم ، والزنا الموجب للجلد عن الزنا الموجب للقتل

(٤) وهو ما لا يثبت إلا بأربعة رجال كالسحق : واللواط ، والزنا الموجب

للقتل .

(٥) الواو هنا بمعنى « أو » .

فالمقصود أنه كان على « المصنف » رحمه الله : إما أفراد هذين القسمين وهما

الزنا الموجب للرجم والموجب للجلد عما سبقها مما لا يثبت إلا بأربعة رجال .

وإما أن يجعل اللواط والسحق قسماً واحداً ، لأنها لا يثبتان إلا بأربعة وجعل

الزنا مطلقاً من أي أقسام الزنا قسماً آخر ، لأن الزنا يختلف حاله فتارة لا يثبت إلا

بأربعة كالزنا بالمحارم ، وأخرى يثبت بثلاثة رجال وامرأتين .

وثالثة يثبت برجلين وأربع نسوة .

أنسب ، لاختلاف حاله (١) . بالنظر إلى الأول (٢) فإن الأولين (٣) لا يثبتان إلا بأربعة رجال والزنا يثبت بهم (٤) وبمن ذكر .
 (ومنها) ما يثبت (برجلين) خاصة (وهي الردة (٥) والقذف (٦) والشرب) شرب الخمر وما في معناه (٧) ، (وحد السرقة) احتراز به عن نفس السرقة فإنها (٨) تثبت بها ، وبشاهد وامرأتين ، وبشاهد وبمن بالنسبة إلى ثبوت المال خاصة ، (والزكاة والحمس والندرة والكفارة) وهذه الأربعة الحتمها المصنف بحقوق الله تعالى وإن كان الآدمي فيها حظ بل هو المقصود منها ، لعدم (٩) تعيين المستحق على الخصوص . وضابط هذا القسم (١٠) على ما ذكره بعض الأصحاب ما كان من حقوق الآدمي ليس مالا ، ولا المقصود منه المال ، وهذا الضابط لا يُدخل تلك الحقوق الأربعة فيه (١١) .

- (١) مرجع الضمير « الزنا » .
- (٢) المقصود من الأول « القسم الأول المفروض وهو اللواط والسحق » .
- (٣) اي « اللواط والسحق » .
- (٤) اي بأربعة وبمن ذكر وهو : ثلاثة رجال وامرأتان ورجلان وأربع نسوة
- (٥) بالكسر والتشديد فهي اسم مصدر من الارتداد ومعناها الكفر بعد الإسلام .
- (٦) القذف : الرمي بالفاحشة .
- (٧) كالنبيذ والفقاع .
- (٨) مرجع الضمير « نفس السرقة » وهو المال .
- (٩) هذا تعليل لإلحاق « المصنف » رحمه الله هذه الأربعة بحقوق الله تعالى .
- (١٠) مرجع الإشارة « حقوق الله » .
- (١١) مرجع الضمير « حق الله » تعالى : اي الضابط المذكور لا يُدخل =

(و) منه (١) (الإسلام والبلوغ والتولاء والتعديل والجرح والعمد عن القصاص والطلاق والخلع) وإن تضمن (٢) المال ، لكنه (٣) ليس نفس حقيقته (والوكالةُ والوصيةُ إليه) احتز به عن الوصية له بمال (٤) فإنه من القسم الثالث (٥) (والنسبُ والهِلال) ، وبهذا يظهر أن الهلال من حق الآدمي ، فيثبت فيه الشهادة على الشهادة كما سيأتي .
 (ومنها . ما يثبت برجلين ، ورجل وامرأتين ، وشاهد وبمين ، وهو) كل ما كان مالا ، أو الغرض منه المال ، مثل (الديون والأموال) الثابتة من غير أن تدخل في إسم الدين (والجنايةُ الموجبة للدية) كقتل الخطأ والعمد المشتمل (٦) على التفرير بالنفس كالهاشمة (٧) والمنقلة ، وما لا قود (٨) فيه كقتل الوالد ولده ، والمسلم الكافر ، والحر العبد ،

= الخمس والزكاة والنذر والكفارة في حقوق الله تعالى .

(١) مرجع الضمير « ما يثبت برجلين » أي ومما يثبت برجلين الإسلام .

(٢) أي « الخلع » .

(٣) مرجع الضمير « المال » هذا بناء على رأي « الشارح » رحمه الله وإن

كان لا يخلو عن مناقشة ، لأن الخلع لا يطلق على الطلاق الخلعي إلا بعد بذل الزوجة مالا لزوجها ليطلقها .

(٤) أي الوصية العهدية أي جعل الوصي وصيا فإنه يثبت بالشاهد واليمين :

(٥) القسم الثالث هو « ما يثبت بالشاهد واليمين » .

(٦) بالجر صفة للعمد .

(٧) الهاشمة مؤنث الهاشم : شجة نهشم العظم .

(٨) أي لا قصاص ولا قتل فيه .

وقد تقدم في باب الشاهد واليمين ، ولم يذكر ثبوت ذلك (١) بامرأتين ، مع اليمين مع أنه قَوِيَ في الدروس ثبوته (٢) بهما (٣) ، للرواية (٤) ، ومساواتهما (٥) للرجل حالة انضمامهما (٦) إليه (٧) في ثبوته (٨) بهما (٩) من غير يمين .

وبقي من الأحكام أمور تجمع حق الأدمي المسالي وضيمه (١٠) ، كالنكاح والخلع والسرقة (١١) ، فيثبت بالشاهد واليمين المال دون غيره ،

(١) مرجع الاشارة ما ذكر من الديون ، والاموال ، والجناية الموجبة للدية ، وقتل الوالد ولده .

(٢) مرجع الضمير ما ذكر من الديون ، والاموال ، والجناية الموجبة للدية ، وقتل الوالد ولده .

(٣) اي بامرأتين ويمين .

(٤) الوسائل كتاب الشهادات باب ما تجوز شهادة النساء .

(٥) اي مساواة المرأتين للرجل حالة انضمامهما إلى الرجل .

(٦) مرجع الضمير « المرأتان » .

(٧) مرجع الضمير « الرجل » .

(٨) مرجع الضمير « ما ذكر من الديون ، والاموال ، والجناية إلى آخره » .

(٩) مرجع الضمير « المرأتان والرجل » اي ثبوت ما ذكر بشهادة المرأتين .

منضمتين مع الرجل الواحد من غير يمين .

فاللزام قبول شهادة المرأتين مع اليمين ايضاً ، لكون المرأتين تساويان

الرجل الواحد .

(١٠) مرجع الضمير المالي اي تجمع المالي وغير المالي .

(١١) فإن هذه الامور تجمع بين الحقين حق الأدمي المالي وغيره فان النكاح

يشتمل على حق النفقة والمهر وهما : حقان ماليان .

واستبعد المصنف ثبوت المهر دون النكاح للتنافي (١) .
 (ومنها) ما يثبت (بالرجال والنساء ولو منفردات) . وضابطه
 ما يعسر اطلاع الرجال عليه غالباً ، (كأولادة والإسهال) وهو ولادة
 الولد حياً ليُربث ، سمي ذلك إسهالاً ، للصوت الحاصل عند ولادته ممن
 حضر عادة ، كتصويت من رأى الهلال ، فاشتق منه (٢) ، (وعيوب
 النساء الباطنة) كالقَرَن والرَتَق ، دون الظاهرة كالجذام والبرص
 والعمى ، فإنه من القسم الثاني (٣) ، (والرضاع) على الأقوى ،

= المضاجعة بالنسبة إلى المرأة وحق الطاعة في الفراش بالنسبة إلى الرجل
 وهما : حقان من حقوق الأدميين غير المالي .
 وكذلك الخلع فإن فيه حقاً آدمياً مالياً بالنسبة إلى الرجل : وهو المطالبة بالبذل
 وحقاً آدمياً غير مالي كالبينونة بالنسبة إلى المرأة والرجل .
 وأما السرقة ففيها حقان أيضاً حق إلهي : وهو قطع الأصابع في المرة الأولى
 وحق مالي : وهو ارجاع السرقة إلى صاحبه .
 فيثبت في هذه الأشياء الحق المالي بالشاهد واليمين ، دون غيره من القطع ،
 وكذا المضاجعة والبينونة على استبعاد في الأخيرين كما نبه عليه « الشارح » رحمه الله .
 (١) وهو ثبوت المهر والبذل ، دون المضاجعة في النكاح والبينونة في الخلع
 فإنه إن ثبت مهر ثبت حق المضاجعة ، لأن المهر لا يكون إلا عن نكاح صحيح .
 وكذا في الخلع فإن استحقاق الرجل للبذل لا يكون إلا عن طلاق فكيف
 يمكن التوفيق بين ثبوت أحد الحقين وهو المهر والبذل ، دون المضاجعة والطلاق .
 (٢) أي فاشتق هذا الاستهلال من الهلال .
 (٣) وهو ثبوته بالرجلين خاصة .

(والوصية له (١)) أي بالمال ، احتراز عن الوصية إليه (٢) ، وهذا الفرد (٣) خارج من الضابط (٤) ، ولو أفرده (٥) قسما كما صنع في الدروس كان حسنا ، ليرتب عليه باقي أحكامه (٦) ، فإنه (٧) يختص بثبوت جميع الوصية برجلين (٨) ، وبأربع نسوة (٩) ، وثبوت (١٠) ربعها (١١) بكل واحدة (١٢) ، فبالواحدة (١٣) الربع ، وبالإثنتين (١٤)

(١) أي الوصية المالية ، دون الوصية العهدية التي يعهد إلى الوصي بالولاية عنه بعد الموت .

(٢) وهي الوصية العهدية .

(٣) المراد به الوصية المالية .

(٤) المراد من الضابط هو : « ما يعسر اطلاع الرجال عليه غالبا » ، لأن الوصية لا يعسر الاطلاع عليها من قبل الرجال .

(٥) أي الوصية المالية لو جعلها « المصنف » رحمه الله قسما رابعا كما صنع في الدروس كان حسنا .

(٦) مرجع الضمير « الفرد الخارج » وهي : « الوصية المالية » .

(٧) مرجع الضمير « الفرد الخارج » وهي : « الوصية المالية » .

(٨) أي لو جاء الموصى له برجلين وادعى الوصية له ، فإنه يأخذ جميع المال

(٩) أي يأخذ الجميع أيضا لو جاء الموصى له بأربع نسوة .

(١٠) بالجر عطفًا على مدخول « بأب الجارة » : أي وبثبوت ربع الوصية .

(١١) مرجع الضمير « الوصية » .

(١٢) أي بكل واحدة من النسوة ، فإن الموصى له يأخذ ربع المال لو جاء

بمرأة واحدة .

(١٣) أي بامرأة واحدة يثبت ربع المال لو أتى الموصى له بامرأة واحدة .

(١٤) أي بمرأتين يأخذ نصف المال لو أتى الموصى له بمرأتين .

النصف ، وبالثلث ثلاثة الأرباع ، من غير يمين ، وباليمين مع المرأتين (١) ومع الرجل ، وفي ثبوت النصف بالرجل ، أو الربع من غير يمين ، أو سقوط شهادته اصلاً أو وجهه ، من مساواته (٢) للإثنتين وعدم (٣) النص وأنه (٤) لا يقصر عن المرأة ، والأوسط (٥) أوسط ، وأشكل منه (٦) الخنثى ، وإلحاقه (٧) بالمرأة قوي ، وليس للمرأة تضعيف (٨) المسال

(١) اي يثبت كل المال بامرأتين ويمين ، وكذا باليمين مع الرجل فيما لو أتى الموصى له بامرأتين ويمين ، او أي برجل ويمين .

(٢) مرجع الضمير « الرجل » اي من مساواة الرجل للمرأتين فيثبت النصف فهو دليل ثبوت النصف بالرجل .

(٣) بالجر عطفاً مدخول من ، اي ومن عدم النص فهو دليل على عدم ثبوت النصف بالرجل الواحد فتسقط شهادته .

(٤) هذا وجه ثبوت الربع بشهادة الرجل الواحد لكونه لا يقصر عن المرأة الواحدة في ثبوت ربع المال بشهادتها فكما يثبت الربع بها ، كذلك يثبت به بطريق اولى .

(٥) وهو سقوط شهادة الرجل الواحد ، وعدم ثبوت الربع بشهادته .

(٦) مرجع الضمير « الرجل الواحد » اي الخنثى اشكل من الرجل الواحد .

(٧) اي إلحاق الخنثى بالمرأة في اثبات ربع المال بشهادتها قوي هذا اذا كان

الخنثى مشكلاً .

(٨) مراده رحمه الله أن المرأة بعد أن كانت شهادتها موجبة للربع فلا يجوز

لها في شهادتها الاحتيال بتضعيف المال وزيادته كي يعطى للموصى له نصف المال ،

أو جميعه بأن تشهد أي سمعت من زيد قال : اعطوا فلانا اربعمائة دينار كي يعطى له

مائة دينار ، هذا اذا كان الموصى قد اوصى بمائة دينار لفلان فلإنها لو شهدت بالمائة

وهو ربع المبلغ يعطى لزيد ربع المال وهو خمسة وعشرون إلا أنها تحتمل وتشهد =

ليصير ما أوصى به ربع ما شهدت به للكذب ، لكن لو فعلت استباح الموصى له الجميع مع علمه (١) بالوصية لا بدونه (٢) ، وكذا القول فيما (٣) [لا] يثبت بشهادته (٤) الجميع .

(ومنها) . ما يثبت (بالنساء منضات) إلى الرجال (خاصة) أو إلى اليمين على ما تقدم (وهو الديون والأموال) وهذا القسم داخل في الثالث (٥) ، قبل وإنما أُفرد ليعلم احتياج النساء إلى الرجال فيه (٦) صريحاً (٧) ، وليس بصحيح (٨) ، لأن الإنضمام يصدق مع اليمين ، = بالأربعمئة حتى يعطى له المائة ، لأن من كل مائة يعطى له ربع وهذه الشهادة باطلة، لكنها وإن كان الموصى له عالماً بواقع الوصية .

(١) مرجع الضمير « الموصى له » أي مع علمه بالوصاية .

(٢) أي لا بدون علمه بالوصاية .

(٣) أي في كل مورد كان كذلك :

(٤) مرجع الضمير « الشاهد » المراد منه المرأة .

فالمعنى أنه كما ليس للمرأة الواحدة شهادتها بتضعيف المال وزيادته كي يعطى

للموصى له تمام المال .

كذلك ليس للمرأتين ، شهادتهما بتضعيف المال وزيادته .

(٥) المراد من الثالث الديون والأموال وقد عرفت ثبوتها بشاهد ويمين فلا

مورد لتكراره •

(٦) مرجع الضمير « القسم الثالث وهو الديون والأموال » .

(٧) أي أفرد هذا النوع وهو انضمام النساء ليعلم احتياج النساء إلى الرجال

في القسم الثالث وهو ما يثبت برجلين ، وبرجل وامرأتين ، وبشاهد ويمين صريحاً .

(٨) أي ليس ما قيل في توجيه التكرار بصحيح ، لأن كلام « المصنف »

رحم الله هنا لا يخص انضمام النساء إلى الرجال فحسب ، بل مطلق يشمل انضمامهن =

وفي الأول (١) تصریح بانضمامهن إلى الرجل صریحا ، فلو عكس (٢) المعتذر كان أولى ، ولقد كان إبداله (٣) ببعض (٤) ما أشرنا إليه من الأقسام سابقا التي أدرجها (٥) ، وإدراجه (٦) هو أولى كما فعل في الدروس .

= إلى اليمين .

(١) المراد من الاول هو ما ذكره اولاً في القسم الثالث وهو ثبوت الدعوى برجلين ، ورجل وامرأتين ، وشاهد ويمين .

(٢) اي لو عكس بأن قال المعتذر : إنما أفردته ليعلم عدم احتياج النساء الى الرجال ، لأنه تقبل شهادة المرأتين مع اليمين .

(٣) مرجع الضمير « القسم الخامس » وهو ما ثبت بالنساء منضمات الى الرجال .

(٤) المراد من البعض ما اورده « الشارح » رحمه الله على « المصنف » قدس سره في القسم الثالث وهو ما ثبت برجلين ، ورجل وامرأتين ، وشاهد ويمين عند الكلام في الوصية حيث قال : وهذا الفرد اي الوصية خارج من الضابط ، ولو افردته قسماً كما صنع في الدروس كان حسناً .

وحاصل إرادته على « المصنف » رحمه الله هنا أنه كان من اللازم ادراج القسم الخامس الذي يثبت بالنساء منضمات في القسم الثالث وذكر ما افردناه من الاقسام كالوصية والزنا باقسامه الثلاثة وادرج احد هذه الاقسام في القسم الخامس كان أولى .

(٥) مرجع الضمير « الاقسام السابقة » كالوصية حيث ادرجها « المصنف » رحمه الله في القسم الثالث ، مع أنها قسم برأسه .

(٦) مرجع الضمير « القسم الخامس » من اضافة المصدر الى مفعوله ولفظ هو تأكيد لاسم كان اي كان ابداله هو أولى كما تقول : كان زيد هو عالماً .

الفصل الثالث

(في الشهادة على الشهادة . وعملها حقوق الناس كافة) بل ضابطه كل ما لم يكن عقوبة لله تعالى مخصصة به إجماعاً ، أو مشتركة على الخلاف (سواء كانت) الحقوق (عقوبة كالتقصاص ، أو غير عقوبة) مع كونه حقاً غير مالي (كالطلاق والنسب والعق ، أو مالا كالقرض ، وعقود المعاوضات ، وعبوب النساء) هذا وما بعده من أفراد الحقوق التي ليست مالا رتبها مشوشة (والولادة ، والاستهلال ، والوكالة والوصية بقسمها) وهما الوصية إليه (١) واه (٢) .

(ولا يثبت في حق الله تعالى محضاً كالزنا واللواط والسحق ، أو مشتركاً كالسرقة والقذف ، على خلاف (٣)) ، منشأه مراعاة الحقين (٤) ولم يرجح هنا شيئاً ، وكذا في الدروس ، والوقوف على موضع اليقين (٥)

مركز تحقيقات كامپيوتر علوم اسلامی

(١) اي العهدية وهو ما كان ولاية على الميت في التصرف على الاموال اي يعهد اليه بتنفيذ وصاياه .

(٢) اي الوصية المالية بأن بوصي الميت دفع مال الى زيد .

(٣) قيد للجهة الثانية وهو قوله : أو مشتركاً كالسرقة والقذف .

(٤) اي حق الله ، وحق الناس فمن يراعي حق الله ويقدمه لايقول بقبول

الشهادة على الشهادة ،

ومن يقول بتقدم حقوق الناس يقول بقبول الشهادة على الشهادة .

(٥) وهو ما كان من حقوق الناس المحضه ليس فيها اي حق لله تعالى ، فإن

مثل هذه الحقوق تثبت بالشهادة على الشهادة ، دون حقوق الله تعالى ، فإنها

لا تثبت بالشهادة على الشهادة ، بل بشهادة رجلين كما عرفت .

أولى ، وهو (١) اختيار الأكثر . فيبقى ضابط عمل الشهادة على الشهادة ما ليس بحد .

(ولو اشتمل الحق على الأمرين (٢)) كالزنا (يثبت) بالشهادة على الشهادة (حق الناس خاصة ، فيثبت بالشهادة) على الشهادة (على إقراره بالزنا نشر الحرمة) لأنها من حقوق الآدميين (لا الحد) لأنه عقوبة لله تعالى ، وإنما افتقر إلى إضافة الشهادة على الشهادة ليصير من أمثلة المبحث . أما لو شهد على إقراره بالزنا شاهدان فالحكم كذلك (٣) على خلاف (٤) ، لكنه (٥) من أحكام القسم السابق (٦) . ومثله (٧)

(١) أي موضع اليقين وهو حقوق الناس .

(٢) أي حقوق الناس ، وحقوق الله عز وجل .

(٣) أي تنشر الحرمة فقط ، دون الحد .

(٤) قيد لنشر الحرمة أي على خلاف في نشر الحرمة أيضا ، كما وأنه لا يثبت

أصل الزنا بالشهادة على الشهادة ، كذلك الإقرار بالزنا لا يثبت بالشهادة على الشهادة بالإقرار . ذهب إلى هذا القول « العلامة وولده » رحمه الله عليهما ، لاشارك الإقرار وأصل الزنا في وجوب إقامة الحد ، وهتك العرض .

خلافاً « للشيخ » في المبسوط وتبعه « ابن ادريس » حيث قال بثبوت الإقرار بالزنا بالشهادة على الشهادة بالإقرار بالزنا فيرتب عليها الحد .

(٥) مرجع الضمير « ثبوت الحرمة ، وعدم ثبوت الحد » .

(٦) المراد من السابق قول المصنف رحمه الله « أو مشتركا كالسرقة

والقذف »

(٧) أي مثل الشهادة على الشهادة بالإقرار بالزنا الشهادة على الشهادة

بإقراره باتيان البهيمة فإنه تنشر الحرمة ويحرم بيعها ، دون إجراء الحد على الفاعل .

ما لو شهد على إقراره بإتيان البهيمة شاهدان يثبت بالشهادة عليهما (١) تحريم البهيمة وبيعها ، دون الحد ، (ويجب أن يشهد على كل واحد عدلان) لتثبت شهادته (٢) بهما (٣) .

(ولو شهدا (٤) على الشاهدين فما زاد) كالأربعة في الزنا والنسوة (٥) (جاز) ، لحصول الغرض وهو ثبوت شهادة كل واحد بعدلين ، بل يجوز أن يكون الاصل (٦) فرعاً لآخر فيثبت (٧) بشهادته (٨) مع آخر (٩)

(١) مرجع الضمير « شاهدا الاقرار » .

فالمعنى أنه كما يثبت نشر الحرمة في الشهادة على الشهادة بالاقرار بالزنا .

كذلك يثبت بالشهادة على الشهادة بالاقرار باتيان البهيمة تحريم البهيمة وبيعها ، دون إجراء الحد على فاعلها .

(٢) مرجع الضمير « كل واحد » .

(٣) اي بالعدلين .

(٤) اي العدلان شهدا على أحد شاهدي الاصل ، ثم شهد العدلان

على الاخر ، وهكذا الى الشاهد الرابع .

فالمعنى أن العدلين يشهدان على كل واحد من شاهدي الاصل ، ولا يحتاج

الى ثمانية عدول ، بل العدلان كافيان .

(٥) اي على اربع نسوة .

(٦) المراد من الاصل الشاهد على الزنا فالمعنى أنه يجوز أن يكون الشاهد

الاصلي شاهد فرع لقضية اخرى .

(٧) اي الفرع .

(٨) اي بشهادة الاصل .

(٩) اي مع شاهد آخر فالمعنى أنه يثبت الفرع بشهادة الاصل مع شاهد آخر

في قضية اخرى .

وفما يقبل فيه شهادة النساء يجوز على كل امرأة أربع (١) كالرجال (٢) وقيل لا يكون النساء فرعا (٣) ، لأن شهادة الفرع تُنبتُ شهادة الأصل لا ما شهد به ، (وُيُشْرَطُ) في قبول شهادة الفرع (تعذر) حضور (شاهد الأصل بموت ، أو مرض ، أو سفر) ، وشبهه (٤) ، (وضابطه المشقة في حضوره) وإن لم يبلغ حد التعذر .
واعلم أنه لا يشترط تعديله الفرع (٥) للأصل ، وإنما ذلك (٦)

(١) أي أربع نساء .

(٢) يحتمل الأمرين :

الاول كما أن ثبوت شهادة الرجل يحتاج الى رجلين ، كذلك ثبوت شهادة المرأة تحتاج الى أربع نسوة .
الثاني أنه يجوز شهادته أربع نسوة على شهادة كل رجل من الشهود الاصل .
(٣) أي الشهادة على الشهادة لا تقبل من النساء ، لأن شهادة الفرع وهي الشهادة على الشهادة إنما تثبت شهادة الاصل وهي الشهادة على اصل القضية ، لكنها لا تثبت اصل القضية .

وحاصل المعنى : أن شهادة النساء إنما تقبل فيما تتعلق بالاموال ، أو يكون الغرض منها الاموال وأما اثبات شهادة الاصل فليس من الاموال حتى تقبل شهادتهن .

ونسبة « الشارح » رحمه الله هذا القول الى القيل مشعر تمريضه .

(٤) كما اذا كان مسجوناً مدة طويلة يضر انتظاره .

(٥) وهو الشاهد على الشاهد .

(٦) أي التعديل وظيفه الحاكم .

فرض الحاكم ، نعم يعتبر تعيينه (١) ، فلا تكفي (٢) أشهدنا عدلان ، ثم إن اشهداهما (٣) قالوا : أشهدنا فلان أنه يشهد بكذا ، وإن سمعاهما (٤) يشهدان جازت شهادتهما (٥) ، عليهما (٦) ، وإن لم تكن شهادة الأصل عند حاكم على الأقوى ، لأن العدل لا يتسامح بذلك (٧) بشرط ذكر الأصل للسبب (٨) ، وإلا (٩) فلا ، لاعتقاد التسامح عند غير الحاكم به (١٠) ، وإنما تجوز شهادة الفرع مرة واحدة (ولا تقبل الشهادة الثالثة)

(١) أي تشخيص الفرع للأصل بأن يقول الفرع : ان الشاهد الاصل فلان ابن فلان ، أو يميزه من المشخصات التي توجب تعيينه اذا لم يكن النسب كافيا في تعيينه .

(٢) أي فلا تكفي شهادة الفرع على الاصول بصورة اجمالية من دون تعيين الشاهد .

(٣) أي اشهد الاصل الفرع ومرجع هما : الفرع .

(٤) أي الفرع سمعا من الاصل . فالمعنى أن الفرع سمع من الاصل أنه يشهد من دون أن يشهده كما في الفرض الاول .

ومرجع هما : الاصل بعكس السابق كما عرفت .

(٥) مرجع الضمير « الفرع » .

(٦) مرجع الضمير « الاصل » .

(٧) أي بشهادته فالمعنى أن العدل حين الشهادة لا يتسامح في التعبير .

(٨) بأن يقول الاصل : إني اشهد لفلان على فلان حق من قرض ، أو بيع

أو إرث ، كما اذا كان المدعى عليه وصيا ، أو غير وصي .

(٩) أي وإن لم يذكر الاصل السبب فلا تجوز شهادة الفرع على الاصل .

(١٠) مرجع الضمير « النطق المستفاد من الفحوى » ، لا الشهادة ، والاوجب

تأنيث الضمير .

على شاهد الفرع (فصاعدا) .

الفصل الرابع

(في الرجوع) عن الشهادة (إذا رجعا) أي الشاهدان فيما يعتبر فيه الشاهدان ، أو الأكثر حيث يعتبر (قبل الحكم امتنع الحكم) ، لأنه تابع للشهادة وقد ارتفعت ، ولأنه (١) لا بدري أصدقوا في الأول ، أو في الثاني فلا يبقى ظن الصديق فيها ، (وإن كان الرجوع بعده لم ينقض الحكم) إن كان مالا ، و (ضمن الشاهدان) ما شهدا به من المسال (سواء كانت العين باقية ، أو تالفة) على أصح القولين . وقيل : تستعاد العين القائمة .

(ولو كانت الشهادة على قتل ، أو رجم ، أو قطع ، أو جرح) أو حد ، وكان قبل إستيفائه لم يستوف ، لأنها تسقط بالشبهة ، والرجوع شبهة ، والمال لا يسقط بها ، وهو في الحد في معنى النقض ، وفي القصاص قيل : ينتقل إلى الدية لأنها بدل ممكن عند فوات محله . وعليه (٢) لا ينقض ، وقيل : تسقط لأنها (٣) فرعه ، فلا يثبت الفرع من دون الأصل ، فيكون ذلك في معنى النقض ايضاً والعبارة تدل باطلاقها على عدم النقض مطلقاً (٤) واستيفاء (٥) متعلق الشهادة وإن كان حداً ، والظاهر

(١) مرجع الضمير « الحاكم » .

(٢) أي على القول : بانتقال القصاص الى الدية عند رجوع الشاهدين .

(٣) مرجع الضمير « الدية » .

(٤) أي سواء استوفى الحكم أم لا .

(٥) بالجر عطف على مسدخول على حتى يكون المعنى أن اطلاق عبارة

« المصنف » رحمه الله يشتمل استيفاء الحد وإن كان الرجوع قبل الحكم .

أنه (١) ليس بمراد . وفي الدروس لا ريب أن الرجوع فيما يوجب الحد قبل استيفائه يُبطل الحد ، سواء كان لله ، أو (٢) للإنسان لقيام الشبهة الدارئة ، ولم يتعرض للقصاص . وعلى هذا فإطلاق العبارة إما ليس بجيد أو خلاف المشهور ، ولو كان بعد استيفاء المذكورات واتفق موته بالحد ، (ثم رجعوا واعترفوا بالتعمد اقتُصَّ منهم أجمع) إن شاء وليه ، وردَّ على كل واحد ما زاد عن جنائيته كما لو باشروا ، (أو) اقتص (من بعضهم) وردَّ عليه ما زاد عن جنائته (ويردُّ الباقيون نصيبهم) من الجناية ، (وإن قالوا أخطأنا فالدية عليهم) أجمع موزعة ، ولو تفرقوا في العمد والخطأ فعلى كل واحد لازم قوله ، فعلى المعترف بالعمد القصاص بعد ردِّ ما يفضل من دينه عن جنائته ، وعلى المخطيء نصيبه من الدية . (ولو شهدا بطلاق ثم رجعا ، قال الشيخ في النهاية : ترد (٣)

= وليس معطوفا على مدخول عدم حتى يكون المعنى : والعبارة تدل على عدم الاستيفاء ، لعدم ارادة هذا المعنى فافهم كي لا يشتبه عليك الامر .

(١) مرجع الضمير « الاطلاق » اي الظاهر أن هذا الاطلاق وهو : « وان

كان حدا » ليس بمراد ، بل الحد لا يستوفى إن كان الرجوع قبل الحكم .

(٢) كثيرا ما اورد « الشارح » على « المصنف » رحمة الله أن كلمة سواء

لايأتي بعدها أو ، بل لا بد من اتيانها بام كما في قوله تعالى : « سواء عليهم أن نذرتهم

أم لم تُنذِرهم وغير هذه الآية ومن الغريب أنه رحمه الله في كثير من عباراته في

هذا الكتاب أتى بلفظ أو بعد كلمة سواء وهذه احدى تلك الموارد . والعصمة لله

الواحد القهار .

(٣) اي ترد الزوجة المطلقة بالشهادة الى زوجها الاول بعد تزويجها بالثاني

واخذها العدة واستكملها .

إلى الأول ، ويغرم المهر للثاني (١) ، وتبعه أبو الصلاح (استناداً
إلى رواية (٢) حسنة حملت على تزويجها بمجرد سماع البينة ، لا بحكم الحاكم
(وقال في الخلاف : إن كان (٣) بعد الدخول فلا غرم) للأول ،
لاستقرار المهر في ذمته (٤) به (٥) فلا تفويت ، والبضع لا يُضمن
بالتفويت (٦) ، وإلا (٧) لحجر على المريض بالطلاق ، إلا أن يخرج
البضع من ثلث ماله ، ولأنه (٨) لا يضمن له لو قتلها قاتل ، أو قتلت (٩)

(١) أي للزوج الثاني بعد أن تزوجت به .

(٢) الوسائل كتاب الشهادات باب حكم ما لو شهد الشاهدان على رجل

بطلاق .

(٣) أي رجوع الشاهدين .

(٤) مرجع الضمير « الزوج الأول » .

(٥) مرجع الضمير « الدخول » أي استقر المهر بالدخول .

(٦) أي أن البضع لا يضمن بسبب تفويته على الزوج الأول في خلال المدة

التي كانت تحت الزوج الثاني .

(٧) أي إن كان البضع يضمن بسبب التفويت لكان يضمن فيما إذا طلق

الزوج زوجته في مرض موته ، لأن مهرها حين الطلاق في المرض يجب أن يخرج

من ثلث مال الميت ، لأن الورثة لهم حق في المال ، مع أن مهرها من الأصل ،

لا من الثلث .

(٨) دليل ثان من « الشارح » رحمه الله على أن البضع لا يضمن ؛

حاصله : أن الزوجة لو قتلها قاتل لا يضمن بضعها ، بل إما القصاص ،

أو الدية .

(٩) دليل ثالث على أن البضع لا يضمن .

حاصله أنه لو قتلت الزوجة نفسها لا تضمن تفويت البضع على زوجها .

نفسها ، أو حرمت (١) نكاحها برضاع ، (وهي زوجة الثاني) ، لأن الحكم لا ينقض بعد وقوعه .

(وإن كان (٢) قبل الدخول غرماً للأول نصف المهر) الذي غرمه ، لأنه وإن كان (٣) ثابتاً بالعقد ، كثبوت الجميع بالدخول ، إلا أنه كان معترضاً للسقوط بردتها (٤) ، أو الفسخ لعيب ، بخلافه بعد الدخول لاستقراره (٥) مطلقاً (٦) وهذا هو الأقوى وبه قطع في الدروس ، ونقله هنا قولاً كالآخر (٧) يدل على تردده فيه ، ولعله (٨) لمعارضته الرواية المعتبرة .

واعلم أنهم أطلقوا الحكم في الطلاق من غير فرق بين البسائن ،

(١) دليل رابع على عدم ضمان البضع .

حاصله أنه : لو ارضعت هذه الزوجة الزوجة الصغيرة لبعلمها فإنها تحرم المرضعة والثانية عليه وأن المرضعة لا تضمن تفويت بضعها وبضع الثانية على زوجها .

(٢) اي رجوع الشاهدين .

(٣) اي ثبوت نصف المهر .

(٤) اي اذا صارت مرتدة .

(٥) اي المهر في ذمة الرجل .

(٦) اي سواء ارتدت ام لا ، وسواء فسخت لعيب ام لا .

(٧) اي كما أن «المصنف» رحمه الله نقل القول الاول عن « الشيخ » رحمه الله

كذلك نقل القول الثاني عن « الشيخ » ، من دون إبداء نظر منه ، بل نقله على وجه التردد .

(٨) مرجع الضمير « التردد » .

حاصله : أن تردد « المصنف » قدس سره لعل منشأه معارضة الرواية

المعتبرة لقول الشيخ .

والرجعي ووجهه حصول السبب المزبل للنكاح في الجملة (١) ، خصوصاً بعد انقضاء عدة الرجعي (٢) ، فالتفويت حاصل على التقديرين (٣) ، ولو قيل : بالفرق ، واختصاص الحكم بالبائن كان حسناً (٤) ، فلو شهدا بالرجعي لم يضمنا إذ لم يفوتاً شيئاً ، لقدرته (٥) على إزالة السبب بالرجعة ولو لم يراجع حتى انقضت العدة احتمل الحاقه (٦) بالبائن والغرم (٧) وعدمه (٨) ، لتقصيره بترك الرجعة ، ويجب تقييد الحكم في الطلاق مطلقاً بعدم عروض وجه مزبل للنكاح ، فلو شهدا به (٩) ففُتقِرُق ورجعما فقامت بيئة أنه كان بينهما (١٠) رضاعٌ مُحَرَّمٌ فلا تُغرم إذ لا تفويت .
(ولو ثبت تزوير الشهود) بقاطع (١١) كعلم الحاكم به (١٢) ، لا

- (١) اي اعم من كون الطلاق بائناً او رجعياً .
- (٢) فحينئذ يصير الطلاق بائناً وتبين الزوجة منه .
- (٣) اي على يرتقد كون الطلاق بائناً او رجعياً ، فإن الشهادة المرجوع منها موجبة لتفويت البضع على زوجها الاول .
- (٤) لعدم تفويت البضع على الزوج الاول في الطلاق الرجعي اذا كان الرجوع في العدة .
- (٥) مرجع الضمير « الزوج » .
- (٦) مرجع الضمير « الطلاق » .
- (٧) اي غرامة المهر .
- (٨) بالرفع عطفاً على الحاقه اي احتمال عدم الحاق الطلاق الذي قصر به الزوج في الرجوع حتى انقضت العدة .
- (٩) اي بالطلاق .
- (١٠) اي بين الزوج والزوجة :
- (١١) اي لو ثبت التزوير بعلم قاطع للحاكم بعد الحكم بنقض الحكم .
- (١٢) مرجع الضمير « التزوير » .

بإقرارهما ، لأنه رجوع ، ولا بشهادة غيرهما ، لأنه تعارض (١) (نقض الحكم) لتبين فساده ، (واستعيد المال) إن كان المحكوم به مالا ، (فان تعذر أغرموا) ، وكذا يلتزمهم كل ما فات (٢) بشهادتهم ، (وعزروا على كل حال) سواء كان ثبوته (٣) قبل الحكم ، أم بعده ، فات شيء أم لا ، (وشيهرُوا) في بلدهم وما حولها ، لنتجنتب شهادتهم ، ويرتدع غيرهم ، ولا كذلك من تبين غلطه ، أو ردت شهادته ، لمعارضة (٤) بينة أخرى ، أو ظهور فسق ، أو تهمة ، لإمكان كونه (٥) صادقا في نفس الأمر فلم يحصل منه بالشهادة أمر زائد (٦) .

- (١) اي تعارض البيتين وهما : بينة المسدعي التي حكم الحاكم بموجبها وبمقتضاها .
- وبينة التزوير التي بعد حكم الحاكم ، فإنهما حينئذ متعارضتان فلا توجب الثانية نقض البينة الاولى بعد حكم الحاكم .
- بخلاف ما اذا كانت المعارضة قبل الحكم فإنها تكون جارحة . وقد تقدم الكلام فيه في فصل تعارض البيتين .
- (٢) كما لو كانت الشهادة موجبة لقتل نفس ، فإنه حينئذ يلزمهم القصاص .
- (٣) مرجع الضمير « التزوير » .
- (٤) اي ردت شهادة هذه الشهود بسبب معارضة شهادة شهود آخرين أرجح فالمصدر مضاف الى فاعله : اي معارضة تلك البينة لهذه الشهادة .
- وفي النسخة المطبوعة بصير : « لمعاوضته ببينة اخرى » وهو بظاهره خطأ لمكان عود الضمير المذكور الى الشهادة وهي مؤنثة .
- (٥) مرجع الضمير « الشاهد » .
- (٦) اي امر يوجب التعزير .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتاب الوقف

(وهو تحميس الأصل) أي جعله على حالة لا يجوز التصرف فيه شرعا على وجه ناقل له عن الملك إلا ما استثنى (١) ، (وإطلاق المنفعة) وهذا ليس تعريفا ، بل ذكر شيء من خصائصه ، أو تعريف لفظي ، موافقةً للحديث الوارد عنه صلى الله عليه وآله وسلم : حبس الأصل ، وسبب الغرة (٢) ، وإلا (٣) لا تنقض بالسكنى واختيها والحبس ، وهي (٤) خارجة عن حقيقته كما سيشرح إليه ، وفي الدروس عرفه بأنه الصدقة الجارية تبعاً لما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية الحديث (٥) .

(١) كما لو أدى بقاؤه إلى الخراب ، وكما في الوقف الذري إذا تخاصم الموقوف عليهم .

(٢) المستدرک المجلد ٢ كتاب الوقوف والصدقات الباب الثاني الحديث الاول

(٣) اي وإن قلنا : إن التعريف تعريف حقيقي تام لانقضاء بالسكنى والرقبي والعمرى كما تأتي الإشارة إليها مفصلة .

(٤) مرجع الضمير الأشياء المذكورة « السكنى الرقبى العمرى الحبس فالمعنى أن هذه الأشياء خارجة عن حقيقة الوقف ، لأن الوقف فك ملك واخراج عن ملكيته وتسليط الغير عليه .

بخلاف العمرى والرقبي والسكنى والحبس فإنها لا تكون فيها فك ملك اصلا (٥) روى مسلم بطريقه الى ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة : الا من صدقة جارية او علم =

(ولفظه الصريح) الذي لا يفتقر في دلالاته عليه إلى شيء آخر (وقفت) خاصة على أصح القولين (وأما حبست وسببت وحرمت وتصدقت ففتقر إلى القرينة) كالتأيد ، ونفي البيع والهبة والإرث ، فيصير بذلك (١) صريحا . وقيل : الأولان (٢) صريحا أيضاً بدون الضميمة ، ويضعف باشتراكهما . بينه (٣) وبين غيره فلا يدل على الخاص (٤) بذاته فلا بد من انضمام قرينة تعيينه . ولو قال جعلته وقفاً ، أو صدقة مؤبدة محرمة كفى ، وفاقاً للدروس ، لأنه كالصريح . ولو نوى الوقف فيما يفتقر إلى القرينة وقع باطنياً (٥) وُدِين (٦) بنيته لو ادعاه (٧) ، أو ادعى غيره (٨) ، ويظهر منه عدم اشتراط القبول مطلقاً (٩) ، ولا القرينة .

= يُنتفع به أو ولد صالح يدعو له ؛ ج ٥ ص ٧٣ .

(١) مرجع الإشارة القرينة . فالمعنى أن هذه الالفاظ حينما تستعمل في الوقف تحتاج إلى قرينة لفظية تساعد على معنى الوقفية .

(٢) أي حبست وسببت .

(٣) أي بين الوقف وغيره .

(٤) أي على الوقف بذاته مجرداً عن القرائن .

(٥) أي وقع في نفس الامر والواقع وقفاً لو أتى بهذه الالفاظ مجردة عن القرينة ويعامل مع الوقف ظاهراً بما يلتزم به ان وقفاً فوقف ، وان غيره فغيره (٦) ماض مجهول من باب التفعيل اصله : دِين وزان صرف مضارعه يدِين ، فُعِّلَ اعلال الفعل الماضي المجهول .

ومعناه : أنه يحكم عليه حسب ما يدعيه والزم وفق اقراره .

(٧) مرجع الضمير « الوقف » .

(٨) مرجع الضمير « غير الوقف » من اخواته الحبس السكنى الرقبى العمري

(٩) سواء كان الوقف عاماً كالمساجد والمدارس والقناطر والمنازل العامة =

أما الثاني (١) فهو أصح الوجهين ، لعدم دليل صالح على اشتراطها (٢) وإن توقف عليها الثواب .

وأما الأول (٣) فهو أحد القولين ، وظاهر الأكثر ، لأصالة عدم الاشتراط ، ولأنه إزالة ملك فيكفي فيه الإيجاب كالتعق . وقيل : يشترط إن كان الوقف على من يمكن في حقه القبول (٤) ، وهو أجود ، وبذلك (٥) دخل في باب العقود ، لأن إدخال شيء في ملك الغير يتوقف على رضاه (٦) ، وللشك في تمام السبب بدونه (٧) فيستصحب (٨) ، فعلى هذا يعتبر فيه ما يعتبر في العقود اللازمة ، من اتصاله بالإيجاب عادة = وما شاكلها التي لا يمكن القبول فيها من جهة الموقوف عليهم ، أو وقفا خاصا يمكن القبول منهم .

(١) أي عدم اشتراط القرية .

(٢) مرجع الضمير « القرية » .

(٣) وهو اشتراط القبول فهو من قبيل الإيقاع كالتعق والطلاق والإبراء ،

لعدم احتياج هذه إلى القبول ، فكذلك الوقف .

(٤) كالوقف الخاص على شخص خاص ، أو اشخاص معلومين ،

فإن القبول ممكن في حقهم .

(٥) مرجع اسم الإشارة « الانقار إلى القبول في الجملة » : أي وباشتراط

القبول فيه في الجملة دخل في العقود فالمعنى أنه حينئذ يكون من العقود ،

لا الإيقاعات .

(٦) بناء على أن الموقوف عليهم يملكون .

(٧) مرجع الضمير « القبول » أي بدون القبول .

(٨) أي تستصحب ملكية المالك الواقف بدون القبول للشك في ازالة الملكية

بدون القبول .

ووقوعه بالعربية وغيرها .

نعم لو كان على جهة عامة ، أو قبيلة كالفقراء لم يشترط (١) ، وإن أمكن قبول الحاكم له (٢) ، وهذا (٣) هو الذي قطع به في الدروس وربما قيل : باسئراط قبول الحاكم فيما له ولايته (٤) . وعلى القولين لا يعتبر قبول البطن الثاني ، ولا رضاه ، لنهامة الوقف قبله (٥) فلا ينقطع ولأن قبوله (٦) لا يتصل بالإيجاب ، فلو اعتبر لم يقع له .

(ولا يلزم) الوقف بعد تمام صيغته (بدون القبض) وإن كان في جهة عامة قبضها الناظر (٧) فيها ، أو الحاكم ، أو القيم المنصوب من قبل الواقف لقبضه ، ويعتبر وقوعه (٨) (بإذن الواقف) كغيره لامتناع التصرف في مال الغير بغير إذنه ، والحال أنه لم ينتقل إلى الموقوف عليه بدون (٩) ، (فلو مات) الواقف (قبله) أي قبل قبضه (١٠)

(١) أي القبول .

(٢) مرجع الضمير « الوقف » أي ولو أمكن القبول من طرف الحاكم في الاوقاف العامة .

(٣) أي عدم القبول في الجهات العامة ، والقبول في الجهات الخاصة .

(٤) كالمجنون والغائب والسفيه والصغير الذي لا ولي له ، فإن الحاكم له

الولاية على هؤلاء فيقبل عنهم .

(٥) أي قبل البطن الثاني .

(٦) مرجع الضمير « البطن الثاني » .

(٧) المقصود من الناظر : المتولي .

(٨) مرجع الضمير « القبض » .

(٩) مرجع الضمير « القبض » .

(١٠) مرجع الضمير « الوقف » .

المستند (١) إلى إذنه (بطل) ورواية (٢) عبيد بن زرارة صريحة فيه ،
ومنه (٣) يظهر أنه لا تعتبر فوريته .

والظاهر أن موت الموقوف عليه كذلك (٤) ، مع احتمال قيام وارثه
مقامه (٥) ، ويفهم من نفيه اللزوم (٦) بدون أن العقد صحيح قبله فينتقل
الملك انتقالاً منزلاً يتم بالقبض وصرح غيره وهو (٧) ظاهره في الدروس
أنه (٨) شرط الصحة ، وتظهر الفائدة في النماء المتخلف بينه (٩) وبين

(١) بالجر صفة للقبض أي القبض يكون مستنداً إلى إذن الواقف فلو كان
القبض بدون إذنه لم يقع الوقف ، بل الملك باق على ملكيته ويبطل الوقف بذلك .

(٢) الوسائل كتاب الوقوف والصدقات الباب ٤ حديث ٥ .

(٣) مرجع الضمير « الرواية » وتذكير الضمير بتأويل الحديث المروي .

(٤) أي موت الموقوف عليه كموت الواقف في أنه إذا مات الموقوف عليه

قبل القبض بطل الوقف وعاد الملك إلى مالكه .

(٥) مرجع الضمير « الموقوف عليه » أي قيام وارث الموقوف عليه مقام

مورثه وهو الموقوف عليه .

(٦) أي يفهم من نفي « المصنف » رحمه الله لزوم الوقف بدون القبض أن

العقد صحيح قبل القبض لكنه مراعى .

(٧) أي ما صرح به غير المصنف يكون ظاهراً من كلامه في الدروس .

(٨) أي القبض شرط في صحة الوقف فلو وقف ولم يقبض لم يتم الوقف

وبقي الملك على ملكية مالكه .

وهذا يخالف مع القول الأول الذي اعتبر وقوع الوقف صحيحاً منزلاً .

(٩) مرجع الضمير « القبض » .

فالمعنى أنه لو قلنا : بأن القبض شرط الصحة فما كان من النماء بين القبض

والعقد فهو للمالك الواقف .

العقد ، ويمكن أن يريد هنا باللزوم الصحة بقريئة حكمه بالبطلان لو مات قبله (١) ، فان ذلك (٢) من مقتضى عدم الصحة ، لا اللزوم كما صرح به في هبة الدروس ، واحتمل إرادته (٣) من كلام بعض الأصحاب فيها (٤) (ويدخل في وقف الحيوان لبنة وصوفه) وما شاكلة (٥) (الموجودان حال العقد ما لم يستنهما) ، كما يدخل ذلك في البيع ، لأنهما كالجزء من الموقوف بدلالة العرف ، وهو الفارق بينهما وبين الثمرة فإنها (٦) لا تدخل وإن كانت (٧) طلعاً لم يؤبر (٨) .

(وإذا تم) الوقف (لم يجز الرجوع فيه) ، لأنه من العقود اللازمة ، (وشرطه) مضافاً إلى ما سلف (٩) (التنجيز) فلو عاقبه على شرط (١٠) ،

= وأما لو قلنا : بأن القبض شرط اللزوم فالنهاء للموقوف عليه .

- (١) مرجع الضمير « القبض » أي مات الواقف قبل قبض الموقوف عليه .
- (٢) أي البطلان بموت الواقف قبل القبض .
- (٣) مرجع الضمير « الصحة » والصواب التأييد لوجوب التطابق بين المرجع والضمير .

(٤) مرجع الضمير « هبة الدروس » .

(٥) كالقرون والأظلاف والوبر .

(٦) مرجع الضمير « الثمرة » .

(٧) أي الثمرة .

(٨) التأبير تليقح النخل مشتق من ابّر يابّر أي لقعح .

(٩) من الشروط المذكورة .

(١٠) كقدوم الحاج .

أو صفة (١) بطل إلا أن يكون (٢) واقعاً والواقف عالم بوقوعه كقوله :
وقفت إن كان اليوم الجمعة ، وكذا في غيره من العقود ، (والدوام)
فلو قرنه بمدة ، أو جعله على من ينقرض غالباً (٣) لم يكن وقفاً ،
والأقوى صحته حسبما يبطل بانقضائها (٤) ، وانقراضه (٥) ، فيرجع
إلى الواقف ، أو وارثه حين انقراض الموقوف عليه كالولاء (٦) . ويحتمل
إلى وارثه عند موته (٧) ويستمرس فيه إلى أن يصادف الإنقراض ، ويسمى

(١) كحلول رأس السنة .

(٢) اسم يكون الصفة . والصواب تكون لرجوع الضمير إلى الصفة وهي
مؤنثة يجب التطابق وكذلك الصواب واقعة لوجوب التطابق في الخبر إذا كان مشتقاً
(٣) كما لو جعل الوقف على البطن الأول فإنه بانقراضه يبطل الوقف .
(٤) مرجع الضمير « المدة » أي بانقضاء المدة إذا كان الوقف مقروفاً بمدة
فيبطل بانقضاء المدة .

(٥) مرجع الضمير « من » الموصولة أي يبطل الوقف بانقراض الموقوف
عليه ويرجع الملك إلى الواقف لو كان موجوداً ، وإلى وارثه لو كان مفقوداً .
(٦) أي كما أن الولاء إذا مات المعتبر بالفتح تنتقل تركته إلى المعتبر
بالكسر إن كان موجوداً ، وإلى وارثه إن لم يكن حسب الطبقات ، ثم إلى الإمام
عليه الصلاة والسلام إن لم يكن أحد ورثة المعتبر بالكسر موجوداً لأنه عليه السلام
وارث من لا وارث له ، كذلك في الوقف على من انقرض فإن الملك يرجع
إلى واقفه إن كان ، وإلى وارثه حسب طبقات الارث ، ثم إن لم يكن فإلى الإمام
عليه الصلاة والسلام ، لأنه وارث من لا وارث له بعد انقراض جميع طبقات الوراث
(٧) مرجع الضمير الواقف ، كما وأن المرجع في وارثه الواقف أيضاً فالمعنى
أنه بعد انقراض الموقوف عليه يجب عود المال إلى الواقف ، أو إلى ورثته إن كان
هو ميتاً .

هذا منقطع الآخر ، ولو انقطع أوله (١) ، أو وسطه (٢) ، أو طرفاه (٣) فالأقوى بطلان ما بعد القطع ، فيبطل الأول (٤) والأخير (٥) ويصح أول الآخر (٦) .

= ثم هل يعود الى وارث الواقف ممن كان وارثا حين موت الواقف كابنه مثلا ، ثم الى ابن ابنه ، وهكذا ، او يعود الى ورثة الواقف الموجودين حال انقراض الموقوف عليه ، بأن يعود الى ابن ابن الواقف رأسا .

(١) مرجع الضمير « الموقوف عليه » كما اذا وقف زيد شيئا على ابن عمرو وعليه ولم يكن لعمر ابن موجودا .

فالوقف باطل من رأسه ، لعدم وجود الموقوف عليه حين الوقف . وما بعده وهو الوقف على الاب باطل ايضا ويسمى هذا منقطع الاول .

(٢) مرجع الضمير « الموقوف عليه » كما لو وقف شخص على زيد وابنه وابيه مع العلم بعدم وجود ابن لزيد ويسمى هذا منقطع الوسط .

(٣) مرجع الضمير « الموقوف عليه » كما لو وقف شخص دارا على ابن زيد وزيد واب زيد مع العلم بعدم وجود ابن لزيد ، وعدم وجود اب له في الحياة ويسمى هذا منقطع الاول والآخر .

(٤) وهو المنقطع الاول لبطلان الوقف رأسا لعدم وجود الموقوف عليه حالة الوقف .

(٥) وهو المنقطع الاول والآخر المعبر عنه بمنقطع الطرفين ، لبطلان الوقف ايضا ، لعدم وجود الموقوف عليه حال الواقف .

(٦) وهو المنقطع الوسط فالمراد من الآخر الوسط والمراد من الاول هو الاول الذي كان موجودا حالة الوقف فالمعنى أنه لو وقف شخص دارا على زيد وابنه الذي ليس موجودا فالوقف بالنسبة الى زيد صحيح ، لوجوده حالة الوقف .

وأما بالنسبة الى ابنه فباطل ، لعدم وجوده حال الوقف فهذا يسمى منقطع الوسط .

(والإقباض) وهو تسليط الواقف للقباض عليه (١) ، ورفع يده عنه (٢) له (٣) ، وقد يغير (٤) الإذن (٥) في القبض الذي اعتبره سابقا بأن يأذن فيه ولا يرفع يده عنه ، (وإخراجه عن نفسه) فلو وقف على نفسه بطل وإن عتقه بما يصح الوقف عليه ، لأنه حينئذ منقطع الأول (٦) ، وكذا لو شرط لنفسه الخيار في نقضه متى شاء ، أو في مدة معينة (٧) - نعم لو وقفه على قبيل هو منهم ابتداء ، أو صار منهم (٨)

- (١) مرجع الضمير الملك ، والظرف متعلق بالتسليط .
 فالمعنى أنه يشترط في الوقف الإقباض : أي إقباض الواقف الملك للموقوف عليه وتسليطه عليه .
- (٢) مرجع الضمير الملك .
- (٣) مرجع الضمير الموقوف عليه .
- (٤) فاعل يغير الإقباض .
- (٥) بالنصب مفعول للفعل وهو يغير .
- مقصوده رحمه الله أن القبض مع الإذن يغير الإقباض .
 لأنه قد يأذن الواقف في القبض ، لكنه لم يسلمه إليه فيقبضه الموقوف عليه من الخارج ، فقد حصل القبض عن إذن الواقف من دون إقباض .
- وقد يحصل الإقباض والتسليم وهو تسليط الواقف الموقوف عليه على الوقف وإخراجه عن يده ويلزمه الإذن في القبض .
- (٦) وقد عرفت أن الوقف على منقطع الأول باطل لتنزيه منزلة المعلوم .
- (٧) أي يبطل الوقف في صورتين .
- (٨) كما لو وقف ملكا على طلبة العلم ولم يكن هو منهم حال الوقف ثم صار منهم فحينئذ يشاركهم في الوقف .

شارك ، أو شرط عوده إليه عند الحاجة فالمروي (١) والمشهور اتباع شرطه (٢) ، ويعتبر حينئذ (٣) قصور ماله عن مؤنة سنة فيعود عندها (٤) ويُورث (٥) عنه لو مات وإن كان (٦) قبلها (٧) ، ولو شرط أكل أهله منه صح الشرط كما فعل النبي (٨) صلى الله عليه وآله بوقفه ، وكذلك فاطمة (٩) عليها السلام ، ولا يقدر كونهم واجبي النفقة ، فتسقط نفقتهم إن اكتفوا به (١٠) . ولو وقف على نفسه وغيره صح في نصفه على الأقوى إن اتحد ، وإن تعدد فيحسبه (١١) ، فلو كان جمعا كالفقراء

- (١) الوسائل المجلد ٢ كتاب الوقوف والصدقات الحديث ٣ باب ٣ .
- (٢) أي رجوع الوقف إليه عند الحاجة يتبع شرطه فإذا شرط الرجوع إليه عند الحاجة رجع إليه .
- (٣) أي عود الوقف إليه عند الحاجة .
- (٤) مرجع الضمير « قصور المؤنة » ظاهرا مع أنه مذكور .
- ويمكن إرجاعه إلى الحاجة حتى لا يرد عليه كيف أتى بالضمير المذكور .
- (٥) أي الوقف يُورث عن الواقف ويكون ارثا عنه .
- (٦) اسم كان يرجع إلى الموت أي وإن كان موته قبل الحاجة .
- (٧) مرجع الضمير « الحاجة » .
- (٨) المغنى لابن قدامة ج ٥ ص ٤٩٥ .
- (٩) المستدرک المجلد الثاني كتاب الوقوف والصدقات الحديث ٧ الباب ٦
- (١٠) مرجع الضمير « الوقف » هذا إذا كان واجبوا النفقة غير زوجته .
- وأما هي فلانسقط نفقتها عن الزوج وإن اكتفت بالوقف .
- (١١) فإن كان الموقوف عليهم مع الواقف خمسا مثلا فيصح الوقف في أربعة أخماسه ويبطل في خمسة ، وهكذا .

بطل في ربه (١) ، ويحتمل النصف (٢) ، والبطلان رأساً (٣) .
 (وشرط الموقوف أن يكون عيناً) فلا يصح وقف المنفعة ، ولا
 الدين ، ولا المبهم ، لعدم (٤) الانتفاع به (٥) مع بقاءه (٦) ، وعدم (٧)
 وجوده (٨) خارجاً ، والمقبوض (٩)

(١) لأن اقل الجمع ثلاثة فيخرج من اصل الوقف ثلاثة سهام ويبقى سهم
 واحد وهو المعبر عنه بالربع فيبطل بالنسبة اليه ويصح في الباقي .
 (٢) لأن المفروض أن الجماعة بمنزلة الواحدة وهو واحد ايضاً فالمجموع
 نصفان : نصف للفقراء : ونصف له . فالوقف بالنسبة الى الفقراء صحيح ،
 وبالنسبة اليه باطل .

(٣) اي لا يصح الوقف لاعاياه ، ولا على الفقراء .

(٤) هذا دليل لعدم جواز وقف المنفعة كما في منفعة الدار . حاصله : أن المنفعة
 لا يمكن استيفاؤها مجردة عن العين فحينئذ يستحيل الانتفاع .

(٥) مرجع الضمير « الوقف » اي وقف المنفعة .

(٦) مرجع الضمير « الوقف » اي مع بقاء الوقف .

(٧) بالجر عطف على مدخول لام الجارة اي لعدم وجود الدين والمبهم
 في الخارج وجوداً خارجياً فهذا دليل لعدم جواز وقف الدين والمبهم لكون الدين
 في الذمة وليس له وجود خارجي .

وأما المبهم فهو أمر كلي ليس له وجود خارجي فلا يصح وقفه .

(٨) مرجع الضمير « الدين . والمبهم » .

(٩) دفع دخل .

حاصله : أن الدين بعد القبض والمبهم بعد التعيين يكونان وجودين خارجيين
 فإذا وجدنا خارجاً جاز وقفهما .

والجواب : أن المقبوض في الدين بعدا ، والتعيين في المبهم كذلك بعدا غير =

والمعين بعده (١) غيره (٢) ، (مملوكة) إن أريد بالمملوكية صلاحيتها له (٣) بالنظر إلى الواقف ليحترز عن وقف نحو الخمر والخنزير من المسلم فهو (٤) شرط الصحة ، وإن أريد به (٥) الملك الفعلي ليحترز به (٦) عن وقف مالا يملك (٧) وإن صلح له (٨) فهو شرط للزوم (٩) . والأولى أن يراد به (١٠)

=نفس الدين والمبهم فإن ما وجد في الخارج غير ما كان في الذمة وغير ما كان مبهما .

- (١) مرجع الضمير « القبض والتعيين » .
- (٢) مرجع الضمير « الدين والمبهم » أي المقبوض والمتعين غير الدين والمبهم .
- (٣) مرجع الضمير « الملك » أي صلاحية المملوكة للملك .
- (٤) مرجع الضمير « الشرط » أي شرط الملكية والظاهر رجوعه إلى الملكية لكنه لا يدري وجه تذكيره .
- (٥) الظاهر رجوع الضمير إلى المملوكية كما صرح بذلك « الشارح » رحمه الله في الشطر الأول من الترديد بقوله : إن أريد بالمملوكية صلاحيتها له بالنظر . لكنه كيف أتى بالتذكير .

ويحتمل إرجاعه إلى الشرط أي شرط الملكية .

- (٦) الظاهر رجوع الضمير إلى الملكية ، لكنه أتى بالتذكير بناء على إرجاعه إلى الشرط في قول « المصنف » رحمه الله « وشرط الموقوف أن يكون عينا مملوكة » .
- (٧) بصيغة فعل المضارع المعلوم أي ليتحذر المصنف عن وقف مالا يملكه الواقف وإن صلح الملك للوقف كما في الفصولي .
- (٨) مرجع الضمير « الوقف » .
- (٩) كما في الوقف الفصولي .
- (١٠) مرجع الضمير « الملك » المقصود من العبارة .

الأعم (١) وإن ذكر (٢) بعض تفصيله (٣) بعد ، (ينتفع بها (٤) مع بقائها) ، فلا يصح وقف مالا ينتفع به إلا مع ذهاب عينه كالخبز والطعام والفاكهة ، ولا يعتبر في الانتفاع به كونه في الحال ، بل يكفي المتوقع كالعبد والجحش الصغيرين ، والزمن الذي يُرجى زوال زمانته وهل يعتبر طول زمان المنفعة ، إطلاق العبارة والأكثر يقتضي عدمه (٥) ، فيصح وقف ريحان يسرع فساده (٦) ، ويحتمل اعتباره (٧) لقلة المنفعة ومنافاتها (٨) للتأيد المطلوب من الوقف ، وتوقف في الدروس ، ولو كان (٩) مزروعا صح ، وكذا ما يطول نفعه كسك وعنبر .

(ويمكن إقباضها) فلا يصح وقف الطير في الهواء ، ولا السمك في ماء لا يمكن قبضه عادة ، ولا الأبق ، والمغصوب ، ونحوها . ولو وقفه على من يمكنه قبضه فالظاهر الصحة ، لأن الإقباض المعتبر من المالك هو الإذن في قبضه ، وتسليطه عليه ، والمعتبر من الموقوف عليه تسلمه

مركز تحقيقات كامبوتر علوم اسلامی

- (١) أي براد بالملك الأعم من صلاحيته للمملوكية ، أو الملكية الفعلية :
- (٢) قاعل ذكر « المصنف » رحمه الله .
- (٣) مرجع الضمير « الملك » :
- (٤) مرجع الضمير « العين » :
- (٥) مرجع الضمير « الاعتبار » أي عدم الاعتبار .
- (٦) كما إذا كان منفصلا .
- (٧) مرجع الضمير « طول زمان المنفعة » لقلة المنفعة فيما يفسد بسرعة .
- (٨) مرجع الضمير « قلة المنفعة المذكورة في كلام الشارح » رحمه الله .
- (٩) اسم كان راجع الى ريحان المذكور في قوله رحمه الله : « فيصح وقف ريحان يسرع فساده » .

وهو ممكن ، (ولو وقف مالا يملكه وقف (١) على إجازة المالك) كغيره (٢) من العقود . لأنه عقد صدر من صحيح العبارة قابل للنقل وقد أجاز المالك فيصح . ويحتمل عدمها (٣) هنا وإن قيل به في غيره لأن عبارة الفضولي لا أثر لها ، وتأثير الإجازة غير معلوم ، لأن الوقف فك ملك في كثير من موارد ، ولا أثر لعبارة الغير فيه ، وتوقف المصنف في الدروس ، لأنه نسب عدم الصحة إلى قول ولم يُفتَ بشيء ، وكذا في التذكرة . وذهب جماعة إلى المنع هنا ، ولو اعتبرنا فيه التقرب قوى المنع ، لعدم صحة التقرب بملك الغير .

(ووقف المشاع جائز كالمقسوم) ، لحصول الغاية المطلوبة من الوقف وهو تحييس الأصل وإطلاق الثمرة به ، وقبضه (٤) كقبض المبيع في توقفه على إذن المالك والشريك عند المصنف مطلقاً (٥) ، والأقوى أن ذلك (٦) في المنقول ، وغيره (٧) لا يتوقف على إذن الشريك ، لعدم (٨) استلزام

(١) أي توقف وقف مالا يملكه على إجازة المالك .

(٢) مرجع الضمير « الوقف » .

(٣) مرجع الضمير « الصحة » أي عدم صحة الإجازة في باب الوقف وإن

قلنا بصحتها في غيره من العقود .

(٤) مرجع الضمير « المشاع » أي قبض المشاع وهي الحصة المشتركة مشاعاً

كقبض المبيع المشاع في توقفه على إذن المالك والشريك .

(٥) أي منقولاً كان ، أو غير منقول .

(٦) أي توقف القبض في الوقف المشاع على إذن المالك والشريك إنما

هو في المنقول فقط دون غيره .

(٧) مرجع الضمير « المنقول » أي غير المنقول .

(٨) كون التخلي غير مستلزماً للتصرف في ملك الغير ممنوعة لأن تسلّم =

التخاية التصرف في ملك الغير .

(و شرط الواقف الكمال) بالبلوغ والعقل والإختيار ورفع الحجر ،
(ويجوز أن يجعل النظر) على الموقوف (لنفسه ، ولغيره) في متن الصيغة
(فإن أطلق) ولم يشترطه لأحد (فالنظر في الوقف العام إلى الحاكم)
الشرعي ، (وفي غيره) وهو الوقف على معين (إلى الموقوف عليهم) ،
والواقف مع الإطلاق كالأجنبي .

ويشترط في المشروط له النظر العدالة ، والاهتداء (١) إلى التصرف
ولو عرض له (٢) الفسق انعزل ، فإن عساد (٣) عادت إن كان (٤)
مشروطا من الواقف ، ولا يجب على المشروط له القبول ، ولو قبل لم
يجب عليه الاستمرار ، لأنه في معنى التوكيل ، وحيث يبطل النظر بصير
كما لو لم يشترط . ووظيفة الناظر مع الإطلاق العارة والإجارة ، وتحصيل
الغلة ، وقسمتها على مستحقها ، ولو فوض إليه بعضها (٥) لم يتعدّه ،
ولو جعله (٦) لاثنين وأطلق لم يستقل أحدهما بالتصرف ، وليس للواقف
= الموقوف عليه للوقوف يستلزم التصرف إن لم يكن باذن الشريك ثم المراد من
التخاية هنا رفع الموانع عن القبض ، والتسلم ، والاذن فيه .

(١) المراد من الاهتداء هنا الخبرة والبصيرة أي يكون الناظر بصيرا وخبيرا
في كيفية ادارة الوقف وشؤنه .

(٢) مرجع الضمير « الناظر » .

(٣) أي لوعاد وصف العدل في المشروط له النظر عادت سمة النظارة إليه .

(٤) أي كان شرط العدالة مشروطا من قبل الواقف ،

(٥) مرجع الضمير « الغلة » أي فوض الواقف للناظر في بعض الغلة بصرفه .

بنظره فإنه لايجوز التعدي من الناظر فيما فوضه إليه .

(٦) مرجع الضمير « الناظر » .

عزل المشروط في العقد ، وله (١) عزل المنصوب من قبله (٢) لو شرط النظر لنفسه فولاه (٣) ، لأنه وكيل ، ولو آجر الناظر مدة فزادت الأجرة في المدة ، أو ظهر طالب بالزيادة لم يفسخ العقد ، لأنه جرى بالغبطة في وقته إلا أن يكون في زمن خياره (٤) فيتعين عليه الفسخ . ثم إن شرط له شيء عوضاً عن عمله لزم ، وليس له غيره ، وإلا فله أجرة المثل عن عمله مع قصد (٥) الأجرة به .

(وشرط الموقوف عليه وجوده ، وصحة تملكه ، وإباحة الوقف عليه فلا يصح) ، الوقف (على المعدوم ابتداء) بأن يبدأ به ، ويجعله من الطبقة الأولى ، فيوقف على من يتجدد من ولد شخص ثم عليه (٦) مثلاً ، (ويصح تبعاً) بأن يوقف عليه وعلى من يتجدد من ولده ، وإنما يصح تبعية المعدوم الممكن وجوده عادة كالولد أما مالا يمكن وجوده

(١) مرجع الضمير « الواقف » .

(٢) مرجع الضمير « الواقف » فالمعنى أن الواقف لو شرط التولية لنفسه في متن العقد ثم بعد ذلك عين شخصاً للتصرف عنه في إدارة الوقف فله أن يعزل الشخص المتعين من قبله في التصرف في إدارة الوقف .

بخلاف ما أوعين الشخص متولياً له فإظراً في متن العقد ، فإنه لا يصح

لواقف عزل هذا الشخص .

(٣) أي فوض إليه أمر الوقف .

(٤) مرجع الضمير « الناظر والمتولي » سواء كان الواقف أم غيره .

ولا يخفى أن المراد من الناظر هنا هو المتولي من دون فرق بينها .

لكنه قد اصطلاح في عرفنا الحاضر بالفرق بين المتولي والناظر .

(٥) أي مع قصد الناظر الأجرة لنفسه بعمله .

(٦) مرجع الضمير « الشخص الموجود » .

كذلك (١) كالميت لم يصح مطلقاً (٢) ، فإن ابتداء به بطل الوقف ، وإن أخره كان منقطع الآخر أو الوسط ، وإن ضمه إلى موجود بطل فيما يخصه خاصة على الأقوى ، (ولا على) من لا يصح تملكه شرعاً مثل (العبد) وإن تشبث بالحرية كأم الولد ، (وجبريل) وغيره من الملائكة والجن والبهائم ، ولا يكون وقفاً على سيد (٣) العبد ومالك الدابة عندنا ، وينبغي أن يستثنى من ذلك العبد المُعَدُّ لخدمة الكعبة والمشهد والمسجد ونحوها من المصالح العامة ، والدابة المُعَدَّة لنحو ذلك أيضاً لأنه كالوقف على تلك المصلحة .

ولما كان اشتراط أهلية الموقوف عليه للملك يوهم عدم صحته على ما لا يصح تملكه من المصالح العامة كالمسجد والمشهد والقنطرة ، نبه على صحته وبيان وجهه بقوله (والوقف على المساجد والقناطر في الحقيقة) وقف (على المسلمين) وإن جعل متعلقه بحسب اللفظ غيرهم ، (إذ هو مصروف إلى مصالحهم) ، وإنما أفاد تخصيصه بذلك (٤) تخصيصه ببعض مصالح المسلمين وذلك لا ينافي الصحة ، ولا يرد أن ذلك (٥) يستلزم جواز الوقف على البيعة (٦) والكنائس ، كما يجوز الوقف على أهل الذمة . لأن

(١) أي عادة .

(٢) لا ابتداء ولا تبعاً .

(٣) أي لو وقف على العبد ، أو على الدابة فإن الوقف لا ينصرف إلى سيد

العبد أو إلى مالك الدابة عندنا .

(٤) أي بالقناطر والمساجد .

(٥) أي صحة الوقف على المساجد والقناطر .

(٦) البيعة جمع بَيْعَة بفتح الباء وسكون الياء : محلّ عبادة اليهود ، كما وأن

الكنائس جمع الكنيسة ، وهي محلّ عبادة النصارى .

الوقف على كنائسهم وشبهها وقف على مصالحهم ، للفرق (١) . فإن الوقف على المساجد مصلحة للمسلمين ، وهي مع ذلك طاعة وقربة ، فهي جهة من جهات المصالح المأذون فيها ، بخلاف الكنائس ، فإن الوقف عليها وقف على جهة خاصة من مصالح أهل الذمة لكنها معصية ، لأنها إعانة لهم على الاجتماع إليها للعبادات المحرمة ، والكفر ، بخلاف الوقف عليهم أنفسهم . لعدم استلزامه المعصية بحد ذاته ، إذ نفعهم من حيث الحاجة ، وأنهم عباد الله ، ومن جملة بني آدم المكرمين ، ومن تجوز (٢) أن يتولد منهم المسلمون لا معصية (٣) فيه . وما يترتب عليه من إعانتهم به على المحرم كشرب الخمر ، وأكل لحم الخنزير والذهب إلى تلك الجهات المحرمة ليس مقصوداً للواقف ، حتى لو فرض قصده (٤) له (٥) حكنا

(١) تحليل للفرق بين الوقف على أهل الذمة انفسهم ، وبين الوقف على البيع والكنائس اذ في الاول لا يستلزم فساداً لأنهم كبقية المخلوقين ومن جملة عباد الله ومن جملة بني آدم المكرمين ، لا بما أنهم يهود ونصارى .

بخلاف الوقف على البيع والكنائس فإنه يستلزم الفساد باجتماعهم فيها ويكون الواقف سبباً لتقوية دينهم وابطالهم .

(٢) التجوز تفعيل بمعنى الامكان والاحتمال أي يمكن تولد مسلم من هذا اليهودي ، او المسيحي .

(٣) جملة « لا معصية فيه » مرفوعة محلاً خيراً للمبتدأ وهو قوله رحمه الله : « إذ نفعهم » هذا اذا كان الوقف على اليهود والنصارى بما أنهم من جملة عباد الله ومن جملة بني آدم المكرمين .

لا بما أنهم يهود ونصارى فإنه لا يجوز الوقف عليهم حينئذ بهذا العنوان .

(٤) مرجع الضمير « الواقف » .

(٥) مرجع الضمير « ما ذكر من الجهات المحرمة » .

ببطلانه ، ومثله الوقف عليهم لكونهم كفاراً ، كما لا يصح الوقف على فسقة المسلمين من حيث هم فسقة (ولا على الزناة والعصاة) من حيث هم كذلك (١) ، لأنه إعانة على الإثم والعدوان فيكون معصية . أما لو وقف على شخص منتصف بذلك (٢) لا من حيث كون الوصف مناط الوقف صح ، سواء أطلق أم قصد جهة محلاة .

(والمسلمون من صلى إلى القبلة) أي اعتمد الصلاة إليها وإن لم يتصل ، لا مستحلاً ، وقيل : يشترط الصلاة بالفعل ، وقيل : يخص بالمؤمن وهما ضعيفان ، (إلا الخوارج والغلاة) فلا يدخلون في مفهوم المسلمين وإن صلوا إليها للحكم بكفرهم ، ولا وجه لتخصيصه بهما ، بل كل من أنكر ما علم من الدين ضرورة كذلك (٣) عنده ، والنواصب كانوا خارجين فلا بد من استثنائهم أيضاً .

وأما المحسنة فقطع المصنف بكفرهم في باب الطهارة من الدروس وغيرها ، وفي هذا الباب منها (٤) نسب خروج المشبهة منهم إلى القبيل ، مشعراً بتوقفه فيه (٥) ، والأقوى خروجه (٦) ، إلا أن يكون الواقف

(١) أي من حيث إنهم زناة وعصاة .

(٢) أي بالفسق والعصيان .

(٣) أي لا يجوز الوقف على كل من أنكر ضرورياً من ضروريات الإسلام

فهو عند المصنف « رحمه الله لا يجوز الوقف عليه .

(٤) مرجع الضمير « الدروس » .

(٥) مرجع الضمير « الخروج » أي توقف في خروج هؤلاء .

(٦) مرجع الضمير « المشبهة » .

من إحدى الفرق فيدخل (١) فيه مطلقاً (٢) ، نظراً إلى قصده ، ويدخل الإناث تبعاً ، وكذا من بحكمهم كالأطفال والمجانين ، ولدلالة العرف عليه (٣) .

(والشيعة من شايح عليا عليه السلام) أي اتبعه (وقدمه) على غيره في الإمامة وإن لم يوافق على إمامة باقي الأئمة بعده ، فيدخل فيهم الإمامية ، والجارودية من الزيدية ، والإسماعيلية غير الملاحدة (٤) منهم ، والواقفية ، والقطحية ، وغيرهم ، وربما قبل بأن ذلك (٥) مخصوص بما إذا كان الواقف من غيرهم ، أما لو كان منهم صرف إلى أهل نحلته خاصة ، نظراً إلى شاهد حاله ، وفحوى قوله ، وهو حسن مع وجود التجربة ، وإلا فحمل اللفظ على عمومه أجود .

(والإمامية: الاثنا عشرية) أي القائلون بإمامة الإثني عشر المعتقدون لها ، وزاد في الدروس اعتقاد عصمتهم عليهم السلام أيضاً ، لأنه لازم المذهب ، ولا يشترط هنا اجتناب الكبائر اتفاقاً وإن قبل به في المؤمنين وربما أوهم كلامه في الدروس ورود الخلاف هنا أيضاً ، وليس كذلك . ودليل القائل يرشد إلى اختصاص الخلاف بالمؤمنين ، (والهاشمية من وآلده هاشم بأبيه) أي اتصل إليه بالأب وإن علا ، دون الأم على الأقرب ، (وكذا كل قبيلة) كالعلوية ، والحسينية ، يدخل فيها من اتصل بالمنسوب

(١) مرجع الضمير « إحدى الفرق » .

(٢) سواء قلنا بخروج هذه الفرق أم لم نقل .

(٣) مرجع الضمير « الدخول » .

(٤) الملاحدة من الإسماعيلية هم القائلون بالتناسخ والحلول .

(٥) أي كون الشيعة ماذكر من الفيرق إنما يتم لو كان الواقف من غير

الشيعة وأما لو كان منهم فلا يشمل الفيرق المذكورة ، بل يشمل فرقة الواقف فقط .

إليه بالأب دون الأم ، ويستوى فيه الذكور والإناث ، (وإطلاق الوقف) على متعدد (يقتضي التسوية) بين أفرادها وإن اختلفوا بالذكورية والأنوثة ، لاستواء الإطلاق والاستحقاق بالنسبة إلى الجميع ، (ولو قَصِّلَ) بعضهم على بعض (لزِمَ) بحسب ما عَيَّنَ ، عملاً بمقتضى الشرط .

(وهنا مسائل) :

الأولى - (نفقة العبد الموقوف والحيوان) الموقوف (على الموقوف عليهم) إن كانوا معينين ، لانتقال الملك إليهم وهي تابعة له ، ولو كان على غير معينين ففي كسبه مقدمة على الموقوف عليه (١) ، فإن قصر الكسب في بيت المال إن كان ، وإلا وجب كفاية على المكلفين كغيره (٢) من المحتاجين إليها ، ولو مات العبد فوُتة تجهيزه كنفقته (٣) ، ولو كان الموقوف عقاراً فنفقته (٤) حيث شرط الواقف ، فإن انتفى الشرط في غلته فإن قصرت لم يجب الإكمال ، ولو عدمت لم تجب عمارته بخلاف الحيوان لوجوب صيانة روحه ، (ولو عمي العبد ، أو جُذِمَ) أو أُقِصِدَ (انعتق) كما لو لم يكن موقوفاً ، (بطل الوقف) بالعتق ، (وسقطت

-
- (١) مراده رحمه الله أن العبد لو كان وقفاً على أشخاص غير معينين كالأشقيين مثلاً فإنه يقدم إخراج نفقته في كسبه على خدمة الموقوف عليه .
 (٢) أي كغير العبد الموقوف من الذين يحتاجون إلى النفقة .
 (٣) أي كما أن نفقته من بيت المال إن كان ، وإلا على المكلفين كفاية ، كذلك تجهيزه من بيت المال إن كان ، وإلا فعلى المكلفين كفاية .
 (٤) المراد من النفقة المصاريف التي تصرف على العقار من سقي الأرض ، وخدمتها ، وتأبير النخل ، واجرة العامل في الزرع .

النفقة) من (١) حيث الملك ، لأنها كانت تابعة له فإذا زال زالت .
 الثانية - (لو وقف في سبيل الله انصرف إلى كل قربة) ، لأن
 المراد من السبيل الطريق إلى الله أي إلى ثوابه ورضوانه ، فيدخل فيه كل
 ما يوجب الثواب من نفع المحاويج (٢) ، وعمارة المساجد ، وإصلاح
 الطرقات ، وتكفين الموتى . وقيل : يختص بالجهاد ، وقيل : بإضافة الحج
 والعمرة إليه ، والأول أشهر ، (وكذا) لو وقف (في سبيل الخير ،
 وسبيل الثواب) ، لاشترك الثلاثة في هذا المعنى ، وقيل : سبيل الثواب
 الفقراء والمساكين ، ويبدأ بأقاربه ، وسبيل الخير الفقراء والمساكين وابن
 السبيل والغارمون ، الذين استدانوا لمصلحتهم ، والمكاتبون . والأول أقوى
 إلا أن يقصد الواقف غيره .

الثالثة - (إذا وقف على أولاده اشترك أولاد البنين والبنات) ،
 لاستعمال الأولاد فيما يشمل أولادهم استعمالاً شائعاً لغة وشرعاً كقوله تعالى
 « يا بني (٣) آدم ، يا بني إسرائيل ، ويوصيكم الله في أولادكم » ،

(١) مقصوده رحمه الله أن العبد المنعتق باحد هذه الاسباب إنما يسقط نفقته
 عن الموقوف عليه بواسطة عدم تملكه له في هذه الحالة .

وأما سقوط نفقته رأساً فلا ، بل يجب الانفاق عليه إما من بيت المال
 لو كان ، أو على المكلفين كغاية .

(٢) المحاويج جمع محوج ككرم .

(٣) لم يكن في الاستدلال في الآية الكريمة يا بني آدم يا بني إسرائيل دليل
 على ارادة الذكور والاناث من لفظ الأولاد ، لأن الكلام في الاولاد ، لافي كلمة
 بنين .

اللهم الا أن يقال : إن بنين مرادف ، للاولاد .

بمخلاف الآية الثالثة فإنها دليل على ارادة الاعم من لفظ الاولاد .

وللإجماع على تحريم حليلة ولد الوليد ذكراً وأنثى من قوله تعالى : « وحلائل أبنائكم » ولقوله صلى الله عليه وآله (١) : « لا تُزِرْهُوا (٢) ابني » يعني الحسن ، أي لا تقطعوا عليه بوله لما بال في حجره . والأصل في الاستعمال الحقيقية ، وهذا الاستعمال كما دل على دخول أولاد الأولاد في الأولاد ، دل على دخول أولاد الإناث أيضاً ، وهذا أحد القولين في المسألة .

وقيل : لا يدخل أولاد الأولاد مطلقاً (٣) في اسم الأولاد ، لعدم فهمه عند الاطلاق ، ولصحة السلب فيقال في ولد الولد : ليس ولدي بل ولد ولدي ، وأجاب المصنف في الشرح (٤) عن الأدلة الدالة على الدخول بأنه أتم (٥) من دليل خارج ، وبأن اسم الولد لو كان شاملاً للجميع (٦) لزم الاشتراك (٧) وإن عورض بلزوم الجواز فهو

مركز تحقيقات كامتور علوم اسلامی

(١) وفي رواية : جاء انس لينحيته ، فقال له رسول الله (ص) : ويحك يا أنس : دع ابني وثمرة فؤادي فان من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله . كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ .

(٢) يقال أزرمت يزرمن باب الإفعال بمعنى قطع عليه بوله .

(٣) لا أولاد البنين ولا أولاد البنات .

(٤) أي شرح الارشاد .

(٥) بفتح التاء المثناة أي ما ثبت في تلك الموارد فانما هو من دليل خارج

لا تمسكاً باطلاق لفظ الولد .

(٦) أي الأولاد من الصلب وأولادهم .

(٧) وهو خلاف الأصل لتعدد الوضع فيه .

أولى (١) ، وهذا (٢) أظهر . نعم لو دلت قرينة على دخولهم كقوله :
الأعلى فالأعلى (٣) أتجه دخول من دلت عليه ، ومن خالف في دخولهم
كالفاضلين فرضوا المسألة فيما لو وقف على أولاد أولاده ، فإنه حينئذ
يدخل أولاد البنين والبنات بغير إشكال ، وعلى تقدير دخولهم بوجه
فاشترآكهم (بالسوية) ، لأن ذلك مقتضى الإطلاق ، والأصل عدم
التفاضل ، (إلا أن يُفَضَّل) بالتصريح ، أو بقوله : على كتاب الله
ونحوه ، (ولو قال : على من انتسب إليّ لم يدخل أولاد البنات)
على أشهر القولين ، عملاً بدلالة اللغة والعرف والاستعمال .

الرابعة - (إذا وقف مسجداً لم ينفك وقفه بخراب القرية) ،
للزوم الوقف ، وعدم صلاحية انخراب لزواله ، لجواز عودها ، أو انتفاع
المارة به ، وكذا لو تخرب المسجد ، خلافاً لبعض العامة ، قياساً على عود
الكفن إلى الورثة عند اليأس من الميت ، بجامع استغناء المسجد عن المصلين
كاستغناء الميت عن الكفن ، والفرق واضح ، لأن الكفن ملك للوارث
وإن وجب بذله في التكفين ، بخلاف المسجد لخروجه بالوقف على وجه
فك الملك كالتحرير (٤) ، ولإمكان الحاجة إليه بعمارة القرية ، وصلاة
المارة ، بخلاف الكفن .

(١) أي لو قيل : بأنه لا شك من جواز استعمال الولد في اولاد الاولاد
فإذن يدور الأمر بين الاشتراك والمجاز .

قلنا : المجاز أولى من الاشتراك وإن كان كلاهما خلاف الأصل .

(٢) أي القول الثاني وهو : منع دخول اولاد الاولاد مطلقاً في الاولاد .

(٣) أي لو قال : وقفت على اولادي الأعلى فالأعلى فيدخل من دلت

عليه القرينة .

(٤) كما في العتق فإنه بمجرد التحرير يعتق ، ولا يمكن رجوعه إلى الرقبة .

(وإذا وقف على الفقراء ، أو العلوية انصرف إلى من في بلد
الواقف منهم ومن حضره) بمعنى جواز الاقتصار عليهم من غير أن يتبع
غيرهم ممن يشمله الوصف ، فلو تتبع جاز . وكذا لا يجب انتظار من غاب
منهم عند القسمة . وهل يجب استيعاب من حضر ظاهر العبارة ذلك (١)
بناءً على أن الموقوف عليه يستحق على جهة الاشتراك ، لا على وجه
بيان المصرف ، بخلاف الزكاة (٢) ، وفي الرواية (٣) دليل عليه ، ويحتمل
جواز الاقتصار على بعضهم (٤) ، نظراً إلى كون الجهة المعينة مصرفاً ،
وعلى القولين لا يجوز الاقتصار على أقل من ثلاثة ، مراعاةً لصيغة
الجمع (٥) . نعم لا تجب التسوية بينهم ، خصوصاً مع اختلافهم في المزية
بخلاف الوقف على المنحصرين (٦) فيجب التسوية بينهم بالاستيعاب . وأعلم
أن الموجود في نسخ الكتاب بلد الواقف ، والذي دلت عليه الرواية (٧)

(١) اي الاستيعاب .

(٢) فإن المستحق في الزكاة يأخذ على أنه مصرف للزكاة ، لا على وجه
الاشتراك .

(٣) هي رواية علي بن سليمان النوفلي عن «أبي جعفر الثاني» عليه السلام
أنه كتب في ذلك فاجاب : « بأن الوقف لمن حضر البلد الذي هو فيه ، وليس لك
أن تتبع من كان غائباً » .

(٤) اي على بعض من حضر من الموقوف عليهم .

(٥) يمكن أن يقال : إن الوقف إنما كان على الجهة ، لا على الجماعة . فاذن
يكون كل فرد منهم من تلك الجهة فيمكن الاقتصار على الواحد .

(٦) كما في الوقف على عدد محصورين فإنه يجب التسوية بينهم والاستيعاب .

(٧) هي الرواية التي اشير اليها في هامش رقم ٣ .

هذا بناء على ارجاع الضمير « هو فيه » في الرواية الى الوقف . =

وذكره الأصحاب ومنهم المصنف في الدروس اعتبار بلد الوقف ، لا الواقف وهو أجود .

الخامسة - (إذا أجر البطن الأول الوقف ثم انقضوا تبين بطلان الإجارة في المدة الباقية) ، لانتقال الحق إلى غيرهم ، وحقهم وإن كان ثلثاً عند الإجارة إلا أنه مقيد بحياتهم ، لا مطلقاً (١) ، فكانت الصحة في جميع المدة مراعاة باستحقاقهم لها ، حتى لو آجروها مدة يُقْطَع فيها بعدم بقائهم إليها عادة فالزائد باطل من الابتداء ، ولا يباح لهم أخذ قسطه من الأجرة ، وإنما أبيع في الممكن ، استصحاباً للاستحقاق بحسب الإمكان ، ولأصالة البقاء .

وحيث تبطل في بعض المدة (فيرجع المستأجر على ورثة الآجر (٢)) بقسط المدة الباقية (إن كان قد قبض الأجرة ، وخلف تركة) فلو لم يُخلف مالاً لم يجب على الوارث الوفاء من ماله كغيرها (٣) من الديون هذا إذا كان قد آجرها لمصلحته ، أو لم يكن ناظراً ، فلو كان ناظراً وآجرها لمصلحة البطون لم تبطل الإجارة ، وكذا لو كان المؤجر هو الناظر في الوقف مع كونه غير مستحق .



= وأما لو قلنا : بإرجاعه إلى بلد الواقف كما هو المحتمل فيعتبر بلد الواقف .

(١) أي ولو ماتوا .

(٢) يحتمل أن يراد به معنى المؤجر كما في قوله تعالى :

على أن تآجرني ثمانين دينار فإني عاهدك أن تآجرني .

(٣) مرجع الضمير « الإجارة » .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتاب العطيّة (١)

(وهي) أي العطيّة باعتبار الجنس (أربعة) :

(الأول - الصدقة : وهي عقد يفتقر إلى إيجاب وقبول) إطلاق
العقد على نفس العطيّة لا يخلو من تساهل ، بل في إطلاقه على جميع
المفاهيم المشهورة من البيع والإجارة وغيرها . وإنما هو دال عليها ،
ويعتبر في إيجاب الصدقة وقبولها ما يعتبر في غيرها من العقود اللازمة ،
(وقبض بإذن الموجب) ، بل بإذن المالك ، فإنه لو وكّل في الإيجاب
لم يكن للوكيل الإقباض .

(ومن شرطها القربة) فلا تصح بدونها وإن حصل الإيجاب والقبول
والقبض ، للروايات الصحيحة الدالة عليه ، (فلا يجوز الرجوع فيها
بعد القبض) ، تمام الملك ، وحصول العوض وهو القربة ، كما لا يصح
الرجوع في الهبة مع التعويض . وفي تفريعه - بالفاء إشارة إلى أن القربة
عوض ، بل العوض الأخرى أقوى من العوض الدنيوي .

(ومفروضها محرم على بني هاشم من غيرهم إلا مع قصور خمسهم)
لأن الله تعالى جعل لهم الخمس عوضاً عنها ، وحرّمها عليهم ، معللاً بأنها
أوساخ الناس ، والأقوى اختصاص التحريم بالزكاة المفروضة ، دون
المنذورة والكفارة وغيرها ، والتعليل بالأوساخ يرشد إليه ، (وتجاوز الصدقة
على الذمي) رحماً كان أم غيره ، وعلى المخالف للحق ، (لا الحربي)
والناصب ، وقيل : بالمنع من غير المؤمن وإن كانت ندبا . وهو بعيد ،

(١) العطيّة : اسم مصدر من اعطى يعطي إعطاءً . وتستعمل في الاعطاء =

(وصدقة السر أفضل) إذا كانت مندوبة ، للنص عليه في الكتاب (١) والسنة (٢) ، (إلا أن يُتَهَمَ بالترك) فالإظهار أفضل ، دفعاً لجعل عرضه (٣) عُرضة (٤) للتهم ، فإن ذلك (٥) أمر مطلوب شرعاً ، حتى للمعصوم ، كما ورد في الأخبار (٦) ، وكذا الأفضل إظهارها لو قصد به مُثابَعَة الناس له فيها ، لما فيه (٧) من التحريض على نفع الفقراء (الثاني - الهبة : وتسمى نَحْلَة وعطية ، وتفتقر إلى الإيجاب) وهو كل لفظ دل على تملك العين من غير عوض ، كوهبتك ومَلَكْتِك وأعطيتك ونَحَلْتِك وأهديت إليك وهذا لك مع نيتها (٨) ، ونحو ذلك ، (والقبول) وهو اللفظ الدال على الرضا ، (والقبض بإذن الواهب) إن لم يكن مقبوضاً بيده من قبل ، (ولو وهبه ما بيده لم يفتقر إلى قبض جديد ، ولا إذن فيه ولا مُضِيّ زمان) يمكن فيه قبضه ، لحصول = مجتأناً أي بلا عوض دنيوي .

(١) كقوله تعالى جل شأنه : « إِن تُبَدَّوْا الصَّدَقَاتِ فَنِعَاهِي - وَإِن تَمْخُضُوا وَنُقُوتُوا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ » البقرة : الآية ٢٧١ .

(٢) في قوله عليه السلام : صدقة السر تطفي غضب الرب الوسائل ابواب الصدقات المندوبة باب ١٤ حديث ١٠ .

(٣) بالكسر هو ما يصونه الانسان لنفسه ، او سلفه ، ويفتخر به من حسب او شرف جمعه اعراض .

(٤) بضم العين : معنى مُعَرَّضاً .

(٥) أي الدفع عن العرض أمر مطلوب شرعاً .

(٦) الوسائل ابواب الصدقات المندوبة باب ١٣ .

(٧) مرجع الضمير : الاظهار .

(٨) مرجع الضمير : الهبة ، فالقيد راجع الى العبارة الاخيرة وهو « هذا لك » .

القبض المشروط ، فأغنى عن قبض آخر ، وعن 'مِضِي' زمان يسعه ، إذ لا مدخل للزمان في ذلك ، مع كونه مقبوضاً ، وإنما كان معتبراً مع عدم القبض ، لضرورة امتناع حصوله بدونَه . وإطلاقُ العبارة يقتضي عدمَ الفرق بين كونه بيده بإيداع ، أو عارية ، أو غصب ، أو غير ذلك ، والوجه واحد . وقيل : بالفرق بين القبض بإذنه وغيره وهو حسن ، إذ لا يد للغاصب شرعاً ، (وكذا إذا وهب الولي الصبي) ، أو الصبيّة (ما في يد الولي كفى الإيجاب والقبول) من غير تجديد القبض ، لحصوله بيده ، وهي بمنزلة يده ، ولا 'مِضِي' زمان . وقيل : يعتبر قصد القبض عن الطفل لأن المال المقبوض بيد الولي له فلا ينصرف إلى الطفل إلا بصارف وهو القصد وكلام الأصحاب مطلق .

(ولا يشترط في الإبراء) وهو إسقاط ما في ذمة الغير من الحق (القبول) ، لأنه إسقاط حق ، لا نقل ملك ، وقيل : يشترط لاشتماله على المنّة ، ولا يجبر على قبولها كهبة العين والفرق واضح (١) ، (و) كذا (لا) يشترط (في الهبة القرية) للأصل ، لكن لا يثاب عليها (٢) بدونها (٣) ، ومعها (٤) تصير عوضاً كالصدقة .

(ويكره تفضيلُ بعض التولد على بعض) وإن اختلفوا في الذكورة والأنوثة ، لما فيه من كسر قلب المفضّل عليه ، وتعريضهم للعداوة ،

(١) فإن اسقاط الانسان حقه باختياره من غير التماس من عليه الحق لا يستلزم منّة تنقل على من عليه الحق بخلاف هبة الاعيان الخارجية فلإنها تحتاج الى القبول ، وقبولها يستوجب منّة من المعطي على الاخذ .

(٢) مرجع الضمير « الهبة » .

(٣) مرجع الضمير « القرية » .

(٤) مرجع الضمير « القرية » .

وَرَوَى (١) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِمَنْ أَعْطَى بَعْضَ أَوْلَادِهِ شَيْئاً : « أَكُلْ » (٢) « وَلِيَدِكَ أَعْطَيْتَ مِثْلَهُ » قَالَ لَا قَالَ : « فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ » فَرَجَعَ فِي تِلْكَ الْعَطِيَّةِ ، وَفِي رِوَايَةِ (٣) أُخْرَى : « لَا تُشْهِدُنِي عَلَى جُورٍ » ، وَحَيْثُ يَفْعَلُ يَسْتَحِبُّ الْفَسْخَ مَعَ إِمْكَانِهِ لِلخَبَرِ (٤) ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ إِلَى التَّحْرِيمِ ، وَفِي الْمُخْتَلَفِ خَصَّ الكِرَاهَةَ بِالْمَرَضِ وَالْإِعْسَارِ ، لِذِلَالَةِ بَعْضِ الْأَخْبَارِ (٥) عَلَيْهِ وَالْأَقْوَى الكِرَاهَةُ مُطْلَقاً (٦) ، وَاسْتَنْثَى مِنْ ذَلِكَ مَا لَوْ اشْتَمَلَ الْمُفْضَلُ عَلَى مَعْنَى يَفْتَضِيهِ ، كَحَاجَةِ زَائِدَةٍ ، وَزَمَانَةٍ ، وَاسْتِغْثَالَ بَعْلِمَ ، أَوْ نَقْصِ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ بِسَفِهِ ، أَوْ فَسْقٍ ، أَوْ بَدْعَةٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(وَيَبْصَحُ الرَّجُوعُ فِي الْهَبَةِ بَعْدَ الْإِقْبَاضِ مَا لَمْ يَتَصَرَّفِ الْمُوَهَّوبُ)
تَصَرَّفًا مُتَلَفًا لِلْعَيْنِ ، أَوْ نَاقِلًا لِلْمَلِكِ ، أَوْ مَانِعًا مِنَ الرَّدِّ كَالِاسْتِيلَادِ ، أَوْ مَغْيِرًا لِلْعَيْنِ كَقَصَّارَةِ (٧) الثَّوْبِ ، وَنَجَارَةِ الخَشْبِ ، وَطَحْنِ الخَنْطَةِ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي بَابِ كِرَاهَةِ تَفْضِيلِ بَعْضِ الْأَوْلَادِ عَلَى بَعْضِ ج ٥ ص ٦٥ وَص ٦٦ .

(٢) بِنَصْبِ كُلِّ بِنَاءٍ عَلَى اخْتِيَارِ النَّصْبِ عَلَى الرَّفْعِ فِي الْمَشْتَغَلِ عَنْهُ الْعَامِلُ إِذَا وُلِيَ هِمَّةَ الْاسْتِفْهَامِ .

(٣) أَيْضاً رَوَاهُ مُسْلِمٌ ج ٥ ص ٦٦ .

(٤) أَيُّ الرِّوَايَةِ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرْتُ « فَرَجَعَ فِي تِلْكَ الْعَطِيَّةِ » مُسْلِمٌ ج ٥ ص ٦٥ ص ٦٦ .

(٥) الرِّوَايَاتُ فِي كِتَابِ الْهَبَاتِ الْبَابُ ١١ الْحَدِيثُ ٥ الْمَجْلَدُ الثَّانِي الطَّبْعَةُ الْقَدِيمَةُ

الْمُسْتَدْرَكُ كِتَابِ الْهَبَاتِ الْمَجْلَدُ الثَّانِي الْبَابُ ٩ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ .

(٦) فِي الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ فِي الْإِعْسَارِ وَغَيْرِهِ .

(٧) يُقَالُ : قَصَّرْتُ الثَّوْبَ أَيَّ بَيَّضْتَهُ . الْقَاعِلُ الْقَصْرُ .

على الأقوى في الأخير . وقبل : مطلق التصرف وهو ظاهر العبارة ، وفي تنزيل موت المتهب (١) منزلة التصرف قولان ، من عدم وقوعه منه فتناوله الأدلة المحوزة للرجوع . ومن انتقال الملك عنه بالموت بفعله تعالى وهو أقوى من نقله بفعله ، وهو (٢) أقوى . وخيرة (٣) المصنف في الدروس والشرح ، (أو يُعَوِّض) عنها بما يفتقن عليه ، أو بثلاثها ، أو قيمتها مع الإطلاق ، (أو يكن رحما) قريبا وإن لم يحرم نكاحه ، أو يكن زوجا أو زوجة على الأقوى ، لصحيفة زرارة (٤) .

(ولو عابت لم يرجع بالأرض على الموهوب) وإن كان بفعله ، لأنها غير مضمونة عليه وقد سلطه على اتلافها مجانا فأبعاها أولى (٥) ، (ولو زادت زيادة متصلة) كالسمن (٦) ، وإن كان بعلف المتهب (٧) (فللواهب) إن جوزنا الرجوع حينئذ (٨) ، (والمنفصلة) كالولد والابن (للموهوب له) ، لأنه نماء حدث في ملكه فيختص به ، سواء كان الرجوع قبل انفصالها (٩) بالولادة والحلب ، أم بعده (١٠) ، لأنه منفصل

(١) المراد منه الآخذ فهو بالكسر من اتهب يتهب .

(٢) أي القول الثاني وهو : عدم جواز الرجوع في الهبة بموت المتهب أقوى

(٣) بالرفع عطفا على وهو أقوى .

(٤) الوسائل كتاب الهبات الباب ٧ الحديث الأول .

(٥) بعدم الرجوع على المتهب واخذ الأرض منه .

(٦) السمن بكسر السين وفتح الميم : كثرة الشحم فهو ضد الخزال .

(٧) المراد من المتهب الموهوب له فهو بالكسر .

(٨) أي حين إذ سمن وزاد زيادة متصلة .

(٩) مرجع الضمير « الزيادة » .

(١٠) مرجع الضمير « الانفصال » .

حكما (١) . هذا إذا تجددت الزيادة بعد ملك المتهب بالقبض ، فلو كان قبله (٢) فهي للواهب .

(ولو وهب أو وقف أو تصدق في مرض موته فهي من الثلث)
على أجدود القولين (إلا أن يميز الوارث) ومثله (٣) ما لو فعل ذلك في حال الصحة ، وتأخر القبض إلى المرض ، ولو شرط في الهبة عوضا يساوي الموهوب نفذت (٤) من الأصل ، لأنها معاوضة بالمثل ، كالبيع بثمن المثل (٥) .

(الثالث - السكنى) وتوابعها . وكان الأولى عقد الباب للعمري لأنها أعم موضوعا (٦) كما فعل في الدروس ، (ولا بد فيها من إيجاب وقبول) كغيرها من العقود ، (وقبض) على تقدير لزومها (٧) . أما لو كانت جائزة كالمطلقة (٨) كان الإقباض شرطا في جواز التسلط

(١) لأنه في حكم المنفصل في عدم جواز الرجوع .

(٢) مرجع الضمير القبض .

(٣) أي ومثل المتقدم في إخراجه من الثلث لو وهب ، أو تصرف ، أو وقف في مرض موته ما لو فعل الوقف ، أو الهبة ، أو الصدقة في حال الصحة ، لكنه تأخر القبض إلى المرض فإنه حينئذ يخرج من الثلث أيضا .

(٤) أي هذه الهبة المعاوضة المساوية بالموهوب تخرج من أصل التركة ، لأنه يرجع إلى الأصل ما يساوي هذه الهبة المعاوضة المساوية .

(٥) كما لو باع داره بثمن مثلها فإنه حينئذ يخرج من الأصل .

(٦) لشمول موضوع العمري السكنى وغيرها ، بخلاف السكنى فإن موضوعها

وهو سكنى الدار اخص .

(٧) مرجع الضمير (السكنى) .

(٨) أي غير معينة بالمدة ، فإن السكنى على قسمين: لازمة وهي ما كانت =

على الانتفاع (١) . ولما كانت الفائدة بدونها متفدية أطلق اشتراطه (٢) فيها (٣) ، ويفهم من إطلاقه عدم اشتراط التقرب ، وبه صرح في الدروس وقيل : يشترط ، والأول أقوى ، نعم حصول الثواب متوقف على نيته (٤) (فان آتت بأمد) مضبوط ، (أو عمير أحدهما) المُسْكِن (٥) أو الساكن (لزم) تلك المدة وما دام العمر باقياً ، (وإلا) تُتَوَقَّتْ بأمد ، ولا عمير أحدهما (جاز الرجوع فيها) متى شاء ، (وإن مات أحدهما) مع الإطلاق (بطلت) (٦) ، وإن لم يرجع . كما هو شأن العقود للجائزة ، بخلاف الأولين (٧) ، (ويعبر عنها) أي عن السكنى (بالعمري) إن قرنت بعمر أحدهما ، (والرقبي) إن قرنت بالمدة ، ويفترقان (٨) عنها بوقوعها على مالا يصلح للسكنى ، فيكونان أعم (٩)

= محددة ومعينة بمدة معلومة فإنها تكون لازمة ولا يجوز فيها الرجوع .

وجائزة : هي ما كانت غير محددة بمدة معينة فإنها يجوز فيها الرجوع .

(١) لعدم اللزوم في هذا القسم من السكنى .

(٢) مرجع الضمير (القبض) .

(٣) مرجع الضمير (السكنى) .

(٤) مرجع الضمير (التقرب) .

(٥) وزان مكرم من أسكن يسكن فهو مسكن .

(٦) أي السكنى لعدم توقيتها .

(٧) وهي الموقّعة بالمدة ، أو عمر أحدهما .

(٨) أي الرقبي والعمري .

(٩) أي بين الرقبي والعمري من جهة ، وبين السكنى من جهة أخرى عموم

=

وخصوص من وجه .

منها (١) من هذا الوجه (٢) ، وإن كانت (٣) أعم منهما من حيث جواز إطلاقها في المسكون ، مع اقترانها بالعمر والمدة والإطلاق بخلافها (٤) .
 (وكل ما صح وقفه) من أعيان الأموال (صح اعمارها) وارقابه
 وإن لم يكن مسكنا ، وبهذا ظهر عموم (٥) موضوعها ، (وإطلاق

= مادة الاجتماع ما يصلح للسكنى إذا وقعت بمسدة معينة ، فإنه يجتمع السكنى والرقبى .

أو بعمر أحدهما ، فإنه يجتمع السكنى مع العمرى :

مادة الافتراق بين السكنى والعمرى والرقبى .

كما إذا كان مما يصلح للسكنى ولم يحدد بوقت ، ولا بعمر فإنه يتحقق السكنى

دون العمرى والرقبى .
 وأما مادة الافتراق بين الرقبى والعمرى والسكنى :

كما إذا كان الموضوع مركوبا وحددة ، أو بعمر أحدهما فإنه يصدق الرقبى

أو العمرى ، دون السكنى .

(١) مرجع الضمير (السكنى) .

(٢) من حيث إنه لا يشترط في موضوعها صلاحية السكنى .

(٣) مرجع الضمير (السكنى) .

فالمعنى أن السكنى وإن كانت أعم من الرقبى والعمرى من حيث إطلاقها ،

وعدم تقيدها بالمدة ، أو بالعمر .

(٤) أي بخلاف العمرى والرقبى فإنها لا بد أن يقرنا بالعمر ، أو المدة .

(٥) كما أشرنا إليه في الهامش رقم ٩ ص ١٩٧ .

السكنى (الشامل للثلاثة (١) حيث يتعلق بالمسكن (يقتضي سكناه بنفسه ومن جرت عادته) أي عادة الساكن (به) أي باسكانه معه كالزوجة والولد ، والخادم ، والضيف والداية إن كان في المسكن موضع مسجد مثلها (٢) ، وكذا وضع ما جرت العادة بوضعه فيها (٣) من الأمتعة والغلة بحسب حالها (٤) ، (وليس له أن يؤجرها) ، ولا يغيرها ، (ولا أن يسكن غيره) وغير من جرت عادته به (إلا بإذن المسكين) ، وقيل : يجوزان مطلقاً (٥) . والأول أشهر ، وحيث تجوز الإجارة فالأجرة للسكان (٦) .

(الرابع - التحبيس . وحكمه حكم السكنى في اعتبار العقد والقبض ، والتقييد بمدة والاطلاق) ومحلّه كالوقف (٧) ، (وإذا حبس عبده أو فرسه) أو غيرهما مما يصلح لذلك (في سبيل الله ، أو على زيد لزم ذلك ، مادامت العين باقية ، وكذا لو حبس عبده ، أو أمته في خدمة الكعبة ، أو مسجد

(١) أي السكنى المطلقة ، والرقبي المطلقة ، والعمري المطلقة فالمعنى أن المسكن حين الاسكان أو اطلاق السكنونة ولم يشترط عدم اسكان أحد معه يقتضي سكناه بنفسه ، أو من جرت العادة معه .

(٢) مرجع الضمير (الداية) .

(٣) مرجع الضمير (الدار) المفهومة من المقام .

(٤) مرجع الضمير (الدار) المفهومة من المقام .

فالمعنى أنه لو كانت الدار معدة ومنتحلة لمثل ذلك فهذه الأشياء داخلة في

السكنى ، وإلا فلا .

(٥) أي يجوز الايجار والاسكان بلا اذن .

(٦) أي لا للمالك .

(٧) أي كل ما صبح الانتفاع به مع بقاء عينه .

أو مشهد (١) .

واطلاق العبارة يقتضي عدم الفرق بين اطلاق العقد وتقييده بالدوام ، ولكن مع الإطلاق في حبسه على زيد سيأتي ما يخالفه (٢) ، وفي الدروس أن الحبس على هذه القرب غير زيد يخرج عن الملك بالعقد ، ولم يذكر هو ولا غيره حكم ذلك (٣) لو قرنه بمدة ، ولا حكم غير المذكورات ، وبالجملة فكلامهم في هذا الباب غير متقح ، (ولو حبس على رجل ولم يعين وقتاً ومات الحبس كان ميراناً) بمعنى أنه غير لازم كالسكنى فبطل بالموت ، ويجوز الرجوع فيه متى شاء ، ولو قرن فيه بمدة لزم فيها ، ورجع إلى ملكه بعدها (٤) .

واعلم أن جملة أقسام المسألة كالسكنى ، إما أن يكون على قربة كالمسجد ، أو على آدمي ، ثم إما أن يطلق ، أو يقرنه بمدة ، أو يصرح بالدوام . والحبس إما أن يكون عبداً ، أو فرماً ، أو غيرهما من الأموال التي يمكن الانتفاع بها في ذلك الوجه . فسني الآدمي يمكن فرض سائر الأموال (٥) ليستوفي منافعها ، وفي سبيل الله يمكن فرض العبد والفرس والبعير والبغل والحمار وغيرها ، وفي خدمة المسجد ونحوه يمكن فرض العبد والأمة والدابة إذا احتجج إليها في نقل الماء ونحوه ، وغيره من الاملاك

(١) في بعض النسخ الخطية تقديم (المشهد) على (المسجد) .

(٢) من رجوع العين بعد موت الحبس الى ورثته .

(٣) أي ولم يذكر (المصنف ولا غيره) رحمهم الله حكم التحبيس على هذه

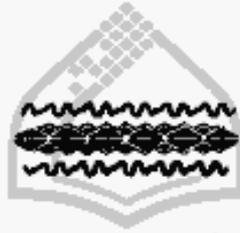
القرب لو قرنه بمدة معينة بعد انتهاء المدة معينة .

(٤) مرجع الضمير (المدة) .

(٥) من الدار والعقار والأثاث والمركوب وغيرها بشرط الانتفاع بها مع

بقاء عينها كما سبق .

ليُستوفي منفعتها بالإجارة ، وبُصرف (١) على مصالحه ، وكلامهم في تحقيق أحكام هذه الصور قاصر جداً فينبغي تأمله .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

(١) الظاهر رجوع الضمير الى المنفعة .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتاب التاجر

(التاجر) جمع متجر وهو مفعول من التجارة (١) ، إما مصدر ميمي بمعناها كالمقتل ، وهو هنا نفس التكبس ، أو اسم مكان لمحل التجارة ، وهي الأعيان المكتسب بها ، والأول أليق بمقصود العلم ، فإن الفقيه يبحث عن فعل المكلف والأعيان متعلقات فعله ، وقد أشار المصنف إلى الأمرين (٢) معاً فإلى الثاني (٣) بتقسيمه الأول (٤) ، وإلى الأول (٥) بقوله أخيراً : ثم التجارة تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة ، والمراد بها (٦) هنا (٧)

(١) التجارة : تعاطي البيع والشراء لغرض الاسترباح سواء كانت يجلب المتاع من خارج البلاد وهو المصطلح عليه اليوم بـ (الاستيراد) . أم بالتصدي للشراء والبيع في داخل البلاد .

ويستعمل الفعل منه : مجرداً ، يقال تجر يتجر .

ومن باب المفاعلة : تاجر يتاجر .

ومن باب الافعال : أتجر يتجر .

ومن باب الأفعال : اتجر يتجر .

(٢) أي المصدر الميمي ، واسم المكان لمحل التجارة .

(٣) أي المراد منه اسم المكان لمحل التجارة .

(٤) وهو قوله : ينقسم موضوع التجارة .

(٥) المراد منه المصدر الميمي .

(٦) مرجع الضمير (التجارة) .

(٧) أي في أول كتاب البيع .

التكسب بما هو أعم (١) من البيع : فعقد الباب بعد ذكر الأقسام للبيع (٢) خاصة غير جيد (٣) ، وكان أفرادها (٤) بكتاب ، ثم ذكر البيع في كتاب كغيره مما يحصل به الاكتساب كما صنع في الدروس أولى ، وفيه (٥) فصول .

(الأول ينقسم بموضوع التجارة) وهو ما يُكتسب به ويُبحث فيها عن عوارضه اللاحقة له من حيث الحكم الشرعي (إلى محرم ومكروه ومباح) ، ووجه الحصر في الثلاثة أن المكتسب به إما أن يتعلق به نهي ، أولاً ، والثاني المباح ، والأول إما أن يكون النهي عنه مانعاً من النقيض ، أولاً ، والأول الحرام ، والثاني المكروه ، ولم يذكر الحكمين الآخرين وهما : الوجوب والاستحباب ، لأنها من عوارض التجارة كما سيأتي في أقسامها ، فالمحرم الأعيان النجسة كالخمر) المتخذ من العنب ، (والنبيذ) المتخذ

مركز تحقيقات كامبوتر علوم اسلامی

(١) اي بما هو اعم من البيع لشمولها الاجارة والمساقاة والمزارعة والشفعة وغيرها من اقسام التجارة .

(٢) الجار والمجرور متعلق بـ « فعقد الباب » .

(٣) هذا ايراد على « المصنف » رحمه الله حاصله : أن التجارة تشمل الاجارة والجماعة والوكالة والوصاية والمساقاة والمزارعة والشفعة وغيرها من اقسام التجارة والتكسب .

« فالمصنف » ذكر التجارة وهي تشمل المذكورات كلها لكنه بعد ذلك خصها بالبيع .

(٤) مرجع الضمير « الاقسام » اي افراد اقسام التجارة بكتاب مستقل .

(٥) مرجع الضمير « كتاب المتاجر » .

من التمر ، وغيرهما من الأنبذة كالبتبع (١) والميزر (٢) والجمعة (٣) والفضيخ (٤) والنقيع (٥) وضابطها المسكر وإن لم يكن مائعاً كالخشيشة إن لم يفرض لها (٦) نفع آخر ، وقصد بيعها (٧) المنفعة المحللة .
 (والنفقاع (٨)) وإن لم يكن مسكراً ، لأنه خر استصغره الناس ،
 (والمائع النجس غير القابل للطهارة) إما لكون نجاسته ذاتية كأليات (٩)
 الميتة ، والمبائة من الحي ، أو عرضية كما لو وقع فيه نجاسة وقلنا بعدم
 قبوله للطهارة كما هو أصح القولين في غير الماء النجس ، (إلا الدهن)
 بجميع أصنافه (١٠) ، (للضوء تحت السماء) لا تحت الظلال (١١) في المشهور

(١) بكسر الباء وسكون الناء وبعدها العين المهملة هو نبيذ العسل وخر أهل اليمن .
 (٢) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء مهملة : الشراب المتخذ من الشعير .
 (٣) بكسر الجيم وفتح العين مع تخفيفها - والفتح أكثر - هو نبيذ الشعير .
 وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجعة .
 وفي الحديث « الجمعة شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يُسكر » ويسمى
 في العصر الحاضر « بيرة » .

(٤) بفتح الفاء وآخره الخاء : شراب يتخذ من التمر .
 (٥) بفتح النون : شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ .
 (٦) مرجع الضمير « الخشيشة » .
 (٧) مرجع الضمير « الخشيشة » .
 (٨) بضم الفاء وتشديد القاف : شراب يتخذ من الشعير .
 (٩) بفتح الهمزة : جمع ألية بفتحها ايضاً .
 (١٠) من دهن الزيت ، أو السمسم ، أو البنفسج ، أو اللوز ، وكل مسا
 يستصبح للضوء .

(١١) المراد من الظلال : السقف .

والنصوص (١) مطلقة فجوازه مطلقاً (٢) متجه ، والاختصاص بالمشهور (٣) تعبد ، لا لنجاسة دخانه ، فإن دخان النجس عندنا طاهر ، لاستحالته . وقد يُعَالَ بِتصاعد شيء من أجزائه مع الدخان قبل إحالة النار له بسبب السخونة إلى أن يلقى الظلال فتتأثر (٤) بنجاسته . وفيه عدم صلاحيته (٥) مع تسليمه للمنع . لأن تنجيس مالك العين لها غير محرم . والمراد الدهن النجس بالتعرض كالزيت تموت فيه الفأرة ونحوه ، لا بالذات كآلية الميتة ، فإن استعماله محرم مطلقاً (٦) ، للنهي (٧) عن استعماله كذلك (٨) .

(والميتة) وأجزاؤها التي تحملها الحياة ، دون مالا تحمله ، مع طهارة

(١) الوسائل المجلد الثاني كتاب التجارة الباب ٣٣ - الحديث ١ - ٢ - ٣ .

(٢) اي سواء كان الاستصحاب تحت الظلال ام غيره من دون قيد .

(٣) اي اختصاص استصحاب الدهن النجس تحت الظلال بالمشهور تعبد

صرف لا يعرف وجهه .

(٤) اي الظلال .

(٥) مرجع الضمير « التعليل » المتصيد اي عدم صلاحية التعليل المذكور

للمنع عن الاسراج تحت الظلال بالدهن النجس ، لأنه مع تسليم تصاعد الاجزاء

اللطيفة مع الدخان او تأثر السقف بها فلا مانع اذ يجوز للمالك تنجيس سقف بيته

بلا محذور شرعي .

(٦) سواء كان تحت السقف ام غيره .

(٧) الوسائل كتاب التجارة ابواب ما يكتسب به الباب الثاني الحديث الاول

(٨) اي مطلقاً سواء كان تحت الظلال ام لا .

أصله بحسب ذاته (١) ، (والدم) وإن فرض لها نفعٌ حُكْمِي (٢) كالصبغ (٣) ، (وأرواث (٤) وأبوال غير المأكول) وإن فرض لها نفع (٥) ، أما هما مما يؤكل لحمه فيجوز مطلقاً (٦) ، لطهارتهما ، ونفعهما ، وقيل : بالمتع مطلقاً (٧) ، إلا بول الإبل ، للاستشفاء (٨) به (والخنزير والكلب) البريان مطلقاً (٩) ، (إلا كلب الصيد والماشية (١٠) والزرع والحائط) كالبستان والجرو (١١) القابل (١٢) للتعليم ، ولو خرجت الماشية عن ملكه ، أو حُصِّدَ الزرع ، أو استغل (١٣) الحائط لم يحرم

(١) غير الكلب والخنزير .

(٢) النفع الحُكْمِي هو ما لا يزيد في الشيء عينا ، او قيمة ، بل يزيده جمالا فحسب ، أو المراد منه ما لا نفع فيه نفعاً مبتدأ به عند العقلاء .

(٣) بالفتح والكسر .

(٤) جمع الروث وهي فضيلة ذوات الحافر .

(٥) كالتسميد .

(٦) سواء كانت الأبوال ابوال الإبل ، ام غيرها .

(٧) سواء كانت ابوال الإبل ، ام غيرها .

(٨) المقصود بالاستشفاء التداوي فإنه قد يتداوى بابوال الإبل في بعض

الاحيان .

(٩) اي جميع اجزائها حتى ما لا تحله الحياة .

(١٠) الماشية المال من الإبل والبقر والغنم جمعها مواش .

(١١) مثلث الجيم وهو صغير كل شيء وغلب على ولد الكلب ، والاسد ،

والمقصود منه هنا ولد الكلب .

(١٢) بالكسر صفة للجرو .

(١٣) اي اخذت غلة البستان ولا يحتاج الآن الى الكلب .

اقتناؤها (١) ، رجاء لغيرها (٢) ، ما لم يطل الزمان بحيث يُلحَقَ
بالِهراش (٣) ، (وآلات اللهو) من الدف (٤) والمزمار (٥) والقصب (٦)
وغيرها ، (والصنم) المتخذ لعبادة الكفار ، (والصليب (٧)) الذي
يبتدعه النصارى ، (وآلات القمار كالنرد (٨)) بفتح النون ،
(والِسْطَرْنَج (٩)) بكسر الشين فسكون الطاء ففتح الراء ، (والسُّبْقِيرِي (١٠))
بضم الباء الموحدة ، وتشديد القاف مفتوحة ، وسكون الياء المثناة من تحت
وفتح الراء المهملة قال الجوهري: هي لُعبة للصبيان وهي كُومة من تراب

- (١) مرجع الضمير « كلاب الماشية والزرع والحائط » .
- (٢) مرجع الضمير « الغلة والماشية والزرع » .
- (٣) اهراش : الخصام والقتال ويقال للكلب اذا لم يأت منه سوى التواثب
والفساد : كلب هراش ، اي كلب تحرش وخصام .
والمراد منه في المقام الكلب السائب .
- (٤) بالفتح والضم آلة للطرب جمعه دفوف .
- (٥) بالكسر : آلة من قصب يُزَمَّر فيها اي ينفخ فيها بما يحدث طرباً .
- (٦) القصب جمعه قصبة : نبات يكون مذاقه من انابيب وكعوب .
- (٧) هو خيطان متقاطعان من خشب وغيره تزعم النصارى أن المسيح
صاب على خشبة مثله .
- (٨) لُعبة وضعها « شاهبور بن اردشير بن بابك » ثاني ملوك الساسانيين .
- (٩) لُعبة مشهورة فارسي معرب اصله شش رنگك اي ذات الوان ستة ،
وقيل : شتر رنگك الى لون الابل .
- (١٠) عبارة عن كومات من التراب يجعلون في احداها شيئاً يسترونه بها
فن عينه واخرجه كان له اخذ المال المقرر .

حولها خطوط ، وعن المصنف رحمه الله : أنها الأربعة (١) عشر .
 (وبيع السلاح) بكسر السين من السيف ، والرمح ، والقوس ،
 والسهام ، ونحوها (لأعداء الدين) مسلمين كانوا ، أم كفارا ، ومنهم
 قُطَاع الطريق في حال الحرب ، أو التهيؤ له (٢) ، لا مطلقاً (٣) ، ولو
 أرادوا الاستعانة به على قتال الكفار لم يحرم ، ولا يلحق بالسلاح ما يُعَدُّ
 جُنَّةً للقتال كالدرع والبيضة (٤) وإن كره ، (وإجارة المساكن والحمولة)
 بفتح الحاء وهي الحيوان الذي يصلح للحمل كالإبل والبغال والحمير ،
 والسفن داخلة فيه (٥) تَبَعاً (٦) ، (للمحرم) كالخمر وركوب الظلمة
 وإسكانهم لأجله (٧) ونحوه (٨) ، (وبيع العنب والتمر) وغيرهما مما
 يعمل منه المسكر ، (ليعمل مسكراً) سواء شرطه في العقد ، أم حصل
 الإنفاق عليه ، (والخشب ليُصنع صنفاً) ، أو غيره من الآلات المحرمة ،
 (ويُكره بيعه لمن يعمله) من غير أن يبيعه لذلك ، إن لم يعلم أنه يعمله
 وإلا فالأجود التحريم ، وغلبة الظن كالعلم ، وقيل : يحرم ممن يعمله

(١) في بعض الحواشي عن مجمع البحرين أن المراد بالأربعة عشر صفان
 من التتفرع يوضع فيها شيء يلعب فيه في كل صف سبع نقر .

(٢) مرجع الضمير الحرب بمعنى القتال من أعداء الدين وقطاع الطريق .

(٣) أي لا يحرم مطلقاً في غير حال الحرب ، أو التهيؤ له .

(٤) الخوذة : ما يجعل على الرأس حال الحرب للوقاية .

(٥) مرجع الضمير « الحيوان » .

(٦) لكون السفينة مما يحمل عليها فهي كالحيوان داخلة في قول المصنف

رحمه الله : الحمولة .

(٧) مرجع الضمير « الظلم » .

(٨) كالمعصية .

مطلقاً (١) .

(ويحرم عمل الصور المجسمة (٢) ذوات الأرواح . واحترز بالمجسمة عن الصور المنقوشة على نحو الوسادة والورق ، والأقوى تحريمه مطلقاً (٣) . ويمكن أن يريد ذلك (٤) بحمل الصفة (٥) على الممثل (٦) لا المثل (٧) .

(والغناء) بالمد وهو مدُّ الصوت المشتمل على الترجيع المُطِيرِب ، أو ما سُمِّيَ في العرف غناء وإن لم يُطِيرِب (٨) ، سواء كان في شعر ،

(١) سواء علم أنه يعمله ام لا .

(٢) المتبادر من الجسم ما يكون لها ظل إذا وقع عليه ضوء ولا ريب في تحريم هذا القسم إذا كان من صور ذوات الأرواح وإن كانت عبارة الكتاب مطلقاً وهل يحرم غير المجسمة كالمنقوشة على الجدار والورق ؟ عم التحريم بعض الأصحاب . وفي بعض الأخبار ما يؤذن بالكراهة ولا ريب أن التحريم أحوط وهذا فيما له روح وأما غيره كالشجر فيظهر من كلام بعض الأصحاب التحريم حيث حرم التماثيل واطلق والمعتمد العدم والظاهر عدم الفرق بين الجسم وغيره فتكون الأقسام أربعة أحدها محرم إجماعاً وأما باقي الأقسام فمختلف فيها .

(٣) مجسمة وغير مجسمة حتى ما كان منها على الوسادة والورق .

(٤) مرجع اسم الإشارة التحريم مطلقاً .

(٥) وهي المجسمة .

(٦) المراد من الممثل : المصور أي الذي يؤخذ له المثل والتصوير فالمعنى

أن الذي يؤخذ صورته يشترط أن لا يكون ذا جسم وليس المراد من الصفة ما يعمله المصور بالكسر ليكون مخصوصاً بالصور ذوات الاجسام المنحوتة .

(٧) بالكسر : الشبيه والمراد منه هنا فعل المصور بالكسر .

(٨) فلا يحرم بدون الوصفين . الترجيع والإطراب وإن وجد احدهما =

أم قرآن ، أم غيرهما ، واستثنى منه (١) المصنف وغيره الجسداء (٢) الإبل ، وآخرون ومنهم المصنف في الدروس فعله (٣) للمرأة في الأعراس إذا لم تتكلم بباطل ، ولم تعمل بالملاهي ، ولو بدف فيه صنج (٤) ، لا بدونه (٥) ، ولم يسمع صوتها أجنب الرجال . ولا بأس به .
 (ومعونة الظالمين بالظلم) كالكتابة لهم ، وإحضار المظلوم ونحوه ، لا معونتهم بالأعمال المحللة كالخياطة ، وإن كره التكسب بماله ، (والصنوج بالباطل) بأن تصف (٦) الميت بما ليس فيه ، ويجوز بالحق إذا لم تسمعها (٧) الأجنب ، (وهجاء المؤمنين) بكسر الهاء والمد وهو ذكر مع ايهم بالشعر ولا فرق في المؤمن بين الفاسق وغيره ، ويجوز هجاء

== كذا عرفه جماعة من الاصحاب .

لكن بعض الاصحاب رضوان الله عليهم رده الى العرف .

وما يسمى غناء محرم وان لم يطرب .

(١) مرجع الضمير « الغناء » .

(٢) بالكسر والضم هو الغناء للإبل حالة المشي والسير .

(٣) مرجع الضمير « الغناء » .

(٤) الصنج من آلات اللهو : صحنان من النحاس يضرب احدهما بالآخر

للطرب والصنوج ايضاً ما يجعل في إطار الدف .

(٥) مرجع الضمير « الصنج » اي الدف بدون الصنج .

فالغناء في الأعراس بالدف اذا لم يكن مع الصنج ليس بحرام .

بخلاف ما اذا كان الدف بالصنج فإنه حرام حينئذ .

(٦) فاعل تصف « النائحة » المتصيدة من المقام .

(٧) مرجع الضمير « النائحة » .

غيرهم (١) كما يجوز لعنه .

(والغيبة) بكسر المعجمة وهو القول وما في حكمه في المؤمن بما يسوءه لو سمعه مع انصافه به وفي حكم القول الإشارة باليد وغيرها من الجوارح ، والنحاكي بقول ، أو فعل كيشبة (٢) الأعرج ، والتعريف كقوله : أنا لست متصفاً بكذا ، أو الحمد لله الذي لم يجعاني كذا ، مُعَرِّضاً بمن يفعله ، ولو فعل ذلك بحضوره ، أو قال فيه ما ليس به فهو أغلظ تحريماً ، وأعظم تأثيماً ، وإن لم يكن غيبة اصطلاحاً . واستثنى منها نُصْحُ المستشير ، وجرحُ الشاهد ، والتظلمُ وسماعه ، وَرَدُّ من ادعى نسباً ليس له ، والقدحُ في مقالة ، أو دعوى باطلة في الدين ، والإستعانةُ على دفع المنكر ، وردُّ العاصي إلى الصلاح ، وكونُ المقول فيه مستحقاً للإستخفاف ، لتظاهرة بالفسق ، والشهادة على فاعل المحرم حسبة وقد أفردنا لتحقيقتها رسالة شريفة من أراد الإطلاع على حقائق أحكامها فليقف عليها .

(وحفظ كتب الضلال) عن التلف ، أو عن ظهر القلب ، (ونسخها ودرُسها) قراءة ، ومطالعة ، ومذاكرة ، (لغبر النقض) لها ، (أو الحججة) على أهلها بما اشتملت عليه مما يصلح دليلاً لإثبات الحق ، أو نقض الباطل لمن كان من أهلها ، (أو التقية) وبدون ذلك (٣) يجب إنلافها ، إن لم يمكن إفراد مواضع الضلال ، وإلا اقتصر عليها ، (وتعلم السحر) وهو كلام ، أو كتابة يحدث بسببه ضرر على من عمل له في بدنه ، أو عقله ، ومنه عقد الرجل عن حيلته ، والقاء البغضاء بينها

(١) كالكفار مثلاً .

(٢) بالكسر بناء الهيئة .

(٣) أي بدون النقض والرد عليهم والتقية .

وامتخدام الجن والملائكة (١) ، واستئزال الشياطين في كشف الغائبات ، وعلاج المصاب ، وتلبسهم ببدن صبي ، أو امرأة في كشف أمر على لسانه ونحو ذلك ، فتعلم ذلك كله وتعليمه حرام ، والتكسب به مُحت ، ويُقتل مستحله .

والحق أن له أثراً حقيقياً وهو أمر وجداني (٢) ، لا مجرد التخيل كما زعم كثير . ولا بأس بتعلمه ليتوقى به ، أو يدفع سحر المتنبئ به ، وربما وجب على الكفاية لذلك (٣) كما اختاره المصنف في الدروس .
(والكهانة) بكسر الكاف وهي عملٌ يوجب طاعة بعض الجن له فيما يأمره به ، وهو قريب من السحر ، أو أخص منه .

(والقيافة) وهي الإستناد إلى علامات وإمارات ، يرتب عليها إلحاق نسب ونحوه ، وإنما يحرم إذا رُتب عليها محرم ، أو جزم بها ، (والشعبذة (٤)) وهي الأفعال العجيبة المترتبة على سرعة اليد بالحركة

(١) في امكان استخدام الملائكة اشكال ونظر .

(٢) اي له تحقق خارجي ، ويستعمل هذه اللفظة « الوجداني » في ثلاث مجالات ، أحدها : في الامور النفسية والمدركات بالقوى الباطنة ، فكل أمر متحقق في النفس او مدرك بقوة نفسية باطنية يكون من الوجدانيات .
ثانيها : في معنى المصادفة والأصابة مع الشيء الخارجي يقال : وجده اي أصابه .

ثالثها : في مطلق الوجود الخارجي ، وهذا الاخير مراد هنا ، اي أن السحر له تحقق في عالم الوجود ، وليس أمراً وهمياً بحتاً .

(٣) اي للتوقي ودفع سحر المتنبئ .

(٤) الكلمة معرفة من (الشعبذة) بالبدال المهملة . فربما تعرب الى الذال = المعجمة واخرى الى تبديل الباء واواً . والبدال ذالاً . ويقال : « الشعوذة »

فَيُلبَسُ (١) على الحس . كذا عرفها المصنف ، (وتعليقها) كغيرها من العلوم والصنائع المحرمة ، (والقمار) بالآلات المعدة له ، حتى اللعب بالخاتم ، والجوز ، والبيض ، ولا يُملك ما يترتب عليه من الكسب ، وإن وقع من غير المكلف ، فيجب رده على مالكة ، ولو قبضه غير مكلف فالخطاب برده الولي ، فإن جهل مالكة تُصدق به عنه ، ولو انحصر في محصورين وجب التخلص منهم ولو بالصلح ، (واليغش) بكسر الهمزة في (الخفي) ، كشوب اللبن بالماء ، ووضع الحرير في البرودة ليكتسب ثقلا ويكره ، بما لا يخفى ، كمزج الخنطة بالتراب والتبن ، وجيدها بردتها (٢) (وتدلّيس الماشطة) بإظهارها في المرأة محاسن ليست فيها ، من تحمير وجهها ، ووصل شعرها ، ونحوه ، ومثله فعل المرأة له من غير ماشطة ، ولو اتقى التدليس كما لو كانت مزوجة فلا تحريم .

(وتزيين كل من الرجل والمرأة بما يحرم عليه) كلُّبَس الرجل السوار ، والخلخال ، والشباب المخصصة بها عادة . ويختلف ذلك باختلاف الأزمان والأصقاع (٣) ، ومنه (٤) تزيينه بالذهب وإن قل ، والحرير إلا ما استثنى ، وكلُّبَس المرأة ما يختص بالرجل ، كالمنطقة والعمامة .

(والأجرة على تفصيل الموتى وتكفينهم) وحملهم إلى المقابر ، وإلى القبر ، وحفر قبورهم ، (ودفنهم ، والصلاة عليهم) ، وغيرهم .

= بفتح الشين وسكون العين وفتح الواو والذال . وهي خفة في حركة اليد تري للعين الشيء بغير ما هو عليه .

(١) فيلبس نسخة .

(٢) بردتها نسخة .

(٣) أي البقاع والبلاد المختلفة .

(٤) أي ومن تزيين الرجل ما يحرم عليه : هو تزيينه بالذهب ، والحرير .

من الأفعال الواجبة كفاية ، ولو اشتمت هذه الأفعال على مندوب ، كتغسيلهم زيادة على الواجب ، وتنظيفهم ووضع ثوبهم وتكفينهم بالقطع المنسوبة ، وحفر القبر زيادة على الواجب الجامع لوصفي : كتم الریح ، وحراسة أُلجئة إلى أن يبلغ القامة ، وشق الخد ، ونقله إلى ما يدفن فيه من مكان زائد على ما لا يمكن دفنه فيه لم يحرم التكسب به .

(والأجرة على الأفعال الخالية من غرض حكمي (١) كالعبث)
مثل الذهاب إلى مكان بعيد ، أو في الظلمة ، أو رفع صخرة ، ونحو ذلك ، مما لا يعتد بفائدته عند العقلاء .

(والأجرة على الزنا) واللواط وما شاكلها .

(ورشاً القاضي) بضم أوله وكسره مقصورا جمع رشرة بهما (٢)
وقد تقدم (٣) .

(والأجرة على الأذان والإقامة) على أشهر القولين ، ولا بأس بالرزق (٤) من بيت المال ، والفرق بينهما أن الأجرة تفتقر إلى تقدير العمل ، وال عوض ، والمدة ، والصيغة الخاصة ، والرزق منوط بنظر الحاكم ولا فرق في تحريم الأجرة بين كونها من معين (٥) ، ومن أهل البلد والحلة ، وبيت المال ، ولا يلحق بها (٦) أخذ ما أعد للمؤذنين من أوقاف مصالح المسجد ، وإن كان مقدرا وباعثا على الأذان . نعم لا يشاب فاعله

(١) بكسر الحاء وفتح الكاف نسبة إلى الحكمة . أي عقلانية وهي الموافقة

للعلم والعقل .

(٢) أي بالضم والكسر .

(٣) في باب القضاء .

(٤) أي الارتزاق .

(٥) من شخص خاص .

(٦) بالأجرة المحرمة .

إلا مع تمحض الإخلاص به كغيره من العبادات .
 (والقضاء (١)) بين الناس لوجوبه سواءً احتاج إليها (٢) أم لا
 وسواء تعين عليه القضاء أم لا ، (ويجوز الرزق من بيت المال) وقد
 تقدم في القضاء أنه من جملة المرزقة منه ، (والأجرة على تعليم الواجب
 من التكليف) سواءً وجب عيناً ، كالفاتحة والسورة ، وأحكام العبادات
 العينية ، أم كفاية كالتفقه في الدين ، وما يتوقف عليه من المقدمات علمياً
 وعملاً ، وتعليم المكلفين صيغ العقود والإيقاعات ونحو ذلك .
 (وأما المكروه - فكالصرف) وعمل في بعض الأخبار (٣) بأنه
 لا يسلم فاعله من الربا ، (وبيع الأكفان (٤)) ، لأنه يتمنى كثرة الموت
 والوباء ، (والرقيق) لقوله صلى الله عليه وآله : « شر الناس من باع
 الناس » (٥) ، (واحتكار الطعام) وهو حبسه بتوقع زيادة السعر .
 والأقوى تحريمه مع استغنائه عنه ، وحاجة الناس إليه ، وهو اختياره
 في الدروس ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : « الجالب مرزوق ،
 والمحتكر ملعون » (٦) ، وسيأتي الكلام في بقية أحكامه ، (والذباحة)
 لاقضائها إلى قسوة القلب ، وسلب الرحمة وإنما تُكره إذا اتخذها حرفة

-
- (١) بالجرّ عطفاً على الاذان والاقامة ، اي الاجرة على القضاء .
 - (٢) اي الى الأجرة . وفي نسخة (اليه) اي الى الأجر .
 - (٣) الوسائل ج ٢ كتاب التجارة الباب ٤٩ - الحديث ١ .
 - (٤) الوسائل ج ٢ كتاب التجارة الباب ٤٩ - الحديث ٤ .
 - (٥) المستدرک ج ٢ كتاب التجارة الباب ١٩ - الحديث ١ .
 - (٦) الوسائل ابواب اداب التجارة باب ٢٧ حديث ٣ .

وَصَنَعَةٌ ، لا مجردُ (١) فَعِيلُهَا (٢) ، كما لو احتاج إلى صرف دينار ، أو بيع كفن ، أو ذبح شاة ونحو ذلك ، والتمثيل (٣) بما ذكرناه في الأخبار يرشد إليه ، (والنساجة) والمراد بها ما يعم الحياكة (٤) ، والأخبار (٥) متضافرة بالنهاي عنها ، والمبالغة في وضعها ، وتقصان فاعلها ، حتى نُهِيََ عن الصلاة خلفه . والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول ونحوه ، فلا يُكْرَهُ عمل الخوص ونحوه ، بل رُوِيَ أنه (٦) من أعمال الأنبياء والأولياء ، (والحجامة) مع شرط الأجرة ، لا بدونها كما قيده (٧) المصنف في غيره وغيره (٨) ، ودل عليه الخبر (٩) ، وظاهره (١٠) هنا الإطلاق

(١) بالضم نائب فاعل لفعل محذوف أي لا تكره مجرد . . . الخ .

(٢) رجع الضمير الأشياء المذكورة : الحرفة الصنعة كما وأن ضمير اتخذها

يرجع إلى الحرفة والصنعة .

(٣) المراد من التعليل ما ذكره « الشارح » رحمه الله عقب كل مكروه من

هذه الحرف والصناعة ، فإنه لا دليل على أن الفاعل لو اتخذ هذه الأشياء حرفة

وصناعة تكون مكروهة ولو كان اتخذها بنحو المصادفة كما مثل « الشارح » رحمه الله

في صرف الدينار ، أو بيع الكفن مثلاً .

(٤) فإن النسيج يعم نسيج الاثواب والحصير وشبهها ، أما الحياكة فهي

خاصة بالاثواب .

(٥) المستدرک ج ٢ کتاب التجارة الباب ٢٠ - الحديث ٥ :

(٦) أي عمل الخوص .

(٧) مرجع الضمير « الحجامة » .

(٨) أي غير المصنف من الفقهاء رضوان الله عليهم اجمعين .

(٩) الوسائل ج ٢ کتاب التجارة الباب ٣٦ - الحديث ١ .

(١٠) أي ظاهر قول « المصنف » رحمه الله في المتن الاطلاق .

ز وضراب (١) الفحل) بأن يؤجره لذلك مع ضبطه بالمرّة والمرات المعينة أو بالمدة ، ولا كراهة في ما يُدفع إليه على جهة الكرامة لأجله .
 (وكسب الصبيان) المجهول أصله ، لما يدخله من الشبهة الناشئة من اجترأ الصبي على ما لا يحل ، لجهله ، أو علمه بارتفاع القلم عنه ، ولو عُلمَ اكتسابه من محل فلا كراهة ، وإن أطلق الأكثر ، كما أنه لو علم تحصيله ، أو بعضه من محرم وجب اجتنابه ، أو اجتناب ما علم منه ، أو اشتبه به ، ومحل الكراهة تكسب الولي (٢) به ، أو أخذه (٣) منه ، أو الصبي (٤) بعد رفع الحجر عنه (و) كذا يُكره كسب (من لا يجتنب المحرم) في كسبه . (والمباح - ما خلا عن وجه رجحان) من الطرفين بأن لا يكون راجحاً ، ولا مرجوحاً لتحقيق الإباحة (بالمعنى الاخص (٥)) .

(ثم النجارة) - وهي نفس التكسب (تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة) فالواجب منها ما توقف تحصيل مؤنته ومونة عياله الواجب النفقة عليه ، ومطلق النجارة التي يتم بها نظام النوع الإنساني ، فإن ذلك من الواجبات الكفائية وإن زاد على المؤنة ، والمستحب ما يحصل به المستحب

(١) ضراب كقبتال : التصدي لنزو الفحل من الحيوان على الانثى .
 (٢) لما كان الصبي مرفوعاً عنه القلم في حالة صباه ، لعدم توجه التكليف إليه من الكراهة والحرمة وغيرهما فال مخاطب هنا بالكراهة الولي أي يكره له أن يحمل الصبي على التكسب .

(٣) مرجع الضمير الشيء أي اخذ ما اكتسبه الصبي .
 (٤) أي ويحتمل أن يكون محل الكراهة نفس الصبي يعني أنه بعد بلوغه ورشده ورفع الحجر عنه يحكم عليه بكراهة ما اكتسبه حال صباه .
 (٥) الإباحة بالمعنى الاخص : ما كان فعله وتركه متساويين .

وهو التوسعة على العيال ، ونفعُ المؤمنين ، ومطلق المحاييج غير المضطربين والمباح ما يحصل به الزيادة في المال من غير الجهات الراجعة والمرجوحة، والمكروه والحرام التنكسب بالأعيان المكروهة والمحرمة وقد تقدمت .

(الفصل الثاني : في عقد البيع وآدابه - وهو) أي عقد البيع (الإيجاب والقبول الدالان على نقل الملك بعوض معلوم) وهذا كما هو تعريف للعقد يصلح تعريفاً للبيع نفسه ، لأنه (١) عند المصنف وجماعة عبارة عن العقد المذكور ، استناداً إلى أن ذلك (٢) هو المتبادر من معناه (٣) فيكون (٤) حقيقة فيه (٥) ويمكن أن يكون الضمير (٦) عائداً إلى البيع نفسه ، وأن يكون إضافة البيع ببيان (٧) ، ويؤيده أنه في الدروس عرف البيع بذلك ، مُزيداً قيد التراضي ، وجعل جنس التعريف الإيجاب والقبول أولى من جعله اللفظ الدال كما صنع غيره ، لأنها جنس قريب واللفظ بعيد ، وباقي القيود خاصة مركبة ، يخرج بها من العقود ما لا نقل فيه كالوديعة ، والمضاربة ، والوكالة ، وما تضمن نقل الملك بغير عوض كالهبة والوصية بالمال ، وشمل ما كان ملكاً للعاقد وغيره ، فدخل بيع الوكيل والولي ، وخرج بالعوض المعلوم الهبة المشروط فيها مطلق الثواب

(١) مرجع الضمير (البيع) .

(٢) أي العقد المذكور .

(٣) أي معنى البيع .

(٤) أي التعريف .

(٥) أي البيع .

(٦) المراد منه لفظ « هو » الذي في عبارة « المصنف » رحمه الله .

(٧) أي إضافة العقد إلى البيع في قوله : « في عقد البيع » ببيان أي عقد هو

البيع . والبيع هو العقد .

وبيع المكره حيث يقع صحيحاً إذ لم يعتبر التراضي ، وهو وارد على تعريفه في الدروس ، وبيع الأخرس بالإشارة وشرائه ، فإنه يصدق عليه الإيجاب والقبول ، ويرد على تعريف أخذ «اللفظ» جنساً كالشرائع ، وتبي فيه دخول عقد الإجارة ، إذ الملك يشمل العين والمنفعة والهبة المشروط فيها عوض معين ، والصلح المشتمل على نقل الملك بعرض معلوم ، فإنه ليس بيعاً عند المصنف والمتأخرين .

وحيث كان البيع عبارة عن الإيجاب والقبول المذكورين (فلا يكفي المعاطاة) وهي إعطاء كل واحد من المتبايعين ما يريد من المال عوضاً عما يأخذه من الآخر باتفاقهما على ذلك بغير العقد المخصوص ، سواء في ذلك الجليل والحقير ، على المشهور بين أصحابنا ، بل كاد يكون إجماعاً ، (نعم يباح) بالمعاطاة (التصرف) من كل منهما فيما صار إليه من العوض ، لاستلزام دفع مالكة له على هذا الوجه الإذن في التصرف فيه ، وهل هي إباحة ، أم عقد متزلزل ، ظاهر العبارة الأولى ، لأن الإباحة ظاهرة فيها ولا يتنافى (١) قوله (ويجوز الرجوع) فيها (٢) (مع بقاء العين) ، لأن ذلك (٣) لا يتنافى الإباحة . وربما ظهر من بعض الأصحاب الثاني (٤) لتعبيره بجواز فسخها (٥) الدال على وقوع أمر بوجبه (٦) :

-
- (١) مرجع الضمير « الإباحة » .
 - (٢) مرجع الضمير « المعاطاة » .
 - (٣) أي جواز الرجوع .
 - (٤) أي الملكية المتزلزلة .
 - (٥) مرجع الضمير « المعاطاة » .
 - (٦) مرجع الضمير « الفسخ » .

وتظهر الفائدة في النماء فعلى الثاني (١) هو للقباض مع تحقق لزوم بعده (٢) ، وعلى الأول (٣) يحتمله (٤) وعدمه (٥) ، ويفهم من جواز الرجوع مع بقاء العين عدمه (٦) مع ذهابها ، وهو كذلك ، وبصدق (٧) بتلف العينين (٨) ، وإحداهما ، وبعض كل واحدة منهما ، ونقلها عن ملكه وبغيرها كطحن الحنطة ، فإن عين المنتقل غير باقية مع احتمال العدم (٩) أما لبس الثوب مع عدم تغيره فلا أثر له ، وفي صبغه ، وقصره (١٠) ، وتفصيله ، وخباطته ، ونحو ذلك من التصرفات المعتبرة للصفة مع بقاء الحقيقة نظر (١١) ، وعلى تقدير الرجوع في العين وقد استعمالها من انتقلت

(١) اي الملكية المنزلة .

(٢) مرجع الضمير « النماء » اي النماء للقباض على القول بالملكية المنزلة لكن مع تحقق لزوم بعد النماء .

(٣) أي القول بالاباحة .

(٤) مرجع الضمير « كونه للقباض » أي ويحتمل أن يكون النماء للقباض .

(٥) بالنصب عطف على الضمير المنصوب من « يحتمله » .

فالمعنى أنه يحتمل عدم كون النماء للقباض :

(٦) أي عدم كون النماء للقباض مع ذهاب العين كلها او بعضها .

(٧) أي ذهاب العين .

(٨) أي العوض والمعوض .

(٩) أي عدم صدق التلف .

(١٠) المراد من قصر الثوب : غسله وتبييضه .

(١١) منشأ النظر وجهان :

من بقاء الذات وعدم تبدلها واستصحاب بقاء حق التصرف بالملكها فيجوز

لمالك الرجوع ، ومن أن تغير العين في الجملة تلزم به المعاطاة فلا يجوز له الرجوع .

إليه بأخذها بغير أجره ، لإذنه في التصرف مجاناً ، ولو نمت وتلف النماء فلا رجوع به كالأصل ، وإلا (١) فالوجهان .

وهل تصير مع ذهاب العين بيعة ، أو معاوضة خاصة وجهان من (٢) حصرهم المعاوضات وليست أحدها ، ومن (٣) اتفاقهم على أنها ليست بيعاً بالألفاظ الدالة على التراضي فكيف تصير بيعاً بالتلف .

ومقتضى المعاوضة أنها مفاعلة من الجانبين ، فلو وقعت بقبض أحد العوضين خاصة مع ضبط الآخر على وجه يرفع الجهالة في حقوق أحكامها نظر ، من (٤) عدم تحققها . وحصول (٥) التراضي ، وهو اختيساره

(١) أي إن نمت ولكن لم يتلف فالوجهان السابقان وهما احتمال كون النماء

للقابض ، واحتمال عدم كون النماء للقابض .

(٢) هذا دليل على عدم كون المعاوضة مع ذهاب العين معاوضة .

ملخصه : أن المعاوضات محصورة ومعلومة كالأجارة ، والرهن ، والقرض والبيع ، والصلح ، والهبة ، والمساقاة ، والزرعة ، والمضاربة ، وما شاكلها وهذه ليست إحدى تلك المعاوضات اذن فليست معاوضة ، لخروجها عن المعاوضات المعهودة الشرعية .

(٣) هذا دليل ثان على عدم كون المعاوضة بيعاً .

حاصله : أن البيع لا بد أن يكون بالفاظ معلومة حتى يصدق البيع ، والمعاوضة

قبل التلف ليست بيعاً فكيف تصير بيعاً بعد التلف ، اذن لا بد ، من الالتزام بكون المعاوضة ليست بيعاً مطلقاً . والآ يستلزم هذا الانقلاب المستحيل .

(٤) دليل على عدم صدق مفهوم المعاوضة هنا ، لكونها ماخوذاً في اشتقاقها

وقوع الاعطاء من الطرفين ، لدلالة باب المفاعلة على ذلك ولم يقع الاعطاء

من الطرفين

(٥) بالجر عطف على مدخول « من » .

في الدروس على تقدير دفع السلعة دون الثمن ، (ويشترط وقوعها)
 أي الإيجاب والقبول (بلفظ الماضي) العربي (كعبت) من البائع ،
 (واشترت) من المشتري ، (وشريت) منها ، لأنه مشترك بين البيع
 والشراء ، (وملك) بالتشديد من البائع ، وبالتخفيف من المشتري
 وتملكت ، (ويكفي الإشارة) الدالة على الرضا على الوجه المعين (مع العجز)
 عن النطق لحرس وغيره ، ولا تكفي مع القدرة . نعم تفيد المعاطاة
 مع الإفهام الصريح .

(ولا يشترط تقديم الإيجاب على القبول ، وإن كان) تقديمه
 (أحسن) ، بل قبل : بتعيينه ، ووجه عدم الاشتراط أصالة الصحة ،
 وظهور كونه عقداً فيجب الوفاء به ، ولتساويها في الدلالة على الرضا ،
 وتساوي المالكين في نقل ما يملكه إلى الآخر ، ووجه التعيين (١) الشك
 في ترتيب الحكم مع تأخره (٢) ومحالفته (٣) للأصل (٤) ولدلالة مفهوم
 القبول على ترتيبه (٥) *مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي*

= وهذا دليل على الحاق المعاطاة الواقعة من أحد الجانبين بالمعاطاة الواقعة
 من كلا الجانبين .

- (١) أي كون الإيجاب مقدماً ، والقبول مؤخراً .
- (٢) أي تأخر الإيجاب .
- (٣) يجوز الكسر بناء على عطفه على مدخول « مع » .
 والرفع بناء على كونه معطوفاً على الشك .
- (٤) المراد من الأصل هنا « الاستصحاب » أي استصحاب بقاء كل
 من العوضين على ملك مالكة .
- (٥) أي ترتيب القبول على الإيجاب ، لكونه رضى بالإيجاب الذي وقع
 فما دام لم يكن هناك إيجاب قبلاً كيف يصح القول بتقديم القبول .

على الإيجاب لأنه رضى به ، ومنه (١) يظهر وجه الحسن . ومحل الخلاف ما لو وقع القبول بلفظ اشترت كما ذكره أو ابتعت أو تملك الخ لا بقبلت وشبهه ، وإن أضاف إليه (٢) باقي الأركان لأنه صريح في البناء على أمر لم يقع .

(ويشترط في المتعاقدين الكمال) برفع الحجر الجامع للبلوغ والعقل والرشد ، (والاختيار ، إلا أن يرضى المكروه بعد زوال إكراهه) ، لأنه بالغ رشيد قاصد إلى اللفظ دون مدلوله (٣) ، وإنما ممتنع عدم الرضا ، فإذا زال المانع أثر العقد كعقد الفضولي حيث انتفى القصد إليه من مالكة مع تحقق القصد إلى اللفظ في الجملة ، فالتألقته إجازة المالك أثرت ، ولا (٤) تعتبر مقارنته للعقد للأصل ، بخلاف العقد المسلوب بالأصل

(١) أي ومن هذه الوجوه المذكورة من الشك في ترتب الحكم مع تأخر الإيجاب ، ومن استصحاب بقاء كل من العوضين على ملك مالكة ، ومن ترتب القبول على الإيجاب لكونه رضاً به يظهر وجه حسن تقدم الإيجاب على القبول في قول المصنف رحمه الله .

(٢) أي إلى « قبلت » .

(٣) أي أن المكروه بقوله : بعث قاصد إلى اللفظ بمعناه الانشائي ، دون مدلوله الأصلي . وهو كونه مراداً له ، لأن المكروه حين البيع يقصد انشاء البيع وإيجاده في الخارج لفظاً ، لأنه قد وقع منه عن رضاه .

(٤) دفع وهم ، حاصله : أنه يلزم المقارنة بين الرضى والعقد .

وجوابه : أن لزوم المقارنة بين الرضى والعقد منفي بالأصل وهو عدم

اشتراط المقارنة بين الرضى والعقد في العقود .

كعبارة الصبي ، فلا تجبره (١) إجازة الولي ، ولا رضاه بعد بلوغه (٢) (والقصد ، فلو أوقعه الغافل ، أو النائم ، أو الهازل لغى) وإن لحقته الإجازة ، لعدم القصد إلى اللفظ أصلاً ، بخلاف المكره .
 وربما أشكل (٣) الفرق في الهازل من ظهور قصده إلى اللفظ (٤) من حيث كونه عاقلاً مختاراً ، وإنما تخلف قصد مدلوله . وألحق المصنف بذلك المكره على وجه يرتفع قصده أصلاً ، فلا يؤثر فيه الرضا المتعقب كالغافل والسكران ، وهو حسن مع تحقق الإكراه بهذا المعنى ، فإن الظاهر من معناه (٥) حمل المكروه للمكروه على الفعل خوفاً على نفسه ، أو ما في حكمها (٦) مع حضور عقله وتمييزه .
 واعلم أن بيع المكروه إنما يقع موقوفاً (٧) مع وقوعه (٨) بغير حق ومن ثم جاز بيعه في مواضع كثيرة ، كمن أجبره الحاكم على بيع ماله

مركز تحقيقات كامپيوتر علوم اسلامی

- (١) من جبر يجبر وزان نصر ينصر بمعنى الجبران والتدارك ، لامن الاجبار مقابل الاختيار :
- (٢) لكونه مسلوب العبارة حين ايقاع العقد .
- (٣) بالبناء للفاعل بمعنى التبس يقال : اشكلت علي الاخبار أي التبست فهو فعل لازم ، ولم يستعمل متعدياً بهذا المعنى .
- (٤) حيث إنه ملتفت إلى اللفظ الذي يتكلم به غير أنه لا يقصد معناه .
- (٥) أي من معنى الاكراه .
- (٦) أي في حكم النفس من مال ، أو ولد ، أو اخ في الدين :
- (٧) أي على الرضا .
- (٨) أي الاكراه .

لوفاء دينه ، و نفقة واجب النفقة ، و تقوم العبد على معتق (١) نصيبه (٢) منه (٣) ، و فكّيه (٤) من الرق ليرث ، و إذا أسلم عبد الكافر (٥) ، أو اشتراه و سوغناه ، أو اشترى المصحف (٦) ، و بيع (٧) الحيوان إذا

(١) بالكسر بناءً على أنه اسم فاعل .

(٢) مرجع الضمير « المعتق » بالكسر .

(٣) مرجع الضمير « العبد » . فحاصل المعنى : أنه لو كان عبد مشرك بين اثنين ، أو أكثر فاعتق احد الشريكين ، أو الشركاء نصيبه من العبد فإن العبد ينعتق حينئذ كله و يقوم على هذا المعتق بالكسر حصص باقي الشركاء و تؤخذ منه ، سواء رضي ام لا فالأكره هنا من موارد الأكره بحق .

(٤) بالجر عطفاً على مدخول « الكاف الجارة » :

فالمعنى : أنه ومن موارد الأكره بحق ما لو مات قريب للملوك و ليس له وارث سوى هذا المملوك فحينئذ يجب فك هذا المملوك من الرقبة بأن يشترى من مولاة قهراً عليه حتى يرث مال مورثه فالأكره هنا من موارد الأكره بحق : (٥) فإن المولى الكافر يجبر على بيع عبده الكافر لو أسلم ، أو اشترى العبد المسلم بناءً على جواز شرائه ، لعدم جواز السلطنة على العبد لو أسلم ، أو إذا كان مسلماً ، لقوله تعالى :

كُنْ يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١) .

(٦) مثلثة الميم .

(٧) بالجر عطفاً على مدخول « على » في قول « الشارح » رحمه الله « كمن

اجبره الحاكم على بيع » .

إمتنع مالكه من القيام بحق نفقته ، والطعام (١) عند التخصيص بشرطه خائف التلف ، والمحتكر (٢) مع عدم وجود غيره ، واحتياج الناس إليه ، ونحو ذلك .

(ويشترط في لزوم الملك) لكل من البائع والمشتري لما ينقله من العوض ، (أو إجازة المالك) فبدونه يقع (٣) العقد موقوفاً على إجازة المالك ، لا باطلاً من أصله على أشهر القولين ، (وهي) أي الإجازة اللاحقة من المالك (كاشفة عن صحة العقد) من حين وقوعه ، لا ناقلة له من حينها ، لأن السبب الناقل للملك هو العقد المشروط بشرائطه ، وكلها كانت حاصلة إلا رضاه المالك ، فإذا حصل الشرط عمل السبب التام عمله لعموم الأمر (٤) بالوفاء بالعقود ، فلو توقف العقد على أمر آخر لزم أن لا يكون الوفاء بالعقد خاصة ، بل هو مع الآخر .

ووجه الثاني توقف التأثير عليه فكان كجزء السبب ، وتظهر الفائدة في النماء ، فإن جعلناها كاشفة (فائتاء) المنفصل (المتخلل) بين العقد

(١) بالجر عطفاً على مدخول « الكاف » في قول « الشارح » رحمه الله « كمن أجبره الحاكم على بيع » .

(٢) على صيغة اسم المفعول وهو بالجر بناءً على أنه صفة للموصوف المحذوف وهو « الطعام » :
أي وكالطعام المحتكر .

فهذه الموارد كلها خارجة عن الإكراه بغير الحق ، بل هي بحق .

(٣) أي لزوم العقد يقع موقوفاً على الإجازة ، لا نفس العقد ، فإنه قد وقع صحيحاً ولا يقع ثانياً .

(٤) لقوله تعالى : « أوفوا بالعقود » (١) .

(١) المائة : الآية ١ .

والإجازة الحاصل من المبيع (للمشتري ، ونماء الثمن المعين للبائع) ، ولو جعلناها نافذة فهما للمالك المميز ، ثم إن أتحد العقد فالحكم كما ذكر (١) ، وإن ترتبت العقود على الثمن ، أو المثلن ، أو هما وأجاز الجميع صح أيضاً ، وإن أجاز أحدهما فإن كان المثلن (٢) صح في الهجاز وما بعده من العقود (٣) ، أو المثلن (٤) صح وما قبله (٥) .
والفرق (٦) أن إجازة المبيع (٧) توجب انتقاله (٨) عن ملك المالك المميز إلى المشتري فتصح العقود المتأخرة عنه ، وتبطل السابقة لعدم

-
- (١) أي « يلزم العقد بالإجازة » .
 (٢) بنصب المثلن بناء على أنه خبر لكان واسمه مستتر وهو « العقد الهجاز »
 أي إن كان العقد الهجاز « المثلن » .
 (٣) دون ما قبله من العقود .
 (٤) بنصب المثلن بناء على أنه خبر لكان واسمه مستتر فيه وهو « العقد الهجاز » أي إن كان العقد الهجاز « المثلن » .
 (٥) دون ما بعده من العقود ، وتأتي الإشارة إلى الفرق بين هذا ، وبين المثلن في شرح ما يأتي من عبارة « الشارح » رحمه الله .
 (٦) أي الفرق بين صحة العقد الهجاز وما بعده من العقود المتأخرة عنه في المثلن دون ما قبله .
 وصحة العقد الهجاز وما قبله من العقود السابقة عليه في المثلن . دون ما بعده .
 (٧) المراد من المبيع « المثلن » .
 (٨) مرجع الضمير « المبيع » .

الإجازة (١) .

- (١) توضيح المقام أن البيع الفضولي في العقد الواحد على أقسام ثلاث .
- (الاول) أن يكون البايع فضولياً كما اذا باع مال الغير من دون اذنه .
- (الثاني) أن يكون المشتري فضولياً كما اذا اشترى بمال الغير شيئاً .
- (الثالث) أن يكون البايع والمشتري كلاهما فضولين .
- كما لو باع مال الغير من دون اذنه إلى شخص واشترى ذلك الشخص الشيء بمال الغير ايضاً فنهاء الثمن لصاحبه ونماء الثمن لصاحبه .
- واما إذا تعددت العقود الفضولية ووقعت بعضها اثر بعض سواء كانت العقود المترتبة على الثمن ، أو الثمن ، أو كليهما فان اجاز المالك كلها فلا اشكال في صحتها وترتب الاثر وهو النقل والانتقال عليها كما كان العقد الواحد يصح مع فرض الإجازة .
- واما إذا لم يميز جميعها بل اجاز بعضها فان كان المجاز الثمن واجاز المالك الوسط صح الوسط وما بعده دون ما قبله نخذ لذلك مثالا .
- باع زيد ثوب عمرو لعبد الله بكتاب فباع عبد الله الثوب إلى عبد المطلب بقلم فباع عبد المطلب الثوب إلى هاشم بمحبرة فباع هاشم الثوب إلى عيسد مناف بقرطاس فباع عبد مناف الثوب بقرش إلى قصي .
- فهذه عقود خمسة وقعت بعضها اثر بعض فهنا اجاز المالك الثالث الذي هو بيع عبد المطلب الثوب إلى هاشم بالمحبرة وهو المعبر عنه بالوسط فصح الثالث وما بعده وهو الرابع والخامس .
- دون الثاني والاول لان اجازة المالك الحقيقي للبيع وهو « البيع الثالث » توجب انتقال المبيع وهو الثوب عن ملكه إلى ملك المشتري ولازمه اجازة العقود المترتبة بعده من الرابع والخامس فحين اجاز المالك البيع الثالث معناه انه نقل ماله إلى ملك المشتري .

ولإجازة (١) الثمن توجب إنتقاله (٢) إلى ملك المجهز فتبطل التصرفات

= فإذا انتقل ملك المالك الحقيقي بسبب الاجازة إلى ملك المشتري صححت العقود المترتبة على بيع هذا المشتري وان ما نقله إلى الرابع وهو إلى الخامس صحيح بخلاف الثاني والاول فانه لا ربط لها بالمالك ولا صلة بينهما وبينه . فلا تصدق الدلالة عليها باحدى الدلالات لا المطابقة ولا التضمن ولا الالتزام .

هذا إذا وقعت العقود المترتبة بعضها أثر بعض على الثمن . وكذا إذا وقعت على الثمن فعند ذلك يكون الثمن نفسه قد وقعت عليه ببيع متعددة ومتعاقبة بان تداول الثمن نفسه مراراً ومكرراً وستأتي الإشارة إلى ذلك . (١) بالنصب عطف على مدخول «أن» في قول الشارح ره : « والفرق أن اجازة المبيع » .

(٢) مرجع الضمير « المبيع » بقريته المقام لا الثمن ، لأن الثمن ملك للمالك فلا يحتاج انتقاله اليه إلى اجازته . بل المحتاج إلى الاجازة هو المبيع المشتري من ثمن المالك من قبل المشتري الفضولي .

فالغنى أن مالك الثمن لو اجاز المشتري الفضولي بما اشتراه بماله انتقل المبيع إلى ملكه فتبطل التصرفات المتأخرة عنه . بخلاف المقدمة فانها تصح بهذه الاجازة .

مثلا لو وقعت عقود خمسة على الثمن فاجاز المالك العقد الثالث صح الثالث وما قبله ، دون الرابع والخامس ، لان صحة الثالث متوقفة على صحة الثاني الاول ، وليست متوقفة على صحة الرابع والخامس فتكون ملغاة كالعدم .

المتأخرة عنه حيث لم يجزها ، وتصح السابقة (١) ، لأن ملك الثمن المتوسط (٢) يتوقف على صحة العقود السابقة ، وإلا لم يمكن تملك ذلك الثمن (٣) . هذا إذا بيعت الأثمان في جميع العقود ، أما لو تعلقت العقود بالثمن الأول مراراً كان (٤) كالمثمن في صحة ما أجز وما بعده ، وهذا القيد وارد على ما أطلقه الجميع في هذه المسألة كما فصلناه أولاً ، مثاله لو باع مال المالك بثوب ، ثم باع الثوب بمائة ، ثم باعه المشتري بمائتين ، ثم باعه مشتريه بثلاثمائة فأجاز المالك العقد الأخير ، فإنه لا يقتضي إجازة ما سبق ، بل لا يصح سواه (٥) ولو أجاز الوسط صح وما بعده كالمثمن . نعم لو كان قد باع الثوب بكتاب ، ثم باع الكتاب بسيف ، ثم باع السيف بفرس ، فإجازة بيع السيف بالفرس تقتضي إجازة ما سبقه

(١) أي العقد الأول والثاني المفروض في المسألة .

(٢) وهو العقد الثالث المفروض في المسألة .

فالمنعني ان المشتري الثالث لا يملك الثمن الا بعد ان يكون المشتري الثاني قد ملك الثمن وكذا المشتري الثاني لا يملك الثمن الا بعد تملك المشتري الاول الثمن وهذا لا يحصل الا باجازة المالك العقد الاول ، أو المتأخر عنه .

(٣) وهو الثمن الذي تترتب عليه العقود .

(٤) اسم كان مستتر يرجع إلى « الثمن الاول » .

أي كان الثمن الاول كالمثمن في صحة الهجاز والعقود المترتبة عليه بعداً ، دون العقود السابقة .

(٥) من العقود السابقة التي وقعت على الثمن وهي ما وقع من بيعه سابقاً وأما صحة شرائه وصحة البيع الأول الذي وقع على عين ومال المالك فهي لازمة لهذه الاجازة لأنه لو لم ينقل الثمن المذكور إلى ملكه . فكيف يجيز البيع الأخير إذ لا شك أن الانتقال إليه متوقف على العقد الأول .

من العقود ، لأنه إنما يملك السيف إذا ملك العوض الذي اشترى به وهو الكتاب ، ولا يملك الكتاب إلا إذا ملك العوض الذي اشترى به وهو الثوب ، فهنا يصح ما ذكروه .

(ولا يكفي في الإجازة السكوت عند العقد) مع علمه به ، (أو عند عرضها) أي الإجازة (عليه) ، لأن السكوت أعم من الرضا فلا يدل عليه ، بل لابد من لفظ صريح فيها كالعقد ، (ويكفي أجزت) العقد ، أو البيع ، (أو أنفذت ، أو أمضيت ، أو رضيت وشبهه) كأقرته ، وأبقيته ، والنزمت به ، (فإن لم يجز انتزعه من المشتري) ، لأنه عين ماله ، (ولو تصرف) المشتري (فيه بماله أجرة) كسكنى الدار ، وركوب الدابة (رجع بها (١) عليه) ، بل له الرجوع بعوض المنافع وإن لم يستوفها ، مع وضع يده عليها ، لأنه حينئذ كالغاصب وإن كان جاهلاً ، (ولو نما كان) النماء (لملكه) متصلاً كان ، أم منفصلاً ، باقياً كان ، أم هالكا ، فيرجع عليه بعوضه وإن كان جاهلاً ، وكذا يرجع بعوض المبيع نفسه لو هلك في يده ، أو بعوضه (٢) مع تلف بعضه بتفريط وغيره ، والمعتبر في القيمي قيمته يوم التلف ، إن كان التفاوت بسبب السوق ، وبالأعلى (٣) إن كان (٤) بسبب زيادة عينية (٥) ، (ويرجع المشتري على البائع بالثمن إن كان باقياً ، عالماً كان ، أو جاهلاً)

(١) أي « بالاجرة » .

(٢) بالجر عطفاً على « بعوض البيع » ، فالمعنى أن المشتري يرجع بنهام العوض لو تلف المبيع كله ، أو بعض العوض لو تلف من المبيع بعضه .

(٣) أي و « بالعوض الأعلى » .

(٤) اسم كان مستتر يرجع إلى التفاوت .

(٥) « كالسمن » .

لأنه ماله ولم يحصل منه ما يوجب نقله عن ملكه ، فانه إنما دفعه عوضاً عن شيء لم يسلم له .

(وإن تلف قبل) والقائل به الأكثر ، بل ادعى عليه في التذكرة الإجماع : (لا رجوع به مع العلم) بكونه غير مالك ولا وكيل ، لأنه سلطه على إنلافه مع علمه بعدم استحقاقه له فيكون بمنزلة الإباحة ، بل ظاهر كلامهم عدم الرجوع به مطلقاً (١) ، لما ذكرناه من الوجه (٢) (وهو) مع بقاء العين في غاية البعد ، ومع تلفه (بعيد مع توقع الإجازة) لأنه حينئذ لم يبحه له مطلقاً (٣) ، بل دفعه متوقفاً ، لكونه عوضاً عن المبيع ، فيكون مضموناً له ، ولتصرف البائع فيه تصرفاً ممنوعاً منه ، فيكون مضموناً عليه ، وأما مع بقائه فهو عين مال المشتري ، ومع تسليم الإباحة لم يحصل ما يوجب الملك ، فيكون القول بجواز الرجوع به (٤) مطلقاً (٥) قوياً وإن كان نادراً ، إن لم يثبت الإجماع على خلافه (٦) ، والواقع خلافه (٧) ، فقد ذهب المحقق إلى الرجوع به مطلقاً ، وكيف يجتمع تحريم تصرف البائع فيه مع عدم رجوع المشتري به في حال ، فإنه

(١) أي سواء كان الثمن باقياً أم تالفاً .

(٢) المراد من الوجه « تسلط المشتري على الحق مع علمه بكونه غير مالك »

فإن قانون « من أ قدم » بشمله .

(٣) أي حتى في « صورة انتظار وقوع الإجازة من المالك » .

(٤) أي « بالثمن » .

(٥) أي مع علم المشتري بكون البائع فضولياً وعدم علمه .

(٦) أي على خلاف جواز الرجوع بالثمن مطلقاً في صورة العلم وعدمه .

(٧) أي لا إجماع على جواز الرجوع ، بل هناك مخالف كما ذكره الشارح .

رحمه الله .

حينئذ لا محالة غاصب ، آكل للمال بالباطل ولا فرق في هذا الحكم بين الغاصب محضاً ، والبائع فضولياً مع عدم إجازة المالك .
 (ويرجع) المشتري على البائع (بما اغترم) للمالك حتى بزيادة القيمة عن الثمن لو تلفت العين فرجع بها عليه على الأقوى ، لدخوله (١) على أن تكون له مجاناً ، أما ما قابل الثمن من القيمة فلا يرجع به لرجوع عوضه (٢) إليه ، فلا يجمع بين العوض والمعوض . وقيل : لا يرجع بالقيمة مطلقاً (٣) ، لدخوله على أن تكون العين مضمونة عليه ، كما هو شأن البيع الصحيح والفساد (٤) ، كما لو تلفت العين ، وفيه أن ضمانه (٥)

- (١) أي لإقدام المشتري على الشراء مع علمه بكون البائع فضولياً .
 (٢) أي عوض ما قابل الثمن وهو المبيع المشتري وقد تلف في يد المشتري .
 فالمقصود من العوض هو « تلف المبيع » في يد المشتري .
 (٣) أي حتى ما قابل الزيادة ، لإقدامه على الشراء .
 فقاعدة « من أقدم » تمنع المقدم من الرجوع بالأصل والزيادة .
 (٤) مقصود « الشارح » رحمه الله أن هذه المعاملة كبقية المعاملات الصحيحة والفاصلة في الضمان وعدمه .
 فكما أن في صحيح المعاملات ضمان كذلك في فاسدها كالبيع والاجارة والهبة والمساقاة والمزارعة والمضاربة وغيرها ، فان في صحيحها وفاسدها الضمان بخلاف المعاملات التي لا ضمان في صحيحها ، فلا ضمان في فاسدها بالأولى كالعارية المجردة عن الشرط فإن صحيحها لا يضمن ، وكذلك فاسدها .
 إلا إذا كانت العارية مشروطة ، أو عارية الذهب والفضة فان فيها الضمان .
 فما نحن فيه من هذا القبيل فان فيه الضمان ، « لاقدامه على الضمان » .
 (٥) أي « المشتري » أي ضمان المشتري

للمثل ، أو القيمة أمر زائد على فوات العين الذي [قد] تقدم على ضمانه وهو مغرور من البائع بكون المجموع له بالتمن ، فالزائد بمنزلة ما رجع (١) عليه (٢) به (٣) ، وقد حصل له في مقابله نفع ، بل أولى . هذا إذا

= حاصل ما افاده « الشهيد الثاني » قدس سره في الإراد على ما قيل :

أن لنا ضمانين : ضمانا لأصل العين ، وضمانا للزيادة .

أما أصل العين فلا ضمان فيها لاقدامه على عدم ضمان البائع فيما إذا تلفت

العين عنده .

وأما الزيادة فيرجع بها على البائع ، لأن المشتري إنما أقدم على الشراء

في إزاء الزيادة والنفع والاستفادة .

فليس إقدامه مجانا فهو مغرور من البائع فيشمله قاعدة « المغرور يرجع

على من غرّ » .

(١) فاعل رجوع « المالك » .

(٢) أي « المشتري » . مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

(٣) أي « التلف » والباء سببية .

حاصل العبارة : أن المشتري يرجع على البائع بما اغترمه للمالك فقط ، دون

ما اغترمه في مقابلة العين .

ورجوع المشتري على البائع في الزيادة إنما هو في مقابلة رجوع المالك

على المشتري في الزيادة .

فالمالك يرجع بالزيادة والأصل على المشتري .

أما المشتري فلا يرجع على البائع إلا في الزيادة فقط ، دون الأصل ، لتلفه

في يده ، فليس للمشتري الرجوع على البائع في أصل العين ، بخلاف الزيادة فإن له

الرجوع في مقابل رجوع المالك فيها على المشتري ، لعدم إقدام المشتري على تلف

الزيادة مجانا .

كانت الزيادة على الثمن موجودة حال البيع (١) ، أما لو تجددت بعده فحكمها (٢) حكم الثمرة ، فيرجع بها أيضاً كغيرها (٣) مما حصل له (٤) في مقابلته (٥) نفع (٦) على الأقوى ، لغروره (٧) ، ودخوله (٨) على أن يكون ذلك له بغير عوض .

أما ما أنفق عليه (٩) ونحوه مما لم يحصل له في مقابلته نفع فيرجع به قطعاً (إن كان جاهلاً) بكونه مالكا ، أو مأذونا بأن ادعى البائع ملكه ، أو الإذن فيه ، أو سكت ولم يكن المشتري عالماً بالحال .
(ولو باع غير المملوك مع ملكه ولم يُجيز المالك صح) البيع

(١) كما اذا كانت قيمة الشيء وقت البيع تساوي عشرين دينارا فباعه بعشرة

دينابر .

(٢) اي « الزيادة » .

(٣) اي « الزيادة » .

(٤) اي « المشتري » .

(٥) اي « ما حصل له » .

(٦) الزيادة إما متصلة ، او منفصلة ، او زيادة سوقية .

فعلى جميع اقسامها داخله في فائدة المشتري فليست خارجة عنها فما عرفنا

وجهاً لهذه العبارة .

(٧) اي لقاعدة « المغرور يرجع على من غر » فإن المشتري مغرور من قبل

البائع .

(٨) اي ولقاعدة « الاقدام » وهو اقدام الشخص على أن تكون زيادة

الشيء له فإن المشتري إنما اقدام على الشراء ، بناءً على أن الزيادة له مجاناً فلما رجع

المالك على المشتري بالزيادة رجع المشتري على البائع بالزيادة المأخوذة منه « للإقدام »

(٩) اي « المبيع » .

(في ملكه) ووقف في ما لا يملك على إجازة مالكه ، فإن أجاز صح البيع ولا خيار ، (و) إن رد (تخير المشتري مع جهله) يكون بعض المبيع غير مملوك للبائع ، لتبعض التصفقة ، أو الشركة (فإن) فسخ رجع كل مال إلى مالكه ، وإن (رضي صح البيع في المملوك) للبائع (بحصته من الثمن) ، ويعلم مقدار الحصص (بعد تقويمها جميعاً ، ثم تقويم أحدهما) منفرداً ، ثم نسبة قيمته (١) إلى قيمة المجموع ، فيخصه (٢) من الثمن مثل تلك النسبة ، فإذا قُوماً جميعاً بعشرين ، وأحدهما بعشرة صح في المملوك بنصف الثمن كائنا ما كان ، وإنما أخذ بنسبة القيمة ولم يخصه (٣) من الثمن قدر ما قُوم به لاحتمال زيادتها عنه ونقصانها ، فربما جمع في بعض الفروض بين الثمن والمثمن (٤) على ذلك التقدير (٥) كما لو كان قد اشترى المجموع في المثال بعشرة .

وإنما يعتبر قيمتها محتملين إذا لم يكن لاجتماعها مدخل في زيادة قيمة كل واحد كثوين ، أما لو استلزم ذلك كصراحي باب لم يُقوماً

(١) اي « المنفرد » .

(٢) اي « المشتري » .

(٣) اي « المشتري » .

(٤) كما لو اشتراه بعشرة . قيمة رخيصة حسب السوق في ذلك الوقت .

لكنه ترقى الآن ، بما كان التفاوت بين معيبه وصحيحه أكثر من عشرة ، كما لو كانت قيمته صحيحاً أربعين ، ومعيباً ثلاثين . فلواراد أخذ نفس المقدار من التفاوت وهي عشرة لجمع المشتري بين الثمن وهو العشرة والمثمن وهو المبيع .

(٥) اي على تقدير أخذ نفس التفاوت السوقي الآن . وهو مقدار العشرة

في المثال .

مجتمعين ، إذ لا يستحق مالك كل واحد ماله إلا منفرداً ، وحينئذ فيقوم كل منها منفرداً ، وينسب قيمة أحدهما إلى مجموع القيمتين ، ويؤخذ من الثمن بتلك النسبة . نعم لو كانا لملك واحد فأجاز في أحدهما دون الآخر أمكن فيه ما أطلقوه ، مع احتمال ما قيدناه .

(وكذا لو باع ما يملك) مبيعاً للمجهول (وما لا يملك كالعبد مع الحر ، والخنزير مع الشاة) ، فانه يصح في المملوك بنسبة قيمته إلى مجموع القيمتين من الثمن ، (ويقوم الحر لو كان عبداً) على ما هو عليه من الأوصاف (١) والكيفيات (٢) ، (والخنزير عند مستحلبه) إما بإخبار جماعة منهم كثيرة يؤمن اجتماعهم على الكذب ، ويحصل بقولهم العلم ، أو الظن المتأخيم له ، أو بإخبار عدلين مسلمين يطلعان على حاله عندهم ، لا منهم مطلقاً (٣) ، لاشتراط عدالة المقوم . هذا مع جهل المشتري بالحال ليم قصده إلى شرائها .

ويعتبر العلم بثمن المجموع لا الأفراد ، فبوزع حيث لا يتم له ، أما مع علمه بفساد البيع فيشكل صحته لإفضائه إلى الجهل بثمن المبيع حال البيع ، لأنه في قوة بعثك العبد بما يخصه من الألف إذا وزعت عليه وعلى شيء آخر لا يعلم مقداره الآن (٤) ، أما مع جهله فقصده إلى شراء المجموع ، ومعرفة مقدار ثمنه كاف ، وإن لم يعلم مقدار ما يخص كل جزء

(١) كالكتابة والادب وامثال ذلك .

(٢) مثل السمن والمزال وكبر السن وقوة البنية وضعفها .

(٣) المراد من الاطلاق هنا عدم وجود القبود المذكورة فيما ذكرناها اذا

كان الاخبار منهم .

(٤) اي حين البيع ، وإجراء صيغته لا يعلم مقدار ما يخص العبد من الثمن

فيكون الثمن مجهولاً فتبطل المعاملة لاشتراط العلم بالثمن والمثمن حين البيع .

ويمكن جريان الإشكال في البائع مع علمه بذلك (١) ، ولا بعدد في بطلانه (٢) من طرف أحدهما (٣) دون الآخر ، هذا إذا لم يكن المشتري قد دفع الثمن ، أو كانت عينه باقية ، أو كان جاهلاً ، وإلا (٤) جاء فيه مع علمه بالفساد ما تقدم (٥) في الفصولي بالنسبة إلى الرجوع بالثمن .

(وكما يصح العقد من المالك ، يصح من القائم مقامه وهم) أي القائم ، جمعته باعتبار معنى الموصول ، ويجوز توحيده نظراً إلى لفظه (ستة : الأب ، والجد له) وإن علا ، (والوصي) من أحدهما على الطفل والمجنون الأصلي ، ومن طراً جنونه قبل البلوغ ، (والوكيل) عن المالك ومن له الولاية حيث يجوز له التوكيل ، (والحاكم) الشرعي حيث تفقد الأربعة ، (وأمينه) وهو منصوبه لذلك ، أو ما هو أعم منه ، (وبحكم الحاكم المفاص (٦)) وهو من يكون له على غيره مال فيجحدده ، أو لا

(١) أي مع علم البائع بأن أحدهما غير قابل للملك .

(٢) أي « البيع » .

(٣) وهو البائع لعلمه بالحال .

(٤) أي إذا دفع الثمن .

(٥) المراد مما تقدم « هو رجوع المشتري على البائع » وهو ما لو كانت العين

موجودة ، سواء كان المشتري عالماً ، أم جاهلاً .

وعدم الرجوع مع تلفها لو كان عالماً كما أفاده الأكثر ، بخلاف ما لو كان

جاهلاً فإن له الرجوع ولو تلفت العين كما فيما نحن فيه .

(٦) اسم فاعل من قاصه يقاصه . أصله قاصص اجتمعت الحرفان المتجانستان

ادغمت الأولى في الثانية ، بناءً على قاعدتهم المشهورة ، فاسم الفاعل والمفعول وزان

واحد ، لكنه يفرق بينهما بكسر الصاد الأولى في الفاعل ، وفتحها في المفعول تقدراً =

يدفعه إليه مع وجوبه ، فله الاستقلال بأخذه من ماله قهراً من جنس حقه إن وجدته ، وإلا فن غيره بالقيمة ، مخيراً بين بيعه من غيره ، ومن نفسه (١) .

ولا يشترط إذن الحاكم وإن أمكن ، لوجوده ووجود البيئة المقبولة عنده في الأشهر ، ولو تعذر الأخذ إلا بزيادة جاز ، فتكون في يده أمانة في قول إلى أن يتمكن من ردها فيجب على الفور ، ولو توقف أخذ الحق على نقب جدار ، أو كسر قفل جاز ، ولا ضمان على الظاهر ، ويعتبر في المأخوذ كونه زائداً على المستثنى في قضاء الدين ، ولو تلف من المأخوذ شيء قبل تملكه ففي ضمانه قولان ، ويكفي في التملك النية ، سواء كان بالقيمة ، أم بالمثل ، وفي جواز المقاصة من الوديعة قولان ، والمروي (٢) العدم ، وحمل على الكراهة ، وفي جواز مقاصة الغائب من غير مطالبته وجهان ، أجودهما العدم إلا مع طولها بحيث يؤدي إلى الضرر ، ولو أمكن الرجوع هنا إلى الحاكم فالأقوى توقفه عليه .

(ويجوز للجميع) أي جميع من له الولاية ممن تقدم (٣) (تولي)

= يقال هذا مقاصص وذاك مقاصص كما في قولك مختار فلان اسم الفاعل فيه مختير واسم المفعول مختير تقديراً .

(١) مقصوده رحمه الله أن المقاصص تارة يبيع مال المديون لغيره ، وأخرى يأخذه لنفسه ، عوضاً عما يطلبه ، فالمراد من بيعه لنفسه احتسابه له .

(٢) الوسائل كتاب التجارة باب - ١١٢ - من ابواب جواز استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الاداء الحديث ٣ - ٧ - ١١ .

(٣) كالأب ، والجدة للأب ، والوصي ، والحاكم .

طرفي العقد) بأن يبيع من نفسه (١) ، ومن (٢) له الولاية عليه ، (إلا الوكيل والمقاص) فلا يجوز توليها طرفيه ، بل يبيعان من الغير ، والأقوى كونها كغيرهما ، وهو اختياره في الدروس ، لعموم (٣) الأداة وعدم وجود ما يصلح للتخصيص ، (ولو استأذن الوكيل جاز) ، لانتفاء المانع حينئذ (٤) .

(ويشترط كون المشتري مسلماً إذا ابتاع مصحفاً ، أو مسلماً) ، لما في ملكه للأول (٥) من الإهانة ، وللثاني (٦) من الإذلال وإثبات السبيل له عليه ، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً (٧) ، وقيل : يصح

(١) أي يبيع الولي ، أو الحاكم مال المولى عليه لنفسه بأن يكون هو المشتري .

(٢) أي يبيع مال نفسه للمولى عليه ففي كلتا الصورتين بنفسه يتولى طرفي

العقد .

(٣) المراد من « عموم الأدلة » هي الأدلة الدالة على صحة الوكالة من الآيات

والروايات .

حيث إن مقتضى إطلاق تلك الأدلة نفوذ تصرف الوكيل مطلقاً حتى توليه

لطرفي العقد مع قطع النظر عن عبارات التوكيل المقتضية لتوليه طرفي العقد ، أو عدمه

سواء كان الاقتضاء من ناحية القرائن اللفظية ، أم المقالية . راجع الوسائل كتاب

التجارة الباب ١٥ - ١٦ .

(٤) أي حين استأذن الوكيل من الموكل .

(٥) أي « المصحف » فإن كونه في يد الكافر مستلزماً للإهانة ، لعدم

احترامه له ، لعدم اعتقاده به .

(٦) أي العبد المسلم فإن كونه تحت يده مستلزماً للأمر والنهي عليه ، وهو

منهي بقوله تعالى : « لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً » .

(٧) النساء الآية : ١٤٠

ويؤمر بإزالة ملكه ، وفي حكم المسلم ولده الصغير ، والمجنون ، ومسببه (١) المنفرد به إن ألحقناه (٢) به (٣) فيه (٤) ، ولقبط "بحكم" بإسلامه ظاهراً (إلا فيمن يعتق عليه (٥)) فلا منع ، لانتهاء السبيل بالعتق عليه ، وفي حكمه (٦) مشروط العتق عليه في البيع ، ومن (٧) أقر بحريته وهو في يد غيره .

وضابطه جواز شرائه حيث يتعقبه العتق قهراً (٨) .

(١) المراد من المسي الولد الصغير الذي يسببه المسلم حال الحرب ، فإنه تابع له في الإسلام بناء على إلحاقه به في الإسلام .

(٢) أي « المسي » :

(٣) أي (السابي المسلم) .

(٤) أي في إسلامه .

(٥) « كالأب والأم » .

(٦) أي « من يعتق عليه » .

فالمنى أن العبد المسلم الذي يشتره الكافر في حكم « من يعتق عليه » لو اشترط البايع المسلم على المشتري الكافر عتقه .

(٧) وكذا في حكم « من يعتق عليه » « العبد المسلم » الذي أقر الكافر بحريته فيما قبل وكان العبد في يد غيره ، والكافر يريد شرائه ، فإنه يسمح له بالشراء لأنه يؤخذ باقراره فيعتق العبد حالاً .

(٨) كما لو قال الكافر للمسلم : « اعتق عبدك عني » فاعتقه المسلم ، فإنه لا بد حينئذ للمسلم من تملك العبد المسلم للكافر آناماً حتى يصح عتقه عنه ، لأنه « لاعتق الا في ملك » فتملك الكافر للعبد المسلم غير معقول للزومه السبيل عليه فيعتق عليه قهراً فيجوز شراؤه العبد المسلم .

وفي حكم البيع تملكه له اختياراً كالهبة (١) لا بغيره (٢) كالإرث
 وإسلام عبده ، بل يجبر على بيعه من مسلم على الفور مع الإمكان ، وإلا
 حيل بينهما بوضعه على يد مسلم إلى أن يوجد راغب ، وفي حكم بيعه (٣)
 منه (٤) اجارته (٥) له (٦) الواقعة على عينه (٧) لا على ذمته (٨) ،
 كما لو استدان منه (٩) ، وفي حكم المصحف أبعاضه ، وفي إلحاق ما

(١) أي في حكم عدم جواز بيع العبد المسلم على الكافر تملكه له بالهبة فإنه
 لا يجوز للمسلم أن يهب العبد المسلم للكافر إلا إذا إنعتق عليه كالفروض المذكورة.

(٢) أي « الاختيار » أي لا كغير الاختيار مثل الارث .

(٣) أي « العبد المسلم » .

(٤) أي « الكافر » ،

(٥) أي « العبد المسلم » .

(٦) أي « الكافر » . مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

(٧) أي « العبد المسلم » .

فالمعنى أن في حكم عدم جواز بيع العبد المسلم على الكافر اجارة العبد سواء
 كانت من قبل نفسه ، أم من قبل مولاه .

فإنه لا يجوز للعبد ، ولا للمولى ذلك .

(٨) أي « العبد » لأنه مستلزم للسبيل عليه .

فالمعنى أنه يجوز للعبد اجارة ذمته للكافر وكذا يجوز للمولى اجارة ذمته

للكافر كأن يعمل له عملاً ، من خياطة ثوب ، أو بناء دار ، وغير ذلك .

(٩) أي « الكافر » ، وفاعل استدان العبد المسلم .

فالمعنى أنه كما يجوز استدان العبد المسلم من الكافر كذلك يجوز له اجارة ذمته

للكافر ليعمل له عملاً ما .

يوجد منه (١) في كتاب غيره (٢) شاهداً (٣) ، أو نحوه نظر
من (٤) الجزئية وعدم (٥) صدق الإسم ، وفي إلحاق كتب الحديث النبوية
به (٦) وجه .

(وهنا مسائل)

الأولى - (يشترط كون المبيع مما يُملك)

أي يقبل الملك شرعاً ، (فلا يصح بيع الحر ، ومالا نفع فيه غالباً
كالحشرات) بفتح الشين كالحيات والعقارب والفئران (٧) والحنافس (٨)

(١) أي « المصحف » .

(٢) أي « المصحف » .

(٣) كما في الكتب الفقهية ، أو النحوية ، وغيرهما ، حيث يستدل بالآية
الكريمة فيها شاهداً ودليلاً .

(٤) دليل لعدم جواز بيع الكتب التي يوجد فيها بعض الآية الكريمة .

(٥) بالجر عطف على مدخول « من » وهو دليل لجواز بيع الكتب المذكورة التي

فيها الآية الكريمة .

(٦) أي « القرآن المجيد » :

فالمعنى أنه تلاحق الأحاديث النبوية بالقرآن الكريم ، لما في ملك الكافر من

الامانة .

(٧) جمع الفأر .

(٨) جمع الحنفساء بضم الخاء ، وسكون النون وفتح السين .

وهي دويبة صغيرة سوداء كريهة الرائحة اصغر من الجحش .

والتغل ونحرها ، إذ لا نفع فيها يُقَابَلُ بالمال ، وإن ذكر لها منافع في الخواص (١) ، وهو الخراج بقوله : غالباً ، (وفضلات (٢) الإنسان) وإن كانت ظاهرة (إلاّ لبن المرأة) فيصح بيعه ، والمعاوضة عليه مقدراً بالمقدار المعلوم ، أو المدة ، لعظم (٣) الانتفاع به ، (ولا المباحات قبل الحيابة) ، لانتهاء الملك عنها حينئذ (٤) ، والمتبايعان فيها سيان ، وكذا بعد الحيابة قبل نية التملك إن اعتبرناها (٥) فيه (٦) كما هو الأجود ، (ولا الأرض المفتوحة آعنة) بفتح العين أي قهراً كأرض العراق والشام ، لأنها للمسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص ، (إلاّ تبعاً لآثار المتصرف) من بناء وشجر فيه ، فيصح في الأقوى ، وتبقى تابعة له (٧) ما دامت الآثار ، فإذا زالت (٨) رجعت (٩) إلى أصلها ، والمراد منها الحياة وقت الفتح ، أما أموال فيملكها المحي ويصح بيعها كغيرها من الأملاك .

(والأقرب عدم جواز بيع ربيع مكة) أي دورها (زادها الله شرفاً ، لنقل الشيخ في الخلاف الإجماع) على عدم جوازه ، (إن قلنا

(١) أي في كتب خواص الادوية ، ككتاب « تحفة حكيم مؤمن » .

(٢) اعم من خثرته وبوله وفضلات انفه واذنه .

(٣) دليل لخراج لبن المرأة من المذكورات .

(٤) أي قبل (الحيابة) .

(٥) أي « النية » .

(٦) أي « التملك » .

(٧) أي البناء ، وفاعل تبقى « الأرض » .

(٨) فاعل زالت « الآثار » .

(٩) فاعل رجعت « الأرض » .

إنها فتحت عنوة) ، لاستواء الناس فيها حينئذ ، ولو قلنا إنها فتحت صلحاً جاز ، وفي تقييد المنع بالقول بفتحها عنوة مسع تعليله بنقل الإجماع المنقول بخبر الواحد تنافر ، لأن الإجماع إن ثبت لم يتوقف على أمر آخر (١) ، وإن لم يثبت افتقر إلى التعليل (٢) بالفتح عنوة وغيره ، ويبقى فيه (٣) أنه على ما اختاره سابقاً من ملكه تبعاً للآثار ينبغي الجواز (٤) للقطع بتجدد الآثار في جميع دورها (٥) عما كانت عليه عام الفتح . وربما علل المنع بالرواية عن النبي صلى الله عليه وآله بالنهي عنه (٦) ، وبكونها في حكم المسجد ، لآية الإسراء (٧) ، مع أنه كان (٨) من بيت أم هانئ لكن الخبر (٩) لم يثبت ، وحقيقة المسجدية منتفية ، ومجاز المجاورة والشرف والحرمة (١٠)

(١) وهو الفتح عنوة ، لأن الإجماع كاف في القول بمنع بيع دور مكة .

(٢) وهو الفتح عنوة .

(٣) أي فيما قاله « المصنف » رحمه الله في المقام .

(٤) أي يجوز بيع دور مكة بناء على تبعية الأرض للآثار .

(٥) أي دور مكة .

(٦) أي (البيع) أي لنهي النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عن بيع

« دور مكة » .

(٧) رقم الآية : ١ .

(٨) أي الإسراء فهذا دليل على أن « مكة المكرمة » كلها مسجد .

(٩) أي الخبر الذي ذكر أسراه صلى الله عليه وآله من بيت أم هانئ .

(١٠) أي يجوز إطلاق المسجدية على « دور مكة » جميعها مجازاً أما باعتبار

المجاورة ، أو الشرف ، أو الحرمة :

وهذه العلاقات هي المصححة لإطلاق اسم المسجد عليها .

ممكن ، والإجماع (١) غير متحقق ، فالجواز (٢) متجه .

(الثانية - يشترط في المبيع أن يكون مقدوراً على تسليمه

فلو باع الخمام الطائر)

أو غيره من الطيور المملوكة (لم يصح ، إلا أن تقضي العادة بعوده) فيصح ، لأنه حينئذ كالعبد المنفذ (٣) في الحوائج ، والدابة المرسلة (ولو باع) المملوك (الآبق) المتعذر تسليمه (صح مع الضميمة) إلى ما يصح بيعه منفرداً (٤) (فإن وجدته) المشتري وقدر على إثبات يده عليه ، (وإلا كان الثمن بإزاء الضميمة) ، ونزل الآبق بالنسبة إلى الثمن منزلة المعدوم ، ولكن لا يخرج بالتعذر عن ملك المشتري ، فيصح عتقه عن الكفارة ، ويبيعه لغيره مع الضميمة ، (ولا خبير للمشتري مع العلم بإباقه) : لقدمه (٥) على النقص ، أما لو جهل جواز الفسخ إن كان البيع صحيحاً ، ويشترط في بيعه ما يشترط في غيره من كونه معلوماً موجوداً عند العقد وغير ذلك ، سوى القدرة على تسليمه ، فلو ظهر تلفه

(١) اي « الاجماع المنقول من قبل الشيخ رحمه الله » .

(٢) اي « جواز البيع متجه » .

(٣) المراد من العبد المنفذ هو العبد الذي يرسله مولاه في بعض حوائجه لشراء أو بيع ، أو اجارة ، أو غير ذلك ، فإنه يصح بيعه حينئذ ، فكذلك الطائر فهو كالعبد المرسل في الحوائج ، فكما يجوز بيعه ، كذلك يجوز بيع الطائر .

(٤) اي بيع الضميمة منفردة وبالاستقلال فإذا جاز ذلك جاز بيع العبد

الآبق مع هذه الضميمة .

(٥) اي « المشتري » اي الإقدام على النقص المحتمل في الآبق .

حين البيع ، أو استحقاقه لغير البائع ، أو مخالفاً للوصف بطن البيع فيما يقابله في الأولين (١) ، وتخير المشتري في الأخير (٢) على الظاهر .
 (ولو قدر المشتري على تحصيله) دون البائع (فالأقرب عدم اشتراط الضميمة) في صحة البيع ، لحصول الشرط وهو القدرة على تسامه . ووجه الاشتراط (٣) صدق الإباق معه (٤) الموجب للضميمة بالنص (٥) .
 وكون (٦) الشرط التسليم وهو أمر آخر غير التسلم .

ويضعف بأن الغاية المقصودة من التسليم حصوله (٧) بيد المشتري بغير مسانع وهي موجودة ، والموجبة للضميمة العجز عن تحصيله وهي مفقودة ، (وعدم بلوق أحكامها (٨) لو ضم) فيوزع الثمن عليها لو لم يقدر على تحصيله ، أو تلف قبل القبض ، ولا يتخير لو لم يعلم بإبائه ،
 (١) المراد من «الأولين» هما : ظهور تلف المبيع حين البيع ، أو استحقاقه لغير البائع .

(٢) وهو كون «المبيع» مخالفاً للوصف كما لو كان غير كاتب واشترطت الكتابة في «عقد البيع» .

(٣) أي اشتراط الضميمة في الإباق .

(٤) مرجع الضمير «القدرة» أي : مع القدرة على التسلم .

(٥) الوسائل كتاب التجارة الباب ١١ الحديث ١ - ٢ .

(٦) هذا دليل ثان لوجوب الضميمة مع الإباق من الخصم :

حاصله : أن القدرة على تسليم البيع من البائع إلى المشتري شرط في البيع ، دون قدرة تسلم المشتري المبيع .

(٧) أي «المبيع» .

(٨) أي «الضميمة» أي إن هذا القسم لا يلحق بالضميمة فلا يلحقه أحكام

الضميمة .

ولا يشترط في الضميمة صحة إفرادها بالمبيع (١) لأنه حينئذ بمنزلة المقبوض وغير ذلك من الأحكام ، ولا يلحق بالآبق غيره مما في معنائه كالبيعير الشارد ، والفرس العابر (٢) على الأقوى ، بل المملوك (٣) المتعذر تسليمه بغير الإباق ، إقتصاراً فيما خالف الأصل (٤) على المنصوص .

(أما الضال والمجورد) من غير إباق (فيصح البيع ، وبراعى بإمكان التسليم) ، فإن أمكن في وقت قريب لا يفوت به شيء من المنافع يعتد به ، أو رضي المشتري بالصبر إلى أن يُسَلَّم لزم ، (وإن تعذر فسح المشتري إن شاء) ، وإن شاء التزم وبقي على ملكه يفتنع به بالعتق ونحوه ، ويحتمل قوياً بطلان البيع ، لفقد شرط الصحة ، وهو إمكانية التسليم . وكما يجوز جعل الآبق مشتملاً بجوز جعله ثمناً ، سواء أكان في مقابله آبق آخر ، أم غيره ، لحصول معنى البيع في الثمن والمثمن .
(وفي احتياج العبد الآبق المجهول ثمناً إلى الضميمة إحتمال) ، لصدق

(١) أي صحة إفراد الضميمة في البيع في هذا القسم وهي القدرة على التسليم ، « فلا يقال » : كيف قلتم باشتراط صحة بيع الضميمة منفرداً قبلاً .
« فإنه يقال » : إن ذلك كان في « القسم الاول » وهو عدم قدرة المشتري على التسليم ايضاً .

(٢) من « عار يعير » فهو اجوف يائي وفي معناه ما يقال : همام الفرس على وجهه أي فرّ .

(٣) أي المملوك المنصوب مثلاً لا يلحق بالعبد الآبق ايضاً في جواز بيعه مع الضميمة فالنص يخص العبد الآبق لاغير .

(٤) المراد من الاصل هو اشتراط امكان التسليم في المبيع .
فالاقتصار على موضع اليقين وهو « العبد الآبق » لاجسمل المنصوص هو « القدر المتيقن » .

الإباق المقتضي لها (١) (ولعله (٢) الأقرب) ، لاشتراكها في العلة المقتضية لها (٣) ، (وحينئذ يجوز أن يكون أحدهما ثمناً ، والآخر مثمناً مع الضميتين ، ولا يكفي) في الضميمة في الثمن والمثمن (ضم آبق آخر إليه) ، لأن الغرض من الضميمة أن تكون ثمناً إذا تعذر تحصيله فتكون جامعة لشرائطه (٤) التي من جملتها إمكان التسليم (٥) ، والآبق الآخر ليس كذلك .

(ولو تعددت العبيد) في الثمن والمثمن (كفت ضميمة واحدة) لصدق الضميمة مع الآبق ، ولا يعتبر فيها (٦) كونها متمولة إذا وزعت على كل واحد (٧) ،

(١) أي « الضميمة » .

(٢) أي « الاحتياج » أي الأقرب احتياج الضميمة .

(٣) أي « الضميمة » فالعنى أن المقتضي للضميمة هو اشتراط قدرة الباع

على تسليم المبيع الى المشتري .

(٤) أي « البيع » .

(٥) معناه أنه إنما جعلت الضميمة في الإباق واعتبرت فيه لتكون جامعة

لشرائط البيع ، ومن جملة الشرائط إمكان تسليم الباع المبيع الى المشتري ، وهذا

المعنى مفقود في العبد الآبق الآخر اذا جعل ثمناً في مقابل العبد الآبق الآخر .

(٦) أي الضميمة .

(٧) حاصل مراده رحمه الله أنه لا يعتبر في الضميمة في صورة تعدد العبيد

الآبقين أن تكون الضميمة متمولة كل جزء منها .

بحيث يعد كل جزء منها مالاً مستقلاً لو وزعت الضميمة على كل عبد آبق

فلو كان مجموعها تعد مالاً وجعلت ضميمة في قبال العبيد المتعددين لكفت

من غير احتياج الى استقلال كل جزء منها في المالبة .

لأن ذلك (١) بصير بمنزلة ضمام ، مع أن الواحدة كافية . وهذه الفروع من خواص هذا الكتاب ، ومثلها (٢) في تضاعيفه (٣) كثير ننبه عليه إن شاء الله تعالى في مواضعه .

(الثالثة - يشترط) في المبيع

(أن يكون طلقاً ، فلا يصح بيع الوقف)

العام مطلقاً (٤) ، إلا أن يتلشى وبضمحل ، بحيث لا يمكن الانتفاع به في الجهة المقصودة مطلقاً (٥) كحصير يبلى (٦) ، ولا يصلح

(١) اي : لأن توزيع الضميمة ، واشترط أن كل جزء منها لا بد أن تكون متمولة مستقلة يجعلها بمنزلة ضمام متعددة ، مع عدم الحاجة الى الضمام المتعددة ، ومع الاكتفاء بواحدة منها . مركز تحقيق كالمبيوتر علوم ردي

(٢) اي « الفروع » .

(٣) « تضاعيف الشيء » ما ضعف منه فهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه ونظيره في أنه لا واحد له « تبشير الصبح » اي : مقدمات ضيائه ، و « تعاشيب الارض » لما يظهر من أعشابها اولاً ، و « تعاجيب الدهر » لما يأتي من أعاجيبه . والمراد من التضاعيف هنا أضعاف الكتاب وهي اثنا عشر ، وواسطه .

(٤) سواء كان في بيعه مصلحة ، ام لا وسواء كان بقاؤه ادى الى خرابه ، ام لا ، وسواء في ذلك الناظر الذي هو المتولي ، ام غيره .

(٥) المراد من الاطلاق هو عدم الاستفادة منه بكل جهة .

(٦) من بلى يبلى ناقص يائي مصدره بلى وبلاء بكسر الباء في الاول ، وفتحها في الثاني يقال : بلى الثوب اي رث ونخلق .

للانتفاع به في همل الوقف ، وجذع (١) ينكسر كذلك (٢) ، ولا يمكن صرفها بأعيانها في الوقود (٣) لمصلحه ، كأجر المسجد فيجوز بيعه حينئذ (٤) وصرفه في مصالحه ، إن لم يمكن الاعتياض (٥) عنه بوقف ولو (٦) لم يكن أصله موقوفاً ، بل أُشْتَرِيَ للمسجد مثلاً من غلته (٧) أو بذله له باذل صحح للناظر بيعه مع المصلحة مطلقاً (٨) .
(ولو أدى بقاءه إلى خرابه خلف بين أربابه) في الوقف المحصور (٩)
(فالشهور الجواز) أي جواز بيعه حينئذ ، وفي الدروس اكتفى في جواز بيعه بخوف خرابه ، أو خلف أربابه المؤدي إلى فساده ، وقيل أن يتفق

(١) الجذع : ساق النخلة جمعه « جذوع واجزاع » .

وجذع الانسان : جسمه ما عدى « الراس واليدين والرجلين » .

(٢) اي لا يصح الانتفاع به .

(٣) بالفتح : الحطب ، وبالضم مصدر يقال : « اوقدت النار ايقادا » اي

اشعلتها .

والمراد هنا الوقود بالفتح وهو ما تشعل به النار وهو الحطب .

(٤) اي اذا لم يمكن صرف الوقف لمصلحه فإنه يجوز بيعه .

(٥) الاعتياض مصدر باب الافتعال أصله اعتواض من اعتوض يعتوض

اعتواضاً ابدلت الواو ياء ، بناءً على القاعدة المشهورة « من أنها اذا كانت قبلها كسرة قلب ياء » .

والمراد منه هنا ابدال ما يباع من الوقف بشيء آخر .

(٦) الواو للاستيناف فالجملة مستقلة ، وليست للوصل كما توهمها بعض .

(٧) اي من غلة العين الموقوفة على المسجد كحانوت ، أو مزرعة .

(٨) اي وإن لم يبطل ولم يضمحل ولم يتلاش .

(٩) اي الوقف الخاص ، دون العام .

في هذه المسألة فتوى واحد ، بل في كتاب واحد في باب البيع والوقف فتأملها ، أو طالع (١) شرح المصنف للإرشاد تطَّلِع على ذلك ، والأقوى في المسألة ما دلت عليه صحيحة (٢) على بن مهزيار عن أبي جعفر الجواد عليه السلام من جواز بيعه (٣) إذا وقع بين أربابه تخلف شديد ، وعلة عليه السلام بأنه ربما جاء فيه تلف الأموال والنفوس وظاهره أن خوف ادائه (٤) إليهما ، أو إلى أحدهما ليس بشرط ، بل هو مظنة لذلك (٥) ، ومن هذا الحديث اختلفت أفهامهم في الشرط الموسَّع للبيع ، ففهم المصنف هنا أن المعتبر الخلف المؤدي إلى الخراب ، نظراً إلى تعليقه بتلف المال ، فإن الظاهر أن المراد بالمال الوقف ، إذ لا دخل لغيره (٦) في ذلك (٧) ، ولا يجوز بيعه في غير ما ذكرناه (٨) وإن احتاج إلى بيعه أرباب الوقف ولم تكفهم غلته ، أو كان يبيعه أعوداً (٩) ، أو غير ذلك مما قيل ، لعدم دليل صالح عليه ، وحيث يجوز بيعه يُشترى بثمنه ما يكون وقفاً على ذلك الوجه إن أمكن ، مراعيًا للأقرب

(١) فعل امر من طالع يطالع من باب المفاعلة يقال : طالع الكتاب أي قرأه

(٢) الوسائل كتاب الوقف والصدقات باب ٦ - الحديث ٦ .

(٣) أي بيع الوقف الخاص .

(٤) بفتح الحمزة وتخفيف الدال كسلام مصدر بمعنى الإبصال .

(٥) أي « لتلف الأموال والنفوس » .

(٦) أي « الوقف » .

(٧) أي « لتلف الأموال والنفوس » .

(٨) من « تلف الأموال والنفوس » .

(٩) من « عاد يعود » بمعنى « نفع » .

إلى صفته (١) فالأقرب ، والمتولي^٢ لذلك الناظر إن كان ، وإلا الموقوف عليهم ان انحصروا ، والا فالناظر العام .
 (ولا) بيع الأمة (المستولدة) من المولى ، ويتمحق الاستيلاء المانع من البيع بعلوقها (٢) في ملكه وإن لم تلجه (٣) الروح كما سيأتي ، فقوله : (ما دام الولد حيا) مبني على الأغلب (٤) ، أو على التجوز (٥)

(١) اي « الوقف » كما اذا كان الوقف مزرعة فبيعت فحينئذ لا يبد من أن يشتري بدلا عنها ما هو اقرب اليها « كالبستان » .
 او كان الوقف حائوتا فبيع فإنه يشتري مكانه ما هو اقرب اليه .
 (٢) العلق - كقعود - مصدر علقتم المرأة أى حبلى والمراد : انعقاد النطفة في رحمها .
 (٣) الولوج - كقعود - الدخول في بيت ، او غيره .
 وقوله : تلجه ، من وَاَجَّ يَلْجُ سَقَطَتِ الْوَاوُ فِي الْمَضَارِعِ لوقوعها بين حرف المضارعة المفتوحة ، وكسرة العين اللازمة .
 (٤) ينظر كلامه رحمه الله الى ما اطلقه « المصنف » رحمه الله على النطفة العالقة في رحم الأمة بـ « الولد » وبـ « حياً » فذلك إما مسامحة في التعبير ، نظراً الى الاغلب .
 اي أغلب حالات الحمل ، فإن الحمل اكثره ذو حياة وهي الحمسة الاشهر المتأخرة ، واقله فاقد الحياة الانسانية وهي الاربعة الاشهر المتقدمة .
 أو أنه تجوز^٣ باعتبار ما تؤل اليه النطفة من الحياة .
 (٥) حيث لا يصدق الحياة على النطفة المنعقدة .
 هذا لو اريد من الحياة الروح الانسانية ، أما بناءً على ارادة الاعم من الحياة النباتية فالاطلاق حقيقة .

لأنه قبل 'ولوج' (١) الروح لا يُوصف بالحياة إلا مجازاً ، ولو مسات
صارت كغيرها من إمامته عندنا ، أما مع حياته (٢) فلا يجوز بيها ، (إلا
في ثمانية مواضع) . وهذا الجمع من خواص هذا الكتاب .
(أحدها - في ثمن رقبته مع إعسار مولاها ، سواء كان حياً ، أو
ميتاً) ، أما مع الموت فوضع وفاق ، وأما مع الحياة فعلى أصح القولين
لاطلاق النص (٣) ، والمراد بإعساره أن لا يكون له من المال ما يُوفي (٤)
ثمنها زائداً على المستثنيات (٥) في وفاة الدين .
(وثانيها - إذا جنت على غير مولاها) فيدفع ثمنها في الجنابة ،
أو رقبته إن رضي المجني عليه ، ولو كانت الجنابة على مولاها لم يجز ،
لأنه لا يثبت له على ماله مال .
(وثالثها - إذا عجز مولاها عن نفقتها) ، ولو أمكن تأديتها ببيع

مركز تحقيقات كامتور علوم اسلامی

(١) بضم الواو - كما سبق في التعليقة رقم - ٣ - ص ٢٥٦ .

(٢) أي حياة الولد .

(٣) الوسائل كتاب التجارة : أبواب بيع الحيوان الباب ٢٤ - الحديث ٢ .

(٤) يمكن أن يكون من « وفي يفي » بمعنى ساوى وعدل .

ويمكن من « وفي » بوفى « توفية » مثل « زكى بزكى » تزكية ، بمعنى اعطاه حقه .

ويمكن أن يكون من « أو في يوفى ايفاء » من باب الافعال بنفس المعنى

أي اعطاه حقه .

(٥) المراد من المستثنيات الدار والحمام والمركوب والكتب وماضاهاها

اللائقة بحاله .

فاذا كان للمدين مال زائداً على هذه يجب عليه أداء الدين .

بعضها وجب الاقتصار عليه ، وقوفاً فيما خالف الأصل (١) على موضع
الضرورة (٢) .

(ورابعها - إذا مات قريبها ولا وارث له سواها) لتعتق وترثه
وهو تعجيل عتق أولى بالحكم من إبقائها لتعتق بعد وفاة مولاها .

(وخامسها - إذا كان علوقها بعد الارتهان) فيقدم حق المرتهن
لسبقه ، وقيل : يقدم حق الاستيلاد ، لينشاء العتق على التغليب ،
ولعموم (٣) النهي عن بيعها

(وسادسها - إذا كان علوقها بعد الإفلاس) أي بعد الحجر
على المفلس ، فإن مجرد ظهور الإفلاس لا يوجب تعلق حق الديان بالمال
والخلاف هنا كالرهن .

(وسابعها - إذا مات مولاها ولم يخلف سواها وعليه دين مستغرق
وإن لم يكن ثمناً لها) ، لأنها إنما تعتق بموت مولاها من نصيب ولدها ،
ولا نصيب له مع استغراق الدين فلا تعتق ، وتصرّف في الدين .

(١) المراد من الاصل هنا « الاستصحاب » أي استصحاب عدم جواز بيع
الامة المستولدة إلا في الموارد المذكورة .

وليس هذا المورد من تلك المواضع ، لأنه إذا امكن بيع بعضها وجب
الاقتصار عليه .

فنشك في أنه هل يجوز بيع جميعها ، أم نستصحب عدم الجواز الذي كان ثابتاً
قبل عجز مولاها عن تأدية نفقتها .

(٢) المراد من الضرورة هو « امكان بيع بعضها » ، فإنه إذا امكن ذلك
يقنصر عليه من دون أن يتعدى الى غير البعض .

(٣) الوسائل كتاب التجارة ابواب ابواب بيع الحيوان الباب ٢٤ الحديث

الاول .

(وثائمتها - بيعها على من تنتعق عليه ، فإنه في قوة العتق)
فيكون تعجيل (١) خبير يستفاد من مفهوم الموافقة ، حيث إن المنسج
من البيع لأجل العتق ، (وفي جواز بيعها بشرط العتق نظر ، أقرببه

(١) بنصب « تعجيل » بناء على أنه خبر « فيكون » واسمه مستتر فيه يرجع
إلى البيع أي « يكون البيع تعجيل خبير » .

وحاصل ما افاده « الشارح » قدس سره في هذه الجملة :

أن الغاية من عدم جواز بيع الامة المستولدة هو عتقها من نصيب ولدها اذا
مات مولاهما لتكون حرة وممتعة من مزايا الحياة الانسانية والبشرية كقيمة سائر
الافراد ، بخلاف ما إذا كان عبداً ، أو امة فإنه ليس له أي اختيار في تصرفاته ،
ومعاملاته ، وعقوده ، وإيقاعاته ، ولله وزن اجتماعي بين الناس فهو في الحقيقة ميت
بين الاحياء ، ويفقد قيمته الشخصية والنوعية في المجتمع الانساني ولتدارك تلك
القيمة الشخصية والنوعية المعنوية حث الشارع المقدس صلى الله عليه وآله المسلمين
بعتق العبد أو الامة بشتى الطرق والوسائل ، كي يحقق لهذا العبد ، والامة تلك
الشخصية المعنوية والقيم الاجتماعية .

فاذا كان هذا المعنى يوجد في مقام آخر غير مقام العتق من نصيب ولدها
كان البيع واجبا ولازماً .

اذ من الممكن أن مولاهما يعيش مدة طويلة في الحياة ولعلها تموت قبله فاذن
تحرّم من تلك المزايا الحياتية المطلوبة للبشر .

ومن الموارد التي يجوز بيعها لأجل ذلك هو . « بيعها على من تنتعق عليه »
فإن البيع حينئذ سبب لتعجيل امر خبيرى مطلوب شرعا وعقلا وعرفا وهو تمتعها
واستفادتها من تلك المزايا الحياتية .

الجواز) لما ذكر (١) ، فإن لم يفِ المشتري بالشرط فسخ البيع وجوباً ، فان لم يفسخه المولى احتمال انفساخه بنفسه ، وفسخ (٢) الحاكم إن انفق ، وهذا موضع تاسع ، وما عدا الأول من هذه المواضع غير منصوص بخصوصه ، ولانظر فيه مجال ، وقد حكاهما (٣) في الدروس بلفظ قيل ، وبعضها (٤) جعله احتمالاً من غير ترجيح اشياء منها ، وزاد بعضهم مواضع آخر ، عاشرها في كفن سيدها إذا لم يُخلف سواها ، ولم يمكن بيع بعضها فيه ، وإلا اقتصر عليه . وحادي عشرها إذا أسلمت قبل مولاه الكافر (٥) ، وثاني عشرها إذا كان ولدها غير وارث لكونه قاتلاً ، أو كافراً ، لأنها لا تنعتق بموت مولاه حينئذ ، إذ لا نصيب لولدها . وثالث عشرها إذا جنت على مولاه جنابة تستغرق قيمتها (٦) ، ورابع

(١) من أن جواز بيعها إنما هو لتعجيل امر مطلوب شرعاً وعقلاً وعرفاً .

(٢) بالرفع عطفاً على مدخول « احتمال » .

(٣) أي « المواضع » بحقيقته كما في علوم العربية .

(٤) يحتمل النصب والرفع .

أما النصب فبناء على الاشتغال ، لأن الفعل وهو « جمعكته » لحقه ضمير عمل فيه و سببه اعرض عن العمل في الاسم السابق فهو منصوب بفعل مقدر يفسره الفعل المذكور العامل في الضمير وأما الرفع فبناء على الابتدائية ، وخبره جملة « جعله » (٥) أي يجب هنا بيعها حتى لا يلزم السبيل من الكافر عليها وهو منفي لقوله تعالى : « لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً » (١) .

وهذا المعنى لا إختصاص له بوجوب بيع الاماء ، بل الجميع حتى العبيد .

(٦) « لا يقال » : قد تقدم في الموضع « الثاني » عدم جواز بيعها إذا جنت

على مولاه جنابة غير موجبة لقتله بدليل أنه لا يثبت مال للمولى على ماله . =

عشرها إذا قتلته خطأ ، وخامس عشرها إذا حملت في زمن خيار البائع ، أو المشترك (١) ثم فسخ البائع بخياره ، وسادس عشرها إذا خرج مولاها عن الذمة ومُيلكت أمواله التي هي منها ، وسابع عشرها إذا لحقت هي بدار الحرب ثم استرقت ، وثامن عشرها إذا كانت لمكاتب مشروط ، ثم فسخ كتابته ، وتاسع عشرها إذا شرط أداء الضمان منها قبل الاستيلاء ثم أولدها ، فإن حق المضمون له أسبق من حق الاستيلاء كالرهن والمفلس السابقين ، والعشرون إذا أسلم أبوها ، أو جدها وهي مجنونة ، أو صغيرة ، ثم استولدها الكافر بعد البلوغ قبل أن تخرج عن ملكه وهذه في حكم إسلامها عنده ، وفي كثير من هذه المواضع نظر (٢) .

« وهنا يقول الشارح رحمه الله بجواز بيع « الامة المستولدة » فيما إذا جنت على مولاها واستغرقت جنيتها قيمتها ولم تكن الجنابة موجبة لقتل مولاها .
فإنه يقال : ما افاده « الشارح » رحمه هناك إنما كان على رأي « المصنف » رحمه الله وبيان مراده .

وما افاده هنا إنما هو رأيه ، أو رأي بقية « الاصحاب » رضوان الله عليهم .
فلا منافاة بين ما تقدم من الموضع الثاني الذي هو عدم الجواز ، وبين ما ذكره هنا من الجواز .

(١) اى الخيار المشترك بين المتبايعين .

(٢) لعل وجه النظر عدم النص بالخصوص كما تقدم .

وعدم تحقق الوجه الذى اقتضى ادخال هذه المواضع ، والمراد بالمواضع ما عدى التسعة السابقة ، لأنه قد تقدم النظر فيها .

ويظهر منه أن النظر فيما تقدم في الجميع ، وفي كثير مما تاخر .

« لا يقال » : إذا كان وجه النظر عدم النص بالخصوص والجميع متساوون

في هذا الوجه فلاي شيء لم يجعل النظر في الجميع وجعله في الكثير ؟ =

(الرابعة - لو جنى العبد خطأ لم تمنع جنايته من بيعه)

لأنه لم يخرج عن ملك مولاه بها ، والتخير في فكته للمولى ، فإن شاء فكته بأقل الامرين من أرش الجناية وقيمته ، وإن شاء دفعه إلى المجني عليه ، أو وليه ليستوفي من رقبته ذلك (١) ، فإذا باعه (٢) = فإنه يقال : إن الشارح رحمه الله لم يصرح بأن العلة عدم النص بالخصوص ليتم ما ذكر من الاشكال .

وذلك بأن يأتي الشارح رحمه الله بالفاء مكان الواو كأن يقول : غير منصوص بخصوصه فلننظر فيه مجال .

ومع الاتيان بالواو لا ينحصر الوجه في النص بالخصوص فإن كثيراً من المسائل الشرعية غير منصوص بخصوصه ، ويمكن ادخاله تحت عموم ، او اطلاق أو غير ذلك من نص آخر . وهذه المسائل لا يمتنع ترجيح بعضها عنده بدخولها تحت شيء مما ذكرناه من اطلاق ، أو عموم ، أو غير ذلك .

(١) اي « اقل الامرين » .

حاصل ما افاده « الشارح » رحمه الله هنا أن العبد لو جنى جنابة على غير مولاه خطأ يكون مخيراً بين اقل الامرين . وهما : « ارش الجناية ، وقيمة العبد » . فإن كان ارش الجناية اقل من قيمة العبد يعطي المولى للمجني عليه ارش الجناية ، ويفك عبده من القصاص .

وان كانت قيمة العبد اقل من ارش الجناية يعطي قيمة العبد للمجني عليه ويفكه ، لأن المجني عليه لا يستحق أكثر من ذلك كما يصرح فيما بعد في (كتاب القصاص) بذلك .

(٢) اي اذا باع مولى العبد عبده بعد الجناية كان البيع في الواقع التزاماً =

بعد الجنابة كان التزاما بالفداء على أصح القولين ، ثم ان فداءه (١) وإلا جاز للمجني عليه استرقاقه فينفسخ البيع إن استوعبت (٢) قيمته ، لأن حقه أسبق ، ولو كان المشتري جاهلا بهيبه تخير أيضاً (٣) .

(ولو جنى عمداً فالأقرب أنه) أي البيع (موقوف على رضا المجني عليه ، أو ولبه) لأن التخيير في جنابة العمد إليه (٤) وإن لم يخرج عن ملك سيده ، فالثاني (٥) يصح البيع وبالأول (٦) يثبت التخيير (٧) فيضعف قول الشيخ ببطان البيع فيه ، نظراً إلى تعلق حق المجني عليه قبله ، ورجوع الأمر إليه ، فإن (٨) ذلك لا يقتضي البطان ، ولا يقصر عن بيع الفضولي ، ثم إن أجاز البيع ورضي بفدائه بالمال وفكه المولى لزم البيع ، وإن قتله ، أو أسرقه بطل ، ويتخير المشتري قبل استقرار حاله = بدفع ارش الجنابة وان كان الارش أكثر من قيمة العبد .

- (١) جواب الشرط محذوف أي إن أعطى المولى دية الجنابة فهو .
- (٢) فاعل استوعبت « الجنابة » ومفعوله « قيمته » .
- (٣) أي كما يتخير المجني عليه .
- (٤) أي « المجني عليه » .
- (٥) المراد من الثاني « عدم خروجه عن ملك سيده » .
- (٦) المراد من الأول « كون التخيير إلى المجني عليه أو وليه » .
- (٧) أي التخيير المتقدم وهو تخيير المجني عليه .
- (٨) هذا تعليل لتضعيف قول الشيخ رحمه الله وحاصل ما أفاده «الشارح»

رحمه الله :

أن تعلق حق المجني عليه بالمبيع ، ورجوع الأمر والاختيار إليه لا يقتضي البطان ، بل البيع باق على صحته ، لكنه يتوقف على اجازة المجني عليه ، فإن أجاز فيها وصحت المعاملة ، وإلا بطل البيع .

مع جهله للعيب المعروض للفوات ، ولو كانت الجنسية في غير النفس واستوفى فباقيه مبيع ، وللمشتري الخيار مع جهله ، للتبعيض (١) ، مضافاً إلى العيب (٢) سابقاً .

(الخامسة - يشترط علم الثمن قدرأً وجنسأً ووصفأً)

قبل إيقاع عقد البيع ، (فلا يصح البيع بحكم أحد المتعاقدين ، أو أجنبي) اتفاقاً ، وإن ورد في رواية شاذة « جواز » تحكيم المشتري ، فيلزمه الحكم بالقبضة فما زاد ، (ولا بثمن مجهول القدر وإن شوهد) ، لبقاء الجهالة ، وثبوت الغرر المنفي معها ، خلافاً للشيخ في الموزون ، وللمرتضى في مال السلم ، ولابن الجنييد في المجهول مطلقاً (٣) إذا كان المبيع صبرة (٤) ، مع اختلافها جنساً ، (ولا مجهول الصفة) كإثارة درهم وإن كانت مشاهدة لا يعلم وصفها مع تعدد النقد الموجود ، (ولا مجهول الجنس ، وإن علم قدره) ، لتحقق الجهالة في الجميع .
فلو باع كذلك كان فاسداً وإن اتصل به القبض ، ولا يكون كالمعاطاة ، لأن شرطها اجتماع شرائط صحة البيع سوى العقد الخاص (٥)
(فإن قبض المشتري المبيع والحال هذه ، كان مضموناً عليه) ، لأن كل

(١) تعليل لخيار المشتري والمراد من التبعض « هو تبعض الصفقة » .

(٢) وهو تعلق حق المحتي عليه به .

(٣) سواء كان في السلم ، أم في غيره .

(٤) المراد من الصبرة « الكومة » .

(٥) هذه المعاملة لا تحتاج إلى اجتماع شرائط صحة البيع .

عقد يضمن بصحيحه يضمن بفاسده وبالعكس (١) ، فيرجع به وبزوائده (٢) متصلة ومنفصلة ، وبمنافعه المستوفاة وغيرها على الأقوى ، ويضمنه (إن تلف بقيمته يوم التلف) على الأقوى ، وقيل : يوم القبض ، وقيل : الأعلى منه (٣) إليه (٤) ، وهو حسن إن كان التفاوت بسبب نقص في العين ، أو زيادة ، أما باختلاف السوق فالأول (٥) أحسن ، ولو كان مثليا ضمنه بمثله ، فإن تعذر بقيمته يوم الإعواز على الأقوى :

(السادسة - إذا كان العوضان من المكيال ، أو الموزون

أو المعدود فلا بد من اعتبارهما بالمعتاد)

من الكيل أو الوزن أو العدد ، فلا يكفي المكيال المجهول كقصعة (٦) حاضرة وإن تراضيا به ، ولا الوزن المجهول كالاعتماد على صخرة معينة

(١) المراد من العكس « ما لا يضمن بصحيحه لا يضمن بفاسده » كالعارية المجردة عن الشرط ، فإن صحيحها لا يضمن ، فكذلك فاسدها .

(٢) المراد من الزوائد النماءات .

(٣) أي « يوم القبض » .

(٤) أي « يوم التلف » .

فالمنعنى أن المشتري يدفع إلى البائع أعلى القيم من يوم القبض إلى يوم التلف

(٥) أي « يوم التلف » .

(٦) القصعة : إناء مدور وسيع عالي الإطار فإذا كبل بها وبيع ما فيها بطل

البيع ، للجهاالة الباقية فيها ، فإن الجهاالة لا ترتفع بمثل هذا .

وإن عرفنا قَدَرَهَا تخميناً (١) ، ولا العدد المجهول بأن عَوَلاً على ملء اليد ، أو آلة (٢) يُجهل ما تشتمل عليه ثم اعتبرنا العدد به ، للغرر المنتهي عنه في ذلك كله ، (ولو باع المعدود وزناً صحح) ، لارتفاع الجهالة به وربما كان أضبط ، (ولو باع الموزون كيلاً ، أو بالعكس أمكن الصحة فيها) ، للانضباط ، ورواية وهب عن الصادق عليه السلام ، ورجحه في سلم الدروس .

(ويحتمل صحة العكس) وهو بيع المكبل وزناً ، (لا الطرد (٣) ، لأن الوزن أصل للكيل) وأضبط منه ، وإنما عدل إلى الكيل تسهيلاً ، (ولو شق العد) في المعدود لكثرته أو لضرورة (اعتبر مكيال ونسب الباقي إليه) ، واغتنب التفاوت الحاصل بسببه ، وكذا القول في المكبل والموزون حيث يشق وزنها وكيلها ، وعبر كثير من الأصحاب في ذلك بتعذر العد ، والاكتفاء بالمشقة والعسر كما فعل المصنف أولى ، بل لوقيل : بجوازه مطلقاً (٤) ، ازوال الغرر ، وحصول العلم ، واغتفار التفاوت كان حسناً ، وفي بعض الأخبار (٥) دلالة عليه .

(١) أي ظناً وحدساً .

(٢) أي مكيالاً مجهول المقدار .

(٣) وهو بيع الوزن كيلاً وهو المعبر عنه بعكس العكس ، لأن العكس هو « بيع المكبل وزناً » ، وعكس العكس « بيع الموزون كيلاً » .

(٤) سواء كان العد ، أو الكيل بمشقة أم لا .

(٥) الوسائل باب أنه إذا لم يمكن عد الجوز جاز أن يعتبر بالمكيال من أبواب

عقد البيع وشروطه : الحديث ١ .

(السابعة - يجوز ابتياع جزء معلوم النسبة)

كالنصف والثلث (مشاعا تساوت أجزاؤه) كالحبوب والأدهان ،
 (أو اختلفت) كالجواهر والحيوان (إذا كان الأصل) الذي بيع جزؤه
 (معلوماً) بما يعتبر فيه من كيل ، أو وزن ، أو عدد ، أو مشاهدة ،
 (فيصح بيع نصف الصبرة المعلومة) المقدار والوصف ، (ونصف الشاة
 المعلومة) بالمشاهدة ، أو الوصف ، (ولو باع شاة غير معلومة من قطع
 بطل) وإن عُلم عدد ما اشتمل عليه من الشياه وتساوت أثمانها ، لجهالة
 عين المبيع .

(ولو باع قفيزاً (١) من صبرة صحح ، وإن لم يُعلم كمية الصبرة)
 لأن المبيع مضبوط المقدار ، وظاهره الصحة وإن لم يعلم اشتغال الصبرة
 على القدر المبيع ، (فإن نقصت نخير المشتري بين الأخذ) للموجود منها
 (بالحصّة) أي بحصته من الثمن (٢) ، (وبين الفسخ) لتبعض الصفقة
 واعتبر بعضهم العلم باشتغالها على المبيع ، أو إختيار البائع به ، وإلا لم
 يصح وهو حسن ، نعم لو قيل بالاكتماء بالظن الغالب باشتغالها عليه

(١) مكيال ، وهو ثمانية مكاكيل عند اهل العراق تزن تسعين رطلاً ببغدادياً
 أو ثمانية آلاف ومائة مثقال . أو احد عشر الفاً وخمسة وسبعة وخمسون درهماً
 وثلاثة اسباع الدرهم .

وبوزن هذا العصر : سبعة وعشرون كيلاً « كيلواً » وثمانمائة وسبعة عشر
 غراماً « تنقص بضعة سنتيمات » قاله احمد رضا في « معجم متن اللغة - مادة -
 ق ف ز » .

(٢) فتلاحظ نسبة الموجود الى المبيع الأصلي ، فإن كان نصفه أخذه بنصف
 الثمن ، أو ربعه فربعه ، وهكذا .

كان متجهاً ، ويتفرع عليه ما ذكره (١) أيضاً .
واعلم أن أقسام بيع الصبرة عشرة ذكر المصنف بعضها منطوقاً ،
وبعضها مفهوماً ، وجملتها أنها إما أن تكون معلومة المقدار ، أو مجهولته ،
فإن كانت معلومة صح بيعها أجمع ، وبيع جزء منها معلوم مشاع ، وبيع
مقدار كقفيز تشتمل عليه ، وبيعها كل قفيز بكذا ، لا يبيع كل قفيز منها
بكذا ، والمجهولة يبطل بيعها في جميع الأقسام الخمسة إلا الثالث (٢) .
وهل يُنزّل القدر المعلوم في صورتين (٣) على الإشاعة ، أو يكون المبيع
ذلك المقدار في الجملة (٤) ، وجهان أجودهما الثاني . وتظهر الفائدة فيما
لو تلف بعضها ، فعلى الإشاعة يتلف من المبيع بالنسبة (٥) ، وعلى الثاني (٦)
يبقى المبيع ما بقي قدره (٧) .

- (١) وهو تخير المشتري ما إذا نقصت الصبرة .
- (٢) وهو بيع مقدار كقفيز تشتمل الصبرة عليه .
- (٣) أي صورة العلم بمقدار الصبرة وصورة الجهل بمقدار الصبرة .
- (٤) أي القدر المبيع الداخلة في جملة الصبرة .
- (٥) يعني لو تلف من المبيع شيء فعلى القول بالإشاعة يتلف من حصة
المشتري من المبيع بنسبة التالف ،
فإن كان التالف ربعاً فيتلف من حصة المشتري ربع أيضاً ، وإن كان نصفاً
فنصف ، وإن كان خمسا فخمس ، وإن كان سدسا فسدس ، وهكذا .
- (٦) وهو كون المبيع ذلك المقدار .
- (٧) أي على القول الثاني وهو كون المبيع ذلك المقدار ، لو تلف
من المبيع شيء فالتالف من حصة البائع ، والباقي إذا كان بقدر حصة المشتري ،
فيكون له وإن كان أكثر فالزائد للبائع .

(الثامنة - يكفي المشاهدة عن الوصف

ولو غاب وقت الابتاع)

بشرط أن يكون مما لا (١) يتغير عادة كالأرض والأواني والحديد والنحاس ، أو لا تمضي مدة يتغير فيها عادة ، ويختلف باختلافها زيادة ونقصاناً ، كالفاكهة والطعام والحيوان (٢) . فلو مضت المدة كذلك (٣) لم يصح ، لتحقق الجهالة المترتبة على تغيره عن تلك الحالة . نعم لو احتمل (٤) الأمرين (٥) صح ، عملاً بأصالة البقاء (٦) (فإن ظهر المخالفة) بزيادته أو نقصانه فإن كان (٧) يسيراً بئسماح بمثله عادة فلا خيار ، والا (تغير

(١) في أكثر النسخ الخطية والمطبوعة كلمة لا مكررة ، والظاهر زيادة احدهما ، ورأينا اسقاط الأولى الداخلة على « يكون » ، واللازم ادخالها على يتغير كما اثبتناه ، والزيادة سهو من النساخ .
(٢) « الأول والثاني » مثالان لما يتغير بسرعة ، « والثالث » مثال لما يتغير ببطء .

(٣) أي يتغير عادة ، كما لو وصف المبيع ثم باعه بعد مدة يختلف فيه المبيع عادة .

(٤) الظاهر أن « احتمل » مبني للفاعل ، وفاعله ضمير الشأن و« الأمرين » مفعولاه .

(٥) المراد من الأمرين « التغير وعدم التغير » .

(٦) أي بقاء وصف المبيع كما إذا مضى زمان لا يعلم فيه التغير عادة ، بل يحتمل التغير وعدمه .

(٧) أي « ظهور المخالفة » .

المقبول (منها ، وهو البائع إن ظهر زائداً ، والمشتري إن ظهر ناقصاً (١)) ولو اختلفا في التغير قدم قول المشتري مع يمينه (إن كان هو المدعي للتغير (٢) الموجب للخيار والبائع ينكره ، لأن البائع يدعي علمه (٣) بهذه الصفة وهو (٤) ينكره ، ولأن الأصل (٥) عدم وصول حقه إليه (٦) ،

(١) هذا إذا كان المبيع موصوفاً ، وأما إذا كان الثمن موصوفاً فالامر بالعكس اي يتخير البائع الفسخ ان ظهر الثمن ناقصاً ، ويتخير المشتري في الفسخ إن ظهر الثمن زائداً عن الوصف .

(٢) بأن يدعي التقصان .

(٣) اي « المشتري » اي حين اقدم المشتري على الشراء علم بهذه الصفة اي بأن المبيع متغير حالة البيع .

(٤) اي المشتري ينكر علمه بهذه الصفة .

هذا بناء على ما افاده « الشارح » رحمه الله من أن المشتري ينكر ، واليمين على من انكر .

ولكن الظاهر أن المشتري مدعٍ ، لأنه تقدم أن المدعي لو ترك الخصومة لترك ، وأن قواه مخالف للأصل ، وللظاهر .

ولاشك في صدق التعريف الثالث على المشتري هنا ، لأنه لو ترك الخصومة لترك ، وان قوله مخالف للأصل ، وللظاهر فما افاده « الشارح » رحمه الله من الوجوه في كونه منكراً وجوه تعسفية .

(٥) المراد من الأصل هنا استصحاب العدم ، اي عدم وصول حق المشتري

إليه ،

(٦) اي المشتري .

فيكون في معنى المنكر ، ولأصالة بقاء بده (١) على الثمن .
 وربما قيل بتقديم قول البائع ، لتحقق الإطلاع (٢) المحجوز للبيع ،
 وأصالة (٣) عدم التغير . ولو انعكس الفرض بأن ادعى البائع تغيره
 في جانب الزيادة وأنكر المشتري احتمال تقديم قول المشتري أيضاً ، كما
 يقتضيه إطلاق (٤) العبارة ، لأصالة عدم التغير ، ولزوم (٥) البيع .
 والظاهر تقديم قول البائع لعين ما ذكر في المشتري (٦) ، وفي تقديم قول

- (١) أي المشتري أي ولاستصحاب بقاء يد المشتري على الثمن فيما إذا اختلفا
 في التغير ، للشك في انتقال ماله إلى البائع .
 (٢) أي إطلاع المشتري على المبيع .
 (٣) المراد من الأصل هنا الاستصحاب أي عند الشك في التغير نستصحاب
 عدمه .
 (٤) أي إطلاق عبارة «المصنف» رحمه الله حيث قال : « قدم قول المشتري »
 من دون تقييد في جانب الزيادة ، أو النقيضة .
 (٥) هذا من منفرعات أصالة عدم التغير ، لأنه إذا ثبت عدم التغير بالأصل
 ثبت الزوم في البيع .
 ولا يتوهم أنه دليل ثان مستقل كي يرد عليه أنا نشك في وقوع البيع من أصله
 فلا يأتي أصالة اللزوم .
 (٦) أي في صورة إدعاء البائع الزيادة ، يقدم قوله ، بعين ما ذكر في تقديم
 قول المشتري .
 لأن المشتري هنا يدعي علم البائع بهذه الزيادة ، والبائع ينكره ، ولأن الأصل
 عدم وصول حق البائع إليه فيكون البائع في معنى المنكر .
 ولأصالة بقاء يد البائع على المبيع .

المشتري فيها (١) جمع بين متنافيين مدعىً ودليلاً (٢) ، والمشهور
(١) اي في صورة ادعاء النقيصة من جانب المشتري ، وفي صورة دعوى
الزيادة من جانب البائع .

(٢) حاصل ما افاده رحمه الله في هذا المقام : -

أنه لو قلنا بتقديم قول المشتري في « الصورتين » ، وهما : ادعاء النقيصة
في المبيع من جانب المشتري ، وتقديم قوله مع اليمين ،
وادعاء الزيادة في المبيع من جانب البائع ، وتقديم قول المشتري ايضاً ، لزم
الجمع بين المتنافيين مدعياً ودليلاً .

أما لزوم الجمع بين المتنافيين من حيث المدعي ، فلأن المشتري كان
في « الصورة الاولى » - وهي نقيصة المبيع - منكرًا لما يدعيه البائع من علم المشتري
بالتغير فيقدم قوله ، طبقاً للاصول .

وأما في « الصورة الثانية » - وهي ادعاء زيادة المبيع من جانب البائع - يكون
المشتري مدعياً علم البائع بزيادة المبيع والبائع ينكره فكيف يقدم قول المشتري
مع كونه مدعياً ، والمقام مقام تقديم قول البائع ، لا قول المشتري .
ولا يصح القول في هذه الصورة بأن المشتري منكر ، لادعائه علم البائع
بزيادة المبيع ، فلا مجال لصدق الانكار عليه .

فتقديم قوله يلزم الجمع بين المتنافيين مدعياً ودليلاً .

وأما لزوم الجمع بين المتنافيين من حيث الدليل فهو أن البائع إذا ادعى علم
المشتري بالنقيصة في « الصورة الاولى » ، وقلنا بتقديم قول المشتري مع يمينه فكيف
يمكن القول في « الصورة الثانية » ايضاً بأن البائع يدعي علم المشتري ، واطلاعه
على الزيادة ، والمشتري منكر ، فلازم ذلك تقديم قول المشتري ، لأنه منكر .

فاذا قلنا بتقديم قول المشتري لزم الجمع بين المتنافيين من حيث الدليل لأن
الدليل الذي اقتضى تقديم قول المشتري في « الصورة الاولى » هو يمينه يقتضي =

في كلامهم هو القسم الأول (١) ، فلذا أطلق (٢) المصنف هنا ، لكن = تقديم قول البايع في « الصورة الثانية » ، والوجه الذي بموجبه كان المشتري منكراً هو بعينه يكون به البايع منكراً في « الصورة الثانية » .
وأما الوجه الثاني لتقديم قول المشتري في « الصورة الاولى » فهي : أصالة عدم وصول حقه اليه .

وفي « الصورة الثانية » إذا اجرينا هذا الاصل وهو أصالة عدم وصول حقه اليه ايضاً فقد نخبطنا نخبط عشواء ، كيف وفي البين دعوى الزيادة على حقه . وهل هذا الا لجمع بين المتنافيين ؟ .

وهكذا قل في « الوجه الثالث » من وجوه تقديم قول المشتري فيما إذا ادعى النقيصة .

(١) المراد من القسم الاول « الشق الاول » وهو تقديم قول المشتري في صورة دعواه النقيصة .

(٢) المراد من الاطلاق في كلام المصنف رحمه الله قوله :

(ولو اختلفا في التغير قدم قول المشتري مع يمينه) .

وهذا يقتضي قبول قول المشتري في كلتا الصورتين « الزيادة والنقيصة » .

فالمصنف رحمه الله اعتمد على شهرة المسألة ، وكونها مفروضة فيما إذا كان

المدعي للتغير هو المشتري .

لكن اعتماده رحمه الله على هذه الشهرة الذي جعله يطلق في كلامه مناف

لتعميمه الحكم وهو « خيار كل من البايع والمشتري » في المسألة السابقة في صورتى

مغبونية كل من البايع والمشتري بقوله : « وتخير المغبون منها » .

ثم عطف المصنف رحمه الله هذه المسألة وهي قوله :

(ولو اختلفا في التغير قدم قول المشتري مع يمينه) .

على تلك المسألة وهو قوله : « تخير المغبون منها » .

نافره (١) تعميمه الخيار للمغبون منها قبله وعطفه (٢) عليه (٣) مطلقاً .
ولو انفقا على تغيره لكن اختلافاً في تقدمه (٤) على البيع وتأخره (٥)
فإن شهدت القرائن بأحدهما (٦) حكم به (٧) ، وإن احتُمل الأمران
فالوجهان (٨) ، وكذا لو وجداه تالفاً وكان مما يكفي في قبضه التخلية

(١) اي نافر الاطلاق التعميم المستفاد من كلام المصنف رحمه الله فيما
قبل في قوله : « تخير المغبون منها » .

فإن المغبون اعم من المشتري في صورة ادعائه النقيصة .

ومن البايع في صورة ادعائه الزيادة .

(٢) اي « المصنف » رحمه الله .

(٣) اي قول المصنف رحمه الله : « تخير المغبون » .

(٤) اي « للتغير » .

(٥) فالمشتري يقول بتقدم التغير على البيع حتى يبطل البيع ويأخذ الثمن ،

والبايع يدعي تأخر التغير عن البيع حتى يستقر البيع وتصح المعاملة ويستحق الثمن .

(٦) اي التغير ، أو تأخره .

(٧) اي بما شهدت به القرائن من التقدم ، أو التأخر ،

(٨) من أصالة عدم وصول حق المشتري فيقدم قول المشتري .

ومن أصالة عدم تقدم التغير فيقدم قول البايع .

ولا يخفى أن أصالة عدم تقدم التغير مقدم على أصالة عدم وصول حق

المشتري اليه ، لأنه اصل سببي .

فبمقتضى هذا الاصل السببي نحكم بوصول حق المشتري اليه ، فيكون مقدماً

على الأصل الآخر ، وهو الاصل المسببي ، لأنه يرفع موضوعه .

واختلفا في تقدم التلف عن البيع وتأخره (١) ، أو لم يختلفا (٢) ، فإنه يتعارض أصلا عدم تقدم كل منهما فيتساوقان ويتساقطان ، ويتجه تقديم حق المشتري لأصالة بقاء يده ، وماله للثمن ، والعقد الناقل قد شك في تأثيره ، لتعارض الأصلين (٣) .

(١) أي الوجهان المذكوران في صورة اختلاف المتبايعين في «التقدم والتأخر» جاريان هنا في صورة اختلافهما في «تقدم التلف وتأخره» عن البيع . وكذا لو اختلفا في التلف في أنه قبل التخلية ، أو بعدها . ففي صورة التقدم يكون التلف من مال البائع ، لأن كل بيع تلف قبل القبض فهو من مال البائع . وفي صورة التأخر يكون التلف من مال المشتري ، لأصالة عدم وصول حق المشتري إليه .

ولا يخفى عدم جريان أصالة عدم وصول حق المشتري إليه ، لتقدم أصالة تأخر الحادث فهو مقدم على تلك الأصالة . وإنما يجرى تلك الأصالة إذا لم يكن في البين معارضة ، وهنا تعارض بين تلك وهذه ، وهي «أصالة تأخر الحادث» .

(٢) أي اتفاقا على التغير ولكن لم يختلفا في التقدم والتأخر ، لعدم علمهما به ، فإنه في هذه الحالة يتعارض اصلان وهما : «أصل عدم تقدم الحادث ، وأصل عدم تقدم العقد على التلف» فيتساقطان .

(٣) المذكورين وهما : «تعارض أصل عدم تقدم الحادث ، وأصل عدم تقدم العقد على التلف» .

(التاسعة - يعتبر (١) ما يراد طعمه)

كالديس (وريحه) كالمسك ، أو يوصف على الأولى (٢) (ولو اشتراه) من غير اختبار ، ولا وصف ، (بناءً على الأصل (٣)) وهو الصحة (جاز) مع العلم به من غير هذه الجهة كالقوام ، واللون ، وغيرهما مما يختلف قيمته باختلافه ، وقيل : لا يصح بيعه إلا بالاعتبار ، أو الوصف كغيره ، للغرر ، والأظهر جواز البناء على الأصل ، إحالة على مقتضى الطبع ، فإنه أمر مضبوط عرفاً لا يتغير غالباً إلا بعيب فيجوز الاعتماد عليه ، لارتفاع الغرر به (٤) ، كالاكتفاء برؤية ما يدل بعضه على باقيه غالباً ، كظواهر الصبرة ، وأنموذج المتائل ، وينجبر النقص بالخيار ، (فإن خرج مبيعاً تخير المشتري بين الرد والأرش) إن لم يتصرف فيه تصرفاً زائداً على اختياره ، (ويتمين الأرش لو تصرف فيه) كما في غيره من أنواع المبيع ، (وإن كان) المشتري المتصرف (أعمى) لتناول الأدلة (٥) له ، خلافاً لسائر حيث تخير الأعمى بين الرد والأرش وإن تصرف .

(١) أي يُختبر .

(٢) مقصوده رحمه الله أن الذي يمكن اختياره بالنظر والمشاهدة إذا كان

يكفي فيه الوصف .

فلا لا يمكن اختياره بالنظر والمشاهدة فهو أولى بكفاية الوصف به .

(٣) أي الأصل الأولي والبناء العقلاني في جميع الأشياء في معانلاتهم ،

وأجاراتهم ، ومصالحاتهم هو الاعتماد والبناء على صحة ما يتعاملون عليه بطبيعة الحال .

(٤) أي بهذا الأصل الأولي ، والبناء العقلاني ، وبمقتضى الطبع .

(٥) راجع الوسائل كتاب التجارة أبواب الخيار باب ١٦ الحديث ٢ .

(وأبلغ في الجواز) من غير اعتباره (ما يفسد باختماره ، كالبطيخ والجوز والبيض) ، لمكان الضرورة والخرج ، (فإن) اشتراه فظهر صحيحاً فذاك ، وإن (ظهر فاسداً) بعد كسره (رجع بأرشه) ، وليس له الرد ، للتصرف إن كان له (١) قيمة ، (ولو لم يكن لمكسوره قيمة) كالبيض الفاسد (رجع بالثمن أجمع) ، لبطلان البيع ، حيث لا يُقَابِلُ الثمنَ مالٌ :

(وهل يكون العقد مفسوخاً من أصله) نظراً إلى عدم المالبية من حين العقد فيقع باطلا ابتداءً ، (أو يطرأ عليه الفسخ) بعد الكسر وظهر الفساد ، التفاناً إلى حصول شرط الصحة حين العقد (٢) ، وإنما تبين الفساد بالكسر (٣) فيكون هو المفسد (نظر) ورجحان الأول (٤) واضح ، لأن ظهور الفساد كشف عن عدم المالبية في نفس الأمر حين البيع ، لا أحدث عدمها (٥) حينه (٦) ، والصحة مبنية على الظاهر (٧)

(١) اي لمكسوره قيمة .

(٢) وهو الاعتماد على اصل الصحة وهو « بناء العقلاء » . في معاملاتهم على أنها صحيحة ، لا فاسدة .

(٣) فيكون الكسر هو المفسد للعقد من حين الكسر ، لا من اول الامر وحين العقد .

(٤) المراد من الاول « هو بطلان العقد من اصله » .

(٥) اي « المالبية » .

(٦) اي حين الكسر .

(٧) والصحة الظاهرية المدعاة لا تعارض الفساد الواقعي ، ولا تنافيه .

فالصحة مبنية على الظاهر ، دون الواقع .

وفي الدروس جزم بالثاني (١) وجعل الأول احتمالاً ، وظاهر كلام الجماعة (٢) .

(و) تظهر (الفائدة في مؤنة نقله عن الموضع) الذي اشتراه فيه إلى موضع اختباره ، فعلى الأول (٣) على البائع ، وعلى الثاني (٤) على المشتري لوقوعه في ملكه ، وبشكل بأنه وإن كان ملكاً للبائع حينئذ (٥) لكن نقله بغير امره (٦) ، فلا يتجه الرجوع عليه بالمؤنة وكون (٧) المشتري هنا كجاهل استحقاق المبيع حيث يرجع بما غرم إنما

(١) المراد من الثاني « هو البطلان من حين الكسر » .

(٢) أي جماعة الفقهاء « وظاهر » عطف على « احتمالاً » .

(٣) أي « بطلان العقد من أصله » .

(٤) أي « بطلان العقد من حين الكسر » .

(٥) أي حين نقله من مكان البائع ، سواء كان من حانوت ، أم مخزن ، أم

غيرهما ، بناء على القول الأول وهو البطلان من راسله .

فإنه حينئذ يكون المبيع الفاسد ملكاً للبائع فلا يجوز نقله من محله .

(٦) ولا يخفى ما فيه ، لأن المشتري يكون مالكا للمبيع بحسب الظاهر وإن

كان المبيع ملكاً للبائع في الواقع ونفس الامر . فنقل المشتري المبيع من ذلك المكان مستند إلى امر البائع واذنه .

وليس للبائع أن يمتنع عن نقله ، بل عليه أن يخلي بين المشتري وبين المبيع .

(٧) دفع وهم حاصل الوهم : أن المشتري هنا جاهل بالفساد فما يفرمه

وبصرفه على « المبيع » يرجع على البائع ، لأنه مغرور فتشمله القاعدة « المغرور يرجع على من غره » .

وحاصل الدفع أن الغرور منفي هنا ، لاشتراك البائع والمشتري في ذلك ،

لعدم علمهما بالفساد فلا خصوصية في شخص المشتري .

يتجه مع الغرور ، وهو منفي هنا ، لاشتراكها في الجهل ، ولو أريد بها (١) مؤنة نقله (٢) من موضع الكسر لو كان (٣) مملوكا وطلب مالكة (٤) نقله (٥) ، أو ما في حكمه (٦) انعكس (٧) الحكم ، واتجه كونه (٨) على البائع مطلقاً (٩) ، لبطان البيع على التقديرين (١٠) .
واحتمال كونه (١١) على المشتري لكونه (١٢)

(١) اي « المؤنة » .

(٢) اي « المبيع » .

(٣) اسم كان مستتر يرجع إلى « الموضع » المراد منه المكان .

(٤) اي « الموضع » .

(٥) اي « المبيع » .

(٦) اي « المملوك » فالمعنى: أويكون المبيع في مكان يشبه المملوك كالمسجد

والمدرسة وغيرهما .

(٧) والعكس هو « توجه الغرامة على البايح حينئذ » .

فالمعنى أن المبيع لو كان في مكان مملوك لغير البايح ، أو في مكان يشبه

المملوك كالمسجد والمدرسة وطلب المالك ، أو من هو في حكم المالك نقل المبيع

من المكان ، واحتاج النقل إلى مؤنة كانت المؤنة على البايح ، دون المشتري .

(٨) اي « النقل » والمراد مؤنته .

(٩) سواء قلنا ببطان العقد من رأسه ام من حين الكسر .

(١٠) اي تقدير بطلان البيع من رأسه ، وتقدير بطلان البيع من حين الكسر

(١١) اي « النقل » والمراد مؤنته .

(١٢) اي « النقل » اي لكون نقل المكسور من فعل المشتري .

حاصل المعنى أن مؤنة نقل المكسور من ملك الغير تكون على المشتري ،

لا على البايح .

من فعله وزوال (١) المالية عنها (٢) مشترك أيضاً بين الوجهين (٣) ،
وكيف كان فبناء حكمها (٤) على الوجهين ليس بواضح .
وربما قبل بظهور الفائدة أيضاً في ما لو تبرأ البائع من عيبه فينتج
كون قلفه من المشتري على الثاني (٥) دون الأول (٦) . وبشكل صحة
الشرط على تقدير فساد الجميع ، لمنافاته (٧) لمقتضى (٨) العقد ، إذ لا
شيء في مقابلة الثمن فيكون أكل مال بالباطل ، وفيما (٩) لو رضي به (١٠)
المشتري بعد الكسر ، وفيه أيضاً نظر ، لأن الرضا بعد الحكم بالبطلان لا
أثر له (٤) .

- (١) وجه ثان لكون المؤنة على المشتري ، فإن زوال المالية عن المكسور
قد دخل على الطرفين وهما الباع والمشتري .
(٢) أي « الباع والمشتري » .
(٣) أي سواء قلنا ببطلان البيع من أصله ، أم من حين الكسر .
(٤) أي حكم المؤنة .
(٥) أي ببطلان العقد من حين الكسر .
(٦) أي ببطلان العقد من أصله .
(٧) أي « فساد الجميع » .
(٨) إذ مقتضى العقد وجود مقابل للثمن ، ولا شيء هنا بعد فساد الجميع
في مقابل الثمن .
(٩) أي وتظهر الفائدة أيضاً فيما لو رضي بالمبيع الفاسد .
(١٠) أي « بالمبيع الفاسد » .
فالمنى أنه بناء على القول ببطلان العقد من حين الكسر يكون البيع للمشتري
ومصارف نقله عليه أيضاً ، لا على الباع .
(٤) أي « للرضا » .

(العاشرة - يجوز بيع المسك في فأره)

بالمهمز جمع فأرة (١) به (٢) أيضاً كالفأرة في غيره (٣) ، وهي الجلدة المشتملة على المسك (وإن لم تفتق) بناءً على أصل (٤) السلامة فإن ظهر بعد فتقه معيماً تخير (وفتقه بأن يُدخَلَ فيه خيط) بإبرة ، ثم (يُتخَرَجُ وَيُشَمُّ أَحْوَطُ) لترتفع الجهالة رأساً .

(الحادية عشرة - لا يجوز بيع سمك الآجام

مع ضميمته القصب ، أو غيره)

للجهالة ، ولو في بعض المبيع ، (ولا اللبن في الضرع) بفتح الضاد وهو الثدي لكل ذات خف (٥) ، أو ظلف (٦) (كذلك (٧))
 = فالمعنى أن الرضا بعد الحكم ببطلان البيع سواء كان البطلان من حين العقد كما هو القول الأول أم بعد الكسر كما هو القول الثاني لا اثر له ، فهو كالعدم .

(١) وزان التمر والتمره فهو جمع فأرة بالمهمز ايضاً .

(٢) اي « المهمز » .

(٣) أي كما أن « الفأرة » بغير هذا المعنى ايضاً تكون بالمهمز مفردة وجمعاً .

(٤) اي الاصل العقلاني في المعاملات « هي الصحة » .

(٥) « الخف » للابل ، كما أن الحافر لغيرها .

(٦) « الظلف » بمنزلة الحافر لما اجتر من الحيوانات كالبقرة ، والظبي

والشاة .

(٧) اي « ولو مع الضميمة » :

أي وإن ضم إليه (١) شيئا ، ولو لبنا (٢) محلوبا ، لأن ضميمة المعلوم إلى المجهول تُصَيِّرُ المعلومَ مجهولا ، أما عدم الجواز بدون الضميمة فوضع وفاق ، وأما معها فالمشهور أنه كذلك (٣) ، وقيل : يصح استناداً إلى رواية (٤) ضعيفة ، وبالنسبة للشيخ فجوِّزَ ضميمة ما في الضرع إلى ما يتجدد مدة معلومة ، والوجه المنع . نعم لو وقع ذلك (٥) بلفظ الصلح أتجه الجواز ، وفضل آخرون فحكموا بالصحة مع كون المقصود بالذات المعلوم ، وكون المجهول تابعا والبطلان مع العكس (٦) وتساويهما (٧) في القصد الذاتي وهو حسن ، وكذا القول في كل مجهول ضم إلى معلوم .
(ولا الجلود والأصواف والأشعار على الأنعام) وإن ضم إليها غيره أيضاً ، بلهالة ملقده ، مع كون غير الجلود موزونا فلا يباع جزافاً (٨) ، (إلا أن يكون الصوف وشبهه مستجزاً ، أو شرط جزءه

(١) أي « اللبن في الضرع » .

(٢) بالنسب بناءً على أنه خبر لكان المحذوف الدالة عليه القرينة المقامية .

أي ولو كان الشيء المنضم إليه ابنياً .

(٣) أي لا يجوز بيعه .

(٤) الوسائل باب جواز بيع اللبن في الضرع إذا ضم إليه شيء معلوم باب ٨

- الحديث ٢ .

(٥) أي بيع اللبن في الضرع مع الضميمة .

(٦) أي المقصود بالذات ما في الضرع الذي هو المجهول ، وكون المعلوم

تابعا .

(٧) أي تساوى ما في الضرع مع المعلوم الخارجي .

(٨) الجزاف فارسي معرب أصله « كزاف » .

معناه : بلا وزن ، ولا كيل ، ولا تقدير محدود ..

فالأقرب الصحة) ، لأن المبيع حينئذ مشاهد ، والوزن غير معتبر مع كونه على ظهرها وإن استجزت ، كالثمرة على الشجرة وإن استجزت .
وينبغي على هذا عدم اعتبار اشتراط جزؤه ، لأن ذلك لا مدخل له في الصحة ، بل غاية مع تأخيره أن يمزج بمال البائع ، وهو لا يقتضي بطلان البيع كما لو امتزجت لُقطة الخُضْر بغيرها ، فيرجع إلى الصلح (١) ولو شرط تأخيره مدة معلومة ، وتبعية المتجدد بني على القاعدة السالفة ، فإن كان المقصود بالذات هو الوجود صح ، وإلا فلا .

(الثانية عشرة - يجوز بيع دود القز ،

لأنه حيوان طاهر ينتفع به)

منفعة مقصودة محللة ، (ونفس القز وإن كان الدود فيه ، لأنه كالنوى في التمر) فلا يمتنع من بيعه ، وربما احتل المنع ، لأنه إن كان حياً عرضة (٢) للفساد ، وإن كان (٣) ميتاً دخل في عموم النهي عن بيع الميتة ، وهو (٤) ضعيف ، لأن عرضة الفساد لا يقتضي المنع ، والدود لا يقصد بالبيع حتى تمنع ميتته ، وإلى جوابه أشار المصنف بقوله لأنه كالنوى ، وقد يقال : أن في النوى منفعة مقصودة كتعلف الدراب ،

(١) كما تأتي الإشارة إليه في الفصل الرابع « في بيع الأثمار » .

(٢) بالرفع بناء على أنه خبر « لأنه » .

فالمراد أن القز عرضة للفساد ، مع حياة الدود ، لاحتمال عبث الدود بالقز فيفسده فيكون محتملاً للفساد ، إذن لا يجوز بيع القز .

(٣) اسم كان في الموضعين « الدود » .

(٤) أي الوجه المذكور في منع بيع القز ضعيف .

بخلاف الدود الميت (١) ، وكيف كان لا تمنع من صحة البيع (٢) .

(الثالثة عشرة - إذا كان المبيع في ظرف جاز بيعه)

مع وزنه (٣) معه (٤) (وأسقط ما جرت العادة به للظرف)
سواء كان ما جرت به زائداً عن وزن الظرف قطعاً ، أم ناقصاً ، ولو
لم تطرد العادة لم يجز إسقاط ما يزيد ، إلا مع التراضي . ولا فرق بين
إسقاطه بغير ثمن أصلاً ، وبثمن مغاير للمظروف (٥) ، (ولو باعه
مع الظرف) من غير وضع جاعلاً مجموع الظرف والمظروف مبيعاً واحداً
بوزن واحد (فالأقرب الجواز) ، لحصول معرفة الجملة الرافعة للجهاالة ،
ولا يقدر (٦) الجهل بمقدار كل منها منفرداً ، لأن المبيع هو الجملة ،
لا كل فرد بخصوصه . وقيل : لا يصح حتى يعلم مقدار كل منها ، لأنها

(١) فإنه لا يصلح علماً للدواب .

وقد يقال : بصلاحية الدود لعلف الدواب .

(٢) سواء كان الدود حياً ، أم ميتاً .

(٣) أي « المبيع » :

(٤) أي « الظرف » .

(٥) كما لو أعطى عوض الدهن الذي يشتري من البائع ووزن مع الظرف .

(٦) دفع وهم : حاصله أن المشتري هنا جاهل بمقدار كل واحد من الظرف

والمظروف فحينئذ يكون المبيع مجهولاً . مع أنه لا بد من العلم بمقدار الثمن والثمن .

فاجاب رحمه الله بأن الجهل بمقدار كل من الظرف والمظروف لا يقدر

في المقام ، لأن المبيع هي الجملة ، لا كل فرد بخصوصه .

في قوة مبيعين ، وهو ضعيف .

(القول في الآداب : وهي أربعة وعشرون)

الاول - (التفقه فيما يتولاه) من التكسب ، ليعرف صحيح العقد من فاسده ، ويسلم من الربا ، (و) لا يشترط معرفة الأحكام بالاستدلال كما يقتضيه ظاهر الأمر (١) بالتفقه ، بل (يكفي التقليد) ، لأن المراد به هنا معرفتها على وجه يصح ، وقد قال علي عليه السلام : « من أنجر

(١) المراد من الأمر ما ورد في الرواية في قول « الامام الصادق » عليه الصلاة والسلام : « من اراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحل له مما يحرم عليه إلى آخر الرواية » مركز تحقيق كالمؤثر علوم إسلامي
راجع الوسائل كتاب التجارة ابواب آداب التجارة الباب الاول الحديث ٤ .
ويحتمل أن يكون المراد من الأمر الأمر المستفاد من الآية الكريمة في قوله تعالى عز من قائل :

« قَالُوا لَا تَنْفِرْ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ كَلَّمَهُمْ بِحَدْرٍ » (١) .

فالمعنى أن التفقه المطلوب في ابواب التجارة هو التفقه الاجمالي ولو على وجه التقليد ، لا التفقه التفصيلي كما هو الظاهر من الآية الشريفة ، والحديث المبارك .
اذا التفقه المطلوب فيها هو « التفقه التفصيلي » ، لا الاجمالي ، بخلاف التفقه هنا

بغير علم فقد ارتطم (١) في الربا ، ثم ارتطم (٢) .
 الثاني - (التسوية بين المعاملين في الإنصاف) فلا يُفرق بين
 المماكس (٣) وغيره ، ولا بين الشريف والحقير . نعم لو فاوت بينهم
 بسبب فضيلة ودين فلا بأس ، لكن يُكره للآخذ قبول ذلك ، ولقد
 كان السلف يُوكّلون في الشراء من لا يُعرف هرباً من ذلك (٤) .

الثالث - (إقالة النادم) قال الصادق عليه السلام : « أيما عبد
 مسلم أقال مسلماً في بيع أقال الله عمته يوم القيامة (٥) » وهو مطلق
 في النادم وغيره ، إلا أن ترتب الغاية (٦) مشعر به (٧) ، وإنما يفتقر
 إلى الإقالة (إذا تفرقا من المجلس ، أو شرطاً عدم الخيار) ، فلو كان

- (١) الارتطام : الدخول في الشيء بحيث لا يمكن الخروج منه ، فالداخل
 في التجارة بغير تفقه يدخل في الربا بحيث لا يمكن له الخروج .
 (٢) الوسائل كتاب التجارة ابواب آداب التجارة الباب الاول - الحديث ٢
 (٣) مأكس بماكس ومكاساً ومماكسة بمعنى استحط الثمن أي طلب نقصانه
 (٤) أي من المراعاة .
 (٥) الوسائل كتاب التجارة الباب الثالث من ابواب آداب التجارة الحديث ٢
 واليك نص الحديث .

قال « الصادق عليه السلام : « أيما عبد أقال مسلماً في بيع أقاله الله عشرته
 يوم القيامة ، فالحديث عار عن كلمة « مسلم » .

- (٦) المراد من الغاية « هي إقالة الرب الجليل عز اسمه عشرة العبد المقييل
 يوم القيامة » ، فإن إقالة المولى لعبده يوم القيامة إنما هو بعد ندمه .
 فهذا يشعر بأن إقالة المسلم للمسلم في البيع إنما هي بعد الندامة .
 (٧) أي « الندم » أي « ترتب الغاية مشعر بالندم » .
 كما أنه في بعض الأخبار اشعار بذلك ايضاً .

للمشتري خيار فسخ به (١) ولم يكن محتاجاً إليها (٢) (وهل تشرع الإقالة في زمن الخيار ، الأقرب نعم) لشمول الأدلة (٣) له (٤) خصوصاً الحديث السابق فإنه لم يتقيد بتوقف المطلوب (٥) عليها (٦) ، (ولا يكاد يتحقق الفائدة) في الإقالة حينئذ (٧)

(١) اي «الخيار» .

(٢) اي «الإقالة» .

فالمنعنى أن في صورة شرط الخيار للمشتري لا يحتاج إلى الإقالة ، وكذا الباع لو كان له الخيار لا يحتاج إلى الإقالة .

(٣) المراد من الأدلة الأحاديث المذكورة في باب الإقالة من كتاب الوسائل الباب الثالث .

(٤) اي «الإقالة» ظاهرأ ، لكنه دفعا للاشكال الوارد من وجوب التطابق يمكن ارجاعه إلى زمن الخيار .

(٥) المراد من المطلوب «فسخ العقد» .

(٦) اي «الإقالة» .

فالمنعنى أن الحديث السابق مطلق غير مقيد بصورة طلب اقالة المشتري ، بل هو مطلق حتى ولو لم يطلبه الطرف المقابل ، لعزة نفسه مثلاً ، فإن الباع لو احرز الندم في المشتري واراد اقالته من غير مطالبة المشتري صححت الاقالة مصداقاً للحديث الشريف وبعبارة موجزة أن مشروعية الاقالة لا تتوقف على طلب اقالة المشتري ، أو الباع إذا كان هو النادم .

ففيما نحن فيه الذي له الخيار سواء كان المشتري ، ام الباع لا يتقدم إلى طلب الاقالة ، لأنه يستطيع الفسخ المطلوب ابتداء ، وعلى الرغم من هذا كله فالاقالة مشروعة للمشتري ، أو الباع في زمن الخيار وان لم يطلبها رقيقه اي الطرف المقابل (٧) اي «حين الخيار» .

(إلا إذا قلنا هي بيع (١)) فيترتب عليها (٢) أحكام البيع من الشفعة وغيرها (٣) ، بخلاف الفسخ ، أو قلنا : (بأن الإقالة من ذى الخيار اسقاط للخيار (٤)) ، لدالاتها (٥) على الالتزام بالبيع ، وإسقاط الخيار لا يختص بلفظ ، بل يحصل بكل ما دل عليه ، من قول ، وفعل وتظهر الفائدة حينئذ (٦) فيما لو تبين بطلان الإقالة فليس له الفسخ بالخيار .
 (ويحتمل سقوط خياره بنفس طلبها (٧) مع علمه بالحكم (٨)) لما ذكرناه من الوجه (٩) ، ومن ثم (١٠) قيل بسقوط الخيار لمن قال :

(١) بناءً على مذهب العامة حيث إنهم ذهبوا إلى أن الإقالة بيع .

(٢) أي « الإقالة » .

(٣) أي غير الشفعة « كخيار المجلس » .

(٤) أي لو طلب صاحب الخيار الإقالة كان دايلاً على إسقاط خياره .

(٥) أي « الإقالة » أي طلب الإقالة دليل على التزام البيع ، وإسقاط الخيار

ولولاه لفسخ بخياره .

(٦) أي حين قلنا بأن الإقالة إسقاط للخيار تظهر الفائدة فيما لو تبين

بطلان الإقالة كما لو طلب الإقالة من غير المالك زعماً أنه المالك فظهر عدم كونه

مالكاً ، فإنه حينئذ يسقط خياره ، لأن إقداؤه على طلب الإقالة معناه الالتزام

بالبيع وإن لم يكن طلبه من المالك .

(٧) أي « الإقالة » .

(٨) المراد بالحكم هو « أن طلب الإقالة يسقط الخيار » .

(٩) المراد من الوجه ما ذكره رحمه الله في قوله « لدالاتها على الالتزام

بالبيع » .

(١٠) أي ومن أجل أن الخيار يسقط بنفس طلب الإقالة .

لصاحبه اختر (١) وهو مروى (٢) أيضاً ، والأقوى عدم السقوط في الحالين (٣) ، لعدم دلالتيه (٤) على الالتزام حتى بالالتزام (٥) ، ويجوز أن يكون مطلوبه من الإقالة تحصل الثواب بها (٦) فلا ينافي إمكان فسخه بسبب آخر (٧) وهو (٨) من أتم الفوائد .

الرابع - (عدم تزيين المتاع) ليرغب فيه الجاهل مع عدم غاية أخرى للزينة ، أما تزيينه لغاية أخرى كما لو كانت الزينة مطلوبة عادة فلا بأس .

الخامس - (ذكر العيب) الموجود في متاعه (إن كان) فيه عيب ظاهراً كان ، أم خفياً ، للخبر (٩) ،

(١) كما لو كان للمتبايعين الخيار فقال أحدهما للآخر : اختر أي اختر الزوم ، أو الفسخ ، فإن هذا دليل على سقوط خيار القائل .
(٢) مستدرک الوسائل كتاب التجارة ابواب الخيار باب ٢ - الحديث ٣ .
(٣) أي في حالة علم المستقبل بالحكم وهو « سقوط الخيار بطلب الاقالة » وفي حالة عدم علمه بالحكم .

فالمعنى أن من له الخيار لا يسقط خياره اذا طلب الاقالة .

(٤) أي « طلب الاقالة » .

(٥) المراد من الالتزام الثاني « الدلالة الالتزامية » .

(٦) أي « الاقالة » ومعنى العبارة ظاهراً : أن المستقبل يريد الثواب بطلبه

الاقالة للمقبل .

(٧) وهو « خيار الفسخ » .

(٨) أي تحصيل الثواب من أتم الفوائد ، واحسنها ، واجملها ، واكملها .

(٩) الوسائل كتاب التجارة ابواب آداب التجارة الباب ٢ الحديث ٢ .

ولأن ذلك (١) من تمام الإيمان والنصيحة (٢) .

السادس - (ترك الحلف على البيع والشراء) قال صلى الله عليه وآله وسلم : « ويل (٣) للتاجر من (٤) لا والله وبلى والله » ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلا فلا يشتري ولا يبيع : الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والمدح إذا باع ، والذم إذا اشترى (٥) » وقال الكاظم عليه السلام : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم أحدهم رجل اتخذ الله عز وجل بضاعة لا يشتري إلا بيمين ، ولا يبيع إلا بيمين (٦) . وموضع الأدب الحلف صادقاً ، أما الكاذب فعليه لعنة الله (٧) » .

السابع - (المسامحة فيها (٨) ، وخصوصاً في شراء آلات الطاعات)

- (١) أي ذكر العيب للمشتري من علامته تمامية إيمان البائع واكتماله فهيناً لمن كان هذه صفته ، ثم هيناً . كما في « تاريخ علماء دمشق »
- (٢) المراد من النصيحة هنا إرادة الخير لآخيه حتى لا يقدم على شراء شيء فيه ضرر لنفسه ، وإن كان الناصح يتضرر ظاهراً من أجل إرادة الخير لآخيه ، لأنه لا يقدم على الشراء منه بعد الاطلاع على العيب .
- (٣) بالرفع ، مبتدأ ، وجاز الابتداء بالنكرة ، لأنه دعاء .
- (٤) أي من قول : « لا والله » ومن قول : « بلى والله » .
- (٥) الوسائل كتاب التجارة ابواب آداب التجارة باب ٢ الحديث ٢ .
- (٦) فروع الكافي كتاب المعيشة باب الحلف في الشراء والبيع - الحديث ٣ ص ١٦٢ .

(٧) لأنه أقدم على معصية كبيرة ساخطة للرب تعالى .

(٨) في البايع والشراء .

فإن ذلك (١) موجب للبركة والزيادة ، وكذا يستحب في القضاء والاقضاء (٢) للخبر (٣) .

الثامن - (تكبير المشتري ثلاثاً ، وتشهده الشهادتين بعد الشراء)
وليقل بعدهما : اللهم إني اشتريته أتمس فيه من فضلك ، فاجعل لي فيه فضلاً ، اللهم إني اشتريته أتمس فيه رزقا ، فاجعل لي فيه رزقا .

التاسع - (أن يقبض ناقصاً ، ويدفع راجحاً ، نقصاناً ورجحاناً لا يؤدي إلى الجهالة) بأن يزيد كثيراً بحيث يجهل مقداره تقريباً (٤) ، ولو تنازعا في تحصيل الفضيلة قدم من بيده الميزان والمكيال ، لأنه الفاعل للمأمور بذلك (٥) ، زيادة على كونه معطياً وآخذاً (٦) .

العاشر - (أن لا يمدح أحدهما سلعته ، و [لا] يذم سلعة

(١) أي المسامحة .

(٢) المراد من « القضاء » هو الاقراض ومن « الاقتضاء » الاقتراض فالعنى أنه يستحب لمن يقرض أن يكون سمحاً وكذلك المقترض .

(٣) الوسائل كتاب التجارة ابواب آداب التجارة باب ٤٢ - الحديث

١ - ٢ - ٣ .

(٤) إذا كان العوضان حين المعاملة معلومين فسلامة من اعطاء المشتري للبائع شيئاً وان كان كثيراً لا يعلم قدره ، لأنه غير داخل في المبيع ، وكذا في صورة اعطاء البائع للمشتري مقداراً زائداً وان كان كثيراً لا يعلم قدره ، فما دام العوضان معلومين لا مانع من النقيصة والزيادة ، سواء كانت كثيرة ، أم قليلة ، معلومة ، أم مجهولة ، لأن الزيادة والنقيصة غير داخلية في المبيع .

(٥) أي باعطاء الزيادة .

(٦) لأن من بيده الميزان هو المعطي للمشتري وهو الآخذ للمشتري .

صاحبه) للخبر (١) المتقدم وغيره ، (ولو ذم سلعة نفسه بما لا يشمل على الكذب فلا بأس) .

الحادي عشر - (ترك الربح على المؤمنين) قال الصادق عليه السلام : « ربح المؤمن على المؤمن حرام ، إلا أن يشتري بأكثر من مائة درهم فأربح عليه قوت يومك ، أو يشتريه للتجارة فأربحوا عليهم وأرفقوا بهم (٢) » ، (إلا مع الحاجة فيأخذ منهم نفقة يوم) له ولعياله ، (موزعة (٣) على المعاملين) في ذلك اليوم مع انضباطهم (٤) ، وإلا (٥) ترك الربح على المعاملين بعد تحصيل قوت يومه ، كل ذلك مع شرائهم للقوت ، أما للتجارة فلا بأس به مع الرفق كما دل عليه الخبر (٦) .

الثاني عشر - (ترك الربح على الموعود بالإحسان) بأن يقول له :

(١) الوسائل كتاب التجارة - أبواب آداب التجارة باب ٢ - الحديث ٢ .

(٢) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب آداب التجارة - الباب ١٠ -

الحديث ١ .

نص الحديث هكذا - عن (أبي عبدالله) عليه السلام قال : « ربح المؤمن على المؤمن ربا إلا أن يشتري بأكثر من مائة درهم فأربح عليه قوت يومك ، أو يشتريه للتجارة فأربحوا عليهم ، وأرفقوا بهم » .

في الحديث الشريف لا يوجد لفظ « حرام » كما نقله الشهيد الثاني رحمه الله بل الموجود كلمة « ربا » .

(٣) بالنصب حال للنفقة أي حال كون النفقة موزعة على المعاملين

في ذلك اليوم .

(٤) أي مع حصر المعاملين ومعلوماتهم حتى توزع النفقة عليهم .

(٥) أي وإن لم يكونوا محصورين ومعلومين .

(٦) أي الخبر المذكور في هامش رقم (٢) .

هلمَّ أُوْحِسِّنْ لِيْكَ فَيَجْعَلْ لِإِحْسَانِهِ الْمَوْعُودَ بِهِ تَرْكَ الرَّبْحِ عَلَيْهِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلُمَّ أُوْحِسِّنْ بِعَيْكَ يَحْرَمُ عَلَيْهِ الرَّبْحُ (١) ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْكِرَاهَةُ الْمَوْكُودَةُ .

الثالث عشر - (تَرَكَ السَّبْقَ إِلَى السُّوقِ وَالتَّأَخَّرَ فِيهِ) ، بَلْ يَبَادِرُ إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مَأْوَى الشَّيَاطِينِ ، كَمَا أَنَّ الْمَسْجِدَ مَأْوَى الْمَلَائِكَةِ فَيَكُونُ عَلَى الْعَكْسِ (٢) ، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ (٣) بَيْنَ التَّسَاجِرِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا بَيْنَ أَهْلِ السُّوقِ عَادَةً ، وَغَيْرِهِمْ .

الرابع عشر - (تَرَكَ مَعَامَلَةَ الْأَدْنِيِّينَ (٤)) وَهُمْ الَّذِينَ يَحَاسِبُونَ عَلَى الشَّيْءِ الْأَدُونِ ، أَوْ مِنْ لَا يَسْرُهُ الْإِحْسَانُ ، وَلَا تَسْوَهُ الْإِسَاءَةُ ، أَوْ مِنْ لَا يَبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ ، (وَالْمُخَارَفِينَ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يُبَارِكُ لَهُمْ فِي كَسْبِهِمْ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مُخَارَفٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ أَيُّ مَحْدُودٍ مَحْرُومٍ ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبَارَكٌ ، وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ

مركز تحقيق كامبوتر علوم اسلامی

(١) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب آداب التجارة الباب ٩ - الحديث ١

(٢) أي يستحب سبق الدخول للمصلي في المسجد، والتأخر فيه بأن

لا يخرج سريعا، بل يتخلف .

(٣) أي في كراهة سبق السوق والتأخر منه .

(٤) الأدنيين : جمع الأدنى مقصوراً مأخوذاً من الدنيا . أي الخفير الذميمة

أصله « أدنيون » بضم الياء قبل واو الجمع ، ثم الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها

انقلبت الفاء ، فالتقى ساكنان : الالف المقلوبة ، وواو الجمع . فحذفت الالف

وبقيت الفتحة قبلها دالة عليها ، فصار « أدنون » رفعاً و « أدنين » نصبا وجرا .

وأما في حالة التثنية فالياء باقية على وضعها فيقال : « الأدنيان » رفعاً

و « الأدنيين » نصبا وجرا .

فلان إذا شدد عليه في معاشه ، كأنه ميل برزقه عنه ، (والمؤفين) أي ذوى الآفة والنقص في أبدانهم ، للنهي عنه في الأخبار (١) ، معللاً بأنهم أظلم شيء ، (والأكراد) للحديث عن الصادق عليه السلام ، معللاً بأنهم حيٌّ من أحياء الجن كشف الله عنهم الغطاء (٢) ، ونهى فيه أيضاً عن مخالطتهم (وأهل الذمة) للنهي عنه ، ولا يُتعدى إلى غيرهم من أصناف الكفار (٣) للأصل (٤) ، والفارق (٥) ، (وذوي الشبهة في المال) كالظلمة لسريان شبههم إلى ماله .

الخامس عشر - (ترك التعرض للكيل ، أو الوزن إذا لم يُحسِن)
 حذراً من الزيادة والنقصان المؤديين إلى الحرِّم ، وقيل : يحرم حينئذ ،
 للنهي (٦) عنه في الأخبار المقتضي للتحريم ، وحمل على الكراهة .
 السادس عشر - (ترك الزيادة في السلعة وقت النداء) عليها
 من الدلال ، بل بصبر حتى يسكت ثم يزيد إن أراد ، لقول علي
 عليه السلام : « إذا نادى المتنادي فليس لك أن تزيد ، وإنما يحرم الزيادة

(١) الوسائل - كتاب التجارة - ابواب آداب التجارة - باب ١٢ -

الحديث ١ - ٢ - ٣ .

(٢) الوسائل - كتاب التجارة - ابواب آداب التجارة باب ٢٣ - الحديث

١ - ٢ لكن الحديث ضعيف السند للغاية . والراوي مجهول الحال جداً .

(٣) كالحربي ، وأصناف المسلمين المحكوم عليهم بالكفر ، كالحوارج ،

والنواصب ، والغلاة .

(٤) أى اصل عدم كراهة المعاملة معهم .

(٥) المراد من الفارق « النص » راجع الوافي المجلد ٣ كتاب المعاش والمكاسب

والمعاملات الباب ٦١ باب من يكره معاملته ومخالطته .

(٦) الوسائل - كتاب التجارة - ابواب آداب التجارة باب ٨ - الحديث ١

الدعاء ، ويحلها السكوت (١) ، .

السابع عشر - (ترك الصوم (٢)) وهو الاشتغال بالتجارة (ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس) لنهي (٣) النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه ، ولأنه وقت الدعاء ، ومسألة الله تعالى ، لا وقت تجارة ، وفي الخبر أن الدعاء فيه أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد (٤) .
الثامن عشر - (ترك دخول المؤمن في صوم أخيه) المؤمن (بيعاً وشراءً) بأن يطلب ابتياع الذي يريد أن يشتريه ، ويئذل زيادة عنه ليقدمه البائع ، أو يئذل للمشتري متاعاً غير ما اتفق هو والبائع عليه لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يسوم الرجل على صوم أخيه (٥) » وهو

(١) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب آداب التجارة - باب ٤٩ -

الحديث ١ .

(٢) الصوم : عرض السلعة للبيع وذكر ثمنها ، هذا من البائع . والصوم

من المشتري طلب المبيع والسؤال عن الثمن يوم ربي
فالمعنى أنه يستحب ترك عرض السلعة وذكر ثمنها من وقت طلوع الفجر
إلى طلوع الشمس .

(٣) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب آداب التجارة - الباب ١٢ - الحديث ٢

(٤) إليك نص بعض الحديث .

واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، فإنه أسرع

في طلب الرزق من الضرب في الأرض .

راجع الوسائل - كتاب الصلاة - أبواب الدعاء - الباب ٢٥ - الحديث ١ .

(٥) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب آداب التجارة - الباب ٤٩ - الحديث ٣

وإليك نص الحديث قال « الصادق » عليه السلام : « نهى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل الرجل في صوم أخيه المسلم » .

خبر معناه النهي ، ومن ثم قيل : بالتحريم ، لأنه الأصل في النهي ، وإنما يكره ، أو يحرم (بعد التراضي ، أو قربه) فلو ظهر له ما يدل على علمه فلا كراهة ولا تحريم .

(ولو كان السوم بين اثنين) سواء دخل أحدهما على النهي ، أم لا بأن ابتداء فيه معاً قبل محل النهي (لم يجعل نفسه بدلاً من أحدهما) لصدق الدخول في السوم ، (ولا كراهة فيما يكون في الدلالة (١)) ، لأنها موضوعة عرفاً لطلب الزيادة ما دام الدلال يطلبها ، فإذا حصل الاتفاق بين الدلال والغريم تعلقت الكراهة ، لأنه لا يكون حينئذ في الدلالة وإن كان بيد الدلال ،

(وفي كراهة طلب المشتري من بعض الطالبين الترك له (٢) نظر) من عدم صدق الدخول في السوم من حيث الطلب منه (٣) ، ومن مساواة (٤) له (٥) في المعنى حيث أراد أن يحرمه مطلوبه والظاهر القطع بعدم التحريم على القول به في السوم ، وإنما الشك في الكراهة ، (ولا كراهية في ترك الملتزم منه) ، لأنه قضاء حاجة لأخيه ، وربما استحبت إجابته لو كان مؤمناً ، ويحتمل الكراهة لو قلنا بكراهة طلبه ، لإعاقته له على فعل المكروه ، وهذه الفروع من خواص الكتاب .

التاسع عشر - (ترك توكل حاضر لباد) وهو الغريب الجالب

(١) الدلالة بكسر الدال : حرفة الدلال - أو ما يجعل للدلال من الاجر

والمراد منها هنا « معناها المصدرية » أي مباشرة الفعل .

(٢) أي « للمشتري » :

(٣) هذا وجه « لعدم الكراهة » .

(٤) أي « الطلب » .

(٥) أي « الدخول في السوم » .

للبلد وإن كان قروياً ، قال النبي صلى الله عليه وآله : « لا يتوكل حاضر لبادٍ ، دعوا الناس برزق الله بعضهم من بعض (١) ، وحمل بعضهم النهي على التحريم وهو حسن لو صح الحديث ، وإلا فالكرهية أو وجهه ، للتسامح في دليلها ، وشرطه (٢) ابتداء الحضري به ، فلواتمه (٣) منه (٤) الغريبُ فلا بأس به ، و«جهلُ» (٥) الغريب بسعر البلد ، فلو علم به لم يُكره ، بل كانت مساعدته محض الخير ، ولو باع مع النهي انعقد وإن قيل بتحريمه ، ولا بأس بشراء البلدي له (٦) ، للأصل (٧) .

العشرون - (ترك التلقي للركبان) وهو الخروج إلى الركب (٨) القاصد إلى بلد للبيع عليهم ، أو الشراء منهم ، (وحده أربعة فراسخ) فإدون ، فلا يكره ما زاد ، لأنه سفر للتجارة ، وإنما يُكره (إذا قصد الخروج لأجله) ، فلو اتفق مصادفة الركب في خروجه لغرض لم يكن به بأس ، (ومع جهل البائع ، أو المشتري القادم بالسعر) في البلد ،

(١) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب آداب التجارة - باب ٣٧ -

الحديث ٣ .

(٢) أي شرط « كراهة توكل حاضر لباد » .

(٣) أي « التوكل » .

(٤) أي « من الحضري » .

(٥) بالرفع معطوف على الخبر وهو قول الشارح رحمه الله « ابتداء

الحضري » .

(٦) أي « للبادي » .

(٧) المراد من الأصل هنا « الأصل الأولي » وهو « عدم ورود النهي » .

(٨) بفتح الراء وسكون الكاف اسم جمع لا مفرد له من لفظه وهو ركبان

الابل والخيول - والمراد هنا « القافلة » .

فلو علم به لم يُكره كما يشعر به تعليله صلى الله عليه وآله في قوله :
 « لا يتلق أحدكم تجارة ، خارجاً (١) من مصر ، والمسلمون يرزق الله
 بعضهم من بعض (٢) » ، والاعتبار بعلم من يعامله خاصة (٣) .
 (و) كذا ينبغي (ترك شراء ما يُتلقى) ممن اشتراه من الركب
 بالشرائط (٤) ومن ترتبت يده على يده وإن ترمى لقول الصادق عليه السلام
 « لا تلق ولا تشتر ما يُتلقى ولا تأكل منه (٥) » ، وذهب جماعة
 إلى التحريم ، لظاهر النهي في هذه الأخبار . وعلى القولين يصح البيع ،
 (ولا خيار للبائع والمشتري إلا مع الغبن) فيتخير المغبون على الفور
 في الأقوى ، ولا كراهة في الشراء والبيع منه بعد وصوله إلى حدود البلد
 بحيث لا يصدق التلقي ، وإن كان جاهلاً بسعره للأصل (٦) ، ولا في بيع
 نحو المأكول والعلف عليهم وإن تلقى .
 الحادي والعشرون - (ترك الحكرة) بالضم وهو جمع الطعام وحبسه
 يتربص به الغلاء ، والأقوى تحريمه مع حاجة الناس إليه ، لصحة الخبر
 بالنهي عنه عن النبي صلى الله عليه وآله : « وأنه لا يحتكر الطعام

(١) منصوب على الحالية بناءً على أنه حال « لاحدكم » .

(٢) الوسائل - كتاب التجارة ابواب آداب التجارة الباب ٣٦ - الحديث ٥

(٣) أي المراد من العلم هنا « علم من يتصدى للبيع أو الشراء خاصة من

الركب » سواء كان واحداً ، أم أكثر ، دون علم تمام « الركب » .

(٤) المراد من الشرائط : أربعة فراسخ ، قصد الخروج لاجله ، جهل البائع

أو المشتري .

(٥) الوسائل كتاب التجارة ابواب آداب التجارة - باب ٣٦ - الحديث ٢

(٦) المراد من الأصل « الأصل الاولي » وهو عدم ورود النهي .

إلا خاطيء (١) وأنه ملعون (٢) .
 وإنما تثبت الحكرة (في) سبعة أشياء (الحنطسة والشعير والتمر
 والزبيب والسمن والزيت والملح) ، وإنما يُكره إذا وجد باذل غيره
 يكتفي به الناس ، (ولو لم يوجد غيره وجب البيع) مع الحاجة ، ولا
 يتقيد بثلاثة أيام في الغلاء ، وأربعين في الرخص ، ومسا روي (٣)
 من التحديد بذلك محمول على حصول الحاجة في ذلك الوقت ، لأنه
 مظنها ، (وبسّم) عليه حيث يجب عليه البيع (إن أجهف) في الثمن
 لما فيه من الإضرار المنفي ، (وإلا فلا) ، ولا يجوز التسعير في الرخص
 مع عدم الحاجة قطعاً ، والأقوى أنه مع الإجهاف حيث يؤمر به
 لا يُسّم عليه أيضاً ، بل يؤمر بالنزول عن الجهف وإن كان (٤) في معنى
 التسعير ، إلا أنه لا يُحصَر في قدر خاص .
 الثاني والعشرون - (ترك الربا في المعدود على الأقوى) ،
 للأخبار (٥) الصحيحة الدالة على اختصاصه بالمكيل والموزون ، وقيل :
 يحرم فيه أيضاً ، استناداً إلى رواية (٦) ظاهرة في الكراهة ، (وكذا
 في النسئة) في الربوي ، (مع اختلاف الجنس) كالتمر بالزبيب ، وإنما

(١) الوسائل كتاب التجارة ابواب آداب التجارة - باب ٢٧ - الحديث ٨.

(٢) الوسائل - كتاب التجارة ابواب آداب التجارة - باب ٢٧ - الحديث ٣

(٣) الوسائل - كتاب التجارة ابواب آداب التجارة - باب ٢٧ - الحديث ١

(٤) اسم كان مستتر يرجع الى الامر بالنزول .

(٥) الوسائل كتاب التجارة ابواب الربا - باب ٦ - الحديث ١ - ٢ - ٣ -

٤ - ٥ - ٦ .

(٦) نفس المصدر - الباب ١٦ - الحديث ٧ .

كره فيه ، للأخبار (١) الدالة على النهي عنه ، إلا أنها في الكراهة أظهر ، لقوله صلى الله عليه وآله : « إذا اختلف الجنس فبيعوا كيف شتم (٢) » ، وقيل : بتحريمه ، لظاهر النهي (٣) السابق .

- (١) الوسائل كتاب التجارة ، ابواب الربا - الباب ١٣ - الحديث - ٢ .
 (٢) مستدرک الوسائل - كتاب التجارة - ابواب الربا الباب ١٢ الحديث ٤
 (٣) المقصود من النهي السابق ما مر ذكره في هامش رقم ١ الوسائل - كتاب التجارة ابواب الربا - الباب ١٣ - الحديث ٢ .

رأينا من المناسب من باب التيمّن والتبرك ان نذكر بعض الاخبار الواردة عن « اهل بيت العصمة والطهارة » عليهم الصلاة والسلام في هذا الباب واليك نص بعضها :

سأل هشام بن الحكم « ابا عبد الله » عليه السلام عن علة تحريم الربا فقال :
 إنه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه ، فحرم الله الربا لتنفر الناس من الحرام إلى الحلال ، وإلى التجارات من البيع والشراء فيبقى ذلك بينهم في القرض .

الوسائل كتاب التجارة ابواب الربا الباب ١ - الحديث ٨ .

وعن « الامام الرضا » عليه السلام لما سئل عن علة تحريم الربا : لمسا نهى الله عز وجل عنه ، ولمسا فيه من فساد الاموال ، لأن الانسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما ، وثن الآخر باطلا ، فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع ، فحرم الله عز وجل على العباد الربا ، لعله فساد الاموال ، كما حظر على السفه ان يدفع اليه ماله ، لما يتخوّف عليه من فساده حتى يؤنس منه رشده ، فلهذه العلة حرم الله عز وجل الربا ، وبيع الدرهم بالدرهمين ، وعلة تحريم الربا بعد البينة ، لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم ، وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها ، لم يكن الا استخفافا منه بالحرم =

الثالث والعشرون - (ترك نسبة الربح والوضيعة إلى رأس المال)
 بأن يقول : بعثك بمائة وربع المائة عشرة ، أو وضيعتها ، للنهي (١) عنه
 ولأنه بصورة الربا ، وقيل : يحرم عملاً بظاهر النهي (٢) ، وترك
 نسبه (٣) كذلك (٤) أن يقول : بعثك بكذا وربع كذا ، أو وضيعتا .
 الرابع والعشرون - (ترك بيع مالا يقبض (٥) مما يكال ، أو
 يوزن) ، للنهي عنه في أخبار (٦) صحيحة أُحْمِلت على الكراهة ، جمعاً
 بينها ، وبين ما دل على الجواز والأقوى التحريم ، وفاقاً للشيخ رحمه الله
 في المبسوط مدعي الإجماع ، والعلامة رحمه الله في التذكرة والإرشاد ،
 = الحرام ، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر .

وعلة تحريم الربا بالنسبة لعملة ذهب المعروف ، وتلف الاموال ، ورغبة
 الناس في الربح ، وتركهم القرض ، والقرض صنائع المعروف ، ولما في ذلك من
 الفساد والظلم ، وفناء الاموال .

الوسائل - كتاب التجارة ابواب الربا - الباب الاول - الحديث ٧ .

(١) الوسائل كتاب التجارة - ابواب احكام العقود الباب ١٤ .

(٢) لعل المراد من النهي في قول الشارح رحمه الله قوله عليه السلام : « هذا

فاسد » في الرواية الثالثة من نفس المصدر السابق في الهامش رقم ١ ولم نثر على

نهي صريح في الأخبار .

(٣) اي « الربح » .

(٤) اي إلى رأس المال .

(٥) بالبناء للفاعل وهو صلة « ما الموصولة » ، وعائدها مخلوف .

فالمنى أنه يكره للمشتري « بيع متاع لم يقبضه بعد » .

(٦) الوسائل - كتاب التجارة ابواب احكام العقود - الباب ١٦ - الحديث

١ - ٥ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ .

لضعف روايات (١) الجواز المنتضية لحمل النهي (٢) في الأخبار الصحيحة على غير ظاهره .

(الفصل الثالث : في بيع الحيوان) وهو قسمان أناسي وغيره ، ولما كان البحث عن البيع موقوفاً على الملك ، وكان تملك الأول موقوفاً على شرائط نبه عليها أولاً ، ثم عقبه بأحكام البيع . والثاني وإن كان كذلك إلا أن لذكر ما يقبل الملك منه محلاً آخر بحسب ما اصطلاحوا عليه ، فقال : (والأناسي تملك بالسبي مع الكفر الأصلي) ، وكونهم غير ذمة . واحترز بالأصلي عن الارتداد ، فلا يجوز السبي وإن كان المرتد بحكم الكافر في جملة (٣) من الأحكام ، (و) حيث يملك بالسبي (يسري الرق في أعقابهم) وإن أسلموا (بعد) الأسر ، (ما لم يعرض لهم سبب محرر) من عتق ، أو كتابة ، أو تنكيل ، أو رحم على وجه (٤) . (والمملوق في دار الحرب رقيق إذا لم يكن فيها مسلم) صالح لتولده

(١) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب أحكام العقود - الباب ١٦ الحديث

٣ - ٤ - ٦ .

(٢) المقصود النهي الوارد في الهامش ١ - نفس المصدر فراجع .

(٣) كنجاسته ، وعدم جواز تزوجه فلا يجوز له اخذ المرأة المسلمة إن كان المرتد رجلاً ، ولا يجوز للمسلم اخذ المرتدة إن كانت امرأة لا دواما ، ولا متعة اجماعاً وعدم ارثه من المسلم .

(٤) المراد من الوجه هو عدم استقرار ملك الرجل للأصول أي الآباء وإن علوا والفروع أي الأولاد وأن نزلوا ، والانات المحرمات كالعمة والخالة والاخت نسبا اجماعاً ، ورضاعاً على القول الأصح .

وعدم استقرار ملك المرأة للعمودين من الآباء وإن علوا ، والأولاد وإن نزلوا ، فقط ، دون الاناث المحرمات .

منه ، (بخلاف) لقيط (دار الإسلام) فإنه حر ظاهراً ، (إلا أن يبلغ) ويرشد على الأقوى ، (ويُقِرُّ على نفسه بالرق) ، فيقبل منه على أصح القولين ، لأن إقرار العقلاء على أنفسهم جائز (١) . وقيل : لا يقبل ، لسبق الحكم (٢) بحريته شرعاً فلا يتعقبها الرق بذلك . وكذا القول في لقيط دار الحرب إذا كان فيها مسلم . وكل مقر بالرقبة بعد بلوغه ورشده وجهالة نسبه مسلماً كان ، أم كافراً ، لمسلم أقر ، أم لكافر ، وإن بيع على (٣) الكافر لو كان المقر مسلماً ، (والمسبي حال الغيبة يجوز تملكه ولا خمس فيه) للامام عليه السلام ، ولا لفريقه (٤) ، وإن كان حقه أن يكون للامام عليه السلام خاصة ، لكونه مغنوماً بغير إذنه إلا أنهم عليهم السلام أذنوا لنا في تملكه كذلك (٥) (رخصة) منهم

(١) يدل على ثبوت رقيتهم أيضاً صحيحة « عبد الله بن سنان » قال : سمعت « ابا عبد الله » عليه السلام يقول : كان « علي بن ابي طالب » عليه السلام يقول : الناس كلهم أحرار إلا من أقر على نفسه بالعبودية وهو مدرك من عبد ، أو أمة .

التهذيب كتاب العتق المجلد ٢ - الطبعة القديمة الحديث ٦٤ الصفحة ٢٥٨ .
(٢) المراد من سبق الحكم هو الاستصحاب كما هو مراد « ابن ادريس » رحمه الله اكنه لا يخفى أنه لا مجال للاستصحاب هنا ، لعدم جريانه في قبالة الامارة الشرعية القائمة من قبل المقر على رقيقته .

فما ذهب إليه « ابن ادريس » رحمه الله في عدم نفوذ قول المقر للاستصحاب ليس بصحيح ، مع وجود الصحيحة المذكورة أيضاً ، فضلاً عن الامارة .

(٣) أي وإن بيع العبد المسلم المقر عن رغبته انفس الكافر .

(٤) المراد من الفريق سائر بن هاشم ممن يستحق أخذ الخمس .

(٥) أي من دون الخمس . وعليك بمراجعة الأخبار في هذا الباب الوسائل =

لنا ، وأما غيرنا فُتَقَرُّ (١) يده عليه ، ويحكم له بظاهر الملك ، للشبهة (٢)
 كتملك (٣) الخراج والمقاسمة ، فلا يؤخذ منه (٤) بغير رضاه مطلقاً (٥)
 (ولا يستقر للرجل ملك الأصول) وهم الأبوان وآبأؤهما وإن علوا
 (والفروع) وهم الأولاد ذكوراً وإناثاً وإن سفلن ، والإناث المحرمات
 كالعمة والحالة والأخت ، (نسبا) إجماعاً ، (ورضاعاً) على أصح
 القولين ، للخبر (٦) الصحيح معللاً فيه بأنه يحرم من الرضاع ما يحرم
 من النسب ، ولأن الرضاع لحمه كالحمة النسب .

(ولا) يستقر (للمرأة ملك العمودين) الآباء وإن علوا ،
 والأولاد وإن سفلوا ، ويستقر على غيرهما وإن حرم نكاحه كالأخ والعم
 والحال وإن استحب لها اعتناق المحرم ، وفي إلحاق الخنثى هنا بالرجل ،
 أو المرأة نظر ، من (٧) الشك في الذكورية التي هي سبب عتق غير
 العمودين فيوجب الشك في عتقهم ، واتمسك (٨) بأصالة بقاء الملك ،

مركز تحقيق كامبوتير علوم إسلامي

= كتاب الخمس ابواب الانفال وما يختص بالامام عليه السلام - الباب الرابع .
 (١) بالبناء للمفعول بمعنى أننا نرتب آثار الملكية على ما ثبت يدهم عليه ،
 للشبهة التي تحصل وهو اعتقاد الملكية .

(٢) وهو اعتقاد الملكية .

(٣) أي كما يتملكون الخراج والمقاسمة ، مع أنها للامام عليه الصلاة والسلام

(٤) أي « غيرنا » أي لا يؤخذ من غيرنا بغير رضاه ، للشبهة .

(٥) أي لا غلبة ، ولا قهراً ، ولا غيلة ، ولا سرقة .

(٦) الوسائل - كتاب النكاح - ابواب ما يحرم بالرضاع الباب الاول .

(٧) دليل على عدم اعتناق ما يملكه الخنثى من المحرم .

(٨) دليل ثان لعدم اعتناق ما يملكه الخنثى .

ومن (١) إمكانها فيعتقون ، ابنائه (٢) على التغليب ، وكذا الإشكال لو كان (٣) مملوكا ، وإلحاقه (٤) بالأنثى في الأول (٥) ، وبالذكر في الثاني (٦) لا يخلو من قوة ، تمسكا بالأصل (٧) فيها (٨) .

والمراد بعدم استقرار ملك من ذكر أنه يملك ابتداء بوجود سبب

(١) دليل اعتناق ما يملكه الخنثى ومرجع الضمير « الذكورية » أي ومن إمكان الذكورية في حق الخنثى فالقول بانعتاق ما يملكه ممكن .

(٢) أي « العتق » فالمعنى أن الشارح المقدس صلى الله عليه وآله يربط الحرية الارتقاء بأبسط الأسباب كي يستفيدون من مزايا الحياة .

(٣) اسم كان يرجع إلى الخنثى أي لو كان الخنثى مملوكا يجري الأشكال فيها بعين ما جرى فيها لو كان مالكا خذ ذلك مثالا :

إذا ملك الرجلُ خنثىً ودار امرها بين أن تكون عما للرجل ، أو عمته ، ففي الصورة الأولى يملكها ولا تنعتق عليه .

وفي الصورة الثانية تنعتق عليه . فالعمل على أيها ؟ فالأشكال ثابت . وكذا القول فيما إذا دار امرها بين أن تكون خالا ، أو خالة ، انخا ، أو اختا .

ففي الصورة الأولى يملكها ولا ينعتق عليه .

وفي الصورة الثانية لا يملكها وتنعتق عليه .

(٤) أي الخنثى .

(٥) المراد من الأول كون الخنثى مالكا فالمعنى أنه يستقر لها ملك غير

العمودين ،

(٦) المراد بالثاني فيما إذا كانت الخنثى مملوكة .

فالمعنى أن الرجل يستقر ملكه عليها .

(٧) المراد من الأصل هنا استصحاب الملكية في صورة الشك في زوالها .

(٨) أي في صورة ملكية الخنثى ومملوكيتها .

الملك آنا (١) قليلا لا يقبل غير العتق ، ثم يعتقون ، إذ لولا الملك لما حصل العتق . ومن صبر من الأصحاب بأنها (٢) لا يملكان ذلك (٣) تجوز في إطلاقه (٤) على المستقر ، ولا فرق في ذلك (٥) كله بين الملك القهري والاختياري ، ولا بين الكل والبعض ، فبقوم عليه باقيه إن كان مختاراً (٦) على الأقوى ، وقرابة الشبهة (٧) بحكم الصحيح ، بخلاف قرابة

(١) اي الملكية الآنية التي لاتدرك إلا بالندافة العقلية وهي المصححة للإستصحاب فيما اذا شك في زوال ملكيتها ، حيث إنه لا عتق إلا في ملك وهذه الملكية مستفادة من « دلالة الاقتضاء » كما تستفاد الاهلية في قوله تعالى جل وعلا : « وأسأل القرية » ، إذ لولاها لما جاز السؤال عن القرية .

(٢) اي الرجل والمرأة .

(٣) اي العمودين والفروع كما في الرجل .

(٤) اي « الملك » .

فالمنى أن من قال من الأصحاب بعدم تملك الرجل والمرأة للعمودين مع أنها يملكانها آناماً « والا لم يُعتق » فقد اراد من عدم الملك: الملكية المستقرة الثابتة فإن الرجل والمرأة لا يملكان العمودين ملكا مستقرا ، وفي هذا تجوز ، حيث اطلق الملكية العامة الشاملة للملكية المستقرة وغير المستقرة ، وارانها الملكية المستقرة فقط وهو مجاز .

(٥) اي في عدم استقرار ملك الرجل والمرأة للعمودين .

(٦) اي كان تملك الرجل أو المرأة للعمودين اي البعض منها اختياريا ، لا قهريا كما في الارث ، أو الهبة .

(٧) اي القرابة التي جاءت من قبل الوطي بالشبهة هي كالقرابة الصحيحة

فكما هي موجبة لعدم التملك ، كذلك هذه القرابة .

الزنا على الأقوى ، لأن الحكم الشرعي يتبع الشرع لا اللغة (١) ، ويفهم من إطلاقه كغيره الرجل والمرأة أن الصبي والصبية لا يعتق عليهم ذلك (٢) لو ملكوه إلى أن يبلغوا ، والأخبار (٣) مطلقة في الرجل والمرأة كذلك (٤) وبعضه أصالة (٥) البراءة ، وإن كان خطاب الوضع غير مقصور على المكلف (٦) .

(ولا تمنع الزوجية من الشراء فتبطل) الزوجية ويقع الملك ، فإن كان المشتري الزوج استباحها بالملك ، وإن كانت الزوجة حرم عليها وطء (٧) مملوكها مطلقا (٨) ، وهو موضع وفاق ، وعلى ذلك (٩) بأن

(١) فإنه وإن كان لغة يقال للمخلوق من ماء الزاني « ابن » أو « بنت » لكن البنية منفية شرعا فلا يتبناها أحكام الشرع .
(٢) أي العمودان والمحرمات بالنسبة إلى الرجل ، والعمودان فقط بالنسبة إلى المرأة .

(٣) الوسائل كتاب التجارة أبواب بيع الحيوان - الباب ٤ - الحديث ١ .
(٤) أي كقول الفقهاء فكما أن أقوالهم مطلقة حول الرجل والمرأة كذلك الأخبار مطلقة حولها ، فلا تخص الكبير والكبيرة ، بل تشمل الصبي والصبية أيضا (٥) هنا مقام الاستدلال بأصالة بقاء الملك ، لا مقام الاستدلال بأصالة البرائة ، فإن الصبي لا يكون مكافيا بالعتق حتى تكون ذمته بريئة بالأصل كي تجري الأصالة المذكورة .

(٦) فإن غير المكلف مثلا لو أئلف شيئا يكون ضامنا بالخطاب الوضعي .

(٧) اضيف المصدر إلى الفاعل

أي لا يجوز للزوج المملوك وطء مولاته لا تزويجا ، ولا ملكا .

(٨) أي لا تزويجا ولا ملكا .

(٩) أي بعلان الزوجية .

التفصيل في حل الوطء بقطع الاشتراك بين الأسباب (١) ، وباستلزامه اجتماع علتين على معلول (٢) واحد، ويضعف بأن علل الشرع معرّقات (٣) وملك البعض كالكل (٤) ، لأن البضع لا يتبعّض .
 (والحمل يدخل) في بيع الحامل (مع الشرط) أي شرط دخوله لا بدونه في أصح القولين ، للمغابرة كالثمرة ، والقسائل بدخوله (٥) مطلقا (٦) ينظر إلى أنه كالجزة من الأم ، وفرع عليه عدم جواز استثنائه (٧) كما لا يجوز استثناء الجزة (٨) المعين من الحيوان .

- (١) أي لا يجوز اجتماع سببين وموجبين في شيء واحد .
 فالعنى أن التفصيل في الآية الكريمة : والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم ، أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين .
 يقطع التشريك بين الأسباب ، فإن جواز الوطء لا بد أن يكون إما بالزوجة أو بملك العيين .
 (٢) أي الوطء الذي هو المعلول لا يجوز أن يكون معلولا لعتين وهما :
 الزوجة ، والملكية ؛ بل لا بد من أحدهما فقط .
 (٣) أي أسباب ومقتضيات ، لأنها علل تامة ، فاذن يصح اجتماع معرفتين على شيء واحد .
 (٤) أي لو ملك الرجل ، أو ملكت المرأة البعض بطلت الزوجة .
 (٥) بدخول الحمل .
 (٦) أي مع الشرط وبلاشرط .
 (٧) أي الحمل ،
 (٨) كراسه ، أو يده ، أو رجله مثلا .

وعلى المختار (١) لا تمنع جهالته (٢) من دخوله مع الشرط ، لأنه تابع ، سواء قال : بعثكها وحملها ، أم قال : وشرطت لك حملها ، ولو لم يكن (٣) معلوما وأريد ادخاله فالعبارة الثانية (٤) ونحوها لا غير ، ولو لم يشترطه واحتمل وجوده عند العقد وعدمه فهو للمشتري ، لأصالة عدم تقدمه ، فلو اختلفا في وقت العقد قدم قول البائع مع المين ، وعدم البيضة للأصل (٥) ، والبيض تابع مطلقاً (٦) ، لا كالحمل (٧) كسائر (٨) الأجزاء وما يحتويه البطن .

(ولو شرط فسقط قبل القبض رجع) المشتري من الثمن (بنسبته) لفوات بعض المبيع (بأن يقوم حاملاً ومجهضاً) أي مسقطاً لا حائلاً (٩)

(١) وهو عدم دخول الحمل في بيع الحامل .

(٢) أي « الحمل » .

(٣) أي ولو لم يكن الحمل متحققاً ، بل احتمالاً .

(٤) وهو ادخال الحمل بالشرط كأن يقول : « وشرطت لك حملها »

(٥) المراد من الأصل هنا : أصالة عدم تأخر العقد عن الحمل ، بل الحمل

كان موجوداً قبل العقد فنشك في انتقاله إلى ملك المشتري فنجري استصحاب بقاءه على ملك البائع .

(٦) أي سواء اشترط دخولها في البيع ، أم لا .

(٧) فإن الحمل لا يكون تابعاً للمبيع .

(٨) أي كما أن الأجزاء بنامها كالرأس واليد والرجل والبطن وما يحتويه

وغيرها تدخل في المبيع ، كذلك « البيض » فإنها تدخلها في المبيع .

(٩) مقصوده رحمه الله أن في صورة السقط بعد الشرط وقبل القبض يقوم

المبيع حاملاً ، ثم يُقوم مسقطاً فيأخذ المشتري تفاوت ما بين كون المبيع حاملاً ،

وبين كونه مسقطاً .

لأنه يقوم حاملاً ، ثم يقوم فارغاً من الحمل ، لأن الإسقاط يوجب النقص =

للاختلاف (١) ، ومطابقة الأول (٢) للواقع ، ويرجع (٣) بنسبة التفاوت بين القيمتين من الثمن .

(ويجوز ابتياع جزء مشاع من الحيوان) كالنصف والثلث ، (لا معين) كالرأس والجلد ، ولا يكون (٤) شريكا بنسبة قيمته (٥) على الأصح ، لضعف (٦) مستند الحكم بالشركة ، وتحقق (٧) الجهالة ،

= على المبيع فهو في الحقيقة عيب فيأخذ المشتري حينئذ التفاوت من ناحيتين ، ناحية الإسقاط الذي يحدث عيبا في المبيع ، وناحية ذهاب الجنين .

(١) اي للاختلاف بين الحائل والإسقاط ، فإن الإسقاط يوجب عيبا ونقصا في المبيع ، بخلاف الحائل .

(٢) هذا دليل ثان لوجوب تقويم المبيع حاملا ومسقطا ، لا حاملا وفارغا فإن التقويم في حالة الحمل والفراغ يختلف قهراً عن التقويم في حالة الحمل والإسقاط فالمعنى أن المبيع لو قوّم مسقطا كان التقويم مطابقا للواقع .
بخلاف ما لو قوّم حائلا ، فإنه لا يكون مطابقا للواقع ، بسبل هو خلاف للواقع .

(٣) اي المشتري من الناحيتين كما مرت الإشارة اليه في هامش رقم ٩ ص ٣٠٩
(٤) مقصوده قدس سره أنه بعد أن قلنا « بعدم جواز ابتياع جزء معين من الحيوان » ، وأنه لو فعل ذلك لكان البيع باطلا .

لو اشترى الرأس ، أو الجلد ثم قوّم الرأس بنسبة الثلث ، أو الربع مثلا لم يكن المشتري حينئذ شريكا بهذه النسبة في العين على الأصح .

(٥) اي « الجزء المعين » .

(٦) الوسائل كتاب التجارة - ابواب بيع الحيوان باب ٢٢ الحديث ٢ .

(٧) بالجر عطفاً على مدخول « لام الجارة » في قوله : لضعف ، وهو دليل =

وعدم (١) القصد إلى الإشاعة فيبطل البيع بذلك (٢) ، إلا أن يكون مذبوها ، أو براد ذبحه ، فيقوى صحة الشرط .

(ويجوز النظر إلى وجه المملوكة إذا أراد شراءها ، وإلى محاسنها) وهي مواضع الزينة كالكفين ، والرجلين ، والشعر وإن لم يأذن المولى ، ولا تجوز الزيادة عن ذلك إلا بأذنه ، ومعه (٣) يكون تحليلاً يتبع ما دل عليه أفظه حتى العورة ، ويجوز مس ما أبيح له نظره مع الحاجة ، وقيل : يباح له النظر إلى ما عدا العورة بدون الإذن ، وهو بعيد .

(ويستحب تغيير اسم المملوك عند شرائه) أي بعده ، وقوى في الدروس اطراده في الملك الحادث مطلقاً (٤) ، (والصدقة عنه بأربعة

= ثان لبطلان « شراء الجزء المعين » .

والمعنى أنه لو اشترى جزءاً معيناً كانت النسبة المصححة للبيع مجهولة حين البيع مع أنه يجب العلم بالثمن والمثمن حين البيع .
(١) بالجر عطفاً على مدخول « لام الجارة » في قوله : لضعف ، فهو دليل ثالث لبطلان شراء الجزء المعين .

والمعنى أن المتبايعين لم يكونا قاصدين لبيع الجزء المشاع ، بل كانا قاصدين لجزء معين مجهولة النسبة وهو لا يجوز ، لوجوب العلم بالثمن والمثمن حين البيع .
(٢) أي بواسطة الجهالة ، وعدم القصد .

(٣) أي مع الإذن على الزيادة يكون تحليلاً له ، وحينئذ يكون التحليل دائرة مدار دلالة اللفظ توسعة وضيقاً .

فلو قال مولاها للرجل : اذنت لك النظر إلى بدنها وفرضنا أن النظر يشمل عرفاً حتى العورة جاز له النظر ، وإلا توقف على الإذن الخاص .
(٤) أي بالشراء وغيره .

دراهم) شرعية (١) ، (وإطعامه) شيئاً (حلوا ، ويكره وطء) الأمة (المولودة من الزنا بالملك ، أو بالعقد ، للنهي (٢)) عنه في الخبر ، معللاً بأن ولد الزنا لا يفلح ، وبالعار ، وقيل : يحرم بناءً على كفره ، وهو ممنوع ، (والعبد لا يملك شيئاً) مطلقاً (٣) على الأقوى ، عملاً بظاهر الآية (٤) ، والأكثر على أنه يملك في الجملة ، فقيل : فاضل (٥) الضريبة وهو مروى (٦) ، وقيل : أرش (٧) الجناية ، وقيل : ما ملكه

(١) قدم في الجزء الأول ص ٥٠ هامش رقم (٣) .

(٢) الوسائل كتاب النكاح - أبواب نكاح العيبس والاماء - باب ٥٨ -

الحديث ٣ .

(٣) سواء كان الشيء قليلاً ، أم كثيراً ، وسواء اذن له المولى ، أم لم يأذن .

(٤) « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ » (١) .

(٥) بالنصب بناءً على أنه مفعول للفعل المقدر : « يملك » .

« والضريبة » عبارة عن اذن المولى لعبده بالاكتساب وامره باعطائه كل

يوم ، أو شهر ، أو سنة ديناراً مثلاً .

فلو اكتسب العبد واستفاد وربح أكثر من الدينار ، فازائد على الدينار يكون له

وأما الدينار فيدفعه الى مولاه حسب المقاراة والمعاهدة التي جرت بينهما .

فأصل الاكتساب واعطاء الدينار للمولى يسمى « ضريبة » .

والزائد من الدينار الذي هو له يسمى « فاضل الضريبة » .

(٦) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب بيع الحيوان - الباب ٩ - الحديث ١

(٧) بالنصب بناءً على أنه مفعول للفعل المقدر : « يملك » .

(١) النحل : الآية ٧٥ - ٧٦ .

مولاه معها (١) ، وقيل : مطلقا (٢) ، لكنه محجور عليه بالرق ، استناداً (٣) إلى أخبار (٤) يمكن حملها على إباحة تصرفه في ذلك (٥) بالإذن جمعاً .

وعلى الأول (٦) (فلو اشتراه ومعه مال فلبايع) ، لأن الجميع مال المولى ، فلا يدخل (٧) في بيع نفسه ، لعدم دلالة عليه ، (إلا بالشرط ، فبإعاعي فيه شروط المبيع) من كونه معلوماً لها ، أو مساً

(١) أي يملك العبد ما ملكه مولاه ، مع ارش الجنابة ، ومع فاضل الضريبة
(٢) أي يملك كل شيء من ارش الجنابات ، وفاضل الضريبة ، وما ملكه مولاه ، وغيرها من بقية الجواهر والأعراض .
(٣) تعليل « لتملك العبد كل شيء » .
(٤) منها صحيح أبي جري قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل قال لمملوك له :
انت حرّ ووليّ مالك . قال : « لا يبدأ بالحرية قبل المال يقول : لي مالك وانت حر برضاء المملوك » .

هذه الرواية وأمثالها تدل على أن العبد في نفسه يملك مالاً في الجملة ، لأنها تدل على تملك العبد مطلقاً كما يدعيه الخصم .
(٥) أي في المال . فالمنعني أن الأخبار الواردة التي ظاهرها تملك العبد المال يمكن حملها على أن في يد العبد مالا وهو مأذون في تصرفه من قبل مولاه .
جمعاً بين ما دل من الأخبار على عدم تملكه مطلقاً كما هو رأي الشهيدين وبين ما دل منها بظاهرها على التملك .

(٦) وهو عدم التملك مطلقاً ، كما هو رأي الشهيدين قدس سرهما .

(٧) أي لا يدخل المال الذي مع العبد في بيع نفس العبد .

في حكمه (١) ، وسلامته (٢) من الربا بأن يكون الثمن مخالفاً لجنسه (٣) الربوي ، أو زائداً (٤) عليه (٥) ، وقَبِضَ مقابل الربوي في المجلس وغيرها (٦) .

(١) اي في حكم المعلوم كأن كان مما تكفي فيه المشاهدة .
 (٢) اي « البيع » المتصيد من عبارة المصنف رحمه الله .
 (٣) اي « المال الموجود عند العبد » .
 (٤) نصبه بناء على أنه خبر لكان واسمها المحذوفين اي بأن يكون الثمن زائداً على المال الذي عند العبد .

(٥) اي « المال الذي عند العبد » حاصل مراده :
 أنه لو اشترى العبد الذي معه مال ، فإن كان الثمن الذي دفعه بازاء ذلك مخالفاً في الجنس للمال الذي مع العبد بأن كان مال العبد فضة والثمن ذهباً مثلاً ، كانت المعاملة صحيحة على الاطلاق . سواء كان الثمن اقل من ذلك المال ، ام أكثر ام مساوياً .

وإن كان الثمن موافقاً في الجنس مع ذلك المال ، بأن كانا ذهبين ، أو فضتين . فيجب عند ذلك كون الثمن أكثر من المال الذي مع العبد ، ليكون المقدار المساوي بازاء المال ، والمقدار الزائد بازاء نفس العبد . فتصح المعاملة وتسلم من الربا .

أما لو كان الثمن الموافق مساوياً كله مع المال الذي مع العبد ، أو اقل منه فلا تصح المعاملة ، لأنه تصبغ ربوية ، لأنه دفع مالاً واخذ من جنسه مع زيادة ؛ فيجب - على سبيل منع الخلو - إما أن يكون الثمن ازيد من المال ، أو مخالفاً في جنسه .

وفي صورة الزيادة لا بد من التقابض في المجلس فيما يقابل المال .
 (٦) مرجع الضمير « الشروط » اي وغير هذه الشروط المذكورة =

(ولو جعل العبد) لغيره (جعلاً على شرائه لم يلزم) ، لعدم صحة تصرفه بالحجر ، وعدم الملك ، وقيل : يلزم إن كان له مال ، بناءً على القول بملكه . وهو ضعيف ، (ويجب) على البائع (استبراء الأمة قبل بيعها) إن كان قد وطئها وإن عزل ، (بحيضة ، أو مُضيّ خمسة وأربعين يوماً فيمن لا تحيض ، وهي في سن من تحيض ، ويجب على المشتري أيضاً استبرائها ، إلا أن يخبره الثقة بالاستبراء) . والمراد بالثقة العدل ، وإنما عبّر به (١) تبعاً للرواية (٢) ، مع احتمال الاكتفاء بمن تسكن النفس إلى خبره ، وفي حكم إخباره له بالاستبراء إخباره بعدم وطئها .

(أو تكون لإمرأة) وإن أمكن تحليلها لرجل ، لإطلاق النص (٣) ولا يلحق (٤) بها العنين والمحبوب والصغير الذي لا يمكن في حقه الوطء وإن شارك (٥) فيما ظن كونه (٦) علة ، لبطلان (٧) القياس ، وقد يجعل بيعها من إمرأة ثم شرائها منها وسيلة إلى إسقاط الاستبراء ، فظراً

= كاشتراط الكيل والوزن وغيرهما .

(١) أي « الثقة » .

(٢) الوسائل كتاب النكاح أبواب نكاح العبيد والاماء - باب ٦ - الحديث ١

(٣) نفس المصدر الباب ٧ .

(٤) أي المرأة .

(٥) فاعله « العنين - المحبوب - الصغير » .

(٦) أي « ما الموصولة » والمراد منها عدم الدخول أي وإن شارك المحبوب

أو الصغير ، أو العنين المرأة في « عدم الدخول الذي كان علة لعدم الاستبراء » .

(٧) لأن العلة « وهو عدم الدخول » غير منصوطة .

إلى اطلاق النص (١) ، من غير التفات إلى التعليل (٢) بالامن من وطئها لأنها ليست منصوصة ، ومنع العلة المستنبطة (٣) وان كانت مناسبة ، (أو تكون يالسة أو صغيرة ، أو حائضاً (٤)) إلا زمان (٥) حيضها ، وإن بقي منه (٦) لحظة .

(واستبراء الحامل بوضع الحمل) مطلقاً (٧) ، لإطلاق النهي عن وطئها في بعض الأخبار حتى تضع ولدها (٨) ، واستثنى في الدروس ما لو كان الحمل عن زنا فلا حرمة له والأقوى الاكتفاء بمضي أربعة أشهر وعشرة أيام لحملها ، وكراهة وطئها بعدها إلا أن يكون من زنا فينجوز مطلقاً (٩) ، على كراهة ، جمعاً بين الأخبار الدال بعضها على المنع

(١) المراد من النص ما تقدم في هامش رقم ٢ ص ٣١٥ .

(٢) أي أن النص غير مشير إلى التعليل وهو « عدم الدخول » .

(٣) المراد من العلة المستنبطة هو « عدم الدخول » .

وهذه لا تكون مناط الحكم وهو جواز بيع الأمة من غير استبراء ، لأنها ليست منصوصة وان كانت هذه العلة المستنبطة مناسبة في المقام .

(٤) أي أن الأمة إذا كانت بتصفة بهذه الصفات لا تحتاج إلى الاستبراء

(٥) المراد من الاستثناء هنا هو حرمة وطئ الأمة أيام حيضها ، لا المقصود

منه الاستبراء ، لأنها إذا كانت حائضاً لا تحتاج إلى الاستبراء .

(٦) مرجع الضمير « الحيض » .

(٧) أي سواء كان الحمل من الزنا ، أم من غيرها .

(٨) الوسائل كتاب النكاح أبواب نكاح العيب والاماء - الباب ٨ -

الحديث ١ .

(٩) أي سواء كان بعد أربعة أشهر وعشرة أيام ، أم لا .

مطلقاً (١) كالسابق ، وبعض علمي التحديد بهذه الغاية (٢) ، بحمل الزائد على الكراهة .

(ولا يحرم في مدة الاستبراء غير الوطء) قبلاً ودبراً من الاستمتاع على الأقوى ، للخبر (٣) الصحيح ، وقيل : يحرم الجميع ، ولو وطئ في زمن الإستبراء أثم وعُزِّر مع العلم بالتحريم ، ولحق به الولد ، لأنه فراش كوطئها بحائضاً ، وفي سقوط الاستبراء حينئذ وجه ، لانتفاء فائدته حيث قد اختلط الماءان ، والأقوى وجوب الاجتناب بقية المدة ، لإطلاق النهي فيها ، ولو وطئ الحامل بعد مدة الاستبراء عزل ، فان لم يفعل كره بيع الولد ، واستحب له عزل قسط من ماله يعيش به ، للخبر (٤) معللاً بتغذيته بنطفته ، وأنه شارك في إتمامه ، وليس في الأخبار تقدير القسط (٥) ، وفي بعضها أنه يعتقه ويجعل له شيئاً يعيش به ، لأنه غذاه بنطفته .

وكما يجب الاستبراء في البيع يجب في كل ملك زائل وحادث بغيره من العقود ، وبالسبي والارث ، وقصره على البيع ضعيف ، ولو باعها من غير استبراء أثم وصح البيع ، وغيره (٦) ، ويتعين حينئذ تسليمها

(١) اشرنا إلى الاطلاق في هامش رقم ٧ ص ٣١٦ .

(٢) وهي اربعة اشهر وعشرة ايام ،

(٣) الوسائل - كتاب النكاح ابواب نكاح العبيد والاماء - الباب ٥ -

الحديث ١ .

(٤) الوسائل - كتاب التكااح من ابواب نكاح العبيد والاماء - الباب ٩ -

الحديث ١ .

(٥) اي ليس في الاخبار مايعين المقدار الذي يدفع إلى الجنين حتى يعيش به

(٦) اي غير البيع من بقية العقود والمعاملات .

إلى المشتري ومن في حكمه إذا طلبها ، لصيرورتها ملكا له ، ولو أمكن إقاؤها برضاه مدة الاستبراء ولو بالوضع في يد عدل وجب ، ولا يجب على المشتري الإجابة .

(ويُكره التفرقة بين الطفل والأم قبل سبع سنين) في الذكر والأنثى ، وقيل : يكفي في الذكر حولان وهو أجود ، لثبوت ذلك في حضانة الحرة ، ففي الأمة أولى ، لفقد النص هنا ، وقيل : يحرم التصريق في المدة (١) ، لتضافر الأخبار (٢) بالنهي عنه ، وقد قال صلى الله عليه وآله : « من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته » (٣) .

(والتحریم أحوط) ، بل أقوى . وهل يزول التحريم ، أو الكراهة برضاها ، أو رضی الأم وجهان ، أجودهما ذلك (٤) ، ولا فرق بين البيع وغيره على الأقوى ، وهل يتعدى الحكم إلى غير الأم من الأرحام المشاركة لها في الاستئناس والشفقة كالأخت ، والعمة ، والحالة قولان ، أجودهما ذلك (٥) ، لدلالة بعض الأخبار (٦) عليه ، ولا يتعدى الحكم إلى البهيمة

(١) أي سبع سنين ، أو الحولان .

(٢) الوسائل كتاب التجارة من أبواب بيع الحيوان باب ١٣ الحديث ١ .

(٣) لكن الرواية في الكراهة أظهر .

(٤) أي زوال التحريم .

(٥) أي الاجود عدم التفرقة بين العمة والحالة ، أو الأخت وغيرهما ممن

يستأنس الولد بهم .

(٦) مستدرک الوسائل كتاب النكاح باب ان الحرة احق بحضانة ولدها

باب ٥٢ الحديث ١ .

للأصل (١) ، فيجوز التفرقة بينهما بعد استغنائه عن اللبن مطلقاً (٢) ، وقبله (٣) إن كان مما يقع عليه الذكاة ، أو كان له ما يمونه من غير لبن أمه وموضع الخلاف بعد سقي الأم اللبأ (٤) ، أما قبله (٥) فلا يجوز مطلقاً (٦) ، لما فيه من التسبب إلى هلاك الولد ، فإنه لا يعيش بدونه (٧) على ما صرح به جماعة .

مسائل

الأولى - (لو حدث في الحيوان عيب قبل القبض فالمشتري الرد والأرش) ، أما الرد فموضع وفاق ، وأما الأرش فهو أصح القولين ، لأنه عوض عن جزء فائت ، وإذا كانت الجملة مضمونة على البائع قبل القبض فكذا أجزاءها ، (وكذا) لو حدث (في زمن الخيار) المختص بالمشتري ، أو المشترك بينه وبين البائع ، أو غيره (٨) ، لأن الجملة فيه مضمونة على البائع أيضاً ، أما لو كان الخيار مختصاً بالبائع ، أو مشتركاً

(١) أي الأصل عدم التعدي إلى غير الأم ، لأن الأصل الاقتصار على النص الدال على الأم فقط فالإقتصار على مورد الدليل متعين .

(٢) أي سواء وقع عليه الذكاة ، أم لا .

(٣) أي وقبل الاستغناء .

(٤) بالكسر وزان عنب :- أول اللبن عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث

حلبات ، وأقله حلبة في واحدة « التاج » ، وجمع اللبأ « الباء » « كعناب واعتاب »

(٥) أي قبل « سقي الأم » .

(٦) سواء كان برضى الأم ، أم لا ، وسواء قلنا بالتحريم . أم بالكراهة .

(٧) أي « اللبأ » .

(٨) أي « غير البائع » .

بينه ، وبين أجنبي فلا خيار للمشتري هذا إذا كان التعيب من قبل الله تعالى ، أو من البائع ، ولو كان من أجنبي فللمشتري عايه (١) الأرض خاصة (٢) ولو كان بتفريط المشتري فلا شيء .

(وكذا) الحكم (في غير الحيوان) ، بل في تلف المبيع أجمع ، إلا أن الرجوع فيه بمجموع القيمة ، فإن كان التلف من قبل الله تعالى والخيار للمشتري ولو بمشاركة غيره فالتلف من البائع (٣) ، وإلا (٤) فن المشتري ، وإن كان التلف من البائع ، أو من أجنبي وللمشتري خيار واختار الفسخ والرجوع بالثمن ، وإلا (٥) رجع على المتلف بالمثل ، أو القيمة ، ولو كان الخيار للبائع ، والمتلف أجنبي ، أو المشتري تخير (٦) ، ورجع على المتلف .



(١) أي « الأجنبي » ، كما في « علوم راسدي »

(٢) « خاصة » قيد « للأرض » أي للمشتري الأرض خاصة ، فلا يجوز له الرد إلى الأجنبي ، ولا إلى البائع .

(٣) إن كان قبل القبض ، أو كان في زمان الخيار ولو كان مقبوضاً .
(٤) أي وإن لم يكن خيار للمشتري منفرداً ، أو بالاشتراك مع غيره أصلاً ، وكان التلف من قبل الله تعالى وقد قبض المشتري المتاع فالتلف من مال المشتري .
سواء كان للبائع وحده خيار ، أم للأجنبي فقط ، أم له وللأجنبي ، أم لم يكن خيار في البين أصلاً .

(٥) أي وإن لم يختر المشتري الفسخ والرجوع بثمن المبيع ، بل أمضى البيع فهنا يرجع المشتري على المتلف أياً كان ، بالمثل أو القيمة .

(٦) أي تخير البائع .

(الثانية - لو حدث)

في الحيوان (عيب من غير جهة المشتري (١) في زمن الخيار
 (٢) الرد بأصل الخيار) ، لأن العيب الحادث غير مانع منه (٣)
 هنا (٤) ، لأنه (٥) مضمون على البائع فلا يكون مؤثراً في رفع الخيار ،
 (والأقرب جواز الرد بالعيب أيضاً ،) ، لكنّه (٦) مضموناً .
 (وتظهر الفائدة (٧) لو أسقط الخيار الأصلي والمشرط) فله الرد
 بالعيب .

وتظهر الفائدة أيضاً في ثبوت الخيار بعد انقضاء الثلاثة وعدمه (٨)
 فعلى اعتبار خيار الحيوان خاصة (٩) يسقط الخيار (١٠) ، وعلى ما

(١) سواء كان التلف من قبل الله عز وجل ، أو من قبل البائع أو من قبل

الاجنبي .

(٢) اي فللمشتري .

(٣) اي من الرد .

(٤) اي في زمن الخيار .

(٥) اي « الحيوان » .

(٦) اي « العيب » .

(٧) اي فائدة الرد بالعيب وفائدة الرد بالخيار .

(٨) اي عدم الخيار .

(٩) اي من دون اعتبار خيار العيب في زمان الخيار ، ومن دون اسقاط

« خيار الحيوان » .

(١٠) اي « خيار الرد » .

اختاره (١) المصنف رحمه الله يبنى (٢) ، إذ لا يتقيد خيار العيب بالثلاثة (٣) وإن اشترط حصوله (٤) في الثلاثة فما قبلها (٥) ، وغايته ثبوته (٦) فيها (٧) بسببين (٨) وهو (٩) غير قادح ، فلها (١٠) معرّفات يمكن اجتماع كثير منها في وقت واحد ، كما في خيار المجاس والحيوان والشرط والغبن ، إذا اجتمعت في عين واحدة قبل التفرق .

(وقال الفاضل نجم الدين (١١) أبو القاسم) جعفر بن سعيد رحمه الله

(١) ما اختاره « المصنف » رحمه الله « من جواز الرد بالعيب أيضا » :
لو كان العيب حدث في زمان الخيار فالمشتري الرد بالعيب وإن كان الرد بعد انقضاء ثلاثة ايام .

(٢) اي « خيار الرد » .

(٣) فإن خيار العيب ليس على الفور حتى يجب الاخذ به فورا .

(٤) اي « العيب » .

(٥) اي قبل ثلاثة ايام اي ما قبل العقد .

(٦) اي « الخيار » .

(٧) « ثلاثة ايام » .

(٨) وهما « خيار العيب ، وخيار الحيوان » .

(٩) اي حصول الخيار في ثلاثة ايام بسببين ليس بقادح .

(١٠) اي الاسباب والعلل الشرعية معرّفات ، وعلل ناقصات ، لأنها علل

تامة حتى يقال :

يجب أن يصدر « المعلول الواحد » من « العلة الواحدة » .

فإذن لا مانع من حصول الخيار بسببين « العيب - والحيوان » .

(١١) هو الشيخ الاجل الاعظم شيخ الفقهاء بغير جاحد ، وواحد هذه الفرقة

وأى واحد ، المعروف بـ « المحقق الحلبي » قدس سره ولد في ٦٠٢ . =

= حاله في الفضل والعلم والوثاقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والبلاغة والادب والشعر والانشاء وجميع الفضائل والمحاسن اشهر من ان يذكر .
كان عظيم الشأن ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، لا نظير له في زمانه ، له شعر حسن ، وانشاء جيد .

وصفه تلميذه « ابن داود » رحمه الله فقال : المحقق المدقق الامام العلامة واحد عصره انتهى .

كان السنّ اهل زمانه ، واقبوا مهم بالحجة ، واسرّعهم استحضاراً .
وملخص الكلام أنه اكبر والمع فقهاء الشيعة ، واعظم علماء الامامية انبثقت انتاجاته العلمية كما ينبثق نور الشمس في الآفاق .

كفاه جلالة وقدره أنه اشتهر « بالمحقق » فلم يشتهر احد من العلماء مع كثرتهم بهذا اللقب ، وما اخذه لإلجدارة واستحقاقه ، وموقفه مع (فخر البشر) على الاطلاق « المحقق الطوسي نصير الدين » معروف ومشهور ومجمل القول :

أنه حضر (المحقق الطوسي) قدس سره درس « المحقق الحلي » قدس سره فجرى البحث في مسألة « استحباب التياسر » في قبلة « العراق » .

فقال « المحقق الطوسي » قدس سره : « لا وجه للاستحباب ، لأن التياسر ان كان من القبلة الى غيرها فهو حرام ، وان كان من غيرها اليها فهو واجب » ، فقال « المحقق » رحمه الله في الحال : « بل منها اليها » فسكت « المحقق الطوسي » .
ثم الف « المحقق » رحمه الله في ذلك رسالة لطيفة ارسلها الى « المحقق الطوسي » فاستحسنها .

اوردال رسالة بتامها الشيخ « احمد بن فهد » في « المهذب » . له مصنفات حسنة محققة مقررّة محرّرة عذبة من اشهرها « شرايع الاسلام - النافع - المعبر - المسائل المصرية - المسائل العربية - المسلك في اصول الدين - المعارج في اصول الفقه - رسالة =

(في الدرس) على ما نُقِلَ عنه : (لا يُرَدُّ إلا بالخيار (١) ، وهو (٢))
 ينافي حكمه في الشرائع بأن الحدث (الموجب لنقص الحيوان) في الثلاثة
 من مال البائع) ، وكذا التلف (٣) ، (مع حكمه) فيها بعد ذلك بلا
 فصل (بعدم الأرش فيه (٤)) ، فإنه إذا كان مضمونا على البائع كالجملة
 = في المنطق .

والشرايع عنوان دروس الاعاظم في الفقه في جميع الاعصار ، وكل من اراد
 الكتابة في الفقه الاستدلالي يكتب شرحا عليه .

من جملة الشروح « مسالك الافهام - مسدراك الاحكام - جواهر الكلام -
 هداية الانام - مصباح الفقيه » .

طبع الشرايع مكررا في « ايران » ، واخبارا في « بيروت » له الاملة فقهاء
 كبار من اعظمتهم واشهرهم « العلامة آية الله الحلي » قدس سره توفي رحمة الله عليه
 يوم ١٣ ربيع الثاني ٦٧٦ هجري فلو اردت ان تحيط اكثر مما تلوناه عليك راجع
 المقدمة من الجزء الأول من اللعة الطيبة الجديدة ، دفن في « الحلة » وقبره هناك
 معروف يزار ويتبرك به وقد زرته مرارا قدس الله نفسه الزكية .

ومن جملة شعر « المحقق » رحمه الله :

يا راقداً وألمانياً غير راقدة وغافلاً وسهام الموت ترميه
 مغم اغترارك ، والابام مرصدة والدهر قد ملأ الأسماع واعبسه
 أما أرنك الليالي قبح دخلتها وغد رها بالذي كانت تصافيه
 رفقا بنفسك يا مغرور إن لها يوما تشيب النواصي من دوايه

(١) أي « بخيار الحيوان » .

(٢) أي لا يرد إلا « بخيار الحيوان » .

(٣) أي تلف الحيوان في الثلاثة .

(٤) أي في الحيوان في صورة ورود النقص عليه .

أزمه (١) الحكم بالأرش ، إذ لا معنى لكون الجزء مضمونا إلا ثبوت أرشه ، لأن الأرش عرض الجزء الفائت ، أو التخيير بينه (٢) وبين الرد كما أن ضمان الجملة يقتضي الرجوع بمجموع عوضها وهو الثمن .
والأقوى التخيير بين الرد والأرش كالمقدم (٣) ، لاشتراكها في ضمان البائع ، وعدم المانعية من الرد وهو المنقول عن شيخه نجيب الدين بن نما رحمه الله (٤) ، ولو كان حدوث العيب بعد الثلاثة منع الرد بالعيب السابق ، لكونه (٥) غير مضمون على البائع ، مع تغير المبيع ، فإن رده (٦) مشروط ببقائه على ما كان فيثبت في السابق (٧) الأرش خاصة (٨) .

- (١) أي لزم « المحقق الحلبي » قدس سره الحكم بوجوب دفع الأرش للمشتري من قبل البائع .
(٢) أي « بين الأرش » .
(٣) أي « حدوث العيب في الحيوان قبل القبض » .
(٤) هو نجيب الدين أبو إبراهيم « محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلبي » قدس سره شيخ الفقهاء في عصره أحد مشايخ « المحقق الحلبي » أعلى الله مقامه قال في حقه « المحقق الكركي » : كان أعلم مشايخ « المحقق الحلبي » بفقته « أهل البيت » الشيخ السعيد الفقيه الأواحد محمد بن نما الحلبي .
توفي في « النجف الأشرف » في ٦٤٥ هجري .
(٥) أي « للعيب الحادث بعد ثلاثة أيام » .
(٦) أي « الحيوان » .
(٧) أي في « العيب الذي كان في ثلاثة أيام » .
(٨) قيد للأرش أي يثبت الأرش فقط ، دون الرد فيها إذا حدث العيب في الثلاثة ، وتأخر الرد إلى ما بعد الثلاثة ، ثم حدث في الحيوان عيب آخر بعد =

(الثالثة - لو ظهرت الأمة مستحقة فإعيرم)

المشتري (الواطيء العشر (١)) إن كانت بكرة ، (أو نصفه)
 إن كانت ثيباً ، لما تقدم من جواز رجوع المالك على المشتري ، عالمًا كان
 أم جاهلاً بالعين (٢) ، ومنافعها المستوفاة ، وغيرها (٣) ، فإن ذلك (٤)
 هو عوض بضع الأمة ، للنص (٥) الدال على ذلك (٦) ، (أو مهر المثل)
 لأنه القاعدة الكلية في عوض البضع بمنزلة قيمة المثل في غيره ، وإطراحاً
 للنص (٧) الدال على التقدير بالعشر أو نصفه ، وهذا التردد توقف
 من المصنف في الحكم ، أو إشارة إلى القولين ، لا تحيّر بين الأمرين (٨)
 = الثلاثة ، فإن هذا العيب الحادث الأخير موجب لمنع الرد ، ويبقى الارش خاصة .

(١) أي « عشر ثمنها » .

(٢) « الجار والمجور » متعلق « بالرجوع » .

أي يجوز « للمالك » الرجوع على المشتري في العين ، وفي منافعها المستوفاة
 وغير المستوفاة ما دامت العين موجودة .

سواء كان المشتري عالمًا بأن العين لغير المالك ، أم جاهلاً .

(٣) أي « غير المستوفاة » .

(٤) أي أخذ المالك الغرامة من المشتري في رجوعه عليه هو عوض « بضع

الأمة » .

(٥) الوسائل - كتاب الكاح ابواب نكاح العبيد والاماء باب ٦٧ -

الحديث ١ .

(٦) أي على عشر الثمن ، أو نصف العشر .

(٧) النص المذكور في هامش رقم ٥ .

(٨) وهما : غرامة « عشر الثمن » ، أو نصفه ، وغرامة « مهر المثل » .

والمشهور منها الأول (١) ، (و) أغرم (الأجرة) عما استوفاه من منافعتها ، أو فانت تحت يده . (وقيمة الولد) يوم ولادته لو كان قد أحبلها وولده حياً (رجع بها (٢)) أي بهذه المذكورات جمع (على البائع مع جهله) بكونها مستحقة ، لما تقدم (٣) من رجوع المشتري الجاهل بفساد البيع على البائع بجميع ما يفرمه .

والغرض من ذكر هذه هنا التنبيه على مقدار ما يرجع به مالك الأمة على مشتريها الواطئ لها ، مع استيلادها ، ولا فرق في ثبوت العقر (٤) بالوطء بين علم الأمة بعدم صحة البيع ، وجهلها على أصح القولين ، وهو الذي يقتضيه إطلاق العبارة ، لأن ذلك (٥) حق للمولى ولا « تزر وازرة وزر أخرى (٦) » ، ولا نصير بذلك (٧) أم ولد ، لأنها في نفس الأمر ملك غير الواطئ .

وفي الدروس لا يرجع عليه بالمهر إلا مع الإكراه ، استناداً إلى أنه لا مهر لبغي (٨) ، ويضعف بما مر (٩) ،

(١) العشر ، أو نصفه .

(٢) جواب لو الشرطية وهو قوله : « لو ظهرت الأمة مستحقة فاغرم »

(٣) في « البيع الفضولي » .

(٤) « العقر » بالضم وهو ما يؤخذ بازاء الوطاء .

(٥) أي « العقر » .

(٦) الانعام : الآية ١٦٤ .

(٧) أي « بالاستيلاء » .

(٨) البغي : الزانية .

(٩) من أن « المهر » حق للمولى وهو لا يتحمل وزر امته قال تعالى شأنه :

« وَلَا تَنْزِرُ وَاِزْرَةَ وِزْرٍ اٰخَرٰى » ،

وأن المهر المنني (١) مهر الحرة بظاهر الاستحقاق (٢) ، ونسبة (٣) المهر ومن ثم يطلق عليها (٤) المهيرة (٥) ، ولو نقصت بالولادة ضمن نقصها مضافاً إلى ما تقدم (٦) واو ماتت ضمن القيمة .
وهل يضمن مع ما ذكر أرش البكارة لو كانت بكراً ، أم يقتصر على أحد الأمرين (٧) وجهان ، أجودهما عدم التداخل ، لأن أحد الأمرين عوض الوطاء ، وأرش البكارة عوض جنابة فلا يدخل أحدهما في الآخر ، ولو كان المشتري عالماً باستحقاقها حال الانتفاع لم يرجع بشيء ، ولو علم مع ذلك بالتحريم كان زانياً ، والولد رق ، وعليه

(١) وهو قوله عليه السلام : « لا مهر لبغي » .

(٢) من أن اللام الداخلة على (لبغي) ظاهرها الاستحقاق ، أو الملك .
فالمنني أن من تستحق المهر إذا بغت أنتى عنها المهر ، ودخلت في قوله عليه السلام (لا مهر لبغي) .

(٣) المراد من نسبة المهر هو أنه لما كان لفظ البغي من (صبيغ المبالغة) فهو وزان فعيل فيحتاج إلى ضمير مستتر ، ولا بد لهذا الضمير من مرجع فحينئذ يكون المرجع (ذات المهر) والمهر منني في الرواية (لا مهر لبغي) والامة ليست بذات مهر ، فرجع الضمير (الحرة) .

(٤) أي (على الحرة) .

(٥) أن الحرة ذات مهر ، دون غيرها ، أو مهر المثل على القول الآخر .

(٦) العشر ان كانت بكراً ، والنصف ان كانت ثيباً ، وكذا غرامة الاجرة

عما استوفاه من منافعها ، او فاتت تحت يده ، وكذا قيمة الولد يوم ولادته .

(٧) العشر ان كانت بكراً ، ونصف العشر ان كانت ثيباً .

المهر مطلقاً (١) ، ولو اختلفت حاله بأن كان جاهلاً عند البيع ، ثم تجدد له العلم رجع بما غرمه حال الجهل ، وسقط الباقي .

(الرابعة - لو اختلف مولى مأذون)

وغيره (في عبد أعتقه المأذون عن الغير ، ولا بينة) لمولى المأذون ولا للغير (حلف المولى) أي مولى المأذون واستترق العبد المعتق ، لأن يده (٢) على ما يبدي المأذون فيكون قوله (٣)

(١) أي (مع علم الأمة وجهلها) .

(٢) أي يد « مولى العبد المأذون » .

خلاصة الكلام في هذه المسألة .

أنه لو اذن مولى لعبد بالبيع والشراء له ولغيره فدفع شخص الى هذا العبد المأذون مئلف دينار مثلاً ليشتري عبداً ويعتقه ويحج عنه بالباقي .

فجاء العبد المأذون واشترى أباه الرق من مولاه غير مولى نفسه فاعتقه ودفع بباقي المال الى أبيه المعتق ليحج عن الدافع .

فقبل ان يشتري أباه من مولاه مات الدافع وانتقل المال بحكم الشرع الى وورثة الدافع فصار البيع فضولياً .

وبهذه الرواية يقول الشيخ رحمه الله في المكاسب على صحة البيع الفضولي ويقول مما يؤيد المطلب رواية « ابن الشيخ » فراجع هناك .

فبعد الاثراء تنازع مولى العبد المأذون ، وورثة الدافع ، ومولى العبد المعتق فكل واحد من هؤلاء الثلاثة قال : إنه اشترى أباه من مالنا فجاءوا عند الامام عليه السلام فقال عليه السلام :

« رد العبد رقاً كما كان ، وأما الحجة فقد مضت وأنها صحيحة » .

(٣) أي قول « مولى العبد المأذون » .

مقدما على من خرج (١) عند عدم البيئنة .
 (ولا فرق بين كونه) أي العبد الذي أعتقه المأذون (أبا للمأذون
 أولا) وإن كانت الرواية تضمنت كونه (٢) أباه ، لاشتراكهما (٣)
 في المعنى المقتضي لترجيح قول ذي اليد (٤) .
 (ولا بين دعوى مولى الأب شرائه من ماله) بأن يكون قد دفع
 للمأذون مالا يتجربه فاشترى أباه من سيده بماله ، (وعدمه) ، لأنه
 على التقدير الأول يدعى فساد البيع ، ومدعي صحته (٥) مقدم ، وعلى الثاني
 خارج ، لمعارضة يده (٦) القديمة يد المأذون (٧) الحادثة فيقدم ، والرواية
 تضمنت الأول (٨) ، (ولا بين استنجاره على حج وعدمه) ، لأن

- (١) المراد من « من خرج » ورثة الدافع ومولى العبد المعتق بالفتح فيقبل
 قول مولى العبد المأذون باليمين كما هي القاعدة في صورة عدم البيئنة .
 (٢) أي « العبد المعتق » بالفتح .
 (٣) أي « لاشتراك الأب ، وغيره » .
 (٤) وهو مالك العبد المأذون .
 (٥) أي « البيع » أي مدعي صحة البيع - وهو مولى العبد المأذون وورثة الدافع -
 مقدم على مدعي فساد البيع وهو مولى العبد المعتق ، فإنه في صورة تعارض الدعويين
 يقدم مدعي الصحة على الفساد .
 (٦) مرجع الضمير « مولى العبد المعتق » .
 (٧) أي العبد المأذون من قبل مولاه في البيع والشراء فإن يد مولى العبد
 المعتق تعارض يد العبد المأذون الحادثة فتقدم يده الحادثة لزوال اليد القديمة .
 (٨) وهو دعوى مولى العبد المعتق أنه اشترى أباه من مالي .

ذلك (١) لا مدخل له في الترجيح ، وإن كانت الرواية تضمنت الأول (٢) والأصل في هذه المسألة رواية علي بن أشيم عن الباقر عليه السلام في مَنْ دفع إلى مأذونٍ ألفاً لِيُعْتَقَ عنه نسمة ، وبجح (٣) عنه بالباقي فأعتق أباه ، وأحجه بعد موت الدافع ، فادعى وارثه ذلك (٤) ، وزعم كل من مولى المأذون ومولى الأب أنه اشتراه بماله فقال : إن الحجة تمضي وُبردُ رقاً لمولاه حتى يقيم الباقر بينة (٥) ، وعمل بمضمونها الشيخ ومن تبعه ، ومال إليه في الدروس ، والمصنف هنا (٦) ، وجماعة إطرحوا الرواية ، لضعف سندها ، ومخالفتها لأصول المذهب في رد العبد إلى مولاه مع اعترافه ببيعه ، ودعواه (٧) فساده ، ومدعى الصحة مقدم ، وهي (٨)

(١) أي استيجار العبد المعتقد لا مدخل له في ترجيح اليد الحسادة وهي يد العبد المأذون .

(٢) وهو استيجار العبد المأذون العبد المعتقد .

(٣) يحتمل أن يكون الفعل من باب الثلاثي المجرد ويحتمل أن يكون من باب

الإفعال من أحج بجح .

لكن الرواية وردت من باب الثلاثي المجرد .

(٤) أي اشترى أباه من مالنا .

(٥) الوسائل كتاب التجارة ابواب « بيع الحيوان » الباب ٢٥ - الحديث ١

(٦) حق العبارة هكذا . ومال إليه المصنف رحمه الله هنا وفي الدروس .

وظاهر العبارة يعطي أن الدروس لغير المصنف .

(٧) أي « دعوى مولى العبد المعتقد » .

(٨) أي « دعوى الصحة » .

مشتركة بين الآخرين (١) ، إلا أن مولى المأذون أقوى بدأ فيقدم (٢) .
واعترض في الدروس عن ذلك (٣) بأن المأذون بيده مال لمولى الأب
وغيره ، وبتصادم دعاوي (٤) المتكافئة يرجع إلى أصالة بقاء الملك
على مالكة (٥) ، قال (٦) : ولا تعارضه (٧) فتوهم بتقديم دعوى

(١) وهما : مولى العبد المأذون ، وورثة الدافع ، فانهما مقدمان على « مولى
العبد المعتق » .

(٢) أي مولى العبد المأذون لأنه أقوى بدأ من يد وورثة الدافع حالكون يده
داخلة وتلك خارجة ، والداخلة مقدمة على الخارجة .

(٣) أي عن رد العبد رقاً كما كان .

(٤) عبارة عن « دعوى مولى العبد المأذون » ، و « مولى العبد المعتق »
و « وورثة الدافع » .

(٥) حاصل ما أفاده الشهيد الأول « قدس سره » في الدروس واعتذاره عن
رجوع العبد رقاً كما كان :

أنه بعد تعارض دعاوي الثلاث وسقوطها عند عدم البينة يرجع إلى أصالة
بقاء الملك وهو رقية العبد إلى مالكة .

والمراد من الأصل هنا « الاستصحاب » .

وعلى هذا يحكم ببطلان عتق العبد ، وتعبير « الامام » عليه السلام « فهو رد
في الرق لمولى أبيه » إنما أراد رجوع العبد إلى « مولاه الأول » في حالة الرقية ،
وليس معنى هذا أنه اعتق ثم يرجع إلى الرقية حتى يقال إن الرجوع إلى الرقية
مخالف لأصول المذهب ، لأنه لا رجوع إلى الرقية بعد الحرية .

(٦) أي « الشهيد الأول » قدس سره .

(٧) أي « بقاء العبد على الملكية » .

الصحة (١) على الفساد (٢) ، لأنها (٣) مشتركة بين متقابلين (٤) متكافئين فتساقطا .

وفيهما نظر (٥) ، لمنع تكافؤهما (٦) ،

(١) وهو دعوى « مولى العبد المأذون وورثة الدافع » .

(٢) وهو دعوى « مولى العبد المعتقد » أنه اشترى أباه من مالي .

(٣) أي « الصحة » أي الصحة في الدعوى مشتركة بين مولى العبد المأذون وبين وورثة الدافع .

(٤) وهما : دعوى مولى العبد المأذون ودعوى وورثة الدافع ، فإنهما متكافئتان فتساقطان فيرجع الى استصحاب بقاء الملكية أي ملكية العبد في ملك مالكة .

(٥) أي في أصل الاعتذار ، وفي عدم معارضة تقديم مدعي الصحة ، مع بقاء الملك على مالكة نظر .

وجه النظر أن تكافؤ الدعويين غير صحيح ، لأن يد مولى العبد المأذون مقدمة على يد مولى العبد المعتقد ، لكونها داخلة وتلك خارجة ، فالداخل مقدم على الخارج فلا مجال للتكافؤ فما أفتى به القوم قدس الله أسرارهم من تقديم اليد الداخلة على الخارجة فهو في محله .

(٦) أي « الدعويان » وهما : « دعوى مولى العبد المأذون » ، و « دعوى وورثة الدافع » .

ثم إنه لا يخفى أن التساقط إنما يأتي فيما إذا كان هناك تعارض فاذا تعارضا تساقطا .

لكنه غير خفي أن دعوى الصحة المشتركة بين مولى العبد المأذون ، وورثة الدافع غير متعارضة ، بل احدهما يؤيد الآخر .

فما أفاده « الشهيد الأول » قدس سره غير مفيد ، بل الحق في المقام هنا تقديم اليد الداخلة وهي « يد مولى العبد المأذون » على الخارجة . وهي « يد وورثة الدافع »

مع كون من (١) عدا مولاه خارجاً ، والداخل مقدم فـمقطا (٢) دونه (٣) ، ولم يتم الأصل (٤) ، ومنه (٥) يظهر عدم تكافؤ الدعويين الأخيرين (٦) ، لخروج الأمر وورثته عما في يد المأذون التي هي بمنزلة يد سيده ، والخارجة لا تكافيء الداخلة فتقدم (٧) ، وإقرار المأذون (٨) بما في يده لغير المولى غير مسموع (٩) فلزم إطرّاح الرواية (١٠) . ولاشتمالها على مضي الحج (١١) ، مع أن ظاهر الأمر حجه بنفسه ولم يفعل (١٢) ، وبجماعة (١٣) صحة الحج

- (١) وهم « ورثة الدافع ومولى العبد المعتقد » .
- (٢) أي « ورثة الدافع : ومولى العبد المعتقد » .
- (٣) أي « مولى العبد المأذون » فإن يده داخلة وهي مقدمة على الخارجة .
- (٤) وهو استصحاب بقاء رقية العبد ورجوعه الى مولاه كما أفاده « الشهيد الاول » قدس سره .
- (٥) أي « تقديم اليد الداخلة ، واسقاط اليد الخارجة » .
- (٦) وهما : « دعوى ورثة الدافع ، ودعوى مولى المعتقد » .
- (٧) أي « اليد الداخلة على الخارجة » .
- (٨) وهو العبد المأذون من قبل مولاه في « البيع والشراء » .
- (٩) لأن ما في يده لمولاه فاقراره بأن المال لغير مولاه غير مسموع .
- (١٠) وهي المنقولة عن « ابن أشيم » لمخالفتها (لاصول المذهب) كما عرفت
- (١١) في قول (الامام) عليه السلام : (إن الحجسة تمضي ويرد رقاً) مع أن الأمر وهو دافع الدنانير امر العبد المأذون بشراء عبد واعتاقه عنه وأن يحج بنفسه ببقية المال لقول الأمر : و (حج عني بالباقي) .
- (١٢) أي العبد المأذون ، بل دفع المبلغ الى أبيه المعتقد ، وهو خلاف الأمر .
- (١٣) بالجر عطقاً على مدخول (لام الجارة) وهو قوله (لاشتمالها) فالمعنى أنه كيف يمكن التوفيق بين مضي الحج وصحته ، وبين رجوع العبد المعتقد في الرقية =

لعوده رقاً وقد حج بغير إذن سيده ، فما أختاره (١) هنا أوضح .
 ونُبه بقوله : ولا بين دعوى مولى الأب شراءه من ماله وعسده
 على خلاف الشيخ ومن تبعه ، حيث حكموا بما ذكر (٢) ، مع اعترافهم
 بدعوى مولى الأب فساد البيع ، وعلى خلاف العلامة حيث حملها (٣)
 على إنكار (٤)

= كما كان .

وهذا خلف أي القول بصحة الحج مع رجوع العبد زقا من العجم بين
 المتنافيين .

إذ كيف يمكن مضي الجمع مع رجوع العبد الى الرقية .

فالقول برجوع الرقية دليل على أن العبد من بادىء الأمر كان رقاً ولم يعتق
 كما افاده (الشارح) رحمه الله بقوله : (وقد حج بغير إذن سيده) .

(١) مختار (المصنف) رحمه الله هو (تقديم قول مولى العبد المأذون) .

(٢) المراد من (ما ذكر) المذكور في الرواية وهو (رجوع العبد رقاً الى

مولاه) مع اعتراف (الشيخ) رحمه الله بفساد البيع ، ومع اعترافه بتقديم قول مدعي
 الصحة .

فكيف يمكن اجتماع رجوع العبد رقاً لمولاه مع وجوب تقديم قول مدعي

الصحة .

(٣) أي (الرواية)

(٤) أي انكر (العلامة) رحمه الله البيع من رأسه ليفسده بتأناً حتى يثبت

رقية العبد ، وأنه ملك لمولاه .

والمراد من افساد البيع في عبارته رحمه الله نفي البيع رأساً ، لا لإبطاله حتى يقال

لم يكن هناك بيع صحيح كي يفسد فيلزم المحذور وهو تقديم قول مدعي الفساد على

قول مدعي الصحة .

مولى الأب البيع لإفساده ، هرباً (١) من تقديم مدعى الفساد ، والتجاءً (٢) إلى تقديم منكر بيع عبده ، وقد عرفت (٣) ضعف تقديم مدعى الفساد ، ويضعف الثاني (٤)

(١) بالنصب بناء على أنه مفعول لأجله لـ (حملها) أي حمل (العلامة) رحمه الله البيع على الفساد لأجل هربه (من تقديم قول مدعى الفساد) .

(٢) بالنصب بناء على أنه مفعول لأجله لـ (حملها) أيضاً أي إنما حمل (العلامة) رحمه الله الرواية على انكار (مولى العبد المعتق) البيع ليسلم من القول بتقديم قول مدعى الفساد وهو (دعوى مولى العبد المعتق) بأنه اشترى أباه من مالي . والباعث له على ذلك هو (سلامة الرواية) من مخالفتها (لاصول المذهب) لأن رجوع العبد رقاً لمولاه مع أن مدعى الصحة مقدم على مدعى الفساد ، والقول بصحة الحججة وإنما قد مضت ، مخالفان (لاصول المذهب) .

(٣) هذا شروع في الرد على (الشيخ) رحمه الله حيث أفاد قدس سره بأن العبد يرد رقاً كما كان وإن البيع فاسد مع اعترافه بتقديم قول مدعى الصحة وهو قول (مولى العبد المأذون) .

فالظاهر من هذا التقديم معارضة قول مدعى الفساد مع قول مدعى الصحة . وحاصل الرد أنه لا مجال لمعارضة قول مدعى الفساد وهو (مولى العبد المعتق) بقوله : إنه اشترى أباه من مالي ، مع قول مدعى الصحة وهو (قول مولى العبد المأذون) حتى يقال بتقديم قول مدعى الفساد ، لأن يد مدعى الصحة داخلة ، ويد مدعى الفساد خارجة ، والداخلة مقدمة على الخارجة .

(٤) المراد من الثاني قول (العلامة) رحمه الله .

هذا شروع من (الشارح قدس سره) في الرد على (العلامة) رحمه الله . وحاصله : أن انكار (مولى العبد المعتق) البيع رأساً وبتنا منافٍ لمنطوق الرواية وظاهرها ، حيث إنها ظاهرة وناطقة في أن (مالك العبد المعتق) يدعي =

بمنافاته لمنطوق الرواية الدالة على دعوى كونه (١) أُشْتَرِيَ (٢) بماله .
هذا كله مع عدم البيّنة ، ومعها تقدم إن كانت (٣) لواحد ،
وإن كانت لاثنين ، أو للجميع بني على تقديم بيّنة الداخل ، أو الخارج
عند التعارض (٤) ، فعلى الأول (٥) الحكم كما ذكر (٦) ، وعلى الثاني (٧)
بتعارض الخارجان . ويقوى تقديم ورثة الأمر بمرجح الصحة .

= شراء العبد من ماله : فهي صريحة في (وقوع البيع الفاسد) .

فحينئذ لا مجال لحمل الرواية على انكار (مولى العبد المعتقد) البيع .

(١) أي « العبد المعتقد » .

(٢) بصيغة المجهول .

(٣) أي « البيّنة » .

(٤) أي تعارض بيّنة الداخل والخارج إذا كانت البيّنة للمدعيين ، أو أكثر
على الخلاف في تقديم أيّهما . فن يقول بتقديم بيّنة الداخل فلا بد من تقديم قول
مولى العبد المأذون ، ومن يقول بتقديم بيّنة الخارج ، فلا بد من تقديم بيّنة الخارج ،
سواء كان الخارج مولى العبد المعتقد ، أم ورثة الأمر .

هذا إذا أقام مولى العبد المأذون البيّنة ، وأما إذا لم يقمها ، وأقامها الفريقان
الآخران فأيهما يقدم ؟

الظاهر تقديم بيّنة مولى العبد المعتقد ، لكون يده داخلة ، وتلك خارجه .

(٥) وهو تقديم بيّنة الداخل وهو « قول مولى العبد المأذون » .

(٦) وهو عدم وجود البيّنة لأحد فيقدم قول مولى العبد المأذون لكون يده

داخلة في بيّنته مقدمة على بيّنة الخارج .

(٧) وهو تقديم بيّنة الخارج وسقوط بيّنة الداخل فيما إذا كانت البيّنة للثلاث

موجوده فتسقط بيّنة الداخل وبقية البيّتان الاخرتان متعارضتين فتقدم بيّنة ورثة

الدافع بمرجح الصحة ، لأن دعواها : صحة البيع ، وتلك تقول بفساد البيع .

واعلم أن الاختلاف يقتضي تعدد المختلفين ، والمصنّف اقتصر على نسبه إلى مولى المأذون ، وكان حقه إضافة غيره معه ، وكأنه اقتصر عليه لدلالة المقام على الغير ، أو على ما اشتهر من المتنازعين في هذه المادة (١) .

(الخامسة - له (٢) تنازع المأذون (٣) بعد شراء كل منها

صاحبه في الأسبق)

منها ليبطل بيع المتأخر ، لبطلان الإذن بزوال الملك (٤) ، - (ولا بيته) لها ، ولا لأحدهما بالتقدم .
(قيل : يُقرع) والقائل بها مطلقاً (٥) غير معلوم ، والذي نقله المصنّف ، وغيره عن الشيخ : القول بها (٦) ، مع تساوي الطريقتين ،
(١) وهي مادة اختلاف مولى المأذون مع غيره .

(٢) في نسخة : « إذا » .

(٣) اي عبدان مأذونان عن قبل مولييهما ، كل واحد منهما مأذون في شراء عبد لمولاه . فجاء كل إلى مولى الآخر . واشترى صاحبه منه . فوقع النزاع في أن أيّهما كان المتقدم في شراء صاحبه ، لبيع شراء الآخر باطلاً .

(٤) لأن الأذن في الشراء كان من مولاه السابق وقد زال ملكه . وهو

في حال الشراء كان ملكاً لآخر .

(٥) سواء كان الاشتباه في السابق منها مع العلم بالسبق ، أم كان الاشتباه

في أصل سبق .

(٦) اي بالقرعة .

عملاً برواية وردت بذلك (١) ، وقبل بها مع اشتباه السابق أو السبق (٢) (وقبل : يمسح الطريق) التي سلكها كل واحد منهما إلى مولى الآخر ، ويحكم بالسبق لمن طريقه أقرب مع تساويهما في المشي ، فان تساويا بطل البيعان ، لظهور الاقتران .

هذا إذا لم يُجيز الموليان (٣) ، (ولو أُجيز عقدهما (٤) فلا اشكال) في صحتها .

(ولو تقدم العقد من أحدهما صح خاصة) من غير توقف على إجازة (إلا مع إجازة الآخر (٥))

(١) الوسائل ، كتاب التجارة : ابواب بيع الحيوان ، باب / ١٨ حديث ٢/ (٢) الاشتباه في السابق ، هو أن نعلم بسبق أحدهما صاحبه ، ولكن لا ندري أيُّهما هو السابق .

والاشتباه في السبق ، هو أن لا ندري ، هل سبق أحدهما الآخر ، أم كانا متقاربين .

(٣) أي الموليان الجديدان ، لأن الشراء الذي وقع من هذا العبد إنما وقع في حالة كونه ملكاً لمولاه الجديد . والاجازة السابقة كانت من مولاه القديم . فهو بحاجة إلى اجازة من المولى الجديد ليصح عقده .

(٤) أي لو أُجيز عقد العبد في صورة اقتران العقدين .

(٥) المراد من « الآخر » هو « العقد الثاني » الذي وقع بعد العقد الأول فإنه حينئذ يتوقف العقد الثاني على الاجازة فإذا أجاز المولى صح « العقد الثاني » أيضاً .

ولا يخفى أن المراد من المميز هنا هو المولى الأول الذي أُشترى العبد منه ، لأنه وقع العقد من العبد له فضولياً حيث إن العبد قد خرج عن ملكه بعد أن أُشترى للمولى الآخر فطلت مأذونيته فوقع العقد فضولياً متوقفاً على الاجازة

فيصح العقدان ، ولو كانا (١) وكيلين صحا معاً .
والفرق بين الإذن والوكالة أن الإذن ما جعلت تابعة للملك ،
والوكالة ما أباحت التصرف المأذون فيه مطلقاً (٢) ، والفرق بينهما (٣)
مع اشتراكهما في مطلق الإذن إما تصريح المولى بالخصوصيتين (٤) ، أو
دلالة القرائن عليه (٥) ، ولو تجرد اللفظ عن القرينة لأحدهما فالظاهر

(١) أي لو كان العبدان وكيلين من قبيل مولييهما فاشترى كل منهما صاحبه
من مولاه وكالة صح البيعان .

سواء كان البيعان مقرنين ، أم سبق أحدهما الآخر ، لأن الوكالة لا تبطل
ببيع العبد الوكيل .

بخلاف الإذن فإنه بعد شراء العبد صاحبه من مولاه يبطل شراء الآخر
صاحبه من مولاه ، لبطلان الإذن بعد الشراء ، لتبعية الإذن للملك ، والملكية قد
زالت بمجرد الشراء فلا مجال للإذن فتتوقف صحة البيع الآخر على اجازة المولى
الجديد .

(٢) قد اشرنا الى شرح هذه العبارة في الهامش رقم ١ والمراد من الاطلاق
أن الوكالة لا تنقيد بالملك كي تزول بزواله .

(٣) أي « بين الإذن والوكالة » .

(٤) المراد من الخصوصيتين « خصوصية الإذن وخصوصية الوكالة »
فالمنعنى أنه من أين نعرف أن العبدين مأذونان أم وكيلان فأجاب «الشارح» قدس سره
أنه يعلم ذلك باحد طريقين :

إما بتصريح من المولى بانها مأذونان ، أو وكيلان .

وإما بواسطة القرائن اللفظية أو المقامية .

(٥) أي على أحدهما : الإذن - الوكالة .

حله على الإذن ، لدلالة العرف عليه (١) .
 واعلم أن القول بالقرعة مطلقاً (٢) لا يتم في صورة الاقتران ،
 لأنها (٣) لإظهار المشتبه (٤) ، ولا اشتباه حينئذ (٥) ، وأولى بالمنع (٦)
 تخصيصها (٧) في هذه الحالة (٨) ، والقول بمسح الطريق مستند إلى رواية (٩)
 ليست سليمة الطريق ، والحكم للسابق مع علمه (١٠) لا إشكال فيه (١١) ،
 كما أن القول بوقوفه (١٢) مع الاقتران كذلك (١٣) ، ومع الاشتباه (١٤)

- (١) أي على الاذن ، لقضاء العرف باستغناء المولى عن الوكالة .
- (٢) أي سواء اقترن العقدان ، أم لا .
- (٣) أي « القرعة »
- (٤) أي القرعة إنما شرعت فيما إذا كان الأمر مشتبهاً في الظاهر ، ومعيناً في الواقع ، كما إذا كان أحدهما سابقاً والآخر مسبقاً ولا يعلم ذلك أما إذا كان الأمر مشتبهاً في الظاهر والواقع فلا مجال للقرعة أصلاً .
- (٥) أي حين اقتران العقدين .
- (٦) أي « بمنع القرعة » .
- (٧) أي « تخصيص القرعة » .
- (٨) أي في « حالة الاقتران » .
- (٩) اشير إليها في الهامش رقم ١ ص ٣٣٩ .
- (١٠) أي « السابق » فهو من إضافة المصدر إلى مفعوله أي « معلومية السابق » .

- (١١) أي في الحكم بأن البيع السابق هو الصحيح .
- (١٢) أي (العقد) أي بوقوف العقد على الاجازة .
- (١٣) أي لا اشكال فيه أي مع الاقتران واجازة العقد لا إشكال في صحته .
- (١٤) أي (اشتباه السابق) .

تنجيه القرعة ، ولكن مع اشتباه السابق يستخرج برقتين (١) لإخراجه ،
ومع اشتباه سبق والاقتران ينبغي ثلاث رقع في إحداها الاقتران (٢)
ليحكم بالوقوف معه .

هذا إذا كان شراؤها مولاهما ، أما لو كان لأنفسها كما يظهر
من الرواية (٣) ، فإن آحلنا (٤) ملك العبد بطلا ، وإن أجزناه
صح السابق ، وبطل المقارن واللاحق حتما ، إذ لا يتصور ملك العبد
لسيده (٥) .

- (١) احدهما يكتب فيها (السابق) والاخرى يكتب فيها (المسبوق) ،
ثم نجعل الرقتان في كيس وتستخرج احدى الرقتين باسم أحد العبدین .
(٢) وفي الثانية (السابق) ، وفي الثالثة (المسبوق) .
(٣) الوسائل كتاب التجارة أبواب بيع الحيوان باب ١٨ - الحديث ١ .
(٤) أي « رأينا ملك العبد محالا وممنعاً » .
(٥) فرض المسألة هكذا :

لو كان شراء العبدین لأنفسهما وقلنا بجوازه لها فلازمه صحة العقد السابق ،
وبطلان المقارن واللاحق ، لأن العبد حين يشتري صاحبه من مولاه لنفسه معناه
أنه صار مولا لهذا العبد المشتري والعبد المشتري عبداً له .

فإذا اشترى هذا العبد المشتري صاحبه وهو العبد المشتري الذي صار مولا له
يلزم ان يكون العبد المشتري الذي صار مشتريا لصاحبه مولا له أي يملك سيده .
وهذا هو الحال .

وكذا لو اقترن العقدان يحكم ببطلانها ، إذ لا يتصور ملك كل من العبدین
صاحبه ، إذ كيف يمكن في زمان واحد يكون احدهما عبداً لصاحبه وسيداً له . =

(السادسة - الأمة المسروقة من أرض الصلح لا يجوز

شراؤها)

لأن مال أهلها محترم به (١) ، (فلو اشتراها) أحد من السارق (جاهلاً) بالسرقه ، أو الحكم (ردها) على بائعها ، (واستعاد ثمنها) منه ، (ولو لم يوجد الثمن) بأن اعسر (٢) البائع ، أو امتنع عن رده (٣) ولم يمكن اجباره ، أو بغير ذلك من الأسباب (٤) (ضاع (٥)) على دافعه ، (وقبل : نسي) الأمة (٦) (فيه لرواية (٧)) مسكين السمان عن الصادق عليه السلام .

ويضعف بجهالة الراوي ، ومخالفة الحكم للاصول (٨) ، حيث إنها ملك للغير ، وسعيها كذلك (٩) ، ومالكها لم يظلمه في الثمن ، فكيف

= هذا ما يترتب على القول بصحة العقدين .

(١) أي وبالصلح ، أي أرض يصالح أهلها مع المسلمين على ايقاف القتال مدة معينة ، أو غير معينة وفي عصرنا الحاضر يسمى (هدنة) .

(٢) أي « افنقر » .

(٣) أي « رد الثمن » .

(٤) كما لو غاب ، أو مات البائع وامتنت ورثته من الدفع .

(٥) أي تلف الثمن على المشتري .

(٦) أي تشتغل الأمة لدفع الثمن إلى المشتري .

(٧) الوسائل كتاب التجارة - أبواب بيع الحيوان الباب ٢٣ - الحديث ١

(٨) أي سعي الأمة واعطائها الثمن إلى المشتري مخالف لاصول المذهب .

(٩) أي سعيها أيضاً ملك للغير .

يستوفيه (١) من سعيها ، مع أن ظالمه لا يستحقها ولا كسبها ، ومن ثم نسبه المصنف إلى القول ، تمريضاً له .

ولكن بشكل حكمه (٢) بردها إلا أن يُحمل ردها على مالِكها لا على البائع ، طرحاً للرواية الدالة على ردها عليه (٣) ، وفي الدروس استقرب العمل بالرواية المشتملة على ردها على البائع واستسعاثها في ثمنها لو تعذر على المشتري أخذه من البائع ووارثه مع موته .

واعتذر عن الرد إليه بأنه تكليف له (٤) ليردها إلى أهلها ، إما لأنه سارق ، أو لأنه ترتبت (٥) يده عليه ، وعن (٦) استسعاثها بأن فيه جمعاً بين حق المشتري وحق صاحبها (٧) ، نظراً إلى أن مال الحربي فيء في الحقيقة ، وإنما صار محترماً بالصلح احتراماً عرضياً فلا يعارض (٨)

(١) فاعل يستوفيه « المشتري » والضمير يرجع إلى « الثمن » .

(٢) أي حكم « المصنف » رحمه الله برد الامة إلى البائع كما هو ظاهر عبارته

لأن الامة ليست ملكاً للبائع حتى يجب على المشتري ردها إليه ، بل الواجب عدم ردها إليه ، لأنه غاصب .

(٣) أي على البائع .

(٤) أي للبائع .

(٥) كما إذا تعددت البيوع .

(٦) أي واعتذر « المصنف » رحمه الله عن حمل الامة على السعي لتحصيل

الثمن ورده إلى المشتري .

(٧) أي مالِكها ، لأنها إذا سعت وأعطت الثمن إلى المشتري يكون جمعاً بين

الحقين حق المشتري ، وحق المالك .

(٨) مبنياً للفاعل ، وفاعله (المال المحترم العرضي) وهو مال الكافر المصالح

=

مع المسلمين .

ذهاب مال محترم (١) في الحقيقة .

ولا يخفى أن مثل ذلك (٢) لا يصلح لتأسيس مثل هذا الحكم (٣) ،
وتقريبه (٤) للنص إنما يتم لو كانت الرواية مما تصلح للحجبة ، وهي (٥)
بعيدة عنه (٦) ، وتكليف البائع بالرد لا يقتضي جواز دفعها (٧) إليه كما
في كل غاصب (٨) ، وقدم يده (٩) لا أثر له في هذا الحكم ، وإلا
لكان الغاصب من الغاصب يجب عليه الرد إليه ، وهو باطل . والفرق (١٠)
في المال بين المحترم بالأصل والعارض لا مدخل له في هذا الترجيح ،
مع اشتراكهما في التحريم ، وكون المتلف للثمن ليس هو مولى الأمة ،

= وإن شئت أرجعت الضمير في يعارض الى « الاحترام » أي هذا الاحترام
العرضي لا يعارض الاحترام الأصلي وهو مال المشتري .

(١) وهو « مال المشتري » الذي حرمة ذاتية وحقيقية .

(٢) أي مثل هذا الكلام من « الشهيد الأول » قدس سره من عدم معارضة

احترام العرضي مع احترام الذاتي .

(٣) وهي « سعي الجارية » في الثمن واعطائه « للمشتري » .

(٤) أي توجيه « المصنف » رحمه الله للنص .

(٥) أي « الرواية » بعيدة عن الحجية لضعفها ، وجهالة راويها .

(٦) أي عن الحجية . الظاهر تأنيته لا تكبيره .

(٧) أي « الأمة » .

(٨) أي في عدم جواز رد الشيء الى غاصبه لو اشترى منه .

(٩) أي « يد الغاصب » .

(١٠) هذا رد من « الشهيد الثاني » رحمه الله على « الشهيد الأول » رحمه الله

فيما أفاده قبلا « من أن إحترام المال العرضي لا يعارض الاحترام الذاتي » فالواجب

دفع الثمن الى المشتري وذلك لا يمكن إلا في استسعاء الأمة لتحصيل الثمن .

فكيف يستوفى من ماله ، وينتفض بمال أهل الذمة فإن تحريمه عارض ولا يرجح عليه مال المسلم المحترم بالأصل عند التعارض .
والأقوى اطراح الرواية بواسطة مسكين ، وشهرتها لم تبلغ حد وجوب العمل بها ، وإنما عمل بها الشيخ على قاعدته (١) ، واشتهرت بين أتباعه ، وردّها المستنبطون مخالفتها للأصول .
والأقوى وجوب رد المشتري لها على مالكتها ، أو وكيله ، أو وارثه ومع التعمد على الحاكم ، وأما الثمن فيطالب به البائع مع بقاء عينه مطلقاً (٢) ، ومع تلفه ان كان المشتري جاهلاً بسرقتها ، ولا تستسي الأمة مطلقاً (٣) .

(السابعة - لا يجوز بيع عبد من عبيدين)

من غير تعيين ، سواء كانا متساويين في القيمة والصفات ، أم مختلفين لجهالة المبيع المقتضية للبطلان ، (ولا) بيع (عبيد) كذلك (٤) ، للعة (٥) ، وقيل : يصح مطلقاً (٦) ، استناداً إلى ظاهر رواية (٧) ضعيفة ، وقيل : يصح مع تساويها من كل وجه ، كما يصح بيع قفيز

- (١) وهو العمل بالرواية الضعيفة السند إذا حصل الوثوق بها في الجملة .
- (٢) سواء كان المشتري جاهلاً بسرقتها أم عالماً بها .
- (٣) أي على أي حال سواء كان المشتري جاهلاً ، أم عالماً . وسواء تعذر استرداد الثمن ، أم لم يتعذر . وسواء تلف الثمن من البائع ، أم لم يتلف .
- (٤) أي ولا يبيع عبد من عبيد من دون تعيين .
- (٥) أي لجهالة المبيع المقتضية للبطلان .
- (٦) سواء تساويها من جميع الجهات ، أم لا .
- (٧) الوسائل - كتاب التجارة - أبواب بيع الحيوان باب ١٦ - الحديث ١

من صبرة متساوية الأجزاء ، ويضعف بمنع تساوي العبدین علی وجه بلحق بالمثلی ، وضعف (١) الصحة مطلقاً واضح .

(ويجوز شراؤه) أي شراء العبد (موصوفاً) علی وجه ترتفع الجهالة (سَلَمًا) ، لأن ضابط المسلم فيه ما يمكن ضبطه كذلك (٢) وهو (٣) منه (٤) كغيره (٥) من الحيوان إلا ما يُستثنى ، (والأقرب جوازه (٦) موصوفاً (حالاً) لتساوبها في المعنى المصحح للبيع (فلو باعه) عبداً كذلك (٧) (ودفع إليه عبدین للتخيير) أي ليتخير ما شاء منها (فأبق أحدهما) من يده (بُني) ضمان الآبق (علی ضمان المقبوض بالسوم) ، وهو الذي قبضه ليشتريه فتلف في يده بغير تفريط ، فإن قلنا بضمانه كما هو المشهور ضمن هنا ، لأنه في معناه (٨) ، إذ الخصوصية (٩) ليست لقبض السوم ، بل لعموم قوله صلى الله عليه وآله

(١) أي وضعف قول من قال : « بصحة بيع عبد من عبدین ، أو من عبید) مطلقاً سواء كانت متساوية الأجزاء ، أم لا ، ظاهر لوضوح جهالة المبيع .

(٢) أي علی وجه ترتفع الجهالة .

(٣) أي « العبد » .

(٤) أي من « المسلم فيه » .

(٥) أي كغير « العبد » .

(٦) أي جواز « بيع العبد » .

(٧) أي « موصوفاً » .

(٨) أي في معنى السوم وهو مالو أخذ المشتري ما يريد ان يشتريه من البائع

فتلف في يده من غير تفريط .

(٩) و « هو الضمان » ،

وسلم : « على اليد (١) ما أخذت حتى تؤدي » ، وهو مشترك بينها (٢) وإن قلنا بعدم ضمانه (٣) لكونه مقبوضاً بإذن المالك والحال أنه لا تقربط فيكون كالودعي لم يضمن هنا (٤) ، بل يمكن عدم الضمان هنا (٥) وإن قلنا به ثمة (٦) ، لأن المقبوض بالسوم مبيع بالقوة ، أو مجازاً بما يؤول إليه (٧) ، وصحيح المبيع وفاسده مضمون .

بخلاف صورة الفرض (٨) ، لأن المقبوض ليس كذلك (٩) لوقوع البيع سابقاً ، وإنما هو محض استيفاء حق ، لكن يندفع ذلك (١٠) بأن المبيع لما كان أمراً كلياً ، وكان كل واحد من المدفوع صالحاً لكونه فرداً له (١١) كان في قوة المبيع ، بل دفعها للتخيير "حصر" له (١٢) فيها فيكون (١٣)

(١) « المغني لابن قدامة » المجلد ٥ ص ١٩٨ كتاب الغصب - طبعة مصر .

(٢) أي بين المأخوذ بالسوم ، وبين المأخوذ للتخيير في أنها موجبان للضمان .

(٣) أي المأخوذ بالسوم ، كما في علوم ردي

(٤) أي في باب العبد الآبق المأخوذ للتخيير .

(٥) أي في باب العبد الآبق المأخوذ للتخيير .

(٦) أي في باب المأخوذ بالسوم .

(٧) أي إلى البيع .

(٨) أي العبد الآبق .

(٩) أي المقبوض للتخيير ليس بيعاً بالقوة أو مجازاً .

(١٠) أي يندفع القول بعدم الضمان في المأخوذ للتخيير .

(١١) أي فرداً للكلي .

(١٢) أي حصر الكلي في العبد المدفوعين .

(١٣) اسم « يكون » مستتر يرجع إلى « الكلي » .

بمنزلة المبيع حيث إنه منحصر فيهما ، فالحكم هنا (١) بالضمان أولى منه (٢) (والمروي (٣)) عن الباقر عليه السلام بطريق ضعيف ، ولكن عمل به الأكثر (انحصار حقه فيهما) على سبيل الإشاعة ، لا كون حقه أحدهما في الجملة . (وعدم (٤) ضمانه) أي الآبق (على المشتري فينفسخ نصف المبيع) ، تنزيلاً للآبق منزلة التالف قبل القبض ، مع أن نصفه مبيع (ويرجع) المشتري (بنصف الثمن على البائع) وهو عوض التالف (ويكون) العبد (الباقي بينهما) بالنصف ، (إلا أن يجد الآبق يوماً فتخير) في أخذ أيها شاء ، وهو مبني على كونها بالوصف المطابق للمبيع وتساوبها في القيمة .

ووجه انحصار حقه فيهما كونه عينها (٥) للتخير ، كما لو حصر الحق في واحد ، وعدم ضمان الآبق إما لعدم ضمان المقبوض بالسوم ، أو كون القبض على هذا الوجه يخالف قبض السوم ، للوجه الذي ذكرناه (٦) أو غيره (٧) ، أو تنزيلاً لهذا التخير منزلة الخيار الذي لا يضمن الحيوان التالف في وقته (٨) .

(١) أي في باب دفع عبدين للتخير .

(٢) أي في باب المأخوذ بالسوم .

(٣) سبق في الهامش رقم ٧ ص ٣٤٦ .

(٤) بالرفع عطفاً على خبر المبتدأ وهو « انحصار حقه » أي والمروي عدم

ضمانه .

(٥) أي البائع عين العبدین للتخير .

(٦) وهو وقوع البيع سابقاً وإنما هو محض استيفاء حق .

(٧) وهو عدم جريان دليل ضمان السوم الذي هو (الاجماع) فيما نحن فيه .

(٨) أي في أيام خيار الحيوان و هو ثلاثة أيام .

ويشكل (١) باحصار الحق الكلي قبل تعيينه في فردين ، ومنع ثبوت الفرق بين حصره في واحد ، وبقائه كلياً ، وثبوت المبيع في نصف الموجود المقتضي للشركة ، مع عدم الموجب لها (٢) ، ثم الرجوع إلى التخيير (٣) لو وجد الآبق ، وأن دفعه الاثنين ليس تشخيصاً وإن حُصر الأمر فيها

(١) هذا اعتراض من الشارح رحمه الله على المستدل بالرواية المذكورة في المتن ، وحاصله : ان الاستدلال بها يتوقف على أمور كلها ممنوعة :
« الأول » : انحصار الحق الكلي في فردين قبل التعيين في حين أن الحق الكلي لا يتشخص ولا يتعين إلا بعد التعيين .

« الثاني » : منع ثبوت الفرق بين ما لو حصر الكلي في واحد ، وما لو بقي كلياً من غير حصر . مع انه لو انحصر في واحد تعين في نفسه ، اما لو لم ينحصر في واحد فلا يتعين إلا بالتعيين .

« الثالث » : ثبوت المبيع في نصف العبد الموجود نصفاً مشاعاً مشتركاً بين البائع والمشتري . في حين انه لا موجب لهذا الاشتراك والإشاعة .
« الرابع » : الرجوع إلى التخيير بعد الحكم بالإشاعة والاشتراك ، وهذا يحتاج إلى دليل قوي .

ثم قال رحمه الله : ان دفع البائع إلى المشتري عبدين لا يكون ذلك تشخيصاً وتعييناً لذلك الحق الكلي الثابت في ذمته . لأن الأصل بقاء الكلي في ذمته حتى يثبت المزيل .

كل ذلك مع ضعف الرواية عن اثبات مثل هذه الامور التي كلها مخالفة للقواعد الأولية الفقهية المستفادة من صحاح الأحاديث ،
(٢) أي للشركة .

(٣) أي بعد وجدان الآبق يتخير المشتري بين أخذ العبد الموجود الذي صار مشتركاً بينه وبين البائع ، وبين أخذ الآبق الذي عثر عليه .

لأصالة بقاء الحق في الذمة (١) إلى أن يثبت المزيل شرعاً، كما لوحصره (٢) في عشرة وأكثر . هذا مع ضعف (٣) الرواية عن إثبات مثل هذه الأحكام المخالفة للأصول .

(وفي انسحابه (٤) في الزيادة على اثنين إن قلنا به) في الاثنين ، وعملنا بالرواية ، (تردد) من (٥) صدق العبدین في الجملة ، وعدم (٦) ظهور تأثير الزيادة ، مع كون محل التخيير زائداً عن الحق (٧) ، والخروج (٨) عن المنصوص المخالف للأصل ، فإن سمحنا بالحكم وكانوا

(١) أي « في ذمة البايع » .

(٢) أي « المبيع » فالمعنى أنه لو كان المبيع محصوراً من قبل البايع في جملة عشر ، أو أكثر فذمة البايع لا تبرأ بهذا ، إلا بعد أن يعينه ويحصره في واحد .. كذلك إذا حصر المبيع في اثنين ، فإنه لا تبرأ ذمة البايع إلا بعد التعيين .

(٣) لجهالة الراوي كما عرفت .

(٤) المراد من الانسحاب: « الجريان » أي هل يجري هذا الحكم وهو الجواز بناءً على قول القليل في أكثر من عبيد كالثلاث ، أو الأربع ؟

(٥) هذا دليل على الجواز أي جواز بيع عبد من عبيد في الجملة ، لأن العبدین موجودان مع الزيادة .

(٦) هذا دليل ثان للجواز فهو بالجر عطف على مدخول « من الجارة » أي ومن عدم تأثير الزيادة في الجواز وعدم الجواز .

(٧) المقصود: أن إعطاء الاثنين للمشتري في صورة كون المبيع في ضمن عبيد للتخيير يكون زائداً عن الحق ، لأن حق المشتري واحد ، فكذلك إذا دفع له عشرة للتخيير فحقه واحد .

(٨) بالجر عطفاً على مدخول « من الجارة » أي ومن الخروج فهو دليل لعدم « جواز بيع عبد من عبيد » ، لأن المنصوص جواز بيع عبد من عبيد ، لا من عبيد

ثلاثة فأبى واحد فأت ثلث المبيع وارتجع ثلث الثمن إلى آخر ما ذكر (١)
 ويحتمل بقاء التخيير (٢) وعدم فوات شيء (٣) ، سواء حكمتنا بضمها (٤)
 الآبى أم لا ، لبقاء محل التخيير الزائد عن الحق .
 (وكذا لو كان المبيع غير عبد كأمة (٥)) فدفعت إليه أمين أو
 إمام ، وقطع في الدروس بثبوت الحكم هنا (٦) ، (بل) في انسحاب
 الحكم (في أي عين كانت) كثوب وكتاب ، إذا دفع إليه منه اثنين ،
 أو أكثر ، التردد ، من المشاركة فيما ظن كونه علة (٧) الحكم وبطلان (٨)
 القياس . والذي ينبغي القطع هنا بعدم الانسحاب ، لأنه قياس "محض"
 لا نقول به ، ولو هلك أحد العبدتين في انسحاب الحكم الوجهان ،

- (١) المراد من «ما ذكر» هو اشتراك المشتري في الباقي مع البائع ، ثم إن وجد
 الآبى يكون مخيراً بين أخذ العبد الموجود ، وبين أخذ الآبى الراجع .
 (٢) أي تخيير المشتري في الاثنين الموجودين فقط ، ولا يشترك مع البائع .
 (٣) أي من المشتري لا الثلث ، ولا الربع ، ولا الخمس .
 (٤) أي سواء قلنا بضمها المشتري للعبد الآبى الذي أبى من يده حين استلامه
 من البائع للتخيير ، أم قلنا بعدم الضمان .
 (٥) أي هل يجري الحكم وهو الجواز في صورة كون المبيع أمة ، أو إمام .
 (٦) أي « في الأمة والاماء » .
 (٧) المراد من « علة الحكم » هو انحصار حق المشتري في الاثنين فكما أنه
 يجوز هناك ، كذلك يجوز هنا ، لانحصار حقه ، فإذا كان الانحصار مجزأ فلا يفرق
 بين عبد ولهة ، وكتاب ومتاع ، وغيرها .
 (٨) أي تردد (المصنف) رحمه الله تعالى لأجل الاشتراك في العلة المذكورة
 من جهة ، ولأجل بطلان القياس من جهة أخرى ، لعدم كونه منصوص العلة .

من (١) أن تنزيل الإباق منزلة التلف يقتضي الحكم مع التلف بطريق أولى ومن (٢) ضعفه (٣) بتنجيز التنصيف من غير رجاء لعود التخيير ، بخلاف الإباق (٤) والأقوى عدم الحاق هذا كله على تقدير العمل بالرواية ، نظراً إلى أنجبار ضعفها بما زعموه من الشهرة .

والذي أراه منع الشهرة في ذلك (٥) ، وإنما حكم الشيخ بهذه ونظائرها على قاعدته (٦) ، والشهرة بين أتباعه خاصة كما أشرنا إليه في غيرها (٧) . والذي يناسب الأصل (٨) أن العبدین إن كانا مطابقين

(١) هذا دليل الانسحاب أي جريان الحكم في « التالف » .

(٢) هذا دليل عدم الانسحاب أي عدم جريان الحكم السابق في التالف .

(٣) أي « الانسحاب » أي ومن ضعف القول بالانسحاب لأجل تنجيز

التنصيف .

بيان ذلك هو أن العبدین في صورة تلف أحدهما يكون الباقي متعيناً في التنصيف

بين البايع والمشتري ، كما كان في صورة الإباق .

لكن فرق بين ما هنا وهناك ، فإن في صورة الإباق يحتمل عود العبد ،

ورجوع التخيير .

بخلاف ما نحن فيه فإنه لا يرجى العود ولا التخيير المترتب على العود .

(٤) فإنه يحتمل العود ويرجع التخيير .

(٥) أي في (الرواية) .

(٦) قاعدة « الشيخ » رحمه الله هو « قبول الرواية ممن لا يكذب وإن كان

فاسقاً في جوارحه » .

(٧) أي في « غير هذه الرواية » .

(٨) المراد من « الأصل » هو « كون المبيع معلوماً » .

للمبيع تخير بين اختيار الآبق والباقي ، فإن اختار الآبق ردّ الموجود ولا شيء له ، وإن اختار الباقي انحصر حقه فيه ، وبني ضمان الآبق على ما سبق (١) ، ولا فرق حينئذ بين العبدین ، وغيرهما من الزائد والمخالف . وهذا هو الأقوى .

(الفصل الرابع : في بيع الثمار - ولا يجوز بيع للثمرة قبل

ظهورها)

وهو بروزها إلى الوجود وإن كانت في طلع (٢) ، أو كمام (٣) (عاما) واحداً . بمعنى ثمرة ذلك العام وإن وجدت في شهر ، أو أقل ، سواء في ذلك ثمرة النخل ، وغيرها ، وهو موضع وفاق ، وسواء ضم إليها شيئاً ، أم لا (ولا) بيعها (٤) قبل ظهورها أيضاً (أزيد) من عام (على الأصح) ، للفرق (٥) ، ولم يخالف فيه إلا الصدوق لصحيحة (٦)

(١) من أنه لو قلنا بضمان المأخوذ بالسوم قلنا بالضمان هنا ، وإن لم نقل بضمان المأخوذ بالسوم فلا نقول هنا بالضمان .

(٢) الطلع : ما يطلع من النخل ، ثم يصير بسراً وتمراً إن كانت انثى ، وإن كانت ذكراً لم تصر تمراً ، بل يترك على النخل أياماً معلومة حتى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق ، فيلقح به الالتي .

(٣) « الكمام » بالكسر جمع الكم بالكسر أيضاً ، وجاء جمعه أكمةً واكمام أيضاً فهو الغلاف الذي يحيط بالزهر ، أو التمر ، أو الطلع فيستره ثم ينشق عنه .

(٤) أي « الثمرة » .

(٥) لعدم العلم بمقدار المبيع للجهل به فيكون مغروراً « فيبطل البيع » .

(٦) الوسائل كتاب التجارة « أبواب بيع الثمار » باب ١ - الحديث ٨ .

يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام الدالة على الجواز ، ولا يخلو من قوة إن لم يثبت الإجماع على خلافه .
 (ويجوز) بيعها (بعد بدو صلاحها) إجماعاً ، (وفي جوازه قبله بعد الظهور) من غير ضمنية ، ولا زيادة عن عام ، ولا مع الأصل ولا بشرط القطع (خلاف ، أقربه الكراهة) ، جمعاً بين الأخبار (١) بحمل ما دل منها على النهي على الكراهة ، والقول الآخر للأكثر المنع ، (وزول) الكراهة (بالضميمة) إلى ما يصح لإفراده بالبيع ، (أو شرط القطع) وإن لم يقطع بعد ذلك مع تراضيها عليه (٢) ، (أو بيعها مع الأصول) وهو في معنى الضميمة ، (وبدو الصلاح) المسوغ للبيع مطلقاً (٣) ، أو من غير كراهة وهو (احمرار التمر) بالمشناة من فوق مجازاً (٤) في ثمرة النخل ، باعتبار ما يؤول إليه ، (أو اصفراره) فيما يصفر ، (أو انعقاد ثمرة غيره) ، من شجر الفواكه (وإن كانت في كمام) بكسر الكاف جمع أكمة بفتح الهجزة وكسر الكاف وفتح الميم مشددة ، وهي غطاء الثمرة والنور (٥) كالرمان ، وكذا لو كانت في كامين كالجوز واللوز ، وهذا هو الظهور الجوز للبيع أيضاً .

- (١) الوسائل كتاب التجارة - أبواب بيع الثمار ، باب ١ الحديث ٣ .
- (٢) هذا إذا كانت الثمرة مما ينتفع بها حالاً ، بخلاف ما إذا لم ينتفع بها حالاً فالعاملة اذن سفهية لا يجوز بيعها سواء شرط القطع ، أم لا .
- (٣) أي سواء شرط القطع ، أم لا .
- (٤) أي إنما أطلق التمر على الأحمر منه مجازاً باعتبار ما يؤول ، فإن في حالة الاحمرار لا يقال لها : تمر بل : بسر .
- (٥) بالجر عطفاً على مدخول غطاء أي « غطاء النور » وهو بالفتح « الزهر » و « هو الورد » « جمعه ازهار وزهور » كما وأن جمع النور « انوار » .

ولأنما يختلف بدو صلاح والظهور في النخل (١) ، ويظهر في غيرها عند جعله تناثر الزهر بعد الانعقاد ، أو تلون الثمرة ، أو صفاء لونها ، أو الحلاوة ، وطيب الأكل في مثل التفاح ، أو النضج في مثل البطيخ أو تاهي عظيم بعضه في مثل القناء (٢) كما زعمه الشيخ رحمه الله في المبسوط .

(ويجوز بيع الخضر بعد انعقادها) وإن لم يتناه عظيمها (لقطعة ولقطعات معينة) أي معلومة العدد ، (كما يجوز شراء الثمرة الظاهرة ، وما يتجدد في تلك السنة ، وفي غيرها) مع ضبط السنين ، لأن الظاهر منها (٣) بمنزلة الضميمة إلى المعلوم ، سواء كانت المتجددة من جنس الخارجة ، أم غيره .

(ويرجع في اللقطة إلى العرف) فإدل على صلاحيته للقطع يقطع وما دل على عدمه لصغره ، أو شلك فيه لا يدخل ، أما الأول فواضح وأما المشكوك فيه فلاصالة بقائه على ملك مالكة ، وعدم دخوله فيما أُخْرِجَ باللقط ، (فلو امتزجت الثانية) بالأولى لتأخير المشتري قطعها في أوانه (تأخير المشتري بين الفسخ والشركة) ، للتعيب بالشركة ، ولتعذر تسليم المبيع منفرداً ، فإن اختار الشركة فطريق التخلص بالصلح (ولو اختار الامضاء فهل للبائع الفسخ ، لتعيب الشركة نظر ، أقربه

(١) فإن الثمر في النخل يظهر أولاً ، ثم بعد مدة وحين اصفراره أو احمراره

يقال : « بدو صلاحه » .

وفي غير النخل بدوّه وصلاحه واحد .

(٢) « الخيار » .

(٣) أي « الثمرة » .

ذلك (١) إذا لم يكن تأخر القطع بسببه (٢) بأن يكون قد منع المشتري منه (٣) .

(وحينئذ) أي حين إذ يكون الخيار للبائع (لو كان الاختلاط بتفريط المشتري مع تمكين البائع ، وقبض المشتري أمكن عدم الخيار للمشتري) ، لأن التعيب جاء من قبله فيكون دَرَكُهُ عليه ، لا على البائع كما لو حصل مجموع التلف من قبله ، (ولو قيل : بأن الاختلاط ان كان قبل القبض تخبر المشتري) مطلقاً (٤) ، لحصول النقص مضموناً على البائع كما يضمن الجملة كذلك (٥) .

(وإن كان بعده (٦) ، فلا خيار لأحدهما) ، لاستقرار البيع بالقبض ، وبراءة البائع من دركه بعده (كان قويا) وهذا القول لم يذكر في الدروس غيره جازماً به ، وهو حسن إن لم يكن الاختلاط قبل القبض بتفريط المشتري ، وإلا فعدم الخيار له أحسن ، لأن العيب من جهته فلا يكون مضموناً على البائع . وحيث يثبت الخيار للمشتري بوجه لا يسقط ببذل البائع له ما شاء ، ولا الجميع على الأقوى ، لأصالة بقاء الخيار وإن انتفت العلة (٧) الموجبة له ، كما لو بُذِل للمغبون

(١) أي « الفسخ » .

(٢) أي بسبب « البائع » .

(٣) أي « القطع » .

(٤) سواء كان الاختلاط بتفريط المشتري ، أم لا .

(٥) أي قبل القبض فإن البائع ضامن للمبيع مادام لم يقبضه المشتري فكما

أن البائع يضمن الجملة كلها قبل القبض ، كذلك يضمن النقص الوارد على المبيع .

(٦) أي « بعد القبض » .

(٧) المراد من العلة « حصول الشركة في المبيع » فإن المشتري إذا لم يلتقط =

التفاوت (١) ، ولما في قبول المسموح به من المنّة (٢) .
 (وكذا يجوز بيع ما يُخرط) أصل الخرط أن يُقبض باليد
 على أعلى القضيب ثم يُميرها عليه إلى أسفله ليأخذ عنه الورق ، ومنه (٣)
 المثل السائر « دونه خرط (٤) القناد » والمراد هنا ما يُقصّد من ثمرته ،
 ورقه (كالحناء والتوت) بالتائين المثنايين من فوق (مخرطة وخرطات ،
 وما يُجَمَز كالرطبة) بفتح الراء وسكون الطاء وهي الفصّة (٥)

= صار البايع شريكاً معه في المبيع حينما يزداد وينمو .

(١) فإن الغابن يدفعه التفاوت الى المغبون لا يسقط خيار الغبن ، كذلك فيما
 نحن فيه وهو فيما إذا كان ورود العيب من البايع وكان للمشتري الخيار .
 (٢) فلا يلزم على المشتري قبول المنّة ، فإن السماح من قبل البايع منة
 على المشتري فلا يلزم قبولها .

(٣) أي ومن هذا المعنى وهو « القبض باليد على أعلى القضيب » .

(٤) « خرط القناد » وهو مثل سائر بين الناس . يقال : (دون ذلك
 خرق القناد) أصل (الخرط) ما ذكره (الشارح) رحمه الله (وهو القبض باليد
 على أعلى القضيب) و (القناد) شجر صلب له شوك كالأبر يقال :

من دون هذا الامر (خرط القناد) أي أنه لا ينال إلا بمشقة عظيمة ، وأن
 (خرط القناد) اسهل من هذا الامر الذي نحن بصدده يضرب للامر دونه مانع .

(٥) الفصة بالكسر هي الفصفصة : نبات تعلقه الدواب . وهي تسقى بذلك

ما دامت رطبة والجمع (فصاص) والعامّة تقول : فصة .

والتقضب (١) ، (والبقل) كالنعناع (جَزَّةٌ وَجَزَاتٌ ، ولا تدخل
 الثمرة) بعد ظهورها (في بيع الأصول) مطلقاً (٢) ، ولا غيره من العقود ،
 (إلا في) ثمرة (النخل) فإنها تدخل في بيعه خاصة (بشرط عدم
 التأبير (٣) ، ولو نقل أصل النخل بغير البيع فكفيره (٤) من الشجر .
) ويجوز استثناء ثمرة شجرة معينة ، أو شجرات (معينة) ، (وجزء
 مشاع (٥)) كالنصف ، والثلث ، (وأرطال معلومة ، وفي هذين)
 الفردين ، وهما استثناء الجزء المشاع ، والأرطال المعلومة (يسقط من
 الثنيا (٦)) وهو المستثنى (بحسابه (٧)) أي نسبه إلى الأصل (لو خاست (٨)
 الثمرة) بأمر من الله تعالى .

(بخلاف المعين) كالشجرة والشجرات (٩) ، فإن استثناءها كبيع

(١) (القضب) بالفتح : كل نبت أقتضب وأكل طرباً .

(٢) أي أي ثمرة كانت .

(٣) (التأبير) : تلقيح النخل واصلاحه ،

(٤) أي في عدم دخول الثمرة في المنقول ،

(٥) ويجوز استثناء جزء مشاع .

(٦) الثنيا والثنوي : ما استثنيت .

(٧) كما لو كان الثنيا ربع الثمرة ، فتلف منها نصف المجموع فيسقط

من المستثنى نصفه .

أو كما لو كان الثنيا عشرة أرطال . وكان مجموع الثمرة أربعين رطلا .

فتلف منها عشرون وهذا نصف المجموع . فإنه يسقط من المستثنى خمسة أرطال

وهذا نصف المستثنى .

(٨) أي فسدت .

(٩) كما لو استثنى من المبيع شجرتين معينتين ، ثم حصل الفساد في ثمر =

الباقى منفرداً (١) ، فلا يسقط منها (٢) بتلف شيء من المبيع شيء (٣) ، لامتياز حق كل واحد منهما عن صاحبه ، بخلاف الأول (٤) لأنه حق شائع في الجميع فيوزع الناقص عليهما (٥) إذا كان التلف بغير تفريط . قال المصنف رحمه الله في الدروس : وقد يفهم من هذا التوزيع (٦) تنزيل شراء صاع من الصبرة على الإشاعة (٧) ، وقد تقدم (٨) ما يرجح عدمه ، ففيه سؤال الفرق (٩) .
وطريق توزيع النقص على الحصة المشاعة : جعل الداهب عليهما ، والباقي لها على نسبة الجزء (١٠) .

= باقى الاشجار ، دون هاتين الشجرتين . فلا يسقط منهما شيء .

- (١) اي وهذا يكون نظير مسألو كان المبيع من اول الأمر ثم سائر الشجرات ، دون هاتين .
 - (٢) اي « من الثنيا » .
 - (٣) مرفوع ، فاعل « فلا يسقط » .
 - (٤) اي ما كان المستثنى جزءاً مشاعاً ، أو اوطالاً معلومة .
 - (٥) اي « المستثنى والمستثنى منه » .
 - (٦) اي توزيع التلف على المستثنى والمستثنى منه في صورة استثناء جزء مشاع ، أو اوطال معلومة في مسألتنا هذه .
 - (٧) يعني تستلزم الاشاعة هنا الاشاعة هناك .
 - (٨) في ذيل المسألة السابعة من مسائل شرائط المبيع : من الفصل الثاني من كتاب التجارة .
 - (٩) أي الفرق بين المسألتين ، حيث حكوا بالأشاعة هنا ، وبعدها هناك .
 - (١٠) أي الجزء المستثنى ، كالربع مثلاً .
- فيكون ربع التالف على البايع وثلاثة أرباعه على المشتري ، وكذلك الباقي =

وأما في الأبطال المعلومة فيعتبر الجملة (١) بالتخمين ، وينسب إليها المستثنى ، ثم ينظر الذهاب فيسقط منه بذلك النسبة (٢) .

مسائل

(الأولى - لا يجوز بيع الثمرة بجنسها) أي نوعها الخاص كالعنب بالعنب والزبيب ، والرطب بالرطب والتمر (على أصولها) ، أما بعد جمعها فيصح مع التساوي (نخلا كان) المبيع ثمره (٣) ، (أو غيره) من الثمار إجماعاً في الأول (٤) ، وعلى المشهور في الثاني (٥) ، تعدية للعلة المنصوصة (٦) في المنع من بيع الرطب بالتمر وهي (٧) نقصانه (٨) عند الجفاف إن بيعت (٩) بيباس ، وتطرق (١٠) احتمال الزيادة في كل من العوضين = يكون ربه للبايع ، وثلاثة أرباعه للمشتري .

- (١) أي جملة الثمر المبيع . « بالتخمين » أي بالحدس من المختبر .
- (٢) أي بنسبة المستثنى إلى المجموع .
- (٣) بالنصب بناءً على البدلية « من نخلا » الذي هو خبر كان المقدم .
- (٤) « وهو عدم جواز بيع الثمر على أصوله إذا كان نخلا » .
- (٥) « وهو عدم جواز بيع الثمر على أصوله إن كان غير نخلا » .
- (٦) هو « النقصان عند الجفاف » راجع الوسائل كتاب التجارة - أبواب الربا الباب ١٤ - الحديث ١ - ٢ - ٦ .
- (٧) أي « العلة المنصوصة » .
- (٨) أي « الرطب » .
- (٩) أي بيعت « الثمرة باليباس » كما لو بيع الرطب بالتمر ، والعنب بالزبيب .
- (١٠) هذا دليل ثان لعدم جواز بيع الثمر على أصوله . وهو تطرق احتمال الزيادة في كل من الثمن والمثمن الربويين ، لأن ما على =

الربويين . ولا فرق في المنع بين كون الثمن (١) منها ، ومن غيرها وإن كان الأول (٢) أظهر (٣) منعا .

(ويسمى في النخل مزابنة) وهي مفاعلة من الزبن وهو الدفع ومنه (٤) الزبانية ، سميت (٥) بذلك لبنائها على التخمين المقتضي للغبن ، فيريد المغبون دفعه ، والغابن خلافه فيتدافعان ، وخصّ التعريف بالنخل للنص عليه بخصوصه مفسراً به المزابنة في صحيحة (٦) عبيد الرحمن بن أبي عبد الله عن الصادق عليه السلام : وألحق به (٧) غيره لما ذكرناه (٨) وفي الحلق اليابس وجه ، والرطب نظر (٩) .

= الشجر يباع بالتخمين فحينئذ يأتي احتمال الزيادة في كل من العوضين الربويين ، فلا يجوز .

(١) أي « الثمن من نفس الشجرة » ، أو من شجرة أخرى .
(٢) وهو كون الثمن من نفس تلك الشجرة كما لو اشترى من نفس الشجرة مقداراً من الثمر ، ثم جاء المشتري ليشتري الباقي ويجعل ثمنه نفس ذلك الذي اشتراه أولاً .

(٣) « لإتحاد الثمن والمثمن » .

(٤) أي ومن هذا المعنى « الزبانية » المذكورة في الكتاب الكريم .

(٥) « أي المزابنة » .

(٦) الوسائل كتاب التجارة « أبواب بيع الثمار » الباب ١٣ - الحديث ١ .

(٧) أي (بالنخل) .

(٨) وهي تعدية الة المنصوصة ، وتطرق احتمال الزيادة . وقد مرت

الإشارة اليها في الهامش رقم ٦ و ١٠ ص ٣٦١ .

(٩) هذا اعتراض من (الشارح) رحمه الله على الإلحاق المذكور (وهو

الحلق غير النخل بالنخل) .

(ولا بيع (١) السنبل بحب منه ، أو من غيره من جنسه ، ويسمى محاقلة) مأخوذة من الحقل جمع حَقْلَة وهي الساحة التي تُزرع ، سميت بذلك لارتباطها بزرع في حَقْلَة ، وخرج بالسنبل بيعه قبل ظهور الحب فإنه جائز ، لأنه حينئذ غير مطعوم ، (إلا العيرية (٢)) هذا استثناء من تحريم بيع المزبنة (٣) ، والمراد بها النخلة تكون في دار الإنسان ، أو بستانه (٤) ، فيشترى مالكها ، أو مستأجرهما ، أو مستعيرهما رطبتها (٥) (بخرصها (٦) تمرًا من غيرها) مقسداً (٧) موصوفاً حالاً ، وإن لم

= وحاصله : أن جعل اليابس ثمناً للرطب كالزبيب ثمناً للعنب له وجه ، في الحاق وهو (النقصان) بعد اليبس .

وأما الحاق بيع الرطب بالرطب في غير النخل كبيع العنب بالعنب فمحل نظر ، لان العلة لا تشملهُ . اذن لا وجه للحاق .

(١) أي لا يجوز بيع السنبل الذي له حب بالسنبل الذي له حب ، لأنه منصوص عليه في الرواية راجع الوسائل كذاب التجارة أبواب بيع الثمار باب ١٢ الحديث ٥ .

(٢) العرية بفتح العين وكسر الراء وفتح الياء المشددة: (النخلة المعرة) وهي النخلة التي وهب صاحبها ثمرة ما بها كما في اللغة .

(٣) وهو بيع الثمر على اصوله .

(٤) أي النخلة التي في الدار أو البستان وهي لغير صاحب الدار أو صاحب

البستان .

(٥) أي رطب النخلة (وهي العيرية) .

(٦) الخرص: « التخمين » . والمعنى أن مالك الدار ، أو البستان يشتري ثمرة

هذه النخلة خرصاً وتخميناً بثمر آخر من غير هذه النخلة .

(٧) أي الثمر الذي يعطيه المالك بأزاء ثمرة النخلة لا بد أن يكون معلوم =

يُقْبَضُ فِي الْمَجْلِسِ ، أَوْ بُلِغَتْ (١) خَمْسَةَ أَوْسُقَ ، وَلَا يَجُوزُ بِتَمْرٍ مِنْهَا (٢) لِثَلَا يَتَّحِدَ الْعُوضَانِ ، وَلَا يُعْتَبَرُ مَطَابِقَةً ثَمَرَتُهَا جَافَةً لَثْمُهَا فِي الْوَاقِعِ ، بَلْ تَكْنِي الْمَطَابِقَةَ ظَنًّا ، فَلَوْ زَادَتْ عِنْدَ الْجَفَافِ عَنْهُ (٣) ، أَوْ نَقَصَتْ لَمْ يَقْدَحْ فِي الصِّحَّةِ ، وَلَا عَرَبِيَّةٌ فِي غَيْرِ النَّخْلِ ، فَإِنَّ الْحَقْنَاهَ (٤) بِالْمُزَابَنَةِ ، وَإِلَّا لَمْ يُتَّقِيدَ بِقِيُودِهَا (٥) .

(الثانية - يجوز بيع للزرع قائما)

عَلَى أَصُولِهِ (٦) ، سِوَاهُ آحْتَصَدَ ، أَمْ لَا ، قَصِدَ قِصْلَهُ (٧) ، = الْمَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ الْوِزْنِ ، وَمَعْلُومُ الْوَصْفِ مِنْ حَيْثُ كَوْنِهِ مِنْ أَيِّ أَقْسَامِ التَّمْرِ : (١) أَيُّ بُلِغَتْ ثَمْرَةُ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي فِي الدَّارِ ، أَوِ الْبَسْتَانِ بِالْحَرِصِ خَمْسَةَ أَوْسُقَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَيْضًا بِبَيْعِهَا ، خِلَافًا (لِلشَّافِعِيِّ) حَيْثُ لَمْ يَجُوزِ الْبَيْعُ إِذَا كَانَتْ ثَمْرَةُ الْعَرَبِيَّةِ خَمْسَةَ أَوْسُقَ ، بَلْ لَا بَدَّ مِنْ كَوْنِهَا أَقْلَ مِنْهَا . (٢) أَيُّ لَا يَجُوزُ شِرَاءُ ثَمْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ بِتَمْرٍ مِنْ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةِ وَالَّتِي سَتَكُونُ بَعْدًا تَمْرًا لِاتِّحَادِ الْعُوضِ وَالْمَعُوضِ أَيُّ الثَّمَنِ وَالْمَثْمَنِ . (٣) أَيُّ عَنْ « الثَّمَنِ » فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَوْ زَادَتْ ثَمْرَةُ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ ثَمْنِهَا عِنْدَ الْجَفَافِ ، أَوْ نَقَصَتْ لَا يَضُرُّ فِي صِحَّةِ الْمَعَامَلَةِ . (٤) أَيُّ غَيْرِ النَّخْلِ بِالنَّخْلِ فِي عَدَمِ جَوَازِ الْبَيْعِ كَمَا عَرَفْتَ مِنْ الْحَاقِقِ بِهِ لِلْعَلَّةِ الْمَنْصُوصَةِ .

فَإِنَّ الْحَقْنَاهَ بِهِ فَلَيْسَ فِيهِ الْعَرَبِيَّةُ ، وَالْأَفْضَى فِيهِ الْعَرَبِيَّةُ وَلَا يُتَّقِيدُ بِقِيُودِهَا مِنْ الْحَرِصِ وَمَعْلُومِيَّةِ الْمَقْدَارِ أَوْ الْوَصْفِ أَوْ بُلِغَتْ ثَمَرَتُهَا خَمْسَةَ أَوْسُقَ . (٥) أَيُّ بِقِيُودِ « الْعَرَبِيَّةِ » .

(٦) رَاجِعِ الْوَسَائِلَ كِتَابِ التَّجَارَةِ أَبْوَابِ بَيْعِ الثَّمَارِ بَابِ ١١ - الْحَدِيثِ

١ - ٢ - ٣ - ٦ .

(٧) الْقِصْلُ هُوَ الْقَطْعُ وَيَأْتِي بِمَعْنَى دِيَاسَةِ الْحَنْطَةِ .

أم لا ، لأنه (١) قابل للعلم مملوك فتناولته الأدلة (٢) ، خلافاً للصدوق حيث شرط كونه (٣) سنبلًا ، أو القصل (٤) ، (وحصيداً (٥)) أي محصوداً وإن لم يُعلم مقدار ما فيه (٦) ، لأنه (٧) حينئذ (٨) غير مكيل ولا موزون ، بل يكفي في معرفته المشاهدة ، (وقصيلاً) أي مقطوعاً بالقوة (٩) ، بأن شرط قطعه قبل أن يُحصد (١٠) لعلف (١١) الدواب ، فإذا باعه (١٢) كذلك وجب على المشتري قصله بحسب الشرط .

(١) أي الزرع قائماً على اصوله وجزوره .

(٢) راجع الوسائل كتاب التجارة أبواب بيع الثمار باب ١١ - الحديث

١- ٢- ٣ .

(٣) أي كون الزرع ذا سنبل .

(٤) أي يشترط قطعه حين المعاملة .

(٥) أي مقطوعاً غير مشتمل على الخنطة والشعير أو زرع غير الخنطة

والشعير وهو الساق .

وبحتمل ارادة الحصد للسنابل من الحصيد واصوله قائمة ويؤيده قول

« الشارح » رحمه الله لأنه حينئذ غير مكيل ولا موزون ، فإنه كذلك ما زال قائماً

على اصوله بخلاف ما لو قطع فإنه يمكن وزنه .

(٦) أي المقدار المقطوع من الحصد .

(٧) أي الزرع القائم والمحصود .

(٨) أي حين ما كان الزرع قائماً أو حصيداً .

(٩) وهو قائم بالفعل حين البيع .

(١٠) من باب الافعال والمعنى أنه قبل أوان حصاده .

(١١) الجار والمجرور متعلق بالمصدر وهو قوله : « بأن شرط قطعه » .

(١٢) أي الزرع مشروط القطع .

(فلو لم يقضه المشتري فللبائع قصله) وتفريغ أرضه (١) منه ،
لأنه (٢) حينئذ (٣) ظالم ، ولا حق لعرق ظالم (٤) ، (وله المطالبة
بأجرة أرضه) عن المدة التي بقي (٥) فيها بعد إمكان قصله مع
الإطلاق (٦) ، وبعد المدة التي شرطاً قصله فيها مع التعيين ، ولو كان
شراؤه (٧) قبل أو ان قصله وجب على البائع الصبر إلى أوانه مع الإطلاق (٨)
كما لو باع الثمرة والزرع للحصاد (٩) .

(١) أي تفريغ البائع أرضه من القصيل .

(٢) أي المشتري .

(٣) أي حين لم يقطع المشتري القصيل .

(٤) الوسائل كتاب الغصب باب ٣ - الحديث ١ .

ثم إنه قد فسرت الرواية بمعنيين :

« الأول » قراءتها بالتنوين أي لا حق لعرق ظالم بحذف المضارع

وجعل العرق نفسه ظالماً .
الثاني أن يكون الظالم صفة من صفات صاحب العرق .

ويمكن قراءة الرواية بدون التنوين أي بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق

والحق للعرق .

(٥) أي الزرع المبيع المشروط قصله .

(٦) أي لم يعين لقضه وقتاً معيناً .

(٧) أي الزرع المشروط قصله .

(٨) المراد من الإطلاق عدم اشتراط قطع الزرع فإنه حينئذ لا يجوز للبائع

قطع الزرع أو إكراهه على القطع .

(٩) اللام الجارة بمعنى إلى أي إلى وقت الحصاد .

فمضى المشبه به الذي هو كما لو باع الثمرة والزرع للحصاد ، أنه لو باع الزرع =

ومقتضى الإطلاق (١) جواز تولي البائع قطعه مع امتناع المشتري منه (٢) وإن قدر على الحاكم ، وكذا أطلق جماعة .
والأقوى توقفه (٣) على إذنه (٤) حيث يمتنع المشتري مع إمكانه (٥) فإن تعلل (٦) جاز له (٧) حينئذ (٨) مباشرة القطع ، دفعا للضرر المنفي (٩) ، وله (١٠) إبقاؤه والمطالبة بأجرة الأرض عن زمن العدوان ، وأرشد الأرض إن نقصت بسببه ، إذا كان التأخير بغير رضاه (١١) .

- = والثمرة معاً واشترط المشتري على البائع إبقائه الى حين الحصاد ووقته .
فكما يجب الصبر من البائع الى حين الحصاد في صورة الاشتراط ، كذلك يجب من البائع الصبر في صورة إطلاق البيع ، وعدم اشتراط قطع الزرع .
(١) أي إطلاق عبارة « المصنف » رحمه الله في قوله :
« فللبائع قصله » حيث لم يقيد جواز القطع بمراجعة الحاكم .
(٢) أي من القطع .
(٣) أي القطع .
(٤) أي اذن الحاكم .
(٥) أي مع إمكان مراجعة الحاكم .
(٦) أي تعذر الوصول الى الحاكم .
(٧) أي للبائع .
(٨) أي حين تعذر الوصول الى الحاكم .
(٩) في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا ضرر ولا ضرار » الوسائل
كتاب التجارة أبواب الخيار باب ١٧ - الحديث ٢ - ٣ - ٤ .
(١٠) أي للبائع .
(١١) أي بغير رضی البائع .

(الثالثة - يجوز أن يتقبل أحد الشريكين بحصة صاحبه

من الثمرة (١))

بمخرص معلوم وإن كان منها ، (ولا يكون) ذلك (بيعاً) ،
ومن ثم لم يشترط فيه شروط البيع ، بل معاملة مستقلة ، وفي الدروس
أنه نوع من الصلح ، (و) يشكل بأنه (٢) (يلزم (٣) بشرط السلامة)
فلو كان صلحاً للزم مطلقاً (٤) .

(١) حاصل ما يفهم من هذه العبارة :

أن يكون هناك نخيل ، أو اشجار بين شريكين ، أو أكثر ، فيلتزم أحد
الشريكين لصاحبه لزاء حصته من الثمر بمقدار معلوم من الكيل ، أو الوزن .
وذلك بأن يخرص أي يخرص الثمر أجمع فيتعاقدان على قبول أحدهما حصة
صاحبه بعد الخرص والتخمين مقابل كيل ، أو وزن معلوم من نفس الثمر أو غيره .
وعبارة « المصنف » رحمه الله هنا مقتضية لكن المقصود ما ذكرناه .
والباء في قوله « بحصته » بدلية أي بدل حصة صاحبه .
وقوله رحمه الله : « من الثمر » أي من نفس الثمر المشترك مع جواز
غيره أيضاً .

وقوله رحمه الله : « بشرط السلامة » أي سلامة الثمر ، فلو تلف الثمر لا يلزم
المتقبل شيء .

(٢) أي هذا النوع من التقبل .

(٣) أي يلزم هذا النوع من التقبل بشرط سلامة الثمر فلو لم تسلم الثمرة ليس
على المتقبل أي شيء مما شرط عليه .

(٤) سواء سلم أم لم يسلم .

وظاهر المصنف رحمه الله والجماعة أن الصيغة بلفظ القبالة (١) ،
وظاهر الأخبار (٢) تأديبه بما دل على ما افتقأ عليه ، ويملك المتقبل الزائد
ويلزمه (٣) لو نقص ، وأما الحكم بأن قراره (٤) مشروط بالسلامة فوجهه
غير واضح ، والنص (٥) خال عنه (٦) ، وتوجيهه (٧) بأن المتقبل لما

(١) أي أقبل حصتك بكذا مقدار من الوزن ، أو الكيل ،

(٢) راجع الوسائل كتاب التجارة أبواب بيع الثمار باب ١٠ .

(٣) أي يلزم المتقبل لو تنصت حصته عما نقاولا وتبانينا عليه أن يسلمه المقدر

المعين .

(٤) دفع وهم حاصله : أن الحكم يلزم العقد واستقراره إنما يلزم لو كانت
الثمرة سالمة الى حين الدفع فحينئذ يجب على المتقبل دفع ما تقبله بخلاف ما إذا لم
تبق الثمرة سالمة الى حين الدفع فإنه لا يجب على المتقبل دفع ما التزم به .

فأجاب « الشارح » رحمه الله ان وجه هذا غير واضح مع ان النص خال عنه .

(٥) مرت الاشارة اليه في الهامش رقم ٢ .

(٦) أي عن شرط السلامة .

(٧) توضيح العبارة حسب ما استفاد منها : أن المراد من المتقبل هنا

« الشريك » الذي باع حصته الى شريكه بخرص معلوم ، وتقبل الشريك بذلك المقدار .

لا أن المراد من المتقبل « من تقبل الدفع إزاء حصة الشريك » ولم يعلم وجه

تسمية هذا بالمتقبل .

وحاصل التوجيه : أن المتقبل الذي باع حصته الى شريكه بخرص معلوم

يكون راضياً بحصة معينة من نفس تلك الثمرة فتعلق حقه حينئذ في العين فيصير

بمنزلة الشريك مع شريكه الذي باعه حصته بخرص معلوم .

وليس لهذا الشريك الذي هو بمنزلة الباع ، في ذمة المتقبل الآخر الذي هو بمنزلة

المشتري ، شيء حتى يتعلق بها حق .

رضي بحصة معينة في العين صار بمنزلة الشريك ، فيه (١) أن العوض
غير لازم كونه منها ، وإن جاز ذلك فالرضا بالقدر ، لا به مشتركا
إلا أن ينزل (٢) على الإشاعة كما تقدم (٣) ، ولو كان النقصان لا بأفة
بل للخلل في الحرص (٤) لم ينقص شيء (٥) ، كما لا ينقص (٦) لو كان
بتفريط المتقبل ، وبعض الأصحاب سدَّ باب هذه المعاملة ، لمخالفتها
للأصول (٧) الشرعية .

= فعلى هذا لو تلف الثمر من غير تعدد أو تفريط ليس لهذا المتقبل الذي باع
حصته الى شريكه في ذمة هذا الشريك الذي اشترى تلك الحصة من شريكه شيء .

(١) ولما كان التوجيه غير مرضي عند « الشارح » رحمه الله أجاب بما حاصله :

أن العوض غير لازم أن يكون من الثمرة وإن جاز أن يكون منها .

لكن الشريك إنما رضي بالمقدار الذي اتفقا عليه من دون قيد الاشراك .

ولا يخفى ما في الجواب لأن القائل لم يقيد العوض بكونه من الثمرة ، بخلاف

ما إذا قيده بكونه منها فإن التوجيه وجيه .

(٢) أي القدر .

(٣) في الفصل الرابع في بيع الثمار في استثناء « جزء مشاع » أو « ابطال

معلومة » .

(٤) كما لو كان التخمين مائة طن فظهر تسعين مثلاً .

(٥) أي لم ينقص شيء مما اتفقا عليه لأن النقصان كان بسبب خلل حاصل

في الحرص ، ولو كان قد علم في الابتداء النقصان لم يكن يرضى بهذا المقدار ، بل

بأنقص منه .

(٦) أي مما اتفقا عليه .

(٧) أي لأن هذه المعاملة من قبيل المزابنة والمحاكمة ، وقد تقدم عدم جواز

المعاملة فيها .

والحق أن أصلها ثابت (١) ، ولزومها مفتضى العقد (٢) ، وباقي فروعها (٣) لا دأيل عليه .

(الرابعة - يجوز الأكل مما يمر (٤) به من ثمر النخل والفواكه والزرع (٥) ، بشرط عدم القصد (٦) .
وعدم الإفساد)

أما أصل الجواز فعليه الأكثر ، ورواه (٧) ابن أبي عمير مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، ورواه غيره ، وأما اشتراط عدم القصد فللدلالة ظاهر المرور (٨) عليه ، والمراد كون الطريق قريبة منها (٩) بحيث يصدق المرور عليها (١٠) عرفًا ، لا أن يكون طريقه على نفس (١١) الشجرة .

(١) قد مرت الإشارة إلى اختيارها في الهامش رقم ٢ ص ٣٦٩

(٢) لقوله تعالى : « اوفوا بالعقود » .

(٣) المراد من الفروع : شرط السلامة ، كون العقد بالفظ التقبل .

(٤) يحتمل قرأته الصيغة معلوماً ومجهولاً .

(٥) كالحضرات .

(٦) أي بشرط عدم قصد الوصول إلى الأكل .

(٧) الوسائل كتاب التجارة أبواب بيع الثمار باب ٨ - الحديث ٣ .

(٨) كما في الرواية المشار إليها في الهامش رقم ٧ .

(٩) أي من ثمر النخل والفواكه والزرع .

(١٠) أي على المذكورات الثلاث : ثمر النخل ، الفواكه ، الزرع .

(١١) كما لو كانت الشجرة داخلة في البستان وأغصانها خارجة عنه ، أو =

وأما الشرط الثاني (١) فرواه (٢) عبيدالله بن سنان عن الصادق عليه السلام ، قال يأكل منها ، ولا يُفسد ، والمراد به أن يأكل كثيراً بحيث يؤثر فيها أثراً يبين ويصدق معه الإفساد عرفاً ، ويختلف ذلك (٣) بكثرة الثمرة والمارة وقتلها (٤) ، وزاد بعضهم عدم علم الكراهة ولا ظنها (٥) ، وكون (٦) الثمرة على الشجرة .

(ولا يجوز أن يحمل) معه شيئاً منها وإن قل ، للنهي (٧) عنه

= كان هناك زرع على يمين الطريق ، أو يسارها ، ولم يك بعيداً عن الطريق جاز للمارة الأكل من الشجرة والزرع .

(١) وهو عدم الإفساد .

(٢) الوسائل كتاب التجارة أبواب بيع الثمار باب ٨ - الحديث ١٢ .

(٣) وهو الإفساد .

(٤) أي المناط والمدار في الإفساد وعدمه كثرة الثمرة وقتلها ، وكثرة المارة

وقتلها .

فلو كانت الثمرة كثيرة بحيث لا تؤثر كثرة الأكل بها جاز الأكل لصدق

عدم الإفساد ، بخلاف ما لو كانت قليلة ، أو كانت المارة عليها كثيرة فإنه يصدق الإفساد فلا يجوز الأكل .

فالمدار في الإفساد وعدمه صدق الأضرار وعدمه قرب أكل قليل يضر

بالشجرة فيصدق الإفساد ، ورب كثير لا يضر لعدم صدق الإفساد .

(٥) أي عدم ظن الكراهة فلو علم الكراهة ، أو ظنها لا يجوز له الأكل .

(٦) بالنصب عطفاً على مفعول (زاد) أي وزاد بعضهم كون الثمرة

على الشجرة ، لأنها على الأرض ، فإنه لا يجوز الأكل منها لو كانت مطروحة

على الأرض .

(٧) الوسائل كتاب التجارة أبواب بيع الثمار باب ٨ الحديث ٤ .

صريحاً في الأخبار، ومثله (١) أن يُطعم أصحابه ، وقولاً (٢) فيما خالف الأصل على موضع الرخصة ، وهو أكله بالشرط (٣) .
 (وتركه بالكلية أولى) ، للخلاف فيه (٤) ، ولما روي (٥) أيضاً من المنع منه ، مع اعتضاده (٦) بنص الكتاب (٧) الدال على النهي عن أكل أموال الناس بالباطل ، وبغير راض ، ولقبح التصرف في مال الغير ، وباشتهال أخبار (٨) النهي على الحظر ، وهو مقدم على ما تضمن الإباحة والرخصة ، ولمنع كثير من العمل بخبر الواحد (٩) فيما وافق

- (١) أي مثل الحمل في عدم الجواز اطعام أصحابه .
 (٢) منصوب على المفعول لاجله أي عدم الجواز هنا لاجل الوقوف على موضع الرخصة مع الشروط المتقدمة ، لا مطلق .
 (٣) أي الشروط المتقدمة وهي عدم القصد - عدم الافساد - عدم الحمل - عدم الاطعام الى آخرين - عدم علم الكراهة - عدم ظن الكراهة .
 فلو اخل احد هذه الشروط صدق عدم جواز الاكل .
 (٤) أي في جواز الاكل .
 (٥) الوسائل كتاب التجارة ابواب بيع الثمار باب ٨ الحديث ٧ .
 (٦) أي اعتضاد المروي .
 (٧) أي الآية الكريمة :
 « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة
 عن راضٍ » (١) .
 (٨) تقدمت الاشارة اليها في الهامش رقم ٥ .
 (٩) أي خبر الجواز من اخبار الآحاد وقد منع العمل بها جماعة من المحول كالسيد المرتضى وابن ادريس وغيرهما فيما وافق الاصل ، فكيف يجوز العمل بها =

الأصل فكيف فيما خالفه (١) .

(الفصل الخامس - في الصرف وهو بيع الأثمان)

وهي الذهب والفضة (يمثلها (٢) ، ويشترط فيه) زيادة على غيره من أفراد البيع (التقابض في المجلس) الذي وقع فيه العقد ، (أو اصطحابها) في المشي عرفاً وإن فارقاه (٣) (إلى) حين (القبض) ، ويصدق الإصطحاب بعدم زيادة المسافة التي بينها عنها (٤) وقت العقد ، فلو زادت ولو خطوة بطل ، (أو رضاه) أي رضا الغريم الذي هو المشتري ، كما يدل عليه آخر المسألة (بما في ذمته) أي ذمة المدينون الذي هو البائع (قبضاً) أي مقبوضاً ، أقام المصدر مقام المفعول (بوكالته (٥)) إياه (في القبض (٦)) ،

= فيما خالف الأصل وهو عدم جواز اكل أموال الناس بالباطل وبغير تراض .

- (١) أي الأصل .
- (٢) أي بيع الأثمان بالأثمان .
- (٣) أي فارق المتبايعان المجلس .
- (٤) أي لا تزيد المسافة التي بينها حالة المشي عن المسافة التي كانت بينها حالة العقد .

- (٥) أي إعطاء المشتري الذي هو الدائن الوكالة إلى البائع الذي هو المدينون
- (٦) أي في قبض المدينون الذي هو البائع عن قبل الدائن الذي هو المشتري وتوضيح هذه المسألة كما يلي .

لو كانت لزيد دنانير في ذمة عمرو فقال زيد له : يعني بها دراهم فعناه أن زيدا وكلّ عمرأ في شراء الدراهم وتبديل تلك الدنانير إلى الدراهم والقبض عنه بمعنى أن تبقى الدراهم المشتراة في ذمة عمرو .

لما في ذمته (١) .

وذلك (فيما إذا اشترى) من له في ذمته (٢) نقد (بما (٣) في ذمته (٤)) من النقد (نقداً آخر) ، فإن ذلك (٥) يصير بمنزلة المقبوض .

مثاله : أن يكون لزيد في ذمة عمرو دينار فيشترى زيد من عمرو بالدينار عشرة دراهم في ذمته ويوكله في قبضها (٦) في الذمة بمعنى رضاه بكونها في ذمته ، فإن البيع والقبض صحيحان ، لأن ما في الذمة بمنزلة المقبوض بيد من هو في ذمته ، فإذا جعله وكيلًا في القبض (٧) صار كأنه (٨) قابض لما في ذمته ، فصَدَقَ التقابض قبل التفرق .

= أما الذهب الذي كان في ذمته وهي الدنانير التي كانت لزيد فهي مقبوضة له لكونها في ذمته فلا تحتاج إلى القبض ثانياً . ووكله أيضاً أن يقبض عمرو نفسه تلك الدنانير التي في ذمته لزيد عن زيد ، وكذلك .

(١) أي لما في ذمة عمرو .

(٢) أي في ذمة عمرو .

(٣) الجار والمجرور محلاً منصوب على المفعولية لقول « المصنف » رحمه الله

« فيما إذا اشترى » .

(٤) المراد من « بما في ذمة عمرو » هي الدراهم التي يبدلها عمرو عن الدينار

وتبقى تلك في ذمته عن زيد الذي وكله في الشراء والتبديل .

(٥) أي إبقاء الدراهم في ذمة عمرو هو بمنزلة المقبوض .

(٦) أي قبض الدراهم .

(٧) أي في قبض الدراهم .

(٨) أي المشتري بعد قبض البائع الذي هو الوكيل كأنه القابض في الواقع

والأصل في هذه المسألة ما روي (١) فيمن قال لمن في ذمته دراهم: حوّلها إلى دنانير، أن ذلك يصح وإن لم يتقابضا، معلّلاً بأن النقدين (٢) من واحد، والمصنف رحمه الله عدل عن ظاهر (٣) الرواية إلى الشراء بدل التحويل والتوكيل (٤) صريحاً في القبض والرضا (٥) فيه (٦) بكونه (٧) في ذمة الوكيل القابض، لاحتياج (٨) الرواية إلى تكافؤ إرادة هذه الشروط يجعل الأمر بالتحويل توكيلاً في تولي طرفي العقد،

(١) الوسائل كتاب التجارة ابواب الصرف باب ٤٢ الحديث ٢.

(٢) المراد من النقدين: الدراهم والدنانير كما وأن المراد من واحد هو «المدين» الذي في ذمته من زيد دنانير، ويقول له: حوّلها إلى دراهم. وبشير إلى هذا المعنى الحديث الوارد في فروع الكافي راجع فروع الكافي الجزء الخامس الطبعة الجديدة - طهران - كتاب المعيشة باب الصرف ص ٢٤٥.

ومعنى كون النقدين من واحد هو أن الذهب الذي هي الدنانير المحوّل من قبل زيد في ذمته هي من عمرو وعمر بن عبد العزيز من عمرو: تخرج من ماله فلذا عُبر في الحديث وكذلك الدراهم المحوّلة إليه من عمرو: تخرج من ماله فلذا عُبر في الحديث انهما من واحد.

(٣) وهو التحويل الذي هو بمعنى التبديل.

(٤) بالجر عطفاً على الشراء أي عدل عن ظاهر الرواية التي تدل على التوكيل الضمني إلى التوكيل الصريح للوجه التي ذكرها «الشارح» رحمه الله.

(٥) الواو استئنافية وجملة «والرضا فيه بكونه في ذمة الوكيل القابض» كلها مستأنفة.

(٦) أي في المبيع.

(٧) أي المبيع.

(٨) هذا تعليل لوجه عدول «المصنف» رحمه الله عن ظاهر الرواية.

وبنائه (١) على صحته وصحة القبض إذا توقف البيع عليه (٢) بمجرد التوكيل في البيع ، نظراً إلى أن التوكيل في شيء إذن في لوازمه التي يتوقف عليها . ولما كان ذلك (٣) أمراً خفياً عدل المصنف رحمه الله إلى التصريح بالشروط .

(ولو قبض البعض) خاصة قبل التفرق (صح فيه) أي في ذلك البعض المقبوض وبطل في الباقي (وتخييراً) معاً في إجازة ما صح فيه وفسخه (٤) ، لتبعض (٥) التصفئة (إذا لم يكن من أحدهما تفريط) في تأخير القبض ، ولو كان تأخيره (٦) بتفريطها فلا خيار لها ، ولو اختص أحدهما به (٧) سقط خياره ، دون الآخر ، (ولا بد من قبض الوكيل) في القبض عنها ، أو عن أحدهما (في مجلس العقد قبل تفرق المتعاقدين) .

(١) مرجع الضمير « التوكيل » أي بناءً على صحة التوكيل على صحة تولي طرفي العقد اذ هو محل خلاف بين الفقهاء .

(٢) أي على القبض كما فيما نحن فيه اذ البيع بيع صرف يحتاج إلى التقابض فلما وكله في تولي طرفي العقد وكله ضمناً في القبض لأن القبض من شرائط لزوم البيع ولوازمه والاذن في الشيء اذن في لوازمه بمعنى أن التوكيل في تولي طرفي العقد يلزمه الاذن في القبض .

(٣) أي المذكورات من التوكيل والاذن في القبض ، وبقاء المبيع في ذمة عمرو .

(٤) بالجرح عطفًا على مدخول « في » أي وتخييراً في الفسخ .

(٥) تلميح للإجازة والفسخ .

(٦) أي القبض .

(٧) أي بالقبض .

ولا اعتبار بتفرق الوكيل (١) وأحدهما ، أو هما (٢) ، أو الوكيلين (٣) ، وفي حكم مجاس العقد ما تقدم (٤) ، فكان يعني قوله : قبل تفرق المتعاقدين عنه (٥) ، لشمول الثاني (٦) ، لما في حكم المجلس هذا إذا كان وكيلا في القبض ، دون الصرف .

(ولو كان وكيلا في الصرف) سواء كان مع ذلك (٧) وكيلا في القبض ، أم لا (فالمعتبر مفارقتة (٨)) لمن وقع العقد معه (٩) ،

(١) الواو هنسا تعطي معنى عن : فالمعنى أن الوكيل في القبض اذا تفرق عن احدهما بان كان جالسا عند البايع مع الفصل الكثير بين البايع والمشتري في مجلس العقد ثم قام وجلس عند المشتري الذي كان في آخر مجلس العقد او بالعكس .

(٢) أي تفرق الوكيل في القبض عن كليهما .

هذا اذا كان الوكيل وكيلا عن المتبايعين معا بأن يقبض للمشتري من البايع ، وللبايع من المشتري .

(٣) له صورتان احدهما: تفرق الوكيلين بحيث يتفرق كل منهما عن الآخر والثانية : تفرق الوكيلين عن المتعاقدين ، او عن احدهما .

(٤) وهو اصطحابها في المشي عرفا وان فارقا مجلس العقد .

(٥) أي « عن مجلس العقد » في قول « المصنف » رحمه الله .

(٦) وهي جملة : « قبل تفرق المتعاقدين » .

وحاصل المراد : أن قول « المصنف » رحمه الله « قبل تفرق المتعاقدين » اعم

بشمل مجاس العقد وما في حكمه وهو « اصطحابها في الطريق » .

(٧) أي مع كونه وكيلا في الصرف .

(٨) أي مفارقة الوكيل من اضافة المصدر الى الفاعل ، والمراد من المفارقة

عدمها .

(٩) سواء كان الثاني - وهو الذي وقع العقد معه - اصلا ام وكيلا .

دون المالك . والضابط أن المعتبر التقابض قبل تفرق المتعاقدين ، سواء كانا (١) مالكين ، أم وكيلين .

(ولا يجوز التفاضل في الجنس الواحد) ، لأنه حينئذ (٢) يجمع (٣) حكم الربا والصرف فيعتبر فيه التقابض في المجلس نظراً إلى الصرف ، وعدم التفاضل نظراً إلى الربا ، سواء انفقدا في الجودة والرداءة والصفة ، أم اختلفا ، بل (وإن كان أحدهما مكسوراً ، أو رديئاً) والآخر صحيحاً أو جيد الجوهر .

(و تراب معدن أحدهما يباع بالآخر (٤) ، أو بجنس غيرهما (٥)) لا يجنسه ، لاحتمال زيادة أحد العوضين عن الآخر ، فيدخل الربا ،

(١) مرجع الضمير المتعاقدان .

وكذلك يمكن ان يقال : في الفصولين بأن يوقعا العقد مع التقابض في المجلس فان حصلت الاجازة فيهما صح العقد ، والارجع كل مال الى صاحبه .

(٢) أي حين اذ كان الثمن والمثمن من جنس واحد .

(٣) أي اذا حصل التفاضل فقد حرم البيع ، لصندوق الربا والصرف

لوجوب التقابض في المجلس .

والحاصل يجب ان لا يحصل التفاضل وان يحصل التقابض في المجلس .

(٤) أي تراب الذهب يباع بنفس الفضة ، وكذلك يباع تراب الفضة بنفس

الذهب .

(٥) أي بجنس النحاس ، أو الورشو ، أو الرصاص .

ويحتمل ان يكون المراد من « تراب معدن احدهما يباع بالآخر » في قول

« المصنف » رحمه الله ، بيع تراب الذهب بتراب الفضة ، وبالعكس .

ويحتمل أن يكون المراد ما يشمل هذا وذاك .

ولو عُلِمَ زيادة الثمن عما في التراب من جنسه لم يصح هنا (١) وإن صح في المغشوش بغيره (٢) ، لأن التراب لا قيمة له (٣) ليصلح في مقابلة الزائد .

(و ترابا هما) إذا جُمعا (٤) ، أو أريد بيعها معاً (٥) (يباعان بها (٦)) فينصرف كل إلى مخالفه ، ويجوز بيعها (٧) بأحدهما (٨) مع زيادة الثمن على مجانسه (٩) بما يصلح عوضاً في مقابل الآخر ، وأولى منها بيعها بغيرهما ، (ولا عبرة باليسير من الذهب في النحاس) بضم النون ، (واليسير من الفضة في الرصاص) بفتح الراء ، (فلا يمنع

(١) أى في بيع تراب الذهب بتراب الذهب ، و تراب الفضة بتراب الفضة
(٢) أى بغير الذهب والفضة كما في الدراهم والدنانير المغشوشة فان الزيادة في مقابل الغش ، والغش له قيمته .

(٣) تعليل لعدم جواز بيع تراب الذهب بتراب ذهب آخر مع العلم بزيادة احدهما عن الآخر .

(٤) أى اذا اختلطا ولم يتميزا .

(٥) أى من دون خلط بان كان مقدار من تراب الذهب ، ومقدار من تراب الفضة واريد بيعها معاً في عقد واحد .

(٦) أى بنفس الذهب والفضة فيباع تراب الذهب و تراب الفضة بنفس الذهب والفضة معاً .

(٧) أى بيع الترابين .

(٨) أى بالفضة فقط ، او بالذهب فقط .

(٩) وهو المقدار من الذهب ، او الفضة المجتمع مع الآخر في كومة واحدة او كومتين .

من صحة البيع بذلك الجنس) وإن لم يُعلم زيادة الثمن عن ذلك اليسير ، ولم يُقبض في المجلس ما يساويه ، لأنه مضمحل ، وثابع غير مقصود بالبيع ، ومثله المنقوش منها على السقوف والجدران بحيث لا يحصل منه شيء يُستدُّ به على تقدير نزعها .

ولا فرق في المنع من الزيادة في أحد المتجانسين بين العينية وهي الزيادة في الوزن ، والحكبية كما (١) لو بيع المتساويان وشرط مع أحدهما شرطاً وإن كان صنعة .

(وقيل : يجوز اشتراط صياغة خاتم في شراء درهم بدرهم ، للرواية) التي رواها أبو الصباح الكناني رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال : سألت عن الرجل يقول للصانع : صغ لي هذا الخاتم ، وأبدل لك درهما طازجياً (٢) بدرهم غلّة . قال عليه السلام « لا بأس » . واختلفوا في تنزيل الرواية فقيل : إن حكمها مستثنى من الزيادة المنوعة ، فيجوز بيع درهم بدرهم مع شرط صياغة الخاتم ، ولا يُتعدى إلى غيره (٣) ، اقتصاراً فيما خالف الأصل على موضع النص ، وهو القول الذي حكاه المصنف رحمه الله ، وقيل يُتعدى إلى كل شرط (٤) ، لعدم الفرق ، وقيل : إلى كل شرط حكيم .

(١) مثال للزيادة الحكبية .

(٢) الطازجي منسوب إلى « طازج » معرب « تازّه » أي الدراهم الجيدة . والحديث في الوسائل كتاب التجارة أبواب الصرف باب ١٣ - الحديث ١ بلفظ طازج وكذا في نسخة « الكافي والتهذيب » .

كما وأن المراد من درهم غلّة : الدرهم المغشوش .

(٣) أي إلى غير صياغة الخاتم .

(٤) سواء كان الشرط في الزيادة العينية أم في الزيادة الحكبية .

والأقوال كلها ضعيفة ، لأن بناءها على دلالة الرواية على أصل (١) الحكم .

(وهي (٢) غير صريحة في المطلوب) ، لأنها تضمنت إبدال درهم طازج بدرهم غلّة مع شرط الصباغة من جانب الغلّة .
وقد ذكر أهل اللغة أن الطازج هو الخالص ، والغلّة غيره وهو المغشوش ، وحينئذ فالزيادة الحكمية وهي الصباغة في مقابلة الغش ، وهذا لا مانع منه مطلقاً (٣) وعلى هذا يصح الحكم (٤) ويُتعدى (٥) ، لا (٦) في مطلق الدرهم كما (٧) ذكروه ونقله عنهم المصنف رحمه الله ، (مع مخالفتها (٨) أي الرواية (للاصل (٩)) لو حلت على الإطلاق (١٠) كما ذكروه ، لأن الأصل المطرد عدم جواز الزيادة من أحد الجانبين

(١) وهو بيع الدرهم بالدرهم مع الزيادة الحكمية ،

(٢) أي الرواية مركز تحقيق كما هو معلوم من الرواية

(٣) سواء كانت الزيادة عينية أم حكمية .

(٤) وهو جواز الزيادة الحكمية كالصباغة مثلاً .

(٥) أي ويتعدى في الزيادة الحكمية إلى غير الصباغة أيضاً كالتخيطة مثلاً .

(٦) أي ولا يتعدى الحكم إلى غير الدرهم الطازجي والغلّة ، بل ينحصر

الجواز في هذين الدرهمين ، والزيادة الحكمية فيها فحسب .

(٧) أي كما ذكر الأصحاب مطلق الدرهم وتعدوا إلى غير هذين الدرهمين من

الدرهم الآخر .

(٨) أي الرواية المذكورة .

(٩) وهو عدم الزيادة .

(١٠) وهو مطلق الدرهم سواء كانت طازجية وغلّة أم غيرها .

حكيمية كانت ، أم عينية ، فلا يجوز الاستناد فيما خالف (١) الأصل إلى هذه الرواية ، مع أن في طريقها من لا يُعلم حاله .

(والأواني المصوغة (٢) من النقدين إذا بيعت بهما (٣) معاً (جاز) مطلقاً (٤) ، (وإن بيعت (٥) بأحدهما) خاصة (أُشْتَرِطَتْ زيادته (٦) على جنسه) ، لتكون الزيادة في مقابلة الجنس الآخر ، بحيث تصلح (٧) ثمناً له (٨) وإن قلَّ (٩) ، ولا فرق في الحالين (١٠) بين العلم

(١) وهو تجويز الزيادة .

(٢) أي صبغت تلك الأواني من الذهب والفضة معاً بحيث يكون الإناء الواحد مشتملاً على الذهب والفضة .

(٣) أي بالذهب والفضة أي : بالدينار والدرهم .

(٤) سواء كان النقدان متساويين بجنسهما أو زائدين ، أو أحدهما مساوياً والآخر زائداً .

(٥) أي الأواني المختلطة والمصوغة من النقرين معاً .

(٦) أي زيادة الثمن على ما محتويه الآنية من هذا الجنس ، خذ لذلك مثالا : لو بيعت آنية مصوغة من الذهب والفضة بالذهب فقط يشترط أن يكون هذا الذهب الذي وقع ثمناً للآنية أكثر من الذهب الذي في الآنية ، لتكون الزيادة في مقابل النقد الآخر . هذا ما أفاده الشارح لكن لا يخفى أن المعاملة هنا وقعت بين الجنسين المختلفين فالظاهر عدم احتياجها إلى زيادة ، لأنها سالمة من الربا .

(٧) أي الزيادة .

(٨) أي للجنس الآخر .

(٩) أي الزيادة ، الظاهر لزوم تأنيث الضمير ، أو إرجاعه إلى الثمن بكلفة ،

لأن المراد من الزيادة الثمن .

(١٠) أي بالنقدين ، أو بأحدهما .

بقدر كل واحد منها ، وعدمه (١) ، ولا بين إمكان تخليص (٢) أحدهما عن الآخر ، وعدمه ، ولا بين بيعها (٣) بالأقل مما فيها من الثقلين ، والأكثر .

(ويكني غلبة الظن) في زيادة الثمن على مجانسه من الجوهر ، لعسر العلم اليقيني بقدره (٤) غالباً ، ومشقة التخليص الموجب له (٥) . وفي الدروس اعتبر القطع بزيادة الثمن وهو أجود .

(وحلية السيف والمركب يعتبر فيها (٦) العلم إن أريد بيعها) أي الحلية (بجنسها) ، والمراد بيع الحلية والمحلل ، لكن لما كان الغرض التخلص من الربا والصرف تخص الحلية ، ويعتبر مع بيعها بجنسها زيادة الثمن عليها ، لتكون الزيادة في مقابلة السيف والمركب إن ضمهما إليهما (فان تعذر) العلم (كنى الظن الغالب بزيادة الثمن عليها) .

والأجود اعتبار القطع ، وفقاً للدروس وظاهر الأكثر ، فان تعذر

مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي

(١) أي عدم العلم بقدر كل واحد منها .

ولا يعني أن « الشارح » رحمه الله قد أفاد أنفاً من لزوم الزيادة في الثمن عن جنسه فيما لو بيعت الأواني المصوغة من الثقلين بأحدهما ، وهذا لا يتأني فيما إذا لم يعلم بقدر كل واحد منها .

(٢) أي استخراج كل واحد عن الآخر بأن يستخلص الذهب من الفضة ، والفضة من الذهب .

(٣) أي الأواني المصوغة .

(٤) أي بقدر الجوهر المجانس .

(٥) أي الموجب للعلم .

(٦) أي في حلية السيف والمركب .

بيعت بغير جنسها ، بل يجوز بيعها بغير الجنس مطلقا (١) كغيرها ، وإنما خصَّ المصنف موضع الاشتباه (٢) .
 (ولو باعه بنصف دينار فشقَّ (٣)) أي نصف كامل مشاع ، لأن النصف حقيقة في ذلك (٤) ، (إلا أن يراد) نصف (صحيح عرفا) بأن يكون هناك نصف مضروب بحيث ينصرف الإطلاق إليه ، (أو نطقا) بأن يُصرَّح بإرادة الصحيح وإن (٥) لم يكن الإطلاق محمولا عليه فينصرف (٦) إليه ، وعلى الأول (٧) فلو باعه بنصف دينار آخر تخير بين أن يعطيه شقي دينارين ويصير شريكا فيها ، وبين أن يعطيه دينارا كاملا عنها (٨) ، وعلى الثاني (٩) لا يجب قبول الكامل (١٠) .

(١) سواء تعذر العلم ، أو الظن أم لا .

(٢) وهو بيع الحلية بجنسها ، لأن بيعها بجنسها هو مورد الاشتباه ، لا بغير جنسها .

(٣) الشق بفتح الشين وتشديد القاف : النصف من كل شيء جمعه شقوق .

(٤) أي في النصف الكامل المشاع .

(٥) ان هنا وصلية .

(٦) الفاء تفرعية . والمعنى أن الاطلاق ينصرف الى النصف الصحيح

المتداول .

(٧) وهو البيع بشق من دون أن يكون هناك انصراف عرفي الى نصف

صحيح ، أو لم يكن المتبايعان قد صرحا بالنصف الصحيح .

(٨) أي عن النصفين .

(٩) وهو البيع بالنصف الصحيح :

(١٠) أي الدينار الكامل ، بل له المطالبة بنصفين صحيحين .

(وكذا) القول (في نصف درهم (١)) وأجزائها (٢) غير النصف .

(وحكم تراب الذهب والفضة عند الصياغة) بفتح الصاد وتشديد الياء جمع صائغ (حكم) تراب (المعدن) في جواز بيعه مع اجتماعها بهما (٣) ، وبغيرهما ، وبأحدهما مع العلم بزيادة الثمن عن مجانسه (٤) ، ومع الانفراد (٥) بغير جنسه (٦) .

(ويجب) على الصائغ (الصدقة به (٧) مع جهل أربابه) بكل وجه . ولو علمهم في محصورين وجب التخلص منهم ، ولو بالصلح مع جهل حق كل واحد بخصوصه ، ويتخير مع الجهل بين الصدقة بعينه وقيمتها .

(والأقرب الضمان لو ظهروا ولم يرضوا بها) أي بالصدقة لعموم

(١) أي إذا كان هناك نصف صحيح متداول بحيث ينصرف إليه عرفاً انصرف إليه وللمشتري المطالبة بالنصف الصحيح ، وإن لم يكن هناك نصف صحيح متداول عرفاً ، ولم يصرح البائع نطقاً بالنصف الصحيح فليس له مطالبة البائع بالنصف الصحيح ، بل هو شريك في النصف الكامل .

(٢) أي أجزاء الدينار والدرهم كالربع والثمن حالها حال النصف فيما ذكر .

(٣) أي بالدينار والدرهم .

(٤) كما مر في صحيفة ٣٧٩ .

(٥) أي انفراد تراب الذهب عن تراب الفضة ، وبالعكس .

(٦) أي يباع مع الانفراد بغير جنسه كبيع تراب الذهب بالفضة ، وتراب

الفضة بالذهب .

(٧) أي بتراب الذهب وتراب الفضة .

الأدلة (١) الدالة على ضمان ما أخذت اليد ، خرج منه ما إذا رضوا ، أو استمر الاشتباه فيبقى الباقي (٢) .
 ووجه العدم (٣) إذن الشارع له في الصدقة فلا يتعقب الضمان ، ومصرف هذه الصدقة الفقراء والمساكين ، ويلحق بها (٤) ما شابهها من الصنائع الموجبة لتخلف أثر المال ، كالحداثة والطحن والخياطة والحيازة .
 (ولو كان بعضهم معلوماً وجب الخروج من حقه) وعلى هذا (٥) يجب التخلص من كل غريم يعلمه ، وذلك (٦) يتحقق عند الفراغ من عمل كل واحد ، فلو أخر حتى صار (٧) مجهولاً أتم بالتأخير ، ولزمه حكم ما سبق (٨) .

(خاتمة - الدراهم والدنانير يتعينان بالتعيين)

عندنا (في الصرف وغيره) ، لعموم الأدلة (٩) الدالة على التعيين ،

مركز تحقيقات كامبوتر علوم اسلامی

- (١) منها قوله : « على اليد ما أخذت حتى تؤدي » فتدل امثال هذه العمومات على ضمان اليد على الاطلاق الا ما استثنى وهو ما اذا رضى المالك .
- (٢) وهو ظهورهم وعدم رضاهم .
- (٣) أي عدم الضمان .
- (٤) أي بالصياغة .
- (٥) أي على وجوب الخروج من حق صاحبه .
- (٦) أي التخلص .
- (٧) أي المتخلف المعبر عنه بـ « ما تبقى » .
- (٨) وهو التخلص بأي صورة كانت .
- (٩) منها قوله تعالى : « اوفوا بالعقود » و « تجارة عن تراض » و « المؤمنون » =

والوفاء بالعقد، ولقيام المقتضي في غيرها (١) ، (فلو ظهر عيب في المعين)
 ثمناً كان ، أم مثنياً (من غير جنسه) بأن ظهرت الدراهم نحاساً ، أو
 رصاصاً (بطل) البيع (فيه) ، لأن ما وقع عليه العقد غير مقصود
 بالشراء ، والعقد تابع له (٢) ، (فإن كان بإزائه مجانيته (٣) بطل البيع
 من أصله) ان ظهر الجميع كذلك (٤) ، وإلا (٥) فبالنسبة (كدراهم)

= عند شروطهم .

فهي بعمومها تدلّ على صحة ما يتفق عليه المتبايعان إلا ما أخرجه الدليل
 الخاص . والمفروض انتفاؤه هنا .

(١) أي في غير الدراهم والدنانير .

والمعنى : ان المقتضي لصحة التعيين في سائر البيوع - وهو العقد والاتفاق

من الجانبين - موجود هنا أيضاً . فلا موجب للتخصيص .

(٢) أي تابع للقصد . وقد تخلف هنا فرضاً .

(٣) يعني كان الثمن الذي ظهر فيه الغش بازاء ما يجانسه في الجنس ، بأن

كانت دراهم بأزاء دراهم ، فظهر في أحد الطرفين غش كلاً أو بعضاً . وكلاهما
 باطلان .

أما الأول فلان ما وقع عليه العقد لم يقصد وما قصد لم يقع .

وأما الثاني فلحصول الربا ، حيث قوبلت خمس دراهم كاملة بخمس دراهم

ناقصة مثلاً . فقوبل الجنس بجنسه مع زيادة .

(٤) أي جميع الثمن أو المثلث مغيباً .

(٥) أي إن ظهر البعض بالبطلان بالنسبة .

بدرهم (١) ، وإن كان (ما بليزاته (مخالفا) في الجنس (٢) (صح)
البيع (في السليم وما قابله ، ويجوز) لكل منها (الفسخ مع الجهل)
بالعيب ، لتبعض الصفقة .

(ولو كان العيب من الجنس) كخشونة الجوهر ، واضطراب
السكة (وكان بازائه مجانس (٣) ، فله الرد بغير أرش) ، لتلا يلزم
زيادة جانب المغيب المفضي إلى الربا (٤) ، لأن هذا النقص حكيم (٥) ،
فهو في حكم الصحيح ، (وفي المخالف (٦)) بليزاء المغيب (ان كان
صرفا) كما لو باعه ذهباً بفضة فظهر أحدهما معيا من الجنس (٧) (فله
الأرش في المجلس ، والرد) .

أما ثبوت الأرش فللعيب ، ولا يضر هنا زيادة عوضه (٨) للاختلاف
واعتبر كونه في المجلس للصرف (٩) .

مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي

- (١) أو دنانير بالدنانير أي باع الدرهم بالدرهم ، والدنانير بالدنانير .
- (٢) كما لو بيع الذهب بالفضة ، والفضة بالذهب .
- (٣) كما لو بيع الدينار الجيد بالدينار الردي مع الجهل .
- (٤) لأن إعطاء الأرش في مقابل العيب موجب لازدباض الطرف الآخر
المستلزم للربا .

(٥) أي لا عيني .

(٦) كما لو بيع الدينار بالدرهم .

(٧) أي ظهر جنس أحد التقدين معياً .

(٨) كما كان يضر في اتحاد الجنس بين العوض والمعوض .

(٩) لأنه بيع صرف ولازمه التقابض في المجلس .

ووجه الرد ظاهر ، لأنه مقتضى خيار العيب بشرطه (١) .
 (وبعد التفرق له الرد ، ولا يجوز أخذ الأرش من النقدين) ،
 لئلا يكون صرفاً (٢) (بعد التفرق ، ولو أخذ) الأرش (من غيرهما (٣)
 قيل) والقائل العلامة رحمه الله : (جاز) ، لأنه (٤) حينئذ (٥)
 كالمعاوضة بغير الأثمان (٦) فيكون جملة (٧) العقد بمنزلة بيع وصرف
 والبيع ما أخذ عوضه بعد التفرق .
 ويشكل (٨) بأن الأرش جزء من الثمن ، والمعتبر فيه النقد الغالب

(١) أي بشرط خيار العيب كما لو كان جاهلاً بالعيب فإن له الخيار ،
 بخلاف ما لو كان عالماً بالعيب فليس له الخيار حينئذ ، وعدم التصرف بعد العلم
 بالعيب وظهوره ، فلو تصرف صاحب الخيار حينئذ سقط خياره .
 (٢) فيكون بيع الصرف بعد التفرق ، لأن من أخذ المعيب لم يتسلم تمام حقه
 في المجلس ، مع أنه يلزم التقابض في المجلس فإذا أخذ الأرش ثبت التقابض في
 خارج مجلس العقد بعد التفرق .

(٣) أي من غير الدراهم والدنانير .

(٤) أي لأن أخذ الأرش من غير النقدين .

(٥) أي حين أخذ الأرش من غير النقدين .

(٦) أي معاوضة بغير النقدين ، بل قسم من البيع معاوضة بالنقدين وقسم

منه معاوضة بغيرهما .

(٧) أي مجموع العقد مركب من معاوضتين : معاوضة صرف وهو ما وقع

التقابض به في المجلس ومعاوضة بيع وهو الذي يقابل العيب وقد تم التقابض فيه

بعد التفرق .

(٨) هذا اعتراض من « الشارح » رحمه الله على « العلامة » قدس سره =

فاذا اختار الأرش لزوم النقد حينئذ (١) ، واتفاقهما (٢)

= حيث ذهب الى جواز اخذ الارش من غير النقدين بعد التفرق .

وحاصل الاعتراض : أن الارش جزء من الثمن ، وكلما كان جزء من الثمن لا بد أن يقابله جزء من المثلن وبما أن الثمن من النقد الغالب ، فالارش لا بد أن يكون من النقد الغالب المتداول .

فاذا اختار الارش من غير النقد الغالب المتداول بطل البيع بالنسبة الى ما يقابل الارش ، لأنه حينئذ يحصل تقابض النقدين بعد التفرق .
وأما بالنسبة الى ما قابل الصحيح فالبيع صحيح ، لأنه قد حصل التقابض فيه في المجلس .

(١) أي حين اختيار الارش .

(٢) دفع لما أفاده العلامة تأييداً لمذهبه « من جواز أخذ الارش من غير النقدين بعد التفرق » ببيان : أن العقد الواحد مشتمل على معاوضتين : احدهما ما قابل السلم والصحيح من المبيع وقد تم ، لحصول التقابض في المجلس قبل التفرق .

والثانية ما قابل المعيب ، وهذا لا يتم إلا بعد التفرق عن المجلس فاذا انفك .
على كون الارش فيه من غير النقدين وأنه مقابل للمعيب فلا ضير فيه إذا وقع التقابض بعد التفرق .

أجاب « الشارح » رحمه الله بما حاصله : أن العقد مشتمل على معاوضة واحدة فقط حصل في بعضها التقابض في المجلس وهو ما قابل السلم .

وتخلف التقابض في الباقي بعد ظهور العيب فبطل البيع فيه وهو ما قابل المعيب ، فعلى هذا يلزم الرد فقط ، دون الارش إذا كان ظهور العيب بعد التفرق لأننا إذا حكمنا بجواز أخذ الارش معناه أن البائع اشتغلت ذمته بالنقد ازاء المعيب من المبيع ، فيكون إبراء البائع ذمته من النقد الذي ثبت في ذمته بعد اختيار المشتري =

على غيره (١) معاوضة على النقد الثابت في الذمة أرشاً لانفس الارش (٢) .
ويمكن دفعه (٣) بأن الثابت وإن كان هو النقد لكن لما لم يتعين

= الارش تقابضاً بعد التفرق .

هذا إذا لم يتفقا على أخذ الإرش من غير النقدين . وأما إذا اتفقا على أخذ
الارش من غير النقدين فهي معاوضة جديدة على تبديل ما في ذمة البايع من النقدين
بغيرهما .

والحاصل أن ما في ذمة البايع بعد اختيار الارش لا يكون إلا نقداً وهو
الذي يصح أن يقال له : إنه ارش ، والتقابض فيه بعد التفرق مبطل له ، وما اتفقا
عليه من غير النقدين لا يقع ارشاً وإنما هو اتفاق جديد على تبديل ما في الذمة .
وهذا الاتفاق إنما يصح إذا لم نقل ببطلان البيع بمجرد اختيار الارش ،
وبطلانه غير بعيد .

(١) أي غير النقد الغالب كالعروض .

(٢) أي ما يعطى من غير النقدين لا يقع بازاء العيب ليكون ارشاً ، وإنما
الارش ما ثبت في ذمة البايع من النقد الغالب بعد اختيار المشتري الارش ، والذي
يعطى من غير النقدين إنما هو بدل عما ثبت في ذمة البايع من النقد .
هذا إذا كان العيب في المبيع ، وأما إذا كان العيب في الثمن فكذلك يأتي
الكلام فيه بتامه من دون فرق بينها .

(٣) هذا رد من « الشارح » رحمه الله على ما أورده على « العلامة » رحمه الله
وحاصله : أن الثابت في ذمة البايع وإن كان هو النقد الغالب المتداول بعد
ظهور العيب ، لكن هذا إنما يتعين بعد اختيار المشتري الارش فإذا اختار الارش
من غير النقدين صار وقت الاختيار زمن اشتغال ذمة البايع بالارش .
فالحاصل أن زمن اشتغال ذمة البايع دائر مدار زمن اختيار المشتري الارش =

إلا باختياره الأرش ، إذ لو رد^١ لم يكن الأرش ثابتاً كان (١) ابتداء
تعلقه (٢) بالذمة الذي هو بمنزلة المعاوضة اختياره (٣) فيعتبر حينئذ (٤)
قبضه قبل التفرق (٥) ، مراعاة للصرف ، وكما يكفي في لزوم معاوضة
الصرف دفع نفس الأثمان قبل التفرق كذا يكفي دفع عوضها (٦) قبله (٧)
بل (٨)

= فمتى اختار الأرش اشتغلت ذمة البائع بالأرش فما دام لم يختار الأرش لم تشتغل
ذمته بشيء ، لأنه لو رد المشتري المعيب ولم يكن له أرش لم يثبت في ذمة
البائع شيء .

(١) جواب للشرط وهو « لما لم يتعين » .

(٢) أي الأرش .

(٣) بالنصب خبر لكان أي كان ابتداء تعلق ذمة البائع بالأرش زمن اختيار

المشتري الأرش .

(٤) أي حين اختيار المشتري الأرش .

(٥) أي قبل التفرق عن مجلس الاختيار ، لا بعد التفرق عن مجلس الاختيار

وإن كان الأرش من غير النقدين .

(٦) أي عوض الأثمان .

(٧) أي قبل التفرق عن مجلس الاختيار . وخلاصة الكلام أن جواز أخذ

الأرش من غير النقدين إن قلنا به كما أفاده « العلامة » قدس سره موقوف على

التقابض في مجلس الاختيار .

(٨) هذا تعميم من « الشارح » رحمه الله في عدم اختصاص جواز الأخذ

من غير النقدين في المعاوضة العرفية ، بل هو جار في مطلق برائة ذمة أي شخص

يكون مدبوناً لشخص آخر في العرف حين ما يُطلب منه العوض ، فإنه إذا اتفق

الدائن والمديون على جعل الدين والحق من غير النقدين جاز ذلك وكانت المعاوضة =

مطلق براءة ذمة من يُطلب (١) منه (٢) منه (٣) ، فاذا انفقا على جعله (٤) من غير التقدين جاز ، وكانت المعاوضة كأنها واقعة به (٥) وفيه (٦) أن ذلك يقتضي جواز أخذه (٧) في مجلس اختياره من التقدين أيضاً (٨) ، ولا يقولون به ، ولزومه (٩) وإن كان موقوفاً على اختياره (١٠) إلا أن سببه (١١) العيب الثابت حالة العقد فقد صدق

= كأنها واقعة بغير التقدين ، لكنه يجب أن يكون في مجلس العقد وقبل التفرق حتى ولو كان إبراء الذمة مجاناً وبلا عوض ، فإنه لا بد أن يكون في المجلس قبل التفرق (١) الظاهر قرائنه بصيغة المجهول .

(٢) مرجع الضمير « من » الموصولة في قوله : « من يُطلب منه » الذي هو نائب فاعل ليطلب والجار متعلق به « يطلب » .

(٣) مرجع الضمير العوض والجار متعلق به « براءة ذمة من يُطلب منه » فالمعنى أنه يكفي مطلق براءة ذمة من يُطلب منه العوض وقد مر شرح هذه العبارة مفصلاً في هامش رقم ٨ ص ٣٩٤ .

(٤) أي الارش .

(٥) أي من غير التقدين .

(٦) أي في هذا الدفع .

(٧) أي أخذ الارش .

(٨) أي كما أنه يجوز الأخذ من غير التقدين في مجلس الاختيار بدلا عن

التقدين ، كذلك يجوز أخذه من التقدين أيضاً ، والحال لم يقل أحد من العلماء بذلك .

(٩) أي الارش .

(١٠) أي الارش فالمصدر مضاف الى المفعول .

(١١) أي الارش .

التفرق قبل أخذه (١) وإن لم يكن مستقراً (٢) .

والحق أنا إن اعتبرنا في ثبوت الأرش السبب (٣) لزم بطلان البيع فيما قابله (٤) بالتفرق (٥) قبل قبضه (٦) مطلقاً (٧) ، وإن اعتبرنا (٨) حالة اختياره (٩) ، أو جعلناه (١٠) تمام السبب على وجه النقل لزم جواز أخذه (١١) في مجلسه مطلقاً (١٢) ، وإن جعلنا ذلك (١٣) كاشفاً

(١) أي الارش .

(٢) أي وان لم يكن الارش بمستقر في ذمة البائع إلا في زمن اختيار المشتري

الارش .

(٣) المراد من السبب العيب أي لو كان العيب موجباً للزوم الارش

فالسبب والموجب للزوم الارش هو العيب .

(٤) المراد من « ما » الموصلة المعيب وفاعل « قابل » المعيب والضمير في

« قابله » يرجع الى الارش فالمعنى ان البيع في الجزء المعيب من المبيع باطل بالتفرق

قبل القبض وهو الذي يقابله الارش .

(٥) الجار متعلق بالبطلان أي البطلان مسبب عن التفرق .

(٦) مرجع الضمير « فيما قابله » .

(٧) سواء كان الارش من التقدين أم من غيرهما .

(٨) أي ثبوت الارش .

(٩) أي حالة اختيار الارش .

(١٠) أي اختيار الارش يكون تمام السبب لثبوت الارش وجزئه الآخر

العقد ، بناء على كون اختيار الارش مثبتاً لاشتغال ذمة البائع حين اختيار الارش

(١١) أي أخذ الارش .

(١٢) سواء كان من التقدين أم من غيرهما .

(١٣) أي اختيار الارش .

عن ثبوته (١) بالعقد لزم البطلان فيه (٢) ايضاً (٣) ، وعلى كل حال فالمعتبر منه (٤) النقد الغالب ، وما اتفقا على أخذه أمر آخر (٥) ، والوجه الأخير (٦) أوضح ، فيتجه مع اختياره (٧) البطلان فيما قابله (٨) مطلقاً (٩) ، وإن رضي بالمدفوع (١٠) لزم (١١) .

فإن قيل : المدفوع أرشاً ليس هو أحد عوذي الصرف ، وإنما هو عوض صفة (١٢) فائتة في أحد العوضين ، ويترتب استحقاقها (١٣) على صفة

(١) أي عن ثبوت الارش .

(٢) أي فيما قابل الارش .

(٣) أي كما قلنا بالبطلان في الوجه الاول وهو : ان اعتبار ثبوت الارش

بالسبب وهو العقد نقول هنا : بالبطلان .

(٤) أي من الارش .

(٥) أي خارج عن المعاوضة الاولى ، ودانخل في معاوضة جديدة كما عرفت

في ص ٣٩٢ .

(٦) وهو اختيار الارش فإنه كاشف عن ثبوت الارش بالعقد .

(٧) أي مع اختياره الارش .

(٨) الضمير يرجع الى الارش ، والمراد من « ما » الموصولة المعيب .

(٩) سواء كان الارش من التقدين أم من غيرهما .

(١٠) وهو المبيع المعيب .

(١١) أي البيع من دون ثبوت ارش ، هذا اذا كان العيب بالصفة ،

لا بالجنس .

(١٢) كما لو كان المقرر إعطاء الدينار الجيد ، لكن المدفوع الدينار الردي

فالارش يقع في إزاء الرذائة .

(١٣) أي استحقاق هذه الصفة وهي الجودة .

العقد وقد حصل التقابض في كل من العوضين فلا مقتضي للبطلان ، إذ وجوب التقابض إنما هو في عوضي الصرف (١) ، لا فيما وجب بسببها (٢) قلنا : الأرش وإن لم يكن أحدَ العوضين ، لكنه كالجُزء من الناقص منها ، ومن ثم (٣) حكموا بأنه جزء من الثمن نسبه (٤) إليه (٥) كنسبة قيمة الصحيح إلى المعيب (٦) ، والتقابض الحاصل في العوضين وقع متزائلا ، إذ يحتمل رده (٧) رأساً ، وأخذُ (٨) أرش النقصان الذي هو كتمة العوض الناقص ، فكان (٩) بمنزلة بعض العوض ، والتخيير (١٠)

-
- (١) وقد حصل التقابض في عوضي الصرف ، والأرش إنما يُعطى في قبال تلك الصفة الفائتة وهي الجودة ، وهذا لا يحتاج إلى التقابض في المجلس .
- (٢) مرجع الضمير العوضان والمراد من « ما » الموصولة الأرش فالمعنى أن الأرش الذي وجب بسبب نقصان أحد العوضين لا يأتي فيه وجوب التقابض في المجلس .
- (٣) أي ومن أجل أن الأرش كالجُزء من الناقص من العوضين .
- (٤) أي نسبة الأرش .
- (٥) أي إلى الثمن .
- (٦) وتأتي الإشارة إلى التفاوت ما بين قيمة الصحيح والمعيب في « خيار المعيب » مفصلاً إن شاء الله تعالى مع وضع جداول له .
- (٧) أي رد المبيع .
- (٨) بالرفع عطفاً على « ويحتمل » أي ويحتمل أخذ الأرش .
- (٩) أي الأرش .
- (١٠) دفع وهم حاصله : أن المشتري لما كان مخيراً بين أخذ الأرش والعفو ورد المبيع ، فكيف يمكن التوفيق بين ثبوت الأرش والتخيير بين الوجوه الثلاثة . =

بين أخذه (١) والعمو عنه ورد المبيع (٢) لا يتأني ثبوته (٣) ، غايته ،
التخيير بينه (٤) ، وبين أمر آخر (٥) ، فيكون (٦) ثابتاً ثبوتاً تخييرياً بينه
وبين ما ذكر (٧) .

(ولو كان) العيب الجنسي (في غير صرف) بأن كان العوض
الآخر عَمَرَضاً (فلا شك في جواز الرد والأرش) ، اعطاءً للمعيب
حكمه شرعاً (٨) ، ولا مانع منه (٩) هنا (مطلقاً) سواء كان قبل
التفرق ، أم بعده .

= فاجاب « الشهيد » الثاني رحمه الله بما حاصله : أن التخيير بين الوجوه الثلاثة
غير مناف في ثبوت الارش بالعقد ، بناءً على كون اختيار الارش كاشفاً عن ثبوت
الارش ، فكما أن اختيار الارش كاشف عن ثبوته حين العقد ، كذلك كاشف
عن عدم التخيير ولزوم الارش وحده .

(١) أي الارش . تحقيقاً كامبوتر علوم إسلامي

(٢) في نسخة : « المعيب » .

(٣) أي الارش .

(٤) أي الارش .

(٥) وهو الرد والعمو .

(٦) أي الارش .

(٧) وهو الرد والعمو .

لا يخفى أن هذا التخيير إنما يكون قبل اختيار الارش ، وأما بعد الاختيار

فبيطل التخيير ويكون العقد كاشفاً عن ثبوت الارش فقط .

(٨) وهو التخيير بين الرد ، والارش .

(٩) أي من الارش .

(ولو كانا) أي العوضان (غير معينين (١) فله الإبدال) مع ظهور العيب جنسياً كان ، أم خارجياً ، لأن العقد وقع على أمر كلي والمقبوض غيره (٢) ، فإذا لم يكن (٣) مطابقاً لم يتعين لوجوده (٤) في ضمنه (٥) ، لكن الإبدال (ما دام في المجلس في الصرف ،) أما بعده (٦) فلا ، لأنه يقتضي عدم الرضا بالمقبوض قبل التفرق وأن الأمر الكلي باق في الذمة فيؤدي إلى فساد الصرف .

هذا إذا كان العيب من الجنس (٧) ، أما غيره (٨) فالمقبوض ليس ما وقع عليه العقد مطلقاً (٩) فيبطل بالتفرق ، لعدم التقابض في المجلس .

(١) كما لو باع ديناراً كلياً لا شخصياً بعدة دراهم كلية .

(٢) أي غير الكلي .

(٣) أي المقبوض .

(٤) أي الكلي .

(٥) أي في ضمن الفرد كما قيل : « والحق أن وجود الطبيعي بمعنى وجود

أفراده » .

(٦) أي بعد المجلس وهو بعد التفرق .

(٧) أي كان العيب موجوداً في نفس الدراهم والدنانير بأن كانتا

مغشوشتين مثلاً .

(٨) مرجع الضمير غير الجنس ، فالمعنى أنه إذا كان العيب من غير الجنس

بأن كانت الدراهم والدنانير التي عومل عليها غير ما وقع العقد عليها .

(٩) سواء رضي به أم لا فالمعنى أن ظهور العيب في غير الجنس مما لم يقع

العقد عليه مع أن العقود تابعة للقصد فما وقع عليه هي الدراهم والدنانير المخالفة

لم يقصد ، وما قصد وهي الدنانير والدراهم الصحيحة لم يقع .

ويحتمل قويا مع كون العيب جنسيا جواز إبداله بعد التفرق ،
 لصدق التقابض في العوضين قبله (١) ، والمقبوض محسوب عوضا وإن
 كان معيبا ، لكونه (٢) من الجنس فلا يخرج (٣) عن حقيقة العوض
 المعين ، غايته كونه (٤) مفوتا لبعض الأوصاف فاستدراكه ممكن بالخيار
 ومن ثم (٥) لو رضي به (٦) استقر ملكه عليه ، ونماؤه له
 على التقديرين (٧) .

بخلاف غير الجنسي (٨) وحينئذ (٩) فإذا فسخ (١٠) رجع الحق (١١)
 إلى الذمة ، فيتعين حينئذ (١٢)

(١) أي قبل التفرق .

(٢) أي المعيب .

(٣) أي المعيب .

(٤) أي المعيب .

(٥) أي ومن أجل أن المقبوض محسوب عوضا .

(٦) أي بالمعيب .

(٧) أي على تقدير الرضا ، وعلى تقدير الرد فناء المقبوض المعيب للتقابض

(٨) فإنه لا يستقر ملكه عليه وإن رضي به ، ولا يكون نماؤه له ، لأنه لم

ينفع عليه العقد .

(٩) أي حين الإبدال مع كون العيب جنسياً .

(١٠) المراد من الفسخ القسح في العوض المعيب ، لافسخ البيع رأساً من أصله

وذلك إنما يكون برد المعيب .

« ولا نعرف له معنى آخر » .

(١١) أي حق البائع أو المشتري .

(١٢) أي حين الفسخ وهو عدم الرضا بالمقبوض المعيب .

كونه (١) عوضاً صحيحاً ، لكن يجب قبض البديل في مجلس الرد ، بناءً على أن الفسخ رفع (٢) العوض ، فإذا لم يقدح (٣) في الصحة سابقاً يتعين القبض حينئذ (٤) ليتحقق التقابض .
ويحتمل قوياً سقوط اعتباره (٥) أيضاً ، لصدق التقابض في العوضين الذي هو شرط الصحة (٦) ، ولحكم بصحة الصرف بالقبض السابق فيستصحب (٧) إلى أن يثبت خلافه ،

(١) أي الحق الذي في الدمة .

(٢) يحتمل قراءة (رَفَع) متحركا ، بناءً على أنه فعل ماضٍ مبني للفاعل والفاعل فيه الفسخ والعوض مفعوله .
ويحتمل قرائته بالسكون بناءً على أنه مصدر ، وخبر « لأن المشبه » والثاني اولى .

وفي بعض النسخ : دفع العوض بالدال المهملة فالمعنى أن الفاسخ يدفع المغيب عوضاً ويطلب بازائه العوض الصحيح ، فحينئذ يجب التقابض في المجلس فقراءة « دفع » بالدال المهملة اولى من قرائته بالراء المهملة .

(٣) أي العيب فالمعنى أن العيب اذا لم يضر في صحة العقد السابق الذي وقع من المتعاقدين وقبل علمها بالعيب فقد حصل التقابض في المجلس ، فاذا تبين العيب بعد التفرق واختار الرد تعين قبض العوض في المجلس حين اختيار الفسخ :

(٤) أي حين اختيار الفسخ .

(٥) أي اعتبار التقابض في المجلس .

(٦) أي حين العقد وقد حصل التقابض في المجلس في حين العقد .

(٧) أي تُستصحب الصحة السابقة بالتقابض حين العقد فإنه اذا حصل

التقابض خارج مجلس الرد نشك في أن هذا التقابض هل هو موجب لبطلان العقد السابق ، ام لا فنستصحب الصحة السابقة الى أن يثبت خلافه .

رما وقع (١) غيرُ كافٍ في الحكم بوجود التقابض ، لأنه (٢) حكم طارئ بعد ثبوت البيع .

(وفي غيره) أي غير الصرف له الإبدال ، (وإن تفرقا) ، لانقضاء المانع منه (٣) مع وجود المقتضي له (٤) وهو العيب في عين لم يتعين عوضاً .

(الفصل السادس : في السلف)

وهو بيع (مضمون) في اللمة ، مضبوط بمال معلوم مقبوض في المجلس إلى أجل معلوم بصيغة خاصة ، (وينعقد بقوله) أي قول المُسَلِّم وهو المشتري (أسلمت إليك ، أو أسلفتك) ، أو سألتهك بالتضعيف ، وفي سألتهك وجه ، (كذا في كذا إلى كذا (٥) ، ويقبل المخاطب) وهو المُسَلِّمُ إليه وهو البائع بقوله : قبلت وشبهه ، ولو جعل الإيجاب منه جاز بلفظ البيع والتملك ، واستلمت منك واستلفت وتسلفت ونحوه .

(١) أي من الرد واخذ العوض .

(٢) أي الحكم بوجود التقابض في مجلس الرد حكم عارض بعد ثبوت البيع وصحته ، ولا موجب لهذا الحكم ونزوم التقابض في مجلس الرد .

(٣) أي من الإبدال .

(٤) أي للإبدال ،

(٥) المراد من « كذا » الأول مقدار الثمن كمائة دينار ، ومن « كذا » الثاني

المبيع ، ومن « كذا » الثالث المدة المضروبة كسنة أشهر مثلاً .

(ويشترط فيه (١) شروط البيع بأسرها (٢) ، ويختص بشروط (ذكر الجنس) ، والمراد به هنا الحقيقة النوعية كالحنطة والشعير ، (والوصفُ الرفع للجهالة) الفارقُ بين أصناف ذلك النوع (٣) ، لا مطلق الوصف ، (بل الذي يختلف لأجله (٤) الثمن اختلافا ظاهراً) لا يتسامح بمثله عادة ، فلا يقدر الاختلاف اليسير غير المؤدي إليه (٥) ، والمرجع في الأوصاف إلى العرف وربما كان العامي أعرف بها من الفقيه ، وحظ الفقيه منها الإجمال ، والمعتبر من الوصف ما يتناوله الاسم المزيل (٦) لاختلاف أثمان الأفراد الداخلة في المعين (٧) ، (ولا يبلغ فيه (٨) الغاية) فإن بلغها (٩) وأفضى إلى عزة الوجود بطل ، وإلا (١٠) صح .
(واشترط الجيد والريء جائز) ، لإمكان تحصيلها بسهولة ، والواجب أقل ما يطلق عليه اسم الجيد ، فإن زاد عنه (١١) زاد خيراً ،

(١) أي في بيع السلف .

(٢) من البلوغ والعقل وعدم الحجر ، والعلم بالثمن والمثمن ، وقابلية المثمن

والثمن للملك .

(٣) كالحنطة الكردية ، والتمر الزاهدي ، أو القنطار .

(٤) أي لأجل الوصف .

(٥) أي إلى ما لا يتسامح فيه .

(٦) لاختلاف الأثمان .

(٧) وهو ما كان من نوع واحد .

(٨) أي في الوصف .

(٩) أي بلغ الوصف الغاية .

(١٠) أي وإن لم يبلغ الغاية .

(١١) أي عن أقل ما يطلق عليه اسم الجيد .

وما (١) يصدق عليه اسم الرديء ، وكلما قلَّ الوصف (٢) فقد أحسن .
 (و) شرط (الأجود والارداً ممنوع) ، لعدم الانضباط ، إذ ما
 من جيد إلا ويمكن وجود أجود (٣) منه ، وكذا الأردأ ، والحكم
 في الأجود وفاق (٤) ، وأما الأردأ فالأجود أنه كذلك (٥) .
 وربما قيل بصحته (٦) ، والاكتفاء بكونه (٧) في المرتبة الثانية
 من الرديء لتتحقق الأفضلية (٨) ثم إذا كان الفرد المدفوع أردأ فهو
 الحق ، وإلا فدفعت الجيد عن الرديء جائز ، وقبوله لازم ، فيمكن التخلص
 بخلاف الأجود (٩) .
 وبشكل بأن ضبط المسلم فيه (١٠) معتبر على وجه يمكن الرجوع

- (١) عطف على اقل ما يصدق عليه اسم الجيد : أي اقل ما يصدق عليه
 اسم الردي إذا اشترطه . مركز تحقيق كامبوتر علوم ردي
- (٢) أي وصف الرذالة :
 (٣) لأن الجودة والرذالة من الامور الاضافية والنسبية لا يمكن ضبطها :
 (٤) أي امتناع شرط الاجود محل وفاق .
 (٥) أي شرطه ممنوع ، لأنه من الامور الاضافية :
 (٦) أي بصحة شرط الأردأ .
 (٧) أي المبيع .
 (٨) أي لتحقق صيغة أفعال التفضيل في الرذالة ، فإن ما كان في المرتبة الثانية
 يكون أكثر رذالة مما كان في المرتبة الاولى .
 (٩) لأن فوقه ما هو أكثر جودة منه ، ودفعت الاجود من الانواع متعذر .
 (١٠) وهو المبيع المؤجل .

إليه عند الحاجة مطلقاً (١) ، ومن جملتها (٢) ما لو امتنع المسلمُ إليه من دفعه (٣) فيؤخذ من ماله بأمر الحاكم قهراً ، وذلك (٤) غير ممكن هنا ، لأن الجيد غير متعين عليه فلا يجوز لغيره (٥) دفعه فيتعذر التخلص (٦) ، فعدم الصحة أوضح ، وتردد المصنف في الدروس .
 (وكل ما لا يضبط وصفه بمتنع السلم فيه ، كاللحم والخبز والنبيل (٧) المنحوت) ويجوز قبله (٨) ، لإمكان ضبطها (٩) بالعدد والوزن ، وما يبقى فيه (١٠) من الاختلاف (١١) غير قادح ، لعدم اختلاف الثمن بسببه (١٢) بخلاف المعمول ، (والجلود) لتعذر ضبطها ، وبالوزن لا يفيد الوصف المعبر ، لأن أهم أوصافها السَّمْكُ ولا يحصل به (١٣) ، وقيل : يجوز ،

(١) سواء امتنع وجوده أم لا .

(٢) أي من جملة موارد الحاجة :

(٣) أي من دفع الورد .

(٤) أي ضبط المسلم فيه غير ممكن

(٥) وهو الحاكم ،

(٦) إذا من ردي إلا ودونه اردأ .

(٧) بفتح النون وسكون الباء وزان فلس : السهم ، والنحت : البري أي بري

الورد .

(٨) أي قبل النحت وبري الورد :

(٩) مرجع الضمير النبيل وهي مؤنثة ، لأنها جمع لا واحد له من لفظه .

(١٠) أي في المبيع وهو المسلم فيه :

(١١) بعد العدد والوزن .

(١٢) أي بسبب الاختلاف .

(١٣) أي بالوزن .

لإسكان ضبطه بالمشاهدة ، وُردَّ بأنه (١) خروج عن السلم ، لأنه (٢) دين ، ويمكن الجمع بمشاهدة جملة يدخل المسلم فيه في ضمنها (٣) من غير تعيين ، وهو غير مُخْرِج عن وضعه (٤) كاشتراطه (٥) من غلة قرية معينة لا تخمس (٦) عادة ، وحينئذ (٧) فيكفي مشاهدة الحيوان عن الإیمان في الوصف ، والمشهور المنع مطلقاً (٨) .

(والجواهر والآلياء الكبار ، لتعذر ضبطها) على وجه يرفع بسببه (٩) اختلاف الثمن ، (وتفاوت الثمن فيها (١٠)) تفاوتاً باعتبارات لا تحصل بدون المشاهدة ، أما الآلياء الصغار التي لا تشتمل على أوصاف كثيرة تختلف القيمة باختلافها فيجوز مع ضبط ما يعتبر فيها سواء في ذلك المتخذة للدواء ، وغيرها ، وكذا القول في بعض الجواهر التي لا يتفاوت الثمن باعتبارها تفاوتاً بيناً كبعض العقيق ، وهو خيرة الدروس .
(ويجوز السلم في الحبوب والفواكه ، والمخضّر ، والشحم ،

(١) أي ضبطه بالمشاهدة .

(٢) أي السلم .

(٣) أي في ضمن الجملة .

(٤) أي عن وضع السلم المطلوب فيه تأجيل المبيع .

(٥) أي اشتراط المسلم فيه علاوة على وضعه بما يوجب التعمين كونه

من قرية معينة .

(٦) من خاس يخمس خيساً وخيساناً بمعنى فسد .

(٧) أي حين أن قلنا بكفاية المشاهدة .

(٨) في الحيوان وغيره .

(٩) أي بسبب الضبط .

(١٠) أي في الجواهر والآلياء .

والطيب ، والحيوان كئله (ناطقاً ، وصامتاً ، (حتى في شاة لبون) ،
 لإمكان ضبطها ، وكثرة وجود مثلها ، وجهالة مقدار اللبن غير مائعة
 على تقدير وجوده (١) ، لأنه (٢) تابع ، (ويلزم تسليم شاة يمكن أن
 تحلب في مقارب زمان التسليم) ، فلا يكفي الحامل وإن قرب زمان
 ولادتها (٣) ، (ولا يشترط أن يكون اللبن حاصلًا بالفعل حينئذ (٤) .
 فلو حلبها وسلمها أجزاء) ، لصدق اسم الشاة اللبون عليها بعده .

(أما الجارية الحامل ، أو ذات الولد ، أو الشاة كذلك (٥)
 فالأقرب المنع (٦) ، لاعتبار وصف كل واحد منها (٧) ، فيعز اجتماعها
 في واحد (٨) ، وجهالة (٩) الحمل وعدم إمكان وصفه . وقيل : يجوز
 في الجميع (١٠) ، لإمكانه (١١) من غير عسر ، واغضار الجهالة في الحمل

(١) اي وجود اللبن .

(٢) اي اللبن تابع لبيع الشاة .

(٣) لأن الشاة الحامل لا تسمى لبوناً .

(٤) اي حين التسليم .

(٥) اي كونها حاملاً او ذات ولد .

(٦) اي منع بيعها مسلماً .

(٧) اي من الام والولد فإنه لا يمكن الجمع عادة بين وصف الام ،

ووصف ولدها .

(٨) اي في سلم واحد فهذا دليل منع البيع سلماً في ذات الولد .

(٩) هذا دليل منع بيع الحامل مسلماً .

(١٠) اي في الحامل وذات الولد .

(١١) اي إمكان الوصف في ذات .

ويحتمل أن يكون مرجع الضمير : إمكان اجتماع الام والولد الموصوفين =

لأنه تابع ، وفي الدروس جوز في الحامل مطلقاً (١) ، وفي ذات الولد المقصود بها الخدمة ، دون التسري والأجود الجواز مطلقاً (٢) ، لأن عزة وجود مثل ذلك (٣) غير واضح ، وعموم الأمر بالوفاء (٤) بالعقد يقتضيه (ولا بد من قبض الثمن قبل التفرق ، أو الحاسبة به (٥) من دين عليه (٦)) أي على المسلم (٧) (إذا لم يشترط ذلك (٨) في العقد) بأن يجعل الثمن نفس ما في الذمة ، (ولو شرطه (٩)) كذلك (١٠) (بطل ، لأنه بيع دين بدين) أما كون المسلم فيه ديناً فواضح ، وأما الثمن الذي في الذمة فلأنه دين في ذمة المسلم فإذا جعل عوضاً للمسلم فيه

= من غير عسر .

- (١) سواء كانت الجارية للتسري ، أو للخدمة .
- (٢) سواء كانت للتسري ، أو للخدمة في الحامل وذات الولد .
- (٣) وهو اجتماع وصفي الام والولد .
- (٤) وهو قوله تعالى : « أو فوا بالعقود » .
- (٥) اي بالثمن .
- (٦) اي على المسلم اليه وهو البايع بأن يكون للمشتري على البايع دين سابق فبعد ابرام البيع وحين اعطاء الثمن يفرض الدين ثمناً لما اشتراه .
- (٧) بالفتح والمراد منه البايع الذي يكون مديوناً للمشتري فلا مجال لتوهم قرائته بالكسر كما توهم .
- (٨) اي الدين الذي على البايع لم يشترطه المشتري في متن العقد .
- (٩) اي الدين نفس الثمن .
- (١٠) اي في متن العقد .

صدق بيع الدين بالدين ، لأن نفس الدين قد مُقِرَّ بالباء (١) فصار (٢) ثمنا ، بخلاف المحاسبة عليه قبل التفرق إذا لم يشترط ، لأنه استيفاء دين قبل التفرق ، مع عدم ورود العقد عليه ، فلا يقصر (٣) عما لو أطلقاه ثم أحضره قبل التفرق ، وإنما يفتقر إلى المحاسبة مع تخالفها (٤) جنسا (٥) أو وصفا (٦) ، أما لو اتفق ما في الذمة والتمن فيها (٧) وقع التهاتر (٨) قهريا ولزم العقد .

(١) في قولك : بعث هذا بهذا .

(٢) أى الدين ثمنا .

(٣) أى مثل هذه المحاسبة عما لو كان البيع مطلقا واحضر الدين قبل التفرق ثم جعل ما أحضره ثمنا للمبيع السلفي .

(٤) أى التمن وما في الذمة .

(٥) كما في الذهب والفضة .

(٦) كالجيد والردي ، كالتحقيق كما في علوم ردي

(٧) أى في الجنس والوصف كما لو كان ما في الذمة والتمن دينارا ، أو درهما وكان كلاهما جيدين ، أو رديين .

(٨) التهاتر هو براءة ذمة كل من الطرفين عما عليه للطرف الآخر بما له في ذمة الطرف الآخر .

فاذا كان لكل منهما دين في ذمة الآخر مع اتحاد الجنس والوصف والمقدار تهاتر الذمتان أى تبرأ كل من الذمتين بما لصاحب الذمة من الدين في ذمة الآخر .

وأما إذا لم يتحدد ما في الذمتين جنسا ووصفا فيحتاج إلى المحاسبة بمعنى تقدير وتممين كل منها بما يتحدد جنسه ثم اسقاط كل منها ما في ذمة الآخر بمقدار ما في ذمته وربما بقي في إحدى الذمتين بقايا لم تسقط ، لأنها انقل في الدين من الأخرى وهذا يجري في كلتا صورتين .

ولكن المصنف في الدروس استشكل على هذا (١) صحة العقد ، استناداً إلى أنه يلزم منه (٢) كون مورد العقد ديناً بدين ، ويندفع بأن بيع الدين بالدين لا يتحقق إلا إذا جعلاً معاً في نفس العقد متقابلين (٣) في المعاوضة ، قضية (٤) للباء وهي (٥) متفية هنا ، لأن الثمن هنا أمر كلي ، وتعيينه (٦) بعد العقد في شخص لا يقتضي كونه هو الثمن الذي جرى عليه العقد ، ومثل هذا التقاص والتحاسب استيفاء (٧) ، للمعاوضة ولو أثر مثل ذلك (٨) لأثر مع إطلاقه (٩) ، ثم دفعه في المجلس ، لصدق بيع الدين بالدين عليه ابتداء ، بل قيل بجواز الصورة الثانية أيضاً ، وهي ما لو جعل الدين ثمناً في العقد ، نظراً إلى أن ما في الذمة

(١) أي على اتفاق ما في الذمة والثمن اورد المصنف رحمه الله على صحة العقد ايضاً بلزوم مثل هذا التهاجر كونه بيع دين بدين .

(٢) أي من التهاجر .

(٣) أي احدهما يقابل الآخر ويقع عوضاً عن الآخر في نفس العقد .

(٤) أي مقتضى الباء في قولك : بعت هذا بهذا أو مقتضى الباء هنا للمعاوضة

يعني جعل احد الدينين عوضاً عن الآخر .

(٥) أي معاوضة الدين بالدين ومقابلة احدهما بالآخر متفية هنا ، لأن الثمن

هنا امر كلي لاشخصي حتى يرد الاشكال وهو « بيع الدين بالدين » .

(٦) أي تعيين الثمن بعد العقد .

(٧) أي استيفاء كل واحد من المتعاقدين ماله في ذمة الآخر .

(٨) أي أثر مثل هذا التقاص والتحاسب في بطلان المعاملة وصدق بيع

الدين بالدين .

(٩) أي اطلاق البيع فيما لو كان الثمن مطلقاً ، ثم دفع الثمن في المجلس فإنه

يصدق على مثل هذه المعاملة « بيع الدين بالدين » لأنه وفاء دين ازاء دين .

بمنزلة المقبوض .

(وتقديره) أي المسلم فيه ، أو ما يعم الثمن (بالكيل ، أو الوزن المعلومين) في ما يكال ، أو يوزن ، وفيما لا يُضبط إلا به (١) ، وإن جاز بيعه (٢) جزافاً كالخطب والحجارة ، لأن المشاهدة ترفع الغرر ، بخلاف الدين ، واحترز بالمعلومين عن الإحالة على مكيال ، أو صنجة (٣) مجهولين فيبطل ، (أو العدد) في المعدود ، (مع قلة التفاوت ، كالصنيف الخاص من الجوز واللوز ، أما مع كثرته (٤) كالرمان فلا يجوز بغير الوزن والظاهر أن البيض ملحق بالجوز في جوازه مع تعيين الصنف ، وفي الدروس قطع بإلحاقه بالرمان الممتنع به (٥) ، وفي مثل الثوب يعتبر ضبطه بالدرع وإن جاز بيعه بدون (٦) مع المشاهدة كما مر ، وكان عليه أن يذكره (٧) أيضاً ، لخروجه عن الاعتبارات المذكورة (٨) ، ولوجعلت هذه الأشياء ثمناً فإن كان مُشاهداً لحقيقه حكم البيع المطلق ، فيكفي

(١) أي باحدهما وهو الكيل أو الوزن .

(٢) مرجع الضمير « ما يباع سلماً » فالمعنى أن ما يجوز بيعه في غير السلم جزافاً لا يجوز بيعه في السلم جزافاً ، بل يجب تقديره أما بالكيل ، أو الوزن .
(٣) الصنج مغرب « سنك » وهو ما يوزن به الأشياء فالمعنى أنه لو إتكل الطرفان على كيل مخصوص غير متعارف بحيث لا يعلم قدره ، أو صنجة كذلك بطل البيع .

(٤) أي ما يباع سلماً .

(٥) أي بالعدد لكثرة التفاوت الحاصل في الرمان من حيث الصغر والكبر .

(٦) أي بدون الدرع في غير السلم .

(٧) أي ما يعتبر بالدرع .

(٨) وهي : الاعتبار بالوزن والكيل والعدد .

مشاهدة ما يكفي مشاهدته فيه (١) ، واعتبار ما يعتبر .
 (وتعيين الأجل المحروس (٢) من التفاوت) بحيث لا يمتثل الزيادة
 والنقصان إن أريد موضوعه (٣) ، ولو أريد به مطلق البيع لم يشترط (٤)
 وإن وقع بلفظ السلم .
 (والأقرب جوازه) أي السلم (٥) (حالاً مع عموم الوجود (٦))
 أي وجود المسلم فيه (عند العقد) ، ليكون مقدوراً على تسليمه حيث
 يكون مستحقاً (٧) .
 ووجه القرب أن السلم بعض جزئيات البيع (٨) ، وقد (٩) استعمل

(١) أي في البيع المطلق :

(٢) أي المحفوظ :

(٣) أي بيع السلم . مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

(٤) أي تعيين الأجل :

(٥) أي يكون البيع المطلق مقصوداً ولكنه يأتي بلفظ السلم .

(٦) يعني أن شرائط السلم موجودة سوى تعيين الأجل فإنه يقع بيعاً مطلقاً ،

نظير ما إذا وقع التمتع في النكاح خالياً عن تعيين المدة . فإنه أيضاً يقع نكاحاً دائماً .

(٧) أي الحال . لأن استحقاقه إنما هو في الحال .

(٨) أي أحد أفراد البيع .

(٩) حاصله - :

أن « بيع السلم » نوع من « البيع » وأخص منه . ويجوز أن يذكر الخاص

ويراد به العام . وذلك إذا لم تذكر الخصوصية التي تخص الخاص . فيقع العام

مراداً ، أي مطلق البيع .

لفظه (١) في نقل الملك على الوجه المخصوص (٢) فجاز استعماله في الجنس (٣) لدلالته عليه حيث يصرح بإرادة المعنى العام (٤) ، وذلك عند قصد الحلول (٥) ، كما يتعمد البيع بملكته كذا بكذا (٦) ، مع أن التمليك موضوع لمعنى آخر (٧) ، إلا أن قرينة العوض المقابل عينته للبيع ، بل هذا أولى (٨) ، لأنه بعض أفراده ، بخلاف التمليك المستعمل شرعاً في الهبة بحيث لا يتبادر عند الإطلاق غيرها (٩) ، وإنما صرفه عنها (١٠) القيود الخارجية .

ومثله القول فيما لو استعمل السلم في بيع عين شخصية (١١) ، وأولى

(١) أى لفظ السلم .

(٢) أى خصوص نوعية السلم .

(٣) أى البيع المطلق .

(٤) أى لم تذكر الخصوصية التي تخص السلم وهو الاجل .

(٥) أى قصد كونه حالاً .

(٦) مع أن التمليك اعم من البيع .

(٧) وهو اعميته من البيع .

(٨) أى فيما نحن فيه وهو ذكر السلم وإرادة البيع الذي هو ذكر الخاص

وإرادة العام .

(٩) يعنى إذا جاز ذكر التمليك وإرادة البيع فجواز ذكر السلم وإرادة

البيع أولى ، لأن السلم بعض أفراد البيع ، بخلاف التمليك الذي يستعمل شرعاً

في معنى مباحث البيع . وهو الهبة .

(١٠) أى صرف التمليك ، عن الهبة والقيود الخارجية التي منها ذكر العوض

(١١) بأن يبيع عيناً خارجية خاصة بشخص معين خاص . فهو بيع شخصي

يأتي به بلفظ السلم مجازاً .

بالحواز (١) ، لأنها أبعد عن الغرر (٢) .
 والحلول أدخل في إمكان التسليم من التأجيل (٣) .
 ومن التعليل (٤) يلوح وجه المنع فيها (٥) حيث إن بناءه على البيع
 المؤجل مُشتمهُ الثابتُ في اللمعة (٦) ، وقد قال النبي (٧) صلى الله عليه
 وآله : « من أسلف فلئسلف في كيل معلوم ، أو وزن معلوم ، أو أجل
 معلوم (٨) » .

وأجيب بتسايمه (٩)

(١) من استعمال السلم في البيع الكلي الحال .
 (٢) أي لأن العين الشخصية أبعد عن الغرر من البيع الكلي الحال .
 (٣) هذا من الاداة على جواز البيع الكلي بلفظ السلم .
 وحاصله : أن المبيع إذا كان حالاً أي موجوداً حال البيع ، فهو امكن
 لتسليمه إلى المشتري .
 (٤) وهو قوله : إن السلم بعض جزئيات البيع . . . ووجه التلويح : أن
 السلم لفظ موضوع لمعنى خاص ، وهو البيع المؤجل بشتمه ، فكيف يستعمل
 في معنى هو أجنبي عنه ؟ وهو المثلث الحال .
 (٥) أي في مسألة استعمال السلم في البيع الكلي ومسألة استعماله في البيع الشخصي
 (٦) إشارة إلى التلويح الذي ذكرناه في هامش رقم (٤) :
 (٧) يعني أن هذا الحديث يفرض لزوم الإسلاف في بيع السلف ، فيتناهى
 والحلول .

(٨) البخاري - ج ٣ - ص ١٠٦ طبعة (مشكول) .

(٩) أي تسليم أن السلف لا بد فيه من إسلاف الثمن ، ولكن ذلك حيث
 يكون القصد إلى السلف حقيقة ، أما إذا كان القصد إلى مطلق البيع فلا يعتبر
 إسلاف الثمن فيه البتة .

حيث يقصد السلم الخاص (١) ، والبحث فيما لو قصدوا به (٢) البيع الحال .
واعلم أن ظاهر عبارة المصنف هنا وفي الدروس وكثير أن الخلاف (٣)
مع قصد السلم ، وأن المختار جوازه مؤجلاً وحالاً مع التصريح بالجلول
ولو قصداً ، بل مع الإطلاق أيضاً ، ويحمل على الحلول ، والذي يرشد
إليه التعليل (٤) والجواب (٥) أن الخلاف فيما لو قصد به (٦) البيع
المطلق واستعمل السلم فيه (٧) بالقرائن ، أما إذا أريد به (٨) السلف
المطلق (٩) اشترط ذكر الأجل .

(ولا بد من كونه (١٠) عام الوجود عند رأس الأجل إذا شرط
الأجل) في البلد الذي شرط تسليمه فيه ، أو بلد العقد حيث يطلق (١١)
على رأي المصنف هنا ، أو فيما قاربه بحيث ينقل إليه عادة ، ولا يكفي

(١) وهو ما كان المبيع فيه مؤجلاً .

(٢) أي بلفظ السلم .

(٣) أي الخلاف في أنه هل يجوز استعمال السلم فيما كان حالاً بأن يقصد
بالسلم البيع الحال بحيث يستعمل لفظ السلم فيه حقيقة كاستعماله في المؤجل ، أم لا .

(٤) وهو المذكور في هامش رقم ٤ ص ٤١٤ .

(٥) وهو قوله : « واجب بتسليمه حيث يقصد السلم الخاص » .

(٦) أي بالسلم .

(٧) أي في البيع المطلق بالقرائن اللفظية ، أو الحالية حيث إنه موضوع

للبيع الخاص « وهو ما كان المثلث مؤجلاً » .

(٨) أي بالسلم .

(٩) وهو الموضوع له اللفظ الذي يتبادر عند الإطلاق .

(١٠) أي يكون المثلث المسلم فيه كثير الوجود في مواسمه .

(١١) أي يطلق من حيث البلد .

وجوده فيما لا يعتاد نقله منه إليه إلا نادراً (١) ، كما لا يشترط وجوده حال العقد حيث يكون مؤجلاً ، ولا فيما بينهما ، ولو عين غلة بلد لم يكف وجوده في غيره وان اعتيد نقله إليه ، ولو انعكس بأن عين غلة غيره (٢) مع لزوم التسليم به (٣) شرطاً نقله إليه فالوجه الصحة ، وإن كان يبطل مع الإطلاق . والفرق (٤) أن بلد التسليم حينئذ بمنزلة شرط آخر ، والمعتبر هو بلد المسلم فيه .

(والشهور يحمل) إطلاقها (على الهلالية) مع إمكانه كما إذا وقع العقد في أول الشهر ، ولو وقع في أثنائه ففي عدّه هلالياً يجبره بمقدار ما مضى منه ، أو إكمله ثلاثين (٥) يوماً ، أو انكسار الجميع لو كان معه غيره (٦) .

(١) كما لو كان العقد في « النجف الأشرف » والمثمن في « الحجاز » .

(٢) أي غلة غير بلد العقد .

(٣) أي في بلد العقد بسبب الشرط .

(٤) أي الفرق بين ما لو عين غلة بلد ولم تكن الغلة موجودة فيه ، بس

في غير بلد الغلة ، وبين ما لو عين غلة غير البلد وشرط التسليم في بلد لا تكون الغلة فيه ، حيث حكم ببطلان العقد في الأول ، والصحة في الثاني وهو ما لو شرط نقل الغلة من بلد آخر إلى البلد الذي لا توجد الغلة فيه .

وأما الفرق فذكر في عبارة « للشارح » رحمه الله .

(٥) إن كان الشهر ناقصاً .

(٦) كما لو كان مع الشهر الواحد شهرتان أو ثلاث . وهكذا ، أخذ لذلك مثلاً :

أو كان وقوع العقد في اليوم العاشر من الشهر فيجب الأول بمقدار

التنصان من الشهر الثاني ، والثاني يجبر بمقدار نقصانه من الشهر الثالث ، والثالث

يجبر بمقدار نقصانه من الرابع . وهكذا بشرط أن تحسب جميعها ثلاثين ثلاثين .

وعددها ثلاثين يوماً (١) أو وجهه ، أو وسطها الوسط (٢) ، وقواه في الدروس ويظهر من العبارة الأول (٣) .

(ولو شرط تأجيل بعض الثمن بطل في الجميع) أما في المؤجل فظاهر ، لاشتراط قبض الثمن قبل التفرق المنافي له (٤) ، وعلى تقدير عدم منافاته (٥) لقصر (٦) الأجل يمتنع من وجه آخر (٧) ، لأنه يبيع الكاليء بالكاليء فقد فسر أهـ اللغة بأنه يبيع مضمون مؤجل بمثله ، وأما البطلان في الحال على تقدير بطلان المؤجل فلجهالة قسطه (٨) من الثمن وإن جعل كلا منها قدرأ معلوماً كتأجيل خمسين من مائة ، لأن المعجل يقابل من المبيع قسطاً أكثر مما يقابله المؤجل ، لتسيط الثمن على الأجل أيضاً ، والنسبة عند العقد غير معلومة .

وربما قيل بالصحة للعلم بجملة الثمن ، والتسيط غير مانع ، كما لا يمنع لو باع ماله ومال غيره فلم يُجز المالك ، بل لو باع الحر والعبد

(١) الجملة من متمات القول الثالث فهي معطوفة على « انكسار الجميع » .

(٢) وهو اكمال الشهر الناقص ثلاثين يوماً .

(٣) وهو جبران الناقص بمقدار ما مضى منه .

(٤) اي للتأجيل .

(٥) اي التأجيل .

(٦) كما لو كانت مدة التأجيل ساعة مثلاً .

(٧) وهو بيع الكاليء بالكاليء .

(٨) اي قسط المبيع من الثمن حيث لا يدري اي مقدار من الثمن وقع بازاء

هذا الثمن الحال ، مع قولهم : « وللأجل قسط من الثمن » ومع أنه لا بد في المعاملة من العلم بمقدار الثمن والمثمن .

بشمن واحد مع كون بيع الجر باطلا من حين العقد كالمؤجل هنا (١) .
 (ولو شرط موضع التسليم لزم) ، لوجوب الوفاء بالشرط السائغ
 (وإلا) يشترط (اقتضى) الإطلاق التسليم (في موضع العقد) كمنظأثره
 من المبيع المؤجل هذا أحد الأقوال في المسألة ، والقول الآخر : اشترط
 تعيين موضعه (٢) مطلقاً ، وهو اختياره في الدروس ، لاختلاف الأغراض
 باختلافه (٣) الموجب لاختلاف الثمن والرغبة ، ولجهالة (٤) موضع
 الاستحقاق ، لايتناه (٥) على موضع الحلول المجهول (٦) وبهذا (٧) فارق
 القرض المحمول على موضعه ، أكونه معلوما .

وأما النسبته فمخرج بالإجماع على عدم اشتراط تعيين محله ، وفصل
 ثالث باشرطه (٨) إن كان في حله مؤنة ، وعدمه (٩)

(١) فكما أنه جائز في المؤجل ، كذلك جائز هنا .

(٢) أي موضع التسليم .

(٣) مرجع الضمير « موضع التسليم » .

(٤) دليل ثان لتعيين « موضع التسليم » أي إذا لم يكن موضع التسليم معيناً
 يكون موضع الاستحقاق مجهولاً . وبسببه يقع النزاع بين المتعاقدين .

(٥) مرجع الضمير « موضع الاستحقاق » هذا تعليل لجهالة موضع الاستحقاق

فاذا كان موضع الحلول مجهولاً يترتب عليه جهالة موضع الاستحقاق . فعليه يجب
 اشتراط موضع التسليم في العقد .

(٦) بالجر صفة للموضع .

(٧) أي ووجوب تعيين التسليم فارق السلم القرض فإنه لا يجب في القرض

تعيين موضع الاداء ، لأن موضع التسليم في القرض محل القرض ، لكونه معلوما .

(٨) أي تعيين موضع التسليم .

(٩) أي عدم تعيين موضع التسليم بعدم احتياج نقله إلى المؤنة .

بعدمه (١) ، ورابع بكونها (٢) في مكانٍ قصدُهما مفارقتَه (٣) وعدمه (٤) وخامس باشتراطه فيها (٥) ، ووجه الثلاثة (٦)

(١) مرجع الضمير لزوم المؤنة لا المؤنة والا يرد اشكال عدم التطابق بين الضمير والمرجع .

(٢) اي المتبايعين .

(٣) مرجع الضمير عدم قصدهما مفارقة المكان . فالمعنى أنه لو لم يقصدا مفارقة المكان فلا يجب تعيين موضع التسليم .

ولا يخفى أن المراد من المفارقة وعدمها هو بالنسبة إلى وقت حلول الاجل

(٤) مرجع الضمير موضع التسليم .

(٥) مرجع الضمير لزوم المؤنة وقصد المفارقة فالمعنى أنه يجب تعيين موضع التسليم لو كان في حمل المبيع مؤنة ، أو كان من قصدهما المفارقة على سبيل من الخلو وعدم اشتراط وجوب التعيين إذا لم يكن في الجمل مؤنة ، ولا من قصدهما مفارقة المكان .

(٦) في المسألة خمسة اقوال :

(الاول) عدم لزوم اشتراط موضع التسليم مطلقاً لكن إذا اشترط يجب الوفاء به وإذا لم يشترط يحمل على موضع التسليم ويمكن أن يكون وجهه التمسك بعمومات وجوب الوفاء بالعقد فاذا خلا العقد من اشتراط موضع التسليم يجب الوفاء به بمقتضى العمومات فهذه العمومات تنفي وجوب الاشتراط . وبمقتضى المؤمنون عند شروطهم ، يجب الوفاء بالشرط إذا اشترط .

والقول الثاني : وجوب اشتراط موضع التسليم مطلقاً لاختلاف الاغراض في موضع التسليم واختلاف الرغبات فيه ايضاً وقد يقع الاختلاف والنزاع بين المتبايعين إذا لم يعين .

والقول الثالث : وجوب الاشتراط فيما إذا كان في النقل مؤنة وعدم وجوب =

مركب من الأولين (١) ولا ريب أن التعيين مطلقاً (٢) أولى .
 (ويجوز اشتراط السائغ في العقد) كاشتراط حمله إلى موضع معين ،
 وتسليمه كذلك (٣) ، ورهن (٤) وضمين ، وكونه من غلة أرض ، أو
 = الاشتراط إذا لم يكن في النقل مؤنة ، ووجهه مركب من وجه القول الاول ووجه
 القول الثاني لماذا ؟ لان هذا القول مشتمل على اثبات الاشتراط في صورة ونفي
 الاشتراط في صورة اخرى . فاثبات الاشتراط وجهه مأخوذ من وجه القول الثاني
 وهو اختلاف الاغراض باختلاف موضع التسليم الخ . ، وعدم وجوب الاشتراط
 في الصورة الاخرى وجهه مأخوذ من وجه القول الاول وهو لزوم الوفاء بالعقد
 وان خلا من ذكر موضع التسليم :

والقول الرابع : لزوم اشتراط موضع التسليم إذا وقع العقد في مكان يقصدان
 اي المتعاملان مفارقة ذلك المكان فلا يقيان فيه إلى أن يحين موعد التسليم وهذا القول
 يشتمل ايضاً على اثبات ونفي أما الاثبات اي لزوم الاشتراط إذا كان من قصدها
 مفارقة المكان وجهه ايضاً اختلاف الاغراض والرغبات واما عدم لزوم الاشتراط
 فيما إذا لم يكن قصدها مفارقة المكان فللتمسك بعمومات الوفاء بالعقد .
 وهكذا القول الخامس الذي هو مركب من القولين الثالث والرابع وجهه
 الاثبات فيه ما كان وجهاً في القول الثاني ووجه النفي فيه على التقدير الآخر ما كان
 وجهاً في القول الاول .

(١) اي من وجهي القولين الاول والثاني كما اوضحناه في التعليقة السابقة
 رقم ٦ ص ٤١٩ .

(٢) اي سواء كان في حمله مؤنة ام لا ، وسواء كان من قصد المتعاقدين
 للمفارقة ام لا ، لكنه لا على وجه اللزوم والوجوب .

(٣) اي في موضع معين .

(٤) اي ياخذ المشتري من البائع الرهينة وهي الوثيقة والضمين بمعنى الضامن =

بلد لا تحيس (١) فيها غالباً ، ونحو ذلك ، (و) كذا يجوز (بيعه بعد حلولة) ، وقبل قبضه (على الغريم ، وغيره على كراهة) ، للنهي (٢) عن ذلك في قوله صلى الله عليه وآله : « لا تبين شيئاً حتى تقبضه » ، ونحوه المحمول على الكراهة ، وخصها (٣) بغضهم بالمكيل والموزون ، وآخرون بالطعام ، وحرمه آخرون فيها (٤) وهو الأقوى ، حملاً لما ورد صحيحاً من النهي على (٥) ظاهره ، لضعف المعارض (٦) الدال على الجواز الحامل للنهي على الكراهة ، وحديث النهي عن بيع مطلق ما لم يقبض لم يثبت (٧) ، وأما بيعه (٨)

= فالمنعنى أنه يجوز له أن يأخذ منه الضامن .

- (١) أي لا تفسد وقد مررت الإشارة إليه في هامش رقم ٦ ص ٤٠٦ .
 (٢) الوسائل كتاب التجارة من أبواب أحكام العقود باب ١٦ - الحديث ٢١ والاختبار في هذا المورد كثيرة والشارح رحمه الله نقلها بالمنع واليك نص الحديث الوارد في الوسائل نفس المصدر السابق المروي عن الرسول الأكرم قال صلى الله عليه وآله في ذيل الحديث : « لا تبعه حتى تقبضه » .
 (٣) أي الكراهة .
 (٤) أي في المكيل والموزون والطعام .
 (٥) الجار متعلق بـ « حملاً » أي حملاً للنهي على ظاهره « وهي الحرمة » .
 (٦) وهي رواية ابن دراج راجع الوسائل كتاب التجارة أبواب أحكام العقود باب ١٦ - الحديث ٦ .
 (٧) أي لم يثبت حديث مطلق في النهي عن بيع مطلق ما لم يقبض ، هذا دليل على جواز بيع ما لم يقبض من غير المكيل والموزون والطعام .
 (٨) أي بيع السلم أي المسلم فيه .

قبل حلوله (١) فلا ، لعدم استحقاقه حينئذ . نعم لو صالح عليه (٢)
فالأقوى الصحة .

(وإذا دفع) المسلم اليه (فوق الصفة وجب القبول) ، لأنه خير
واحسان ، فالامتناع منه عناد ، ولأن الجودة صفة لا يمكن فصلها
فهي (٣) تابعة ، بخلاف ما لو دفع أزيد قدرأ يمكن فصله ولو
في ثوب (٤) ، وقيل : لا يجب (٥) ، لما فيه (٦) من المنة (ودونها)
أي دون الصفة المشترطة (لا يجب) قبوله وإن كان أجود من وجه آخر
لأنه ليس حقه مع تضرره به ويجب تسليم الحنطة ونحوها عند الاطلاق
نقية من الزوان (٧) والمدر (٨) ، والتراب ، والقشر غير المعتاد ،
وتسليم التمر والزبيب جافين ، والعنب والرطب صحيحين ، ويُعفى عن اليسير
المحتمل (٩) عادة .

(ولو رضي المسلم به) أي بالأدون صفة (لزم) ، لأنه
أسقط حقه من الزائد برضاه ، كما يلزم لو رضي بغير جنسه ، (ولو

(١) أي قبل حلول وقت المسلم فيه .

(٢) أي المسلم فيه .

(٣) أي الصفة التي هي الجودة تابعة للمسلم فيه .

(٤) أي لا يجب قبول الزائد حينئذ .

(٥) أي قبول الأجور .

(٦) أي لما في القبول .

(٧) الزوان مثلثة الزاء هو ما ينبت غالباً بين زرع الحنطة، وحبه يشبه حب

الحنطة لكنه اصغر .

(٨) مُحَرَّكَةٌ قطع الطين اليابس .

(٩) أي تتحمل عادة .

انقطع) المسلم فيه (عند الحلول) حيث يكون مؤجلاً ممكناً الحصول بعد الأجل عادة فاتفق عدمه (تخيير) المسلم (بين الفسخ) فيرجع برأس ماله ، لتعذر الوصول إلى حقه ، وانتفاء الضرر ، (و) بين (الصبر) إلى أن يحصل ، وله أن لا يفسخ ولا يصبر ، بل يأخذ قيمته حينئذ (١) ، لأن ذلك (٢) هو حقه . والأقوى أن الخيار ليس فوراً فله الرجوع بعد الصبر إلى أحد الأمرين (٣) ما لم يُصرح بإسقاط حقه من الخيار ، ولو كان الانقطاع بعد بذله (٤) له ورضاه (٥) بالتأخير سقط خياره ، بخلاف ما لو كان بعدم (٦) المطالبة ، أو بمنع البائع

(١) أي حين التعذر عند حلول وقته .

(٢) أي قيمته عند الحلول .

(٣) الفسخ ، أو الصبر إلى أن يوجد .

(٤) أي بذل البائع المسلم فيه للمشتري ، فالمصدر الذي هو « بذل »

اضيف إلى الفاعل وهو « البائع » وحذف مفعوله وهو « المسلم فيه » والضمير في « له » يرجع إلى المشتري .

(٥) أي رضي المشتري بالتأخير فالمصدر اضيف إلى الفاعل وهو « المشتري » .

(٦) أي لو كان بذل البائع المسلم فيه للمسلم من دون « مطالبة المسلم فإنه حينئذ

لو انقطع المسلم فيه لا يسقط خيار المسلم .

ولا يخفى أن المطالبة وعدمها لا ينبغي أن يكون مربوطاً بسقوط الخيار بعد

أن حل الأجل ولربما تضرر البائع في عدم تسلّم المشتري المسلم فيه فللبايع حق التسليم

للمشتري وليس له الامتناع عن الأخذ فإذا امتنع عن الأخذ حينئذ وانقطع المسلم

فيه فالأرجح سقوط خياره .

وفي النسخ الخطية والطبوعة كلمة « بعدم المطالبة » موجودة إلا في نسخة

خطية كلمة « بعد المطالبة » موجودة والأرجح هو هذا . فالمعنى أن الانقطاع لو =

مع إمكانه (١) .

وفي حكم انقطاعه عند الحلول موت المسلم إليه قبل الأجل ، وقبل وجوده ، لا العلم قبله (٢) بعدمه (٣) بعده (٤) ، بل يتوقف الخيار على الحلول على الأقوى ، لعدم وجود المقتضي له الآن ، إذ لم يستحق شيئا حينئذ ، ولو قبض البعض تخير أيضا بين الفسخ في الجميع ، والصبر وبين أخذ ما قبضه ، والمطالبة بحصة غيره من الثمن ، أو قيمة الثمن على القول الآخر ، وفي تخير المسلم إليه مع الفسخ (٥) في البعض وجه قوي ، لتبعض التصفئة عليه ، إلا أن يكون الانقطاع من تقصيره (٦) فلا خيار له .

(الفصل السابع : في أقسام البيع بالنسبة إلى الإخبار بالثمن

وعدمه ، وهو أربعة أقسام)

لأنه إما أن يُخبر به ، أولا ، والثاني المساومة (٧) ،

= كان بعد مطالبة المشتري لا يستطع خياره .

(١) أي إمكان تسليم المسلم فيه .

(٢) أي قبل حلول الأجل .

(٣) أي بعدم وجود المسلم فيه .

(٤) أي للعلم قبل الأجل تعلق بعدم المسلم فيه بعد الأجل .

(٥) أي فسخ المشتري الذي هو المسلم .

(٦) أي من تقصير البايع اذن لا خيار له .

(٧) ساوم يساوم مزيد فيه مشتق من سام يسوم بمعنى اختلاف البايع والمشتري

في الثمن فالبايع يطلب أكثر والمشتري يريد به باقل وكل منهما يريد النفع ويجذبه لنفسه =

والأول إما أن يبيع معه (١) برأس المال ، أو بزيادة عليه ، أو نقصان عنه ، والأول (٢) التولية ، والثاني (٣) المراجعة ، والثالث (٤) المواضعة ، وبقي قسم خامس وهو إعطاء بعض المبيع برأس ماله (٥) ولم يذكره كثير وذكروه المصنف هنا وفي الدروس ، وفي بعض الأخبار (٦) دلالة عليه (٧) وقد تجتمع الأقسام في عقد واحد ، بأن اشترى خمسة ثوباً بالسوية (٨) ، لكن ثمن نصيب أحدهم عشرون ، والآخر خمسة عشر ، والثالث عشرة ، والرابع خمسة ، والخامس لم يُبين ، ثم باع من عدا الرابع نصيبهم بستين بعد إخبارهم (٩) بالحال ، والرابع شرك في حصته ، فهو بالنسبة = ويقال لها الهاذبة .

(١) اي مع الإخبار بالثمن .

(٢) وهو البيع برأس المال .

(٣) وهو البيع بزيادة عن رأس المال .

(٤) وهو البيع باقل من رأس المال .

(٥) بأن يبيع صاحب السلعة بعضاً منها برأس المال لشخص آخر فيكون هذا المشتري شريكاً مع البائع وهو الذي عبّر عنه «الشارح» رحمه الله «بالتشريك» فيما يأتي .

(٦) الوسائل كتاب الشركة باب ١ - الحديث ٦ وقد يستشعر من هذه الرواية القسم الخامس وعليك بمراجعة المصدر المذكور .

(٧) اي على القسم الخامس كما عرفت في الهامش رقم ٦ .

(٨) اي كل واحد من الخمسة اشترى بالسوية خمس الثوب وكان الشراء بالمساومة ولم يكن هذا مجمعاً للاقسام الخمسة ، وإنما اجتمع الاقسام الخمسة في بيعهم بعد الشراء .

(٩) المصدر مضاف إلى الفاعل والمراد من الفاعل الشركاء في الثوب بالسوية

إلى الأول (١) مواضعة ، والثاني (٢) تولية ، والثالث (٣) مراجعة ،
والرابع (٤) تشريك ، والخامس (٥)

(١) وهو الذي كان نصيبه عشرين ويصبيه من الستين خمسة عشر فالبيع
بالنسبة إلى هذا البايع مواضعة ، لأنه يأخذ أقل مما اشترى .

(٢) وهو الذي كان نصيبه خمسة عشر ووصله من الستين خمسة عشر أيضاً
رأساً برأس فالبيع بالنسبة إليه تولية ، لأنه أصابه بمقدار رأس ماله .

(٣) وهو الذي كان نصيبه عشرة وأصابه من الستين خمسة عشر فالبيع
بالنسبة إليه مراجعة ، لأنه يأخذ أكثر مما اشترى .

(٤) وهو الذي كان نصيبه خمسة ، ثم باع لصف نصيبه برأس المال للمشتري
الذي اشترى حصص الآخرين فشرَّكه معه في نصيبه في هذه المعاملة .

وهذا الرابع هو الذي ذكره «الشارح» رحمه الله بقوله : « وبقي قسم خامس
وهو إعطاء بعض المبيع برأس ماله » . وقد عبر عنه بالتشريك .

(٥) وهو الذي باع نصيبه مع زملائه بالستين من دون أن ينجر برأس المال
فالبيع بالنسبة إليه مساومة .

ولا يخفى أن الشركاء البايعين الذين كانت سهامهم بالسوية قد أخذ الأول
منهم الذي كان نصيبه عشرين : خمسة عشر .

والثاني الذي كان نصيبه خمسة عشر قد أخذ خمسة عشر .

والثالث الذي كان نصيبه عشرة قد أخذ خمسة عشر أيضاً فالمجموع خمسة
وأربعون والباقي من الستين وهو خمسة عشر تقسم على الرابع الذي كان نصيبه خمسة
وباع بعض نصيبه بذاك المشتري الذي اشترى حصص زملائه المعبر عنه بالتشريك
وعلى الخامس وهو الذي باع نصيبه بالمساومة فيعطى للرابع أقل من الخمسة
سواء كان الأقل أربعة أم ثلاثة أم اثنين .

والباقي من خمسة عشر بعد إخراج الأقل من خمسة يعطى إلى الخامس الذي =

مساومة ، واجتماع قسمين (١) ، وثلاثة (٢) ،

= هو المساوم فاجتمع هنا جميع اقسام البيع من المساومة ، والمراوحة ، والمواضعة والتولية والتشريك ،

(١) اجتماع القسمين : المراوحة ، والمواضعة مثلا كما إذا اشترى اثنان سلعة بعشرين وكان نصيب احدهما خمسة والآخر خمسة عشر فباعاها بخمسة وعشرين بعد الإخبار برأس المال .

وكان البيع بالنسبة إلى صاحب الخمسة مراوحة ، وبالنسبة إلى الآخر مواضعة واجتماع المراوحة والمساومة هو أن يشتري سلعة بعشرة بحيث يكون نصيب كل واحد منها خمسة ، ثم باعا بعشرين بعد أن أخبر احدهما برأس ماله ، والآخر لم يُخبر فالبيع بالنسبة إلى المخبر مراوحة ، وبالنسبة إلى من لم يُخبر مساومة .

أما اجتماع المواضعة والمساومة بأن يشتري سلعة بخمسة عشر بحيث يكون نصيب احدهما خمسة والآخر عشرة ثم باعا بخمسة عشر بعد إخبار صاحب العشرة برأس ماله وكان البيع بالنسبة إليه مواضعة ، بحيث إن نصيبه من الثمن اقل مما اشتراه وهذا البيع بالنسبة إلى الآخر مساومة وإن ربح فيه ، لأنه لم يُخبر المشتري بالحال .

وقس على ذلك الصور الأخرى مما يجتمع فيه قسمان .

(٢) واجتماع ثلاثة اقسام يمكن تصويره عند اجتماع المراوحة والمواضعة

والتولية هكذا :

اشترى ثلاثة سلعة بثلاثين مع تساوي الحصص ثم باعوها بثلاثين بعد الإخبار برأس المال بناءً على أن يكون لاحدهم خمسة عشر ، ولثاني عشرة ، ولالثالث خمسة . فالبيع بالنسبة إلى الأول مراوحة ، وبالنسبة إلى الثاني تولية ، وإلى الثالث مواضعة .

لكن لا يخفى أن البيع بالنسبة إلى المجموع تولية حيث إن الشركاء باعوا =

وأربعة (١) منها (٢) على قياس ذلك (٣) ، والأقسام الأربعة : -

(أحدها - المساومة)

وهي البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للإخبار بالثمن ، سواء علمه (٤) المشتري ، أم لا وهي أفضل الأقسام .

(وثانيها - المراجعة : ويشترط فيها العلم)

أي علم كل من البائع والمشتري (بتقدير الثمن ، و) تقدير (الربح) والغرامة (٥) ، والمؤن (٦) إن ضمها (٧) ، (ويجب على البائع الصدق) في الثمن ، والمؤن ، وما طرأ من موجب النقص (٨) والأجل (٩) وغيره (١٠) (فإن لم يُحدث فيه زيادة قال : اشتريته ، أو هو عليّ ، أو تقوّم)

= بثلاثين كما اشترى السلعة بثلاثين ، وإنما تجتمع الأقسام الثلاثة في حصص الشركاء .

(١) كما إذا باع أربعة سلعة إلى شخص واحد . . . نظير مثال الشارح

سوى فقد نفر الخامس :

(٢) أي من الأقسام الخمسة .

(٣) أي على قياس المثال الذي ذكره « الشارح » رحمه الله .

(٤) أي الثمن .

(٥) الغرامة : « الضرائب الحكومية » .

(٦) المؤن : « المصاريف التي تصرف على السلعة لبقائها » .

(٧) أي ضم البائع المؤن إلى رأس المال .

(٨) كما إذا عرض خلل وعيب في المبيع بحيث يوجب النقص .

(٩) إذا كان الثمن مؤجلاً ، لأن للأجل قسطاً من الثمن .

(١٠) أي غير المذكور من الطواريء .

بكذا ، (وإن زاد بفعله) من غير غرامة مالية (أخبر) بالواقع ، بأن يقول : اشتريته بكذا ، وعملت فيه عملاً يساوي كذا ، ومثله (١) ، ما لو عمل فيه متطوع .

(وإن زاد باستنجاره) عليه (ضمه فيقول : تقوم علي) بكذا (لا اشتريت به (٢)) ، لأن الشراء لا يدخل فيه إلا الثمن ، بخلاف تقوم علي فإنه يدخل فيه الثمن ، وما يلحقه من أجره الكسب ، والدلال والحارس ، والمحرس (٣) ، والقصار (٤) ، والرفاء (٥) ، والنصباغ ، وسائر المؤن المرادة للاسترباح (٦) ، لا ما يُقصد به استبقاء الملك ، دون الاسترباح ، كنفقة العبد ، وكسوته ، وعلف (٧) الدابة نعم العلف الزائد على المعتاد للتسمين يدخل ، والأجرة وما في معناها (٨) لا تُضم إلى اشتريت بكذا ، (إلا أن يقول : واستأجرت بكذا) فإن الأجرة تنضم حينئذ إلى الثمن للتصريح بها .

واعلم أن دخول المذكورات ليس من جهة الإخبار ، بل فائدته

- (١) أي مثل عمله لو فعل بالمبيع ما يزيد في قيمته متبرعاً .
- (٢) أي لا يقول : اشتريته بكذا ، بل تقوم علي بكذا .
- (٣) بالفتح : اسم مكان والمراد به « المخزن » .
- (٤) القصار بالفتح والتشديد وزان فعال : من يدق الثوب ويبيضه .
- (٥) بالفتح والتشديد وزان فعال يقال : رفوت الثوب رفواً من باب قتل أي اصلحت ما وهى من الثوب . وقيل : من رفاً بالهمزة .
- (٦) المراد منه : ما يحسن المبيع ويزيد في ثمنه .
- (٧) فإن هذه الأشياء لا تُذكر عند بيع السلعة في المراجعة .
- (٨) المراد من الأجرة ما يعطى في سبيل تحسين السلعة ، بخلاف للمؤن ، كما وأن المراد من « وما في معناها » ما يعطى من الجوائز للعامل أو من يشتغل تحت يده

إعلام المشتري بذلك ليدخل في قوله : بعثك بما اشتريت ، أو بما قام عليّ ، أو بما اشتريت واستأجرت ورجح كذا .

(وإن طرأ عيب وجب ذكره) ، لنقص المبيع به عما كان حين شراه ، (وإن أخذ أرشاً) بسببه (١) (أسقطه) لأن الأرش جزء من الثمن ، فكأنه اشتراه بما عداه ، وإن كان قوله : اشتريته بكذا حقاً لطره النقصان الذي هو بمنزلة الجزء ، ولو كان الأرش بسبب جنابة لم يسقط من الثمن ، لأنها حق متجدد لا يقتضيها العقد كتساج الدابة ، بخلاف العيب وإن كان حادثاً بعد العقد حيث يُضمّن ، لأنه بمقتضى العقد أيضاً فكان كالموجود حالته . ويُفهم من العبارة إسقاط مطلق الأرش وليس كذلك ، وبما قيدناه صرح في الدروس كغيره (٢) .

(ولا يقوم أبعاض (٣) الجملة) ويُخبر بما يقتضيه التفسير من الثمن وإن كانت متساوية ، أو أخبر بالمال ، لأن (٤) المبيع المقابل بالثمن هو المجموع ، لا الأفراد وإن يُقسط الثمن عليها (٥) في بعض الموارد ، كما لو تلف بعضها ، أو ظهر مستحقاً .

(١) اي بسبب العيب .

(٢) اي كغيره المصنف ، ايضاً صرح بذلك .

(٣) كما لو اشترى كتاباً ، وقلماً ، ودفترًا ، ومجبرة في عقد واحد ، بثمن واحد ، فإنه لا يجوز للبائع مراجعة أن يقسط الثمن على ابعاض الجملة ، ويقول : قد تقوم عليّ الكتاب فقط بكذا ، وإن كانت الاقساط الموزعة على السلع متساوية (٤) تعليل لعدم جواز تقويم ابعاض الجملة .

(٥) اي على الابعاض فإنه حين ما تبين أن بعض المبيع لزيد ، لا للبائع يقسط الثمن على الابعاض فيستثنى ما كان مستحقاً للغير .

- (ولو ظهر كذبه) في الإخبار بتقدّر الثمن ، أو ما في حكمه (١) ، أو جنسه (٢) ، أو وصفه (٣) ، (أو غاطه) بيينة (٤) ، أو لإقرار (تخيير المشتري) بين رده ، وأخذه بالثمن الذي وقع عليه العقد ، لغروره (٥) . وقيل : له أخذه بحط الزيادة وربحها (٦) ، لكذبه مع كون ذلك (٧) هو مقتضى المراجعة شرعا ، ويضعف بعدم العقد على ذلك (٨) فكيف يثبت مقتضاه (٩) .
- وهل يشترط في ثبوت خيار المشتري على الأول (١٠) بقاؤه على ملكه (١١) وجهان ،

- (١) كاجرة الدلال والكيال والصباغ والمؤن ، أو ما أحدثه من الزيادة في السلعة .
- (٢) أي جنس الثمن كما لو قال البائع : اشتريته بالدينار فقوم الدينار بالدرهم فظهر كذبه .
- (٣) كما لو قال : اشتريته بالجيد فتبين أنه اشتراه بالردى .
- (٤) الجار متعلق بـ « ظهر » أي ظهر كذبه بسبب البيينة ، أو الإقرار .
- (٥) أي لغرور المشتري .
- (٦) بالجر عطفًا على مدخول « بقاء » الجارة أي بحط الزيادة وما يلحقها من الربح .
- (٧) أي أخذ المبيع بحط الزيادة وما يلحقها من الربح .
- (٨) أي على حط الزيادة وما يلحقها من الربح .
- (٩) لأن مقتضى العقد وقوعه مع الزيادة ، .
- (١٠) وهو تخيير المشتري بين رده وأخذه بالثمن الذي وقع العقد عليه .
- (١١) مرجع الضمير في « ملكه » يرجع إلى المشتري .
- فالمعنى أنه في صورة ظهور كذب البائع وتخيير المشتري بين الرد وأخذ المبيع بالثمن الذي وقع عليه العقد هل يلزم أن يكون المبيع باقيا في ملك المشتري بحيث =

أجودهما العدم (١) ، لأصالة بقاءه (٢) مع وجود المقتضي (٣) ، وعدم صلاحية ذلك (٤) للمانع ، فع التلف ، أو انتقاله عن ماكه انتقالا لازماً ، أو وجود مانع من رده كالاستيلاد يرد مثله ، أو قيمته (٥) إن اختار (٦) الفسخ ، وبأخذ الثمن ، أو عوضه (٧) مع فقده .

(ولا يجوز الإخبار بما اشتراه من غلامه) الحر ، (أو ولده) ، أو غيرهما (حيلة ، لأنه خديعة) وتدليس ، فلو فعل ذلك أثم وصح البيع ، لكن بتخير المشتري إذا علم بين رده ، وأخذه بالثمن ، كما لو ظهر كذبه في الإخبار . (نعم لو اشتراه) من ولده ، أو غلامه (ابتداء من غير سابقة بيع عليهما) ، ولا مواطأة على الزيادة ، وإن لم يكن سبق منه (٨) بيع (جاز) ، لانقضاء المانع حينئذ (٩) إذ لا مانع من معاملة من ذكير ، (و) كذا (لا) يجوز (الإخبار بما قوّم عليه التاجر) = لم يخرج من ملكه بوقف ، أو بيع ، أو هبة أم لا .

(١) أي عدم بقاءه على ملك المشتري فالخيار ثابت له وإن أخرجه من ملكه
(٢) أي لاستصحاب بقاء الخيار ، لأنه بمجرد الإخراج عن ملكه لا يسقط الخيار .

(٣) وهو كذب البائع .

(٤) أي الإخراج عن الملك ،

(٥) أي مثل التالف ، أو قيمته .

(٦) أي المشتري ، كما وأن المرجع في ملكه وانتقاله إلى المشتري .

(٧) أي عوض الثمن .

(٨) أي من البائع الذي الآن يريد البيع إلى المشتري وإن كان هو مشترياً

بالنسبة إلى ولده ، أو غلامه .

(٩) أي حين لم تكن مواطأة ، أو سبق بيع ،

على أن يكون له (١) الزائد من غير أن يعقد معه (٢) البيع ، لأنه كاذب في إخباره ، إذ مجرد التقويم لا يوجب (٣) ، (والتمن) على تقدير بيعه كذلك (٤) (له) أي للتاجر ، (وللدلال الأجرة) ، لأنه عمل عملا له (٥) أجرة عادة فإذا فات المشتراط (٦) رجع إلى الأجرة ، ولا فرق في ذلك (٧) بين ابتداء التاجر له (٨) به ، واستدعاء الدلال ذلك (٩) منه ، خلافا للشيخين رحمهما الله حيث حكما بملك الدلال الزائد في الأول (١٠) استناداً إلى أخبار صحيحة يمكن حملها على الجمالة ، بناءً على أنه لا يقدر فيها (١١) هذا النوع من الجهالة .

وثالثها - المواضعة [وهي] كالمراجعة في الأحكام (من الإخبار على الوجوه المذكورة (١٢) (إلا أنها بنقبة معلومة) فنقول : بعثك بما

- (١) اي للدلال .
- (٢) اي مع الدلال .
- (٣) اي لا يوجب البيع ، لأن المبيع راجع إلى البائع وإن قال مع الدلال .
- (٤) اي مراجعة بالتمن الذي قومه التاجر على الدلال .
- (٥) اي للعمل .
- (٦) اي الزيادة التي جعلها التاجر للدلال .
- (٧) اي في عدم تملك الدلال الزيادة .
- (٨) اي للدلال :
- (٩) اي الزيادة كما وأن مرجع الضمير في (منه) « التاجر » .
- (١٠) وهي ابتداء التاجر للدلال بالزيادة .
- (١١) اي في الجمالة حيث إن الجهالة الموجودة في الزيادة لا تضر في الجمالة .
- (١٢) من التمن والمؤن واجرة الدلال والحارس والصباغ والقصار والرفاء وما يصرف على المبيع للاسترباح من اصلاح وتحسين وغيرها .

اشتريته ، أو تقوّم عليّ ووضيعة كذا ، أو حطّ كذا . فلو كان قد اشتراه بمائة فقال : بعثك بمائة ووضيعة درهم من كل عشرة فالثمن تسعون ، أو (١) لكل عشرة ، زاد (٢) عشرة أجزاء من أحد عشر جزء من الدرهم ، لأن الموضوع (٣) في الأول (٤) من نفس العشرة ، عملاً بظاهر التبويض (٥) ، وفي الثاني (٦)

(١) ولو قال بعثك بمائة درهم ووضيعة درهم لكل عشرة ينقص من الثمن تسعة دراهم وجزء من أحد عشر جزء من الدرهم . أما التسعة دراهم فنذهب للتسعين عن كل عشرة درهم فتمّ الوضيعة لتسعين درهم فيبقى درهم واحد يقسم إلى أحد عشر جزء يذهب جزء منها وضيعة للعشرة الأجزاء الأخرى . فعلى هذا يلزم على المشتري أن يدفع تسعين درهماً مع عشرة أجزاء من أحد عشر جزءاً من الدرهم .

فالحاصل : أنه في الصورة الأولى تكون الوضيعة من نفس العشرة ، وفي الصورة الثانية تكون الوضيعة من خارج العشرة فيذهب تسعة دراهم وضيعة لتسعين درهم لكل عشرة درهم ويبقى أحد عشر جزءاً يذهب جزء منها وضيعة عن الأجزاء العشرة الأخرى . فيلزم المشتري دفع تسعين درهماً مع عشرة أجزاء من أحد عشر جزءاً من درهم إلى البائع فيكون نصيب البائع تسعين درهماً وعشرة أجزاء من أحد عشر جزءاً من الدرهم الواحد .

(٢) فاعل زاد الثمن : أي زاد الثمن عشرة أجزاء من أحد عشر جزءاً من الدرهم .

(٣) أي الساقط من رأس المال .

(٤) وهو قول البائع : بعثك بمائة ووضيعة درهم من كل عشرة .

(٥) أي التبويض المستفاد من « من الجارة » في قوله : من كل عشرة فإنها

تدل على التبويض فينقص من كل عشرة دراهم درهم فالباقي من المائة تسعون .

(٦) وهو قول البائع : بعثك بمائة ووضيعة درهم لكل عشرة .

من خارجها (١) ، فكأنه قال : من كل أحد عشر (٢) ، ولو أضاف
الوضعية إلى العشرة (٣) احتمال الأمرين (٤) ، نظراً إلى احتمال الإضافة (٥)
لتلام ومن (٦) .

والتحقيق هو الأول (٧) ، لأن شرط الإضافة بمعنى من كونها
تبيينية (٨) ، لا تبعضية بمعنى (٩) كون المضاف جزئياً من جزئيات
المضاف إليه بحيث يصح إطلاقه (١٠) على المضاف وغيره (١١) ، والإخبار
به (١٢) عنه (١٣) كخاتم فضة ، لا جزء من كل (١٤) كبعض القوم ،

(١) اي خارج العشرة .

(٢) اي قال البائع : بعتك بمائة ووضعية درهم من كل احد عشر درهما .

(٣) كان يقول : بعتك بمائة ووضعية عشرة .

(٤) اي سقوط الدرهم من نفس العشرة وسقوطه من خارج العشرة .

(٥) وهي اضافة الوضعية إلى العشرة .

(٦) اي يكون تقدير الاضافة بالتلام ، أو بمن .

(٧) وهي الاضافة اللامية فيلزم حينئذ سقوط الدرهم من خارج العشرة .

(٨) اي شرط الاضافة بمن أن تكون بيانية ، لا تبعضية ، وفيما نحن فيه تكون

« من » تبعضية .

(٩) الباء هنا تفسيرية .

(١٠) اي اطلاق « المضاف اليه » .

(١١) اي « وغير المضاف » كسوار فضة ، وقلم فضة .

(١٢) اي بالمضاف اليه .

(١٣) اي عن المضاف كقولك : « الخاتم فضة » .

(١٤) اي الإضافة البيانية لا يهد أن تكون جزئياً من كلي ، لاجزاء من كل

كما في قولك : بعض القوم ، فإن البعض جزء من القوم .

ويد زيد ، فإن كل القوم لا يطلق على بعضه ، ولا زيد على يده ،
والموضوع هنا (١) بعض العشرة ، فلا يجبر بها (٢) عنه (٣) فتكون
بمعنى اللام .

(ورابعها - التولية وهي الإعطاء برأس المال) فيقول بعد علمها
بالثمن وما تبعه (٤) : وليتك هذا العقد، فإذا قبل (٥) لزمه (٦) مثله (٧)
جنساً ، وقدرأ ، وصفة ، ولو قال : بعثك ، أكمله (٨) بالثمن ، أو بما
قام عليه (٩) ونحوه (١٠) ، ولا يفتقر في الأول (١١) إلى ذكره (١٢) ،
ولو قال : وليتك السلعة احتمال في الدروس الجواز ، (والتشريك جائز)

= وكذلك يد زيد فإنها جزء من زيد الذي هو الكل .

(١) أي في قولك : بعثك بمائة ووضيعة عشرة على طريق الإضافة .

(٢) أي بالعشرة ؛ مركز حقيقا كالمبيوتر علوم إسلامي

(٣) أي عن البعض، فعلى هذا تكون الإضافة بمعنى اللام ، لا بمعنى « من » .

(٤) من المؤن واجرة الكيال والمحرس وغيرها .

(٥) أي قال المشتري : قبلت .

(٦) أي المشتري .

(٧) مرجع الضمير « الثمن » .

(٨) أي أكمل البيع بذكر الثمن .

(٩) كما لو كانت هناك مصاريف .

(١٠) أي وغير هذا من بقية الالفاظ الدالة على ذلك .

(١١) وهو « وليتك هذا » .

(١٢) أي « ذكر الثمن » .

وهو أن يجعل له (١) فيه (٢) نصيباً بما يخصه (٣) من الثمن بأن (يقول: شركتك) بالتضعيف (٤) (بنصفه بنسبة ما اشترت مع علمها) بفسد ره ، ويجوز تعديته بالهمزة ، ولو قال : أشركتك بالنصف كنى وتزومه (٥) نصفٌ مثل الثمن ، ولو قال : أشركتك في النصف كان له (٦) الربيع ، إلا أن يقول : بنصف الثمن فيتعين النصف ، ولو لم يبين الحصة كما لو قال : في شيء منه (٧) أو اطلق بطل ، للجهل بالمبيع ويحتمل حل الثاني (٨) على التنصيف (وهو) أي التشارك (في الحقيقة بيع الجزء المشاع برأس المال) لكنه يختص (٩) عن مطلق البيع بصحته بلفظه .

(الفصل الثامن - في الربا)

بالقصر وألفه بدل من واو (١٠) (ومورده) أي محل وروده (المتجانسان إذا قُدِّرَ بالكيل ، أو الوزن وزاد أحدهما) عن الآخر قَدراً ولو بكونه مؤجلاً (١١) .

(١) أي « للمشتري » .

(٢) أي في « المبيع » .

(٣) أي يخص النصيب :

(٤) أي يأتي بالصيغة من « باب التفعيل » .

(٥) أي « المشتري » :

(٦) أي « للمشتري » :

(٧) أي « من المبيع » .

(٨) أي الاطلاق .

(٩) أي يتميز عن سائر اقسام البيوع .

(١٠) لأنه مأخوذ من ربا يربو ، وهو ارتفاع الشيء عما كان عليه .

(١١) أي ولو كانت الزيادة في أحدهما زيادة مغنوية ككون أحدهما معجلاً ، =

ونحريره مؤكدا ، وهو من أعظم الكبائر ، (والدرهم منه أعظم)
 وزرأ (١) (من سبعين زنية) بفتح أوله وكسره كلها بذات محرم ،
 رواه هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام (٢) .
 (وضابط الجنس) هنا : (ما دخل تحت اللفظ الخاص (٣))
 كالتمر والزبيب واللحم ، (فالتمر جنس) لجميع أصنافه ، (والزبيب
 جنس) كذلك (٤) (والحنطة والشعير) هنا (جنس) واحد (في المشهور)
 وإن اختلفا لفظا واشتملا على أصناف ، لدلالة الأخبار الصحيحة (٥)
 على اتحادهما الخالية عن المعارض ، وفي بعضها أن الشعير من الحنطة (٦)
 فدعوى اختلافهما نظراً إلى اختلافهما صورة وشكلا ولونا وطعما وإدراكا
 وحساً واسماً غير مسموع (٧) . نعم هما في غير الربا كالزكاة جنسان (٨)
 إجماعاً ، (واللحم تابعة للحيوان) فلحم الضأن والمعز جنس ، لشمول
 الغنم لهما ، والبقر والجاموس جنس ، والعراب والبعثاتي جنس .
 (ولا ربا في المعدود) مطلقاً على أصح القولين ، نعم بركه ،

= والآخر مؤثلاً مع اتحاد المقدارين .

- (١) اي إثماً .
- (٢) الوسائل ابواب الربا باب - ١ - حديث - ١ - .
- (٣) اي صدق عليه أحد هذه الاسماء اطلاقاً عرفياً .
- (٤) اي لجميع اصنافه .
- (٥) الوسائل ابواب الربا باب - ٨ - .
- (٦) الوسائل ابواب الربا باب ٨ حديث ٢ .
- (٧) « غير مسموع » خبر لقوله « فدعوى » .
- وذلك لأن هذه الدعوى اجتهاد في مقابلة النص الصحيح .
- (٨) حملاً على المتفاهم العرفي ، مع فقد النص المخصص .

(ولا بين الوالد وولده) فيجوز لكل منها أخذ الفضل على الأصح ، والأجود اختصاص الحكم بالنسبي مع الأب (١) ، فلا يتعدى إليه (٢) مع الأم ، ولا مع الجد ولو للأب (٣) ، ولا إلى ولد الرضاع ، اقتصاراً بالرخصة على مورد اليقين (٤) ، مع احتمال التعدي في الأخيرين (٥) ، لاطلاق اسم الولد عليها شرعاً ، (ولا) بين (الزوج وزوجته) دواماً ومتمتعاً على الأظهر (٦) ، (ولا بين المسلم والحربي) ، إذا أخذ المسلم الفضل) ، وإلا ثبت (٧) : ولا فرق في الحربي بين المعاهد وغيره ، ولا بين كونه في دار الحرب والاسلام .

(ويثبت بينه) أي بين المسلم ، (وبين الذمي) على الأشهر ، وقيل : لا يثبت كالحربي ، للرواية (٨) المخصصة له كما تحصت

(١) أي جواز الربا مخصوص بالولد النسبي مع أبيه . فيخرج غير النسبي كالولد الرضاعي . ويخرج غير الأب كالأم .

(٢) أي إلى الولد مع الأم .

(٣) أي لا يتعدى جواز الربا إلى ما بين الولد وجدّه ولو كان الجد جداً من طرف أبيه .

(٤) أي مورد الرخصة المنصوص عليه في الرواية وهو (ما بين الرجل وولده) كما في الرواية عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام « ليس بين الرجل وولده ربا » الوسائل أبواب الربا باب ٧ حديث ١ .

(٥) أي الولد مع الجد . والولد الرضاعي .

(٦) لصديق اسم الزوجة على المتمتع بها أيضاً .

(٧) أي ولو عكس الأمر بأن أخذ الحربي الزيادة ثبت حكم الربا وهي الجريمة .

(٨) الوسائل أبواب الربا باب ٧ حديث ٥ .

غيره (١) . وموضع الخلاف ما إذا أخذ المسلم الفضل ، أما إعطاؤه
 لإياه (٢) فحرام قطعاً ، (ولا في القسمة (٣)) لأنها ليست بيعاً ، ولا
 معاوضة ، بل هي تمييز الحق عن غيره ، و«مَنْ جَعَلَهَا بَيْعاً مُطْلَقاً (٤)
 أَوْ مَعَ اشْتِمَالِهَا عَلَى الرَّدِّ (٥) أَثْبِتَ فِيهَا الرِّبَا .
 (ولا يضر (٦) عُقُودُ الثِّبَنِ وَالزُّوَانِ) بضم الزاى وكسرهما
 وبالهمز (٧) وعدمه (اليسير (٨)) في أحد العوضين ، دون الآخر ،
 أو زيادة عنه ، لأن ذلك لا يقدر في إطلاق المثلية والمساواة قدراً ،
 ولو خرجا عن المعتاد ضرباً (٩) ، ومثلها يسير التراب وغيره مما لا ينفك
 الصنف عنه غالباً كاللردي (١٠) في الدبس والزيت .

(١) الوسائل ابواب الربا باب ٧ حديث ٢ .

(٢) اي اعطاء المسلم الفضل .

(٣) اي لا يحقق الربا في قسمة الشريكين مالهما المشترك بينها . فيجوز

فضل أحد القسمين على الآخر .

(٤) اي سواء اشتملت على الردّ ام لا .

(٥) كما اذا انتهت القسمة الى لؤاؤة فريدة مثلاً وهي غير قابلة للقسمة .

ف عند ذلك يأخذها أحد الشريكين ويدفع إلى صاحبه بدلاً عن حصته من مال ، او

شيء آخر . ويقال لهذه القسمة : لأنها اشتملت على الردّ .

(٦) في نسخة « ولا يضر » .

(٧) الزوان بدلاً عن الواو .

(٨) اليسير نعت لعقد الثبن والزوان .

(٩) اي ثبت الربا وبطل البيع :

(١٠) وهو ما يترسب في اسفل الزيت ونحوه من الخليط الدقيق :

(ويتخلص منه (١)) اي من الربا إذا أريد بيع احد المتجانسين بالآخر متفاضلا (بالضميمة) إلى الناقص منها ، أو الضميمة إليهما ، مع اشتباه الحال (٢) ، فتكون الضميمة في مقابل الزيادة (٣) .

(ويجوز بيع "مد" عجوة (٤) ودرهم بمُدَيْن ، أو درهمين (٥) ، وبمُدَيْن ودرهمين (٦) وأمداد ودرهم (٧) ، ويُصرف كل إلى مخالفه (٨)) وإن لم يقصده (٩) ، وكذا لو ضم "غير ربوي" (١٠) ، ولا يشترط

(١) شروع في موارد الهرب من الربا شرعياً مع التحفظ على المطلوب منه إقتصادياً .

(٢) اي لم يعلم زيادة أحدهما على الآخر ، أو علم بالزيادة وجعل الزائد منها

(٣) بأن يبيع مثقالاً من الذهب مع قلم بمثقالين من الذهب : فالمثقال في مقابل المثقال . والمثقال الثاني في مقابلة القلم .

(٤) هي من اجود اقسام التمر ، أو هو التمر المحشي في وعاءه .

(٥) اي يجوز بيع مد عجوة ودرهم بدرهمين .

(٦) اي يجوز بيع مد عجوة ودرهم بمُدَيْن ودرهمين ، فيكون المدان في مقابلة الدرهم الواحد . والدرهمان في مقابلة العجوة .

(٧) اي يجوز بيع مد عجوة ودرهم بأمداد ودرهم فتصرف الأمداد

إلى مقابلة الدرهم : وتصرف الدراهم إلى مقابلة العجوة .

(٨) اي يصرف الدرهم إلى مقابلة العجوة وبالعكس .

(٩) اي هذا الصرف والمقابلة يكون من طبع القضية ولا يحتاج إلى قصده .

(١٠) اي ضم غير الربوي إلى الربوي فيبعا معاً في صفقة واحدة فلو كان

في مقابلها مجانس ربوي صح البيع ، نظراً إلى صرف مقدار من الثمن إلى مقابلة

مجانسه الربوي متحدتين في المقدار ، والمقدار الزائد يكون في مقابلة ذلك الجنس

غير الربوي .

في الضميمة أن تكون ذات وقع (١) في مقابل الزيادة ، فلو ضمّ ديناراً إلى ألف درهم ثمناً لألني درهم جواز ، للرواية (٢) ، وحصول (٣) التفاوت عند المقابلة ، وتوزيع الثمن عليها باعتبار القيمة على بغض الوجوه لا يقدح (٤) ، لحصوله حينئذ بالتقسيط ، لا بالبيع ، فإنه (٥) إنما وقع على المجموع باجموع ، فالتقسيط غير معتبر ولا مفتقر إليه (٦) .
نعم لو عرض سبب يوجبه كما لو تلف الدرهم المعين قبل القبض (٧)

(١) أي ذات قيمة سوقية معتبرة .

(٢) الوسائل ابواب الربا باب ٢٠ .

(٣) هذا بيان اشكال المسألة . ومراده : أن المتقابلين إذا كانا يتفاوتان ، فكيف

يقابل دينار بألف درهم ؟ أو كيف يباع مدّ ودرهم بمدّين . فإن الدرهم ثمن لمدّ ونصف بحسب القيمة الحاضرة فيبقى نصف درهم في مقابل درهم .

(٤) هذا جواب عن الاشكال . وحاصله : أن هذا التفاوت في المقابلة إنما

حصل بالتقسيط الخارجي وليس مشروطاً في البيع ولا دخيلاً في ماهيته . والتفاوت في غير البيع لا يحقق الربا أصلاً .

(٥) أي البيع وقع على المجموع بازاء المجموع .

(٦) أي في تحقق البيع وصحته .

(٧) هذا فرض التقسيط القهري على الربوي والضميمة ، وهو كما لو تلف

الدرهم الذي عينه البائع ضميمة قبل اقباضه للمشتري ، فإن البيع يبطل منه بحسابه فيبقى من الثمن جزء بازاء العجوة . وكان هذا الجزء من العجوة زائداً على مقابله

في التقسيط . فالبيع يبطل حينئذ بالمرّة :

الجزء الاول بتلف مقابله .

والجزء الآخر بحصول الربا فيه .

أو ظهر مستحقاً (١) وكان في مقابله ما يوجب الزيادة المفضية إلى الربا (٢) احتمال بطلان البيع (٣) حينئذ ، للزوم التفاوت في الجنس الواحد ، والبطلان (٤) في مخالف التالف خاصة ، لأن كلا من الجنسين قد قوبل بمخالفه فإذا بطل بطل ما قوبل به خاصة (٥) وهذا (٦) هو الأجود - والموافق لأصول المذهب ، والمصحح لأصل البيع (٧) ،

(١) هذا فرض آخر للتفسيط القهري وهو كالمثال المتقدم إلا أن المفروض هو ظهور عدم ملك البايع الدرهم وكونه مستحقاً للغير ولا يرضى ذلك الغير ببيعه فإن البيع بالنسبة إلى هذا الدرهم يبطل ويبقى من الثمن ما يقابل الباقي إذا لم يحصل ربا ، والآ فيبطل رأساً .

(٢) أي في الباقي كما لو باع درهماً ومدماً بدرهمين ومدين ، وتلف الدرهم فإن الدرهم التالف إن كان نصف المبيع بأن كان قيمة المد درهماً بطل البيع في نصف الثمن وبقي النصف الآخر وحيث كان مُنزلاً على الإشاعة كان النصف من كل من الجنسين باقياً فيكون نصف المدين ونصف الدرهمين في مقابلة المد فيلزم الزيادة الموجبة للبطلان هذا على تقدير الإشاعة .

وأما على تقدير كون كل جنس في مقابل ما يخالفه كما ذكره ، إنما يازم البطلان في مخالف التالف كما فصل .

(٣) أي مجموعه .

(٤) أي احتمال البطلان فيما قابل التالف فقط .

(٥) ويبقى الباقي صحيحاً على أصله .

(٦) أي التبويض في البيع .

(٧) إذ صرف كل جنس إلى مخالفه كان مصححاً لأصل البيع ، فإذا فسد جزء من المبيع كان اللازم هو الحكم ببطلان ما يقابل ذلك الجزء من جنس ما يخالفه من الثمن ، نظراً إلى كون أصل البيع وقع على هذا الصرف أي صرف كل جنس =

وإلا (١) كان مقتضى المقابلة لزوم الربا من رأس .
ويتخلص من الربا أيضاً (بأن يبيعه بالمائل ، وبه الزائد) في عقد واحد ، أو بعد البيع (من غير شرط) للهبة في عقد البيع ، لأن الشرط حينئذ زيادة في العوض المصاحب له (٢) ، (أو) بأن (يُقرض كل منها صاحبه ويتبارعا (٣)) بعد التقابض الموجب للملك كل منهما ما اقترضه وضرورة عوضه في اللعة .

ومثله ما لو وهب كل منها الآخر عوضه ، ولا يقدح في ذلك كله كون هذه العقود غير مقصودة بالذات (٤) ، مع أن العقود تابعة للقصد (٥) ، لأن قصد التخلص من الربا الذي لا يتم إلا بالقصد إلى بيع صحيح ، أو قرض ، أو غيرهما كافٍ في القصد إليها ، لأن ذلك غاية مترتبة على صحة العقد مقصودة ، فيكفي جعلها غاية ، إذ لا يعتبر قصد جميع الغايات المترتبة على العقد .

= الى مخالفه .

- مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي
- (١) اي وان لم نلتزم بصرف كل جنس الى مخالفه لزم بطلان أصل البيع .
 - (٢) اي للعوض . فلو باعه ديناراً بدينار ، وشرط عليه هبة درهم فنفس الاشرط المصاحب للدينار زيادة في أجد العوضين .
 - (٣) اي يُبريء كل واحد صاحبه عما في ذمته .
 - (٤) اي يعلمان أن هذه الاساليب المتخذة إنما هي لاجل الفرار عن صدق عنوان الربا وليست الظواهر مرادة البتة . وحيث إن الشرع مقيد بالتحفظ على العناوين وصدق مفاهيمها . فالمراد بالصدق عنوان لا يجري عليه حكمه وان كانت الواقعية لا تتوافق مع الظاهر .
 - (٥) يعني وإن كان القصد الاولي هو التحصيل على الزيادة ، ولكن قصدهما الى التخلص من الربا ايضاً موجود وهي غاية عقلانية مشروعة .

(ولا يجوز بيع الرطب بالتمر) للنص المعلن بكونه ينقص إذا جف (١) ، (وكذا كل ما ينقص مع الجفاف) كالعنب بالزبيب تعدية للعلة المنصوصة إلى ما يشاركه فيها (٢) ، وقيل : يثبت في الأول من غير تعدية رداً لقياس العلة (٣) ، وقيل : بالجواز في الجميع رداً لخبر الواحد (٤) ، واستناداً (٥) إلى ما يدل بظاهره على اعتبار المائلة بين الرطب واليابس (٦) . وما اختاره (٧) المصنف أقوى ، وفي الدروس جعل التعدية إلى غير المنصوص أولى (٨) .

(ومع اختلاف الجنس) في العوضين (يجوز التفاضل نقداً)

(١) الوسائل ابواب الربا باب ١٤ حديث ١ - ٢ .

(٢) اي في العلة المنصوصة .

(٣) اي عدم جواز لإسراء الحكم من موضوع إلى آخر وان اشتركا في العلة المنصوص عليها ، وذلك لاحتمال خصوصية في اضافة هذه العلة إلى الموضوع الخاص ومعه لا موجب للتعدية . مركز تحقيق كامبوتر علوم شرعية
اللهم الا أن ينص على أن موضوع الحكم هي العلة بنفسها من غير دخول للموضوع الخارجي المعين .

(٤) الذي رويناه من الوسائل ابواب الربا باب ١٤ حديث ١ - ٢ .

(٥) عطف على قوله : « رداً لخبر الواحد » اي استند هذا القائل بجواز بيع الرطب بالتمر إلى الروايات التي دلت بظاهرها على كفاية التماثل في المقدار وهي مطلقة ، سواء اختلفا في الرطوبة واليبوسة ام لا . وهذا القائل هو ابن ادريس رحمه الله ،

(٦) الوسائل ابواب الربا باب ١٤ حديث ٣ - ٤ .

(٧) اي عدم الجواز .

(٨) اي أحوط :

إجماعاً ، (ونسبة) على الأقوى ، للأصل (١) ، والأخبار (٢) . واستند
 المانع إلى خبر (٣) دل بظاهره على الكراهة (٤) ونحن نقول بها (٥) .
 (ولا عبرة بالأجزاء المائبة في الخبز ، والمخل ، والدقيق) بحيث
 يُجهل مقداره في كل من العوضين الموجب لجهالة مقدارهما ، وكذا
 لو كانت مفقودة من أحدهما كالخبز اليابس واللبن ، لاطلاق الحقيقة
 عليهما ، مع كون الرطوبة بسيرة غير مقصودة ، كقليل الزوان والتبن
 في الخنطة ، (إلا أن يظهر ذلك للحس ظهوراً بينا) بحيث يظهر التفاوت
 بينهما فيمنع ، مع احتمال عدم منعه مطلقاً (٦) ، كما أطلقه في الدروس وغيره
 لبقاء الاسم الذي يترتب عليه تساوي الجنسيتين عرفاً (٧) .
 (ولا يباع اللحم بالحيوان مع التماثل كلحم الغنم بالشاة) إن كان
 مذبوحاً ، لأنه (٨) في قوة اللحم فلا بد من تحقق المساواة ، ولو كان حياً
 فالجواز قوي ، لأنه حينئذ غير مقدر بالوزن (٩) (ويجوز) بيعه

(١) اي أصل الاباحة وإطلاق قوله تعالى : « آحْتَلُّ آللهُ التَّبِيعَ » .

(٢) الوسائل ابواب الربا باب ١٣ حديث ١ - ٢ - ٤ .

(٣) الوسائل ابواب الربا باب ١٣ حديث ٣ .

(٤) جمعاً بينها ، وبين ما دل على الجواز .

(٥) اي بالكراهة في التفاضل في النسبة .

(٦) اي سواء ظهر للحس ام لا .

(٧) ولأن الأجزاء المائبة غير مقصودة بالبيع البتة .

(٨) اي الغنم الحي في حكم نفس اللحم ، حيث المقصود منه لحمه ، دون سائر

شؤونه .

(٩) اي لا يباع الحيوان بالوزن ولا بالكيل فلا يتحقق فيه الربا .

به (١) (مع الاختلاف) قطعاً ، لانتهاء المانع مع وجود المصحح (٢) .

(الفصل للتاسع - في الخيار (٣) وهو أربعة عشر) قسماً

وجمه بهذا القدر من خواص الكتاب (٤) .

(الاول - خيار المجلس) أضافه (٥) إلى موضع الجلوس مع كونه غير معتبر في ثبوته (٦) ، وإنما المعتبر عدم التفرق إما تجزأ (٧) في إطلاق بعض أفراد الحقيقة ، أو حقيقة عرفية (٨) .
(وهو مختص بالبيع) بأنواعه (٩) ، ولا يثبت في غيره (١٠)

(١) اي بيع اللحم بالحيوان الحي ، مع اختلاف جنس الحيوانين .

(٢) وهو اطلاق « آحل الله البيع » .

(٣) لغة اسم مصدر من الاختيار من باب الافتعال ماضيه اختار اصله اختيار قلبت الياء انما حسب الاعلال يقال: انت بالخيار، اي اختر ما شئت من الفعل، او اتركه. وشرعا ازالة اثر العقد الممك فيرجع كل عوض إلى صاحبه الاول .

(٤) اي مما اختص بذكره هذا الكتاب « اللعة الدمشقية » .

(٥) اي اضاف الخيار الى المجلس .

(٦) اي مع كون موضع الجلوس غير معتبر في ثبوت هذا الخيار .

(٧) اي اضاف الخيار الى المجلس تجزأ . باعتبار اطلاق اسم بعض الأفراد

على الكلتي .

(٨) اي تسمية هذا النوع من الخيار بخيار المجلس اصطلاح خاص وليس

المعنى ملحوظاً في الاطلاق .

(٩) كالمرا بحة والمساومة والنقد والنسبة والسلف وغير ذلك من أنواع البيع .

(١٠) اي غير البيع .

من عقود المعاوضات وإن قام مقامه . كالصلح (١) .
ويثبت للمتبايعين (٢) ما لم يفرقا ، (ولا يزول بالحائل) بينهما ،
غليظاً كان أم رقيقاً ، مانعاً من الاجتماع (٣) أم غير مانع ، لصدق عدم
التفرق (٤) معه ، (ولا بمفارقة) كل واحد منها (٥) (المجلس مصطحين)
وإن طال الزمان ما لم يتباعد ما بينهما (٦) عنه (٧) حالة العقد ، وأولى
بعدم زواله (٨) لو تقاربا عنه (٩) .

(ويسقط (١٠) باشتراط سقوطه في العقد) عنها ، أو عن أحدهما
بحسب الشرط ، (وبإسقاطه بعده (١١)) بأن يقول : اسقطنا الخيار ،
أو أوجبنا البيع ، أو التزمناه ، أو اخترناه ، أو ما أدى ذلك (١٢) .

(١) إذا وقع على مبادلة مال بمال . فهذا الصلح ينتج نتيجة البيع ولكنه
ليس نفسه فلا يجري فيه الخيار المختص بصدق اسم البيع .
(٢) أي العاقدين سواء كانا هما المالكين ، أم وكيليهما .
(٣) بحيث لا يسمع أحدهما كلام الآخر ولا يراه بعد إيقاعها صيغة البيع .
(٤) أي عدم التفرق بالأبدان مع هذا الحائل ما لم يتباعد البدنان أحدهما
عن الآخر .

(٥) أي كلاهما معاً .

(٦) أي المسافة بينهما .

(٧) أي عما كانا عليه حالة العقد .

(٨) أي عدم زوال الخيار .

(٩) أي صاروا أقرب عما كانا عليه حالة العقد .

(١٠) أي يسقط حق الخيار .

(١١) أي بعد العقد .

(١٢) أي كإبدال على التزامها بالبيع وإسقاط حق الخيار عنها بأي لفظ كان .

(وبمفارقة أحدهما صاحبه (١)) ولو بخطوة اختياراً ، فلو أكرها أو أحدهما عليه (٢) لم يسقط ، مع منعها من التخاير (٣) ، فإذا زال الإكراه فلها الخيار في مجلس الزوال ، ولو لم يمنعها من التخاير لزم العقد (٤) . (ولو التزم به أحدهما سقط خياره خاصة) إذ لا ارتباط لحق أحدهما بالآخر .

(ولو فسخ أحدهما وأجاز الآخر 'فسد' الفاسخ) وإن تأخر عن الإجازة ، لأن إثبات الخيار (٥) إنما قصد به التمكن من الفسخ ، دون الإجازة ، لأصالتها ، (وكذا) يقدم الفاسخ على المجهز (في كل خيار مشترك) ، لاشتراك الجميع في العلة التي أشرنا إليها (٦) . (ولو خيره (٧) فسكت فخيرهما باق) أما الساكت (٨) فظاهر

(١) اي يسقط حق الخيار بمفارقة . . . الخ .

(٢) اي على التباعد والتفرقة .

(٣) اي أكرها على التفرقة ومنعها عن استعمال حق الخيار .

(٤) بأن أكرها على التفرقة ولكنها كانا مختارين في استعمال حق الخيار ولم يستعملاه فحينئذ يسقط حقها في الخيار حيث كان عدم استعمالها هذا الحق عن اختيارها لا غير .

(٥) أي وجه تقديم الفاسخ : أن المقصود من الخيار التمكن من الفسخ ، والاجازة من احدهما تثبت بتركه ، لأنها ثابتة بالأصالة بمعنى أن العقد اقتضى الوقوع والاصل بقاء العقد الى أن يرتفع ، فالأصل فيه ما تضمنته الاجازة .

(٦) وشرحناها في التعليقة رقم ٥ .

(٧) اي خير أحد المتبايعين صاحبه . بأن قال له إخر انت بقاء البيع او

فسخه ، فسكت هذا الأخير .

(٨) اي بقاء خيار الساكت .

إذ لم يحصل منه ما يدل على سقوط الخيار ، وأما المخير فلأن تخيره صاحبه أعم من اختياره العقد (١) فلا يدل عليه (٢) ، وقيل : يسقط خياره استناداً إلى رواية لم تثبت عندنا (٣) .

(الثاني - خيار الحيوان وهو ثابت للمشتري خاصة) على المشهور وقيل : لها ، وبه (٤) رواية صحيحة (٥) ولو كان حيواناً بحيوان (٦) قوي ثبوته لها كما يقوى ثبوته للبائع وحده لو كان الثمن خاصة - وهو (٧) ما قرن بالباء - حيواناً .

ومدة هذا الخيار (٨) (ثلاثة أيام مبدأها من حين العقد) على الأقوى ، ولا يقدح اجتماع خيارين (٩)

(١) أي قوله لصاحبه : اختر أنت . لا يدل على أنه قد اختار بقاء العقد ، أو التزم به .

(٢) أي على لزوم البيع من طرفه .

(٣) رواه الشوكاني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في (نيل

الاطار) ج ٥ ص ٩٦ .

(٤) أي يكون خيار الحيوان ثابتاً لها أي للبائع والمشتري .

(٥) الوسائل أبواب الخيار باب ٣ حديث ٣ .

(٦) أي كان المبيع حيواناً والثمن حيواناً أيضاً فيقوى ثبوت الخيار لكل

من المشتري والبائع .

(٧) أي الثمن : كل عوض اقترن بالباء فلو صدق عرفاً أنه باع الكتاب بالحيوان

فالحيوان ثمن ، ولو قال : باع الحيوان بالكتاب فالكتاب ثمن .

(٨) أي خيار الحيوان .

(٩) أي اجتماع خيار الحيوان وخيار المجلس إذا قلنا بثبوت خيار الحيوان

من حين العقد .

فصاعداً (١) وقيل : من حين التفرق ، بناء على حصول الملك به (٢) (ويسقط (٣) باشتراك سقوطه) في العقد ، (أو إسقاطه بعد العقد) كما تقدم (٤) ، (أو تصرفه (٥)) أي تصرف ذي الخيار سواء كان (٦) لازماً كالبيع أم لم يكن كالهبة قبل القبض ، بل مطلق الانقضاء كركوب الدابة ولو في طريق الرد ، ونعلها وحلب ما يُحلب ، [ولبس الثوب ، وقصارته (٧) ، وسكنى الدار] .

ولو قصد به الاستخبار ولم يتجاوز مقدار الحاجة (٨) ففي منعه من الرد وجهان (٩) ، أما مجرد سوق الدابة إلى منزله فإن كان قريباً

(١) كما إذا اجتمع خيار المجلس وخيار الحيوان وخيار الشرط وغير ذلك .
(٢) أي حصول الملك ولزومه إنما هو بالتفرق ، وإلا فالبيع قبل التفرق متزلزل بخيار المجلس . فلا يؤثر خيار الحيوان إلا بعد زوال ذلك الخيار بالتفرق
(٣) أي خيار الحيوان .

(٤) في خيار المجلس وسقوطه بالإسقاط في نفس العقد أو بعده .

(٥) أي يسقط خيار الحيوان بتصرف المشتري في الحيوان .

(٦) أي كان التصرف تصرفاً لازماً أم غير لازم .

(٧) أي غسّله . وهذه الأمثلة أوردها الشارح لمطلق التصرف في المبيع ،

المسقط للخيار الثابت للمتصرف قبل تصرفه وإن كانت خارجة عن مورد مسألتنا « وهو خيار الحيوان » .

أو نقول أوردها بناء على ثبوت الخيار لكلا المتبايعين في الحيوان . وكان الثمن ثوباً ، أو داراً ونحوها فتصرف البائع في الثمن فيسقط خياره .

(٨) أي كان تصرفه في الحيوان لاجل استخبار حاله واقتصر على هذا

المقدار من التصرف .

(٩) وجهه بأن التصرف قد حصل ، وهو مانع من الرد على الإطلاق . =

بحيث لا يعد تصرفاً عرفاً فلا أثر له (١) ، وإن كان بعيداً مفرطاً
احتمل قويا منعه ، وبالجملة فكل ما يعد تصرفاً عرفياً يمنع ، وإلا فلا .
(الثالث - خيار الشرط وهو بحسب الشرط إذا كان الأجل
مفسوباً) متصلاً بالعقد (٢) أم منفصلاً ، فلو كان منفصلاً صار العقد
جائزاً بعد لزومه مع تأخره (٣) عن المجلس .
(ويجوز اشتراطه (٤) لأحدهما ولكل منهما ، ولأجنبي عنها (٥) ،
أو عن أحدهما) ولأجنبي مع أحدهما عنه (٦) وعن الآخر (٧) ومعها (٨)

= ووجه بأن التصرف المانع من الرد منصرف إلى التصرف الذي يكون
تصرفاً مالكيّاً ، دون مطلق التصرفات .
(١) أي لهذا النحو من التصرف .
(٢) أي مبدأ الخيار المشروط .
(٣) أي إذا كان مبدأ خيار الشرط متأخراً عن مجلس البيع ، بحيث يحصل
بينهما فصل . ففي تلك الفترة يكون البيع لازماً ومكتنفاً بين حالتي جوازه .
(٤) أي اشتراط الخيار .
(٥) أي كان الخيار المشروط لذلك الأجنبي بعنوان أنه نحوّل عن كليهما أو
عن أحدهما . فيختار اللزوم أو الفسخ لمن نحوّله هذا الحق .
وحاصل المعنى : أن هذا الثالث أجنبي عن العقد ، ولكنه نحوّل في اختيار
اللزوم والفسخ نحويلاً عن كليهما ، أو عن أحدهما .
(٦) بأن يشترط الخيار لذلك الأجنبي ولاحد المتبايعين ، ولكن خيار الأجنبي
يكون عن هذا أيضاً دون الآخر .
(٧) أي يكون الأجنبي نحوّلاً عن هذا وعن الآخر .
(٨) يجعل الخيار للأجنبي وللمتبايعين أيضاً .

واشترط الأجنبي تحكيم (١) لا توكيل عنمن جعل عنه (٢) فلا اختيار له معه (٣) .

(واشترط المؤامرة) وهي مفاعلة من الأمر بمعنى اشترطها (٤) أو أحدهما استثناء من سميّاه والرجوع إلى أمره مدة مضبوطة ، فيلزم العقد من جهتها (٥) ويتوقف على أمره (٦) ، فإن أمر بالفسخ جاز للمشروط له استناره الفسخ (٧) والظاهر أنه (٨) لا يتعين عليه ، لأن الشرط مجرد استناره ، لا التزام قوله .

(١) يعني أن جعل الخيار للاجنبي عن العقد يكون بمعنى تخويله الأمر ، وتفويض حق الخيار اليه تفويضاً لازماً لا يجوز لمن خوله ذلك في نفس العقد أن يعزله بعد ذلك .

(٢) اي ليس وكيلاً صرفاً عن الذي خوله هذا الحق عن جانبه .

(٣) اي ليس لمن خول الثالث هذا الخيار أن يختار هو ايضاً ، بل هو ملتزم بما يحكم هذا الثالث .

(٤) من اضافة المصدر إلى فاعله . اي يشترط المتبايعان أن يرجعا إلى حكم من عيّناه في أمر الفسخ أو الامضاء .

(٥) فليس لها حق الفسخ ما دام لم يحكم ذلك الذي عيّناه بشيء .

(٦) اي امر الذي عيّناه . للإمضاء أو الفسخ .

(٧) فإن الشرط هو الرجوع إلى ما أمر . فليس لذلك الثالث التذخّل

في أصل العقد بنفسه بل له حسب الشرط أن بأمر الذي جعل له حق الفسخ ، وبما أن هذا الامر لا يلزم العمل به ، فلذلك يجوز للمأمور الامتثال ، أو الرفض .

(٨) اي أن الفسخ لا يتعين على المشروط له استناره الثالث .

وإن أمره بالالتزام لم يكن له الفسخ قطعا ، وإن كان الفسخ أصح عملا بالشرط (١) ، ولأنه (٢) لم يجعل لنفسه خيارا .
فالحاصل أن الفسخ يتوقف على أمره لأنه خلاف مقتضى العقد ، فيرجع إلى الشرط (٣) ، وأما الالتزام بالعقد فلا يتوقف (٤) ،
وظاهر معنى المؤامرة وكلام الأصحاب : أن المستأمر - بفتح الميم - ليس له الفسخ ولا الالتزام ، وإنما إليه الأمر والرأي خاصة فقول المصنف رحمه الله : (فإن قال المستأمر : فسخت أو أجزت فذاك ، وإن سكت فالأقرب لزوم ، ولا يلزم المستأمر الاختيار) إن قرىء المستأمر بالفتح - مبينا للمجهول - أشكل بما ذكرناه (٥) .

وإن قرىء بالكسر - مبينا للفاعل - بمعنى المشروط له المؤامرة لغيره ، فعناه (٦) : إن قال : فسخت بعد أمره له بالفسخ ، أو أجزت بعد أمره له بالإجازة أزم ، وإن سكت ولم يلتزم ولم يفسخ سواء فعل

(١) حيث كان الشرط هو الرجوع إلى أمره والمفروض أنه أمر بالالتزام .
ولا موجب وراء ذلك لإثبات حق الفسخ للمتبايعين أو أحدهما أصلاً .

(٢) أي المتبايع المشروط له الاستئثار .

(٣) يعني أن حق الفسخ بحاجة إلى مجوز وموجب .

(٤) لأنه كان بأصل العقد ولم يطرأ ما يوجب خلافه .

(٥) لأن قول المصنف حينئذٍ : « فإن قال المستأمر : فسخت أو أجزت

فذاك » ظاهره أن فسخته يتحقق بمجرد قوله : فسخت . وهذا يشكل بناءً

على ما ذكره « الشارح » رحمه الله من أنه ليس ، للمستأمر التدخل في الفسخ ، بل له مجرد الأمر وابتداء الرأي .

(٦) أي إذا قرأنا « المستأمر » في كلام المصنف بالكسر فالكلام يحتاج

إلى تقدير وتأويل في الفاظه . حيث يؤول كلامه رحمه الله إلى قولنا : =

ذلك بغير استثمار أم بعده ولم يفعل مقتضاه ازم لما بيناه من أنه لا يجب عليه امتثال الأمر ، وإنما يتوقف فسخه على موافقة الأمر .

وهذا الاحتمال (١) أنسب بالحكم (٢) لكن دلالة ظاهر العبارة على الأول أرجح (٣) ، خصوصاً بقرينة قوله : ولا يلزم الاختيار (٤) ، فإن الزوم المنفي (٥) ليس إلا عن جعل له المؤامرة (٦) ، وقوله : (وكذا كل من جعل له الخيار (٧)) فإن المجهول له هنا الخيار هو

= فإن قال المستأمر بعد ما أمره المستأمر بالفسخ : فسخت ، أو قال المستأمر بعد أمره المستأمر بالزوم : أجزت . وأما إن سكنت المستأمر بعد أمر المستأمر ولم يبد ازاماً بالعقد ولا فسخاً له ، وسواء كان سكوته هذا بغير استثمار أم كان سكوته بعد الاستثمار ، ولكنه لم يفعل ما أمره المستأمر .

وهذا أيضاً يوجب لزوم العقد لما بينه « الشارح » : من أن أصل العقد يقتضي الزوم حتى يطرأ موجب فسخه . ففي هذه الصورة وهو سكوت المستأمر لم يحدث موجب الفسخ فالعقد يبقى على مقتضاه الأول وهو الزوم .

(١) أي احتمال قراءة المستأمر بالكسر .

(٢) لأنه لا يستلزم اشكالاً على « المصنف » كما أوضحناه في التعليق رقمه ص ٤٥٤

(٣) لعدم احتياج اللفظ الى تقدير أو تأويل .

(٤) لأن قوله : ولا يلزم المستأمر الاختيار . معناه : ليس له حق التدخل

مباشرة في الفسخ والزوم . وهذا لا يناسب المستأمر بالكسر ، بل يناسب المستأمر بالفتح .

(٥) أي قوله : لا يلزم .

(٦) أي المستأمر بالفتح .

(٧) هذه قرينة أخرى على ترجيح قراءة الفتح فإن قوله : « وكذا كل

من جعل له حق الخيار » عطف على قوله : « فإن قال المستأمر : فسخت أو أجزت » =

الأجنبي المستشار ، لا المشروط له (١) إلا أن للمشروط له حظاً من الخيار (٢) عند أمر الأجنبي [له] بالفسخ .
وكيف كان فالأقوى أن المستأمر بالفتح ليس له الفسخ ولا الإجازة (٣) ، وإنما إليه الأمر ، وحكم امتثاله ما فصلناه (٤) ، وعلى هذا (٥) فالفرق بين اشتراط المؤامرة لأجنبي ، وجعل الخيار له (٦) واضح ، لأن الغرض من المؤامرة الانتهاء إلى أمره ، لا جعل الخيار له ، بخلاف من جعل له الخيار .

والمراد : أن « من جعل له الخيار » له حق التدخل في الفسخ وال لزوم مباشرة بأن يقول : فسخت أو أجزت .
وكون ذلك قريبة على ترجيح قراءة الفتح هو : أن المعطوف والمعطوف عليه ينبغي أن يكونا من واحد ، وبما أن المجهول له الخيار في العبارة الأخيرة هو الثالث فينبغي أن يكون المستأمر في العبارة الأولى هو الثالث ، دون أحد المتبايعين .

(١) أي لا أحد المتبايعين .

(٢) وذلك بعد أمر الأجنبي بالفسخ . لا قبله .

(٣) أي الزام العقد ، بل في صورة إجازته العقد ، يكون لزومه وفق أصل

العقد ومقتضاه .

(٤) من كون المجهول له هذا الشرط وهو أحد المتبايعين يكون بالخيار إذا

أمر المستأمر بالفسخ . ويكون ملزماً بلزوم العقد ان إجاز المستأمر أو سكت .

(٥) أي بناء على أن المستأمر - بالفتح - ليس له حق التدخل مباشرة .

وإن للمشروط له الخيار يكون له حق التدخل مباشرة .

(٦) أي لأجنبي .

وعلى الأول (١) يشكل الفرق بين المؤامرة ، وشرط الخيار .
والمراد بقوله : وكذا كل من جعل له الخيار ، أنه إن فسخ أو
أجاز نفذ ، وإن سكت إلى أن انقضت مدة الخيار لزم البيع ، كما
أن المستأمر هنا لو سكت عن الأمر ، أو المستأمر بالكسر لو سكت
عن الاستثمار لزم العقد ، لأن الأصل فيه اللزوم إلا بأمر خارج (٢)
وهو منتف .

(ويجب اشتراط مدة المؤامرة) بوجه منضبط ، حذراً من الغرر (٣)
خلافاً للشيخ حيث جوز الإطلاق .

(الرابع - خيار التأخير) أي تأخير إقباض الثمن والمثمن
(عن ثلاثة) أيام (فيمن باع ولا قبض (٤)) الثمن ، (ولا قبض)
المبيع ، (ولا شرط التأخير) أي تأخير الإقباض ، والقبض فللبائع الخيار
بعد الثلاثة في الفسخ (وقبض البعض كلاً قبض) لصدق عدم قبض
الثمن (٥)

(١) أي بناءً على قراءة الفتح ليكون قول (المصنف) رحمه الله : « فإن
قال المستأمر فسخت أو اجزت فذاك » ظاهراً في ثبوت حق التدخل للمستأمر
مباشرة فله فسخ العقد أو اجزته . فلا يبقى فرق بين المستأمر والمشروط له الخيار
(٢) وهو ما يوجب فسخ العقد من سبب حادث وهو ان كان أمر المستأمر
بالفسخ بشرط تعقبه بفسخ المستأمر للعقد . ونحو ذلك . فالمفروض أن ذلك ونحوه
لم يحصل فيبقى العقد على لزومه الأول .

(٣) وهو الجهل الذي يضر بصحة البيع .

(٤) أي ولم يقبض الثمن .

(٥) لأن اللام في « الثمن » للمهد ، أي الثمن المعين وهو تمام ما عينناه ثمناً

للمبيع ، دون بعض منه .

واقباض الثمن مجتمعا ومنفردا (١) ، ولو قبض الجميع أو أقبضه فلاحيار وإن عاد إليه بعده (٢) .

وشرط القبض المانع كونه (٣) بإذن المالك فلا أثر لما يقع بدونه وكذا لو ظهر الثمن مستحقا أو بعضه (٤) ، ولا يسقط بمطالبة البائع بالثمن بعد الثلاثة (٥) وإن كان قرينة الرضا بالعقد .

ولو بذل المشتري الثمن بعدها قبل الفسخ في سقوط الخيار وجهان: ومنشأهما الاستصحاب ، وزوال الضرر (٦) .

(١) هذان حالان عن قوله : وقبض البعض كلقبض . والمعنى : أن قبض بعض الثمن لا يكفي في لزوم سواء كان قبض هذا البعض مجتمعا مع اقباض بعض المبيع ام منفردا عنه اي تحقق قبض بعض الثمن فقط من دون قبض شيء من المبيع . (٢) « إن » هنا وصلية .

(٣) « كونه » خبر لقوله : « وشرط القبض المانع » . والمعنى : أن القبض الذي يمنع من انعقاد الخيار يشترط أن يكون باذن المالك اي مالك الثمن في قبض الثمن . واذن مالك المبيع في قبض المبيع . (٤) اي ظهر كون الثمن مثلاً ملكاً لغير المشتري فاقباض المشتري لهذا الثمن لم يحقق القبض .

(٥) اي لو انقضت ثلاثة ايام ولم يأت المشتري بالثمن فالبايع له الخيار ولا يُزيل هذا الحق ما لو طالب المشتري بالثمن وان كانت مطالبة البائع للمشتري بالثمن دليلاً على أنه راضٍ بالعقد .

وذلك لاستصحاب بقاء حق الخيار، والرضا بالمبيع من دون تصريح بالاسقاط لا يسقط حق الخيار كما في سائر الخيارات ،

(٦) فالاستصحاب دليل لاوجه القائل بثبوت الخيار واستمراره . وأما زوال الضرر فدليل للوجه القائل بالسقوط ، وذلك لأن حق الخيار =

(وتلفه) أي المبيع (من البائع مطلقاً) في الثلاثة وبعدها ، لأنه غير مقبوض ، وكل مبيع تلف قبل قبضه فهو من مال بالعه ، ونسب بالإطلاق على خلاف بعض الأصحاب حيث زعم أن تلفه في الثلاثة من المشتري ، لانتقال المبيع إليه ، وكون التأخير لمصلحته (١) وهو (٢) غير مسموع في مقابلة القاعدة الكلية (٣) الثابتة بالنص (٤) والإجماع .

(الخامس - خيار ما يفسد ليومه ، وهو ثابت بعد دخول الليل) هذا هو الموافق لمدلول الرواية (٥) . ولكن يشكك بأن الخيار لدفع الضرر وإذا توقف ثبوته على دخول الليل مع كون الفساد يحصل في يومه لا يندفع الضرر ، وإنما يندفع بالفسخ قبل الفساد . وفرضه المصنف في الدروس خيار ما يفسد المبيع وهو حسن ، وإن كان فيه خروج عن النص (٦) ،

= في صورة التأخير - أما ثبت لقاعدة نفي الضرر ، نظراً إلى مصلحة البائع الذي باع متاعه ولم يقبض ثمنه . فالحكم عليه بالزوم وعدم الخيار والصبر على الإطلاق ضرر عليه . والإسلام ينفي الضرر إذن فإذا أتى المشتري بالثمن ولو بعد الثلاثة الأيام فقد دفع عن البائع ضرر الصبر على ثمن متاعه .

(١) أي لمصلحة المشتري حيث يحكم ببقاء أثر العقد إلى الثلاثة ، وهو تأمين على حق المشتري في المبيع .

(٢) أي ما زعمه بعض الأصحاب .

(٣) وهي التي أشار إليها : تلف المبيع قبل قبضه يكون من مال بايعه .

(٤) الوسائل أبواب الخيار باب ١٠ حديث ١ .

(٥) الوسائل أبواب الخيار باب ١١ حديث ١ .

(٦) لأن مدلول النص : « يفسد من يومه » الوسائل أبواب الخيار باب ١١

حديث ١ .

لتلافيه بخبر الضرار (١) ، واستقرب تعديته (٢) إلى كل ما يتسارع إليه الفساد عند خوفه ولا يتقيد بالليل .

واكتفى في الفساد بنقص الوصف وفوات الرغبة كما في الخضروات والمجم والعنب وكثير من الفواكه ، واستشكل فيما لو استلزم التأخير فوات السوق (٣) ، فعلى هذا (٤) لو كان مما يفسد في يومين تأخر الخيار عن الليل إلى حين خوفه (٥) . وهذا كله متجه ، وإن خرج عن مدلول النص (٦)

(١) اللام في « لتلافيه » تمليل لقوله : « وهو حسن » .
 فالمعنى : أن ما ذهب اليه المصنف رحمه الله في الدروس - من أن ما يفسده المييت موجب للخيار - حسن ولا بأس به . نظراً إلى لزوم دفع الضرر الموجه إلى البايع ، بخبر « لاضرار » الوسائل ابواب التجارة باب ١٧ حديث ١ - ٢ - ٣ .
 لكن فتوى المصنف هذه مخالفة للنص الخاص الوارد في المقام « باختصاص الخيار بما يفسده ليومه » . وربما يتخيل أنها بقيت بلا مستند لولا تلافيه هذا النص واستدراكه بالاستناد إلى الأخبار العامة الواردة لنفي الضرر والضرار . فلا حاجة إلى التمسك بالخبر الخاص .

(٢) أي استقرب المصنف في نظره أن يتعدى في الحكم بهذا الخيار - وهو ما يفسده البقاء - إلى كل مبيع يفسده الانتظار حتى مجيء المشتري بالثمن فحكم بثبوت الخيار للبايع في جميع أمثال ذلك . .

(٣) أي نقص قيمته السوقية فقط .

(٤) أي على ما استقر به المصنف من التعدي إلى كل ما يتسارع إليه الفساد قبل مجيء المشتري بالثمن .

(٥) وهو إنقضاء اليومين في مفروض الكلام .

(٦) السابق الذي اشرنا إليه في التعليقة رقم ٥ ص ٤٥٩ .

المدال على هذا الحكم (١) ، لقصوره (٢) عن إفادة الحكم متناً (٣) وسنداً (٤) ، ونحو الضرر المتفق عليه يفيد في الجميع (٥) .
(السادس - خيار الرؤية (٦) وهو ثابت لمن لم ير) إذا باع أو اشترى بالوصف .

ولو اشترى برؤية قديمة (٧) فكذلك يتخير لو ظهر بخلاف ما رآه وكذا من طرف البائع (٨) إلا أنه (٩)

(١) وهو ثبوت خيار التأخير .

(٢) تعليل لوجهة مذهب المصنف الخارج عن مدلول النص .

(٣) لأن مفروض الرواية إنما كان فيما يفسد ليومه ، ولذلك علق الامام عليه السلام الحكم بالخيار على عدم مجيء المشتري بالثمن فيما بينه وبين الليل . وهذا لا ينفي ثبوت الخيار في الاشياء التي تفسد ليومين فيما لو تأخر المشتري باتيان الثمن عنهما اي لو نفرض أن الراوي كان يسأل الإمام عن هذه الصورة ايضاً لكان عليه السلام ايضاً يجيبه على ما اجابه أولاً في ثبوت الخيار .

فلا تنافي بين الرواية ، ومفروض كلام المصنف .

(٤) لكون الرواية مقطوعة السند ، أو مجهولة الراوي .

(٥) اي خبر « لا ضرر » يثبت الخيار في جميع هذه الصور .

(٦) مفروض هذا الخيار : ما اذا ابتاع شيئاً بالوصف ولم يره ، ثم رآه

على خلاف ما وصفه البائع .

(٧) اي سابقة على العقد بكثير .

(٨) بأن باع متاعه بالوصف ظناً منه على أنه باق على ما كان رآه سابقاً

وبعد البيع تبين له أنه قد تغير إلى حالة افضل تجلب قيمة اكثر . فله الخيار ايضاً .

(٩) أي صورة الاعتماد على رؤية قديمة - سواء في طرف المشتري أو البائع -

خارجة عن مفروض كلام المصنف .

ليس من أفراد هذا القسم (١) بقربنة قوله : ولا بد فيه من ذكر الجنس :
إلى آخره فإنه (٢) مقصور على ما لم ير [أصلاً (٣)] ، إذ لا يشترط
وصف ما سبقت رؤيته .

ولأنما يثبت الخيار فيما لم ير (إذا زاد في طرف البائع (٤) ، أو
نقص في طرف المشتري (٥)) ولو وُصف لهما (٦) فزاد ونقص
باعتبارين (٧) تخيراً ، أو قلم الفاسخ منها (٨) .

(١) وهو خيار الرؤية هنا .

(٢) أي وحبوب ذكر الجنس وإنما هو فيما لم ير أصلاً ، أما المرئي سابقاً فلا
يشترط فيه ذكر الوصف على الإطلاق . سواء من طرف البائع ، أو المشتري .

(٣) كلمة « أصلاً » لا توجد في كثير من النسخ المخطوطة والمطبوعة .

(٤) ليثبت له الخيار .

(٥) ليثبت له الخيار .

(٦) بالبناء للمفعول . أي ووصف المبيع للمتبايعين شخص ثالث هو عارف
بمخصوصياته .

(٧) أي زيادة من جهة ، ونقص من جهة أخرى بحيث يعتبر البايع تلك
الزيادة زيادة في مالية المبيع تقوته .

ويعتبر المشتري ذلك النقص نقصاً في مالية المبيع يخسرها .

كما لو فرض المبيع شاة كانت سمينة وقليلة الصوف ووقع البيع عليها بهذا
الوصف .

لكنها بعد البيع تبين هزالها وكثرة صوفها .

فالمشتري - وهو جزار فرضاً - يرى الهزال نقصاً . حيث نظره إلى اللحم .
أما البايع وهو ينظر إلى قيمة الصوف ورغبة الناس فيه فيرى زيادة حاصلتها .
(٨) لأن لزوم العقد باقٍ على أصله فالفسخ عارض محتاج إلى سبب فإذا =

وهل هو (١) على الفور أو التراخي وجهان : أجودهما الأول (٢) وهو خيرته في الدروس .

(ولا بد فيه) أي في بيع ما يترتب عليه خيار الرؤية وهو العين الشخصية الغائبة (من ذكر الجنس ، والوصف) الرافعين للجهالة ، (والإشارة إلى معين (٣)) فلو اتفق الوصف بطل (٤) ، ولو انتضت الإشارة كان المبيع كلياً لا يوجب الخيار لو لم يطابق المدفوع ، بل عليه إبداله (٥) ، (ولو رأى البعض ووصف الباقي تخير في الجميع مع عدم المطابقة (٦)) وليس له الاقتصار على فسخ ما لم ير لأنه مبيع واحد (٧) (السابع - خيار الغبن) يسكون الباء وأصله الخديعة ، والمراد هنا البيع ، أو الشراء بغير القيمة (٨) (وهو ثابت) في المشهور لكل من البائع

= حصل حصل الفسخ . مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

- (١) أي خيار الرؤية .
- (٢) أي الفور .
- (٣) أي يعينان شخص المبيع .
- (٤) أي بطل البيع .
- (٥) أي ابدال المدفوع . لأن المبيع الكلي لا يتمين بدفع شخص خاص . فالمدفوع إذا لم ينطبق عليه الكلي يبدل إلى غيره .
- (٦) أي عدم المطابقة في ذلك البعض الموصوف .
- (٧) ولا يتبعض في مبيع واحد . فإما الالتزام بالجميع ، أو الفسخ للجميع ، إلا إذا تراضيا على التبعض .
- (٨) أي بغير قيمته الواقعية زيادة أو نقصاناً .

والمشتري (١) (مع الجهالة) بالقيمة (٢) (إذا كان الغبن) وهو الشراء
 بزيادة عن القيمة ، أو البيع بنقصان عنها (بما لا يتغابن) أي يتسامح
 (به غالباً) والمرجع فيه (٣) إلى العادة ، لعدم تقديره شرعاً ، وتعتبر
 القيمة وقت العقد ويرجع فيها (٤) إلى البينة عند الاختلاف ، وفي الجهالة
 إليها (٥) للمطَّلِع على حاله (٦) . والأقوى قبول قوله فيها (٧) بيمينه
 مع إمكانها (٨) في حقه ، ولا يسقط الخيار بسد الغابن التفاوت وإن
 انتفى موجهه (٩) ، استصحاباً لما ثبت قبله (١٠) . نعم لو انفقا على إسقاطه
 بالعوض صح كغيره من الخيار .

(١) يعني إنَّ الغبن إذا حصل في جانب أيهما فهو بالخيار .

(٢) أي القيمة الواقعية .

أما لو كان عالماً بقيمته الواقعية ومع ذلك أقدم على دفع الزيادة فليس له الخيار

(٣) أي في القدر الذي لا يتسامح فيه .

(٤) أي في القيمة .

(٥) أي إلى البينة . أي يرجع إلى البينة إذا اختلفا في الجهالة . بأن ادعى

المشتري جهالته بالقيمة الواقعية وأنه مغبون . فينكره الباع ويقول : كنت عالماً
 بها وأقدمت عن علم .

(٦) أي حال مدعي الجهالة . والمعنى يرجع إلى البينة التي تكون مطلعة

على جهاله المدعي حين البيع .

(٧) أي في الجهالة .

(٨) أي إمكان الجهالة .

(٩) أي موجب الخيار .

(١٠) أي قبل البذل ، من ثبوت الخيار فيستصحب .

(و) كذا (لا يسقط (١) بالتصرف) سواء كان المتصرفُ الغابنَ أم المغبون ، وسواء خرج به (٢) عن الملك كالبيع أم منع مانعٌ من رده كالاستيلاء ، أم لا (إلا أن يكون المغبون المشتري ، وقد أخرجه عن ملكه) فيسقط خياره ، إذ لا يمكنه ردُّ العين المتقلدة إليه ليأخذ الثمن ومثله ما لو عرض له ما يمنع من الرد شرعاً كالاستيلاء وإن لم يخرج عن الملك هذا هو المشهور وعليه عمل المصنف رحمه الله في غير الكتاب .

(وفيه نظر للضرر) على المشتري مع تصرفه فيه على وجه يمنع من رده لو قلنا بسقوط خياره به (٣) (مع الجهل) بالغبن ، أو بالخيار الضرر مني بالخبر (٤) ، بل هو (٥) مستند خيار الغبن ، إذ لا نص فيه بخصوصه (وحينئذ (٦) فيمكن الفسخ) مع تصرفه كذلك (٧) (والزامه بالقيمة (٨)) إن كان قيمياً ، (أو المثل) إن كان مثلياً جمعاً بين الحقين (٩)

(١) أي خيار الغبن . مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي

(٢) أي بالتصرف .

(٣) أي بالتصرف .

(٤) أي بالخبر المشهور : « لا ضرر ولا ضرار في الإسلام » راجع الوسائل

كتاب التجارة ابواب الخيار باب ١٧ .

(٥) أي خبر نفي الضرر .

(٦) أي حين رجحنا ثبوت الخيار له دفعا للضرر الموجه اليه .

(٧) أي تصرفاً مخرجاً عن الملك أو مانعاً من الرد .

(٨) أي بدفع القيمة بدلاً من دفع العين الممتنع دفعها .

(٩) أي حق المشتري حيث يتضرر لو لم يثبت له حق الفسخ .

وحق البايع في ردِّ ماله اليه ولو بقيمته أو مثله ،

(وكذا (١) لو تلفت العين ، أو استولد الأمة) ، كما يثبت ذلك (٢) لو كان المتصرف "المشتري" ، والمغبون "البائع" ، فإنه (٣) إذا فسخ ولم يحدد العين يرجع إلى المثل أو القيمة وهذا الاحتمال (٤) متوجّه لكن لم أوقف على قائل به ، نعم لو عاد إلى ملكه (٥) بفسخ ، أو إقالة ، أو غيرهما ، أو موت الولد (٦) جاز له الفسخ إن لم يناف الفورية (٧). واعلم أن التصرف مع ثبوت الغبن إما أن يكون في المبيع المغبون فيه (٨) ، أو في ثمنه (٩) ، أو فيها (١٠) ، ثم إما أن يخرج عن الملك ، أو يمنع من الرد كالاستيلاد ، أو يرد (١١) على المنفعة خاصة كالإجارة ، أو يوجب تغيير العين بالزيادة العينية كفرس الأرض ، أو الحكمة كقصارة

(١) أي يثبت الخيار .

(٢) أي الخيار .

(٣) أي البائع . مركز تحقيقات كاميون علوم إسلامي

(٤) أي احتمال ثبوت الخيار للمشتري مع تصرفه فيه تصرفاً ناقلاً أو مانعاً

وكذا ثبوت الخيار للبائع مع غبنه وكان المتصرف المشتري .

فإن هذا لم يكن سوى الاحتمال المجرّد . بقوله : « فيمكن الفسخ . . . »

(٥) أي ملك المتصرف .

(٦) حيث يذهب عنوان الاستيلاد بموته .

(٧) إن اعتبرناها .

(٨) بأن كان المتصرف المشتري .

(٩) بأن كان المتصرف البائع .

(١٠) وأن تصرف كل من المتبايعين .

(١١) أي يرد التصرف المانع على المنفعة دون أصل المبيع .

الثوب (١) ، أو المشوبة (٢) كصبغته ، أو النقصان بعيب ونحوه ، أو بامتزاجها بمثلها بما يوجب الشركة (٣) بالمساوي ، أو الأجود ، أو الأردأ أو بغيرها (٤) ، أو بهما (٥) على وجه الاضمحلال (٦) كالزيت يعمل صابوناً ، أو لا يوجب شيئاً من ذلك (٧) .

ثم إما ان يزول المانع من الرد قبل الحكم بطلان الخيار (٨) ، أو بعده ، أو لا يزول ، والمغبون إما البائع ، أو المشتري أو هما .
فهذه جملة أقسام المسألة ، ومضروبها يزيد عن مسألتها مسألة (٩)

(١) اي غسله .

(٢) اي الزيادة حصلت في خلال العين .

(٣) بأن مزج الجنطة التي اشتراها بجنطة اخرى كانت له اجوداً ، أو اردأ ،

أو مساوية .

(٤) كما إذا مزج الارز بالماش .

(٥) اي مزج المبيع بمثله وبغيره ، كما إذا مزج الارز المشتري بارز آخر

وبماش .

(٦) اي كان المزج على وجه اضمحلال كل من العينين .

(٧) كما إذا كان التصرف مجرد ركوب الدابة أو لبس الثوب فقط .

(٨) اي قبل فوات وقت الفورية .

(٩) تفصيله أن يقال : التصرف إما أن يكون في المبيع أو في الثمن أو فيهما

وعلى التقادير الثلاث إما أن يخرج عن الملك بعقد لازم أو جائز أو يمنع من الرد

مانعٌ وعلى التقادير التسعة إما أن يزول المانع قبل الحكم بالبطلان بالخيار أو بعده أو

لا يزول فهذه سبعة وعشرون وأيضاً إما أن يتصرف في المنفعة باللازم كالأجارة

أو بغير اللازم كالسكنى المطلقة أو بما يوجب تغير العين بالزيادة العينية أو الحكيمة

أو المشوبة أو بالنقصان بعيب كقطع عضو الحيوان أو بنحو العيب كترك =

وهي (١) مما نعم بها البلوى ، وحكمها غير مستوفى في كلامهم .
 وجلة الكلام فيه أن المغبون إن كان هو البائع لم يسقط خياره
 بتصرف المشتري مطلقاً (٢) فإن فسخ (٣) ووجد العين باقية على ملكه
 لم تتغير تغيراً يوجب زيادة القيمة ، ولا يمنع من ردها أخذها ، وإن
 وجدها متغيرة بصفة محضة كالطحن والقصارة فللمشتري أجره عمله .
 ولو زادت قيمة العين بها (٤) شاركه (٥) في الزيادة بنسبة القيمة (٦) ،
 وإن كان (٧) صفة من وجه ، وعيناً من آخر كالصبغ (٨) صار (٩)
 = علف الحيوان السمين حتى صار مهزولاً وعلى التقديرين الأخيرين إما أن يكون
 النقص بفعله أو بفعل غيره أو يكون التصرف بامتزاجها بمثل مساو بوجب الشركة
 أو أجود أو أردأ أو بغير المثل مع إمكان التمييز أو مع عدمه أو بالمثل وغيره
 على وجه الاضمحلال أو لا يوجب شيئاً من ذلك فهذه أيضاً ستة عشر مضر وبها
 في الثلاثة الأول ثمانية وأربعون تضاف إلى السبعة والعشرين تبلغ خمسة وسبعين
 وعلى جميع التقادير المذكورة المغبون إما البائع أو المشتري أو هما فيرتقي إلى المائتين
 وخمسة وعشرين .

- (١) أي المسائل المشار إليها التي ترتقي فوق المائتين .
- (٢) أي في جميع صور المسألة .
- (٣) أي البائع .
- (٤) أي بالصفة المذكورة .
- (٥) أي شارك المشتري البائع .
- (٦) لأنه لا يمكن الشركة بنسبة العين .
- (٧) أي أثر التصرف .
- (٨) فإن الصبغ عين زائدة في المال وموجبة لزيادة صفة فيه أيضاً .
- (٩) أي المشتري المتصرف .

شريكا بنسبته (١) كما مرّ (٢) ، وأولى هنسا (٣) ، ولو كانت الزيادة عينا محضة كالغرس أخذ (٤) المبيع وتخير بين قلع الغرس بالأرّش (٥) وإبقائه بالأجرة (٦) ، لأنه وضع بحق (٧) ، ولو رضي ببقائه بها (٨) واختار المشتري قلعها فالظاهر أنه لا أرّش له (٩) ، وعليه (١٠) تسوية الحفّر حينئذ ، ولو كان زرعاً وجب إبقاؤه إلى أوان بلوغه بالأجرة . وإن وجدها ناقصة (١١) أخذها مجّاناً كذلك (١٢) إن شاء ، وإن

(١) أي بنسبة هذا الزائد .

(٢) في (زيادة وصف يزيد في قيمة العين) عند هامش رقم ٤ ص ٤٦٨ .

(٣) لأن الزيادة هنا من جهتين وهناك كانت من جهة واحدة .

(٤) أي البايع أخذ المبيع وهو الأرض مثلاً من المشتري .

(٥) بأن يدفع إلى المشتري أرّش نقص الشجر بسبب القلع .

(٦) أي يتخير البايع بين ما سبق ، وبين إبقاء الشجر فيأخذ من المشتري

الذي هو صاحب الأشجار اجرة بقاء الأشجار في الأرض .

(٧) هذا تعليل للحكم بثبوت الأرّش للمشتري والمراد أن المشتري إنما غرس

الأشجار بمنوان أن الأرض ملكه ، ولم يفرسها عدواناً ، إذن لا يجوز ظلمه ، بل

يراعي حقه أيضاً .

(٨) أي رضي البايع ببقاء الشجر في أرضه بالأجرة .

(٩) أي لا أرّش للمشتري لأنه هو الذي اختار القلع .

(١٠) أي على المشتري تسوية الحفّر التي يحدثها قلع شجره ، لأنها نقص

في الأرض يحصل عن اختيار المشتري وهو اجنبي عن الأرض .

(١١) أي وجد البايع عين المال ناقصة .

(١٢) أي مع نقصه .

وجدها ممتزجة بغيرها فإن كان بمساوٍ ، أو أردأ بشار شريكا إن شاء (١) وإن كان بأجود (٢) ففي سقوط خياره ، أو كونه شريكا بنسبة القيمة ، أو الرجوع إلى الصلح أوجه (٣) ، ولو مزجها بغير الجنس بحيث لا يتميز فكالمدومة (٤) ، وإن وجدها منتقلة عن ملكه بمقد لازم كالبيع والعتق رجع إلى المثل ، أو القيمة ، وكذا (٥) لو وجدها على ملكه مع عدم إمكان ردها كالمستولدة . ثم إن استمر المانع استمر السقوط (٦) ، وإن زال قبل الحكم بالعوض بأن رجعت إلى ملكه ، أو مات الولد أخذ العين مع احتمال العدم ، لبطلان حقه بالخروج فلا يعود (٧) ، ولو كان العود (٨) بعد الحكم بالعوض (٩) ففي رجوعه إلى العين وجهان من بطلان

(١) والآ فليرض بالبيع .

(٢) أي وجدها ممتزجة بأجود .

(٣) الوجه الأول : سقوط خياره .

الوجه الثاني : كونه شريكاً بنسبة قيمة ماله .

الوجه الثالث : الرجوع إلى الصلح .

لكن الوجه الأول لا وجه له . وبقي الاخيران وجهين . والوجه الثالث

اقرب إلى الاحتياط .

(٤) فيرجع حينئذ إلى المثل أو القيمة .

(٥) أي يرجع إلى المثل أو القيمة .

(٦) أي سقوط الخيار .

(٧) وهذا مفاد استصحاب سقوط الخيار أولاً .

(٨) أي العود إلى ملكه .

(٩) أي المثل أو القيمة :

حقه من العين (١) ، وكون (٢) العوض للحيلولة وقد زالت .
ولو كان الناقل مما يمكن إبطاله كالباع بخياره أُلزم (٣) بالفسخ ،
فإن امتنع (٤) فسّخه الحاكم ، فإن تعذر (٥) فسّخه المغبون ، وإن وجدها
منقولة المنافع (٦) جاز له الفسخ ، وانتظار انقضاء المدة (٧) ، وتصير
ملكه من حينه (٨) وليس له فسخ الإجارة (٩) ولو كان النقل جائزاً
كالسكنى المطلقة فله الفسخ (١٠) .
هذا كله إذا لم يكن تصرف (١١) في الثمن تصرفاً يمنع من رده
وإلا سقط خياره ، كما لو تصرف المشتري في العين (١٢) ، والاحتمال

- (١) فيستصحب ولا يعود - هذا وجه عدم الرجوع .
- (٢) هذا وجه الرجوع . والمعنى : أن البطلان كان بديل حيلولة فاذا زال الجائل رجع الحكم الى سابقه .
- (٣) أي أُلزم المشتري بفسخ البيع الثاني .
- (٤) أي امتنع المشتري من فسخ البيع الثاني .
- (٥) أي تعذر الوصول الى الحاكم الشرعي .
- (٦) بأن كانت مستأجرة مثلاً .
- (٧) أي جاز له فسخ أصل البيع وينتظر حتى تنقضي مدة الإجارة .
- (٨) أي من حين الفسخ .
- (٩) لأنها وقعت حين وقعت بحق .
- (١٠) حيث لا لزوم في أصل هذا النقل .
- (١١) أي لم يكن الباع قد تصرف في الثمن .
- (١٢) فإن خياره يسقط بهذا التصرف .

السابق (١) قائم فيها (٢) فإن قلنا به (٣) دفع مثله ، أو قيمته .
 وإن كان المغبون هو المشتري لم يسقط خياره بتصرف البائع في الثمن
 مطلقاً (٤) فيرجع إلى عين الثمن ، أو مثله ، أو قيمته (٥) ، وأما
 تصرفه (٦) فيما غيب فيه فإن لم يكن (٧) ناقلاً عن الملك على وجه
 لازم ، ولا مانعاً من الرد ، ولا منقصاً للعين فله ردها (٨) . وفي الناقل
 والمانع ما تقدم (٩) .
 ولو كان قد زادها فأولى بجوازه (١٠) ، أو نقصها ، أو مزجها ،

- (١) وهو ما ذكره المصنف بقوله : « وفيه نظر للضرر مع الجهل ، ص ٤٦٥
 ثم بنى على جواز الرد بالمثل أو القيمة جمعاً بين الحقين .
 (٢) أي فيما إذا تصرف البائع ثم بان له أنه مغبون وفيما إذا تصرف المشتري
 وبان له أنه مغبون .
 (٣) أي بالاحتمال السابق وقولنا وجه النظر نظراً إلى الضرر و لم نقل بلزوم
 رد العين فيجوز له رد المثل أو القيمة وأخذ ماله .
 (٤) سواء كان تصرفه ناقلاً ، أو مانعاً من الرد أم لا ،
 (٥) فيما إذا تعدد العين .
 (٦) أي تصرف المشتري .
 (٧) أي لم يكن تصرف المشتري تصرفاً ناقلاً . . . الخ .
 (٨) أي فللمشتري رد العين الموجودة .
 (٩) من قول المشهور بعدم جواز الرد وعدم إمكان الفسخ ، أو الاحتمال الذي
 ذكره المصنف وقرره الشارح من إمكان رد المثل ، أو القيمة جمعاً بين الحقين .
 (١٠) أي جواز الرد . ووجه الأولوية : أن الزائد من ماله . وهو يدفعه
 إلى البائع تبرعاً .

أو آجرها فوجهان (١) ، وظاهر كلامهم أنه (٢) غير مانع ، لكن إن كان النقص من قبله ردّها مع الأرش ، وإن كان من قبل الله تعالى فالظاهر أنه كذلك (٣) كما لو تلفت (٤) .

ولو كانت الأرض (٥) مفروسة فعليه قلعه من غير أرش إن لم يرض البائع بالأجرة (٦) ، وفي خلطه (٧) بالأردأ الأرش . وبالأجود إن بُدِّل له بنسبته (٨) فقد أنصفه ، وإلا فاشكال (٩) .

(الثامن - خيار العيب ، وهو (١٠) كل ما زاد عن الحلقة الأصلية) وهي خلقة أكثر النوع الذي يعتبر فيه ذلك ذاتا (١١) وصفة (١٢) ، (أ) أو

- (١) جواز الردّ وعدمه .
- (٢) أي التصرف بالنقص ، أو المزج ، أو الإيجار .
- (٣) أي ردّها مع الأرش .
- (٤) فلأنه في صورة التلف السماوي يردّ مثلها أو قيمتها .
- (٥) أي كان المشتري قد غرس الأرض التي اشتراها .
- (٦) أي لم يرض بالبقاء فيأخذ اجرة الأرض مدّة بقاء الغرس .
- (٧) أي خلط المشتري ما اشتراه بجنس أردأ لوجب نقصاً في المال .
- (٨) والباذل يكون هو البائع . يبذل للمشتري عن الخليلط ، أو ما يقابل التفاوت الحاصل بالخلط بنسبته . أي بنسبة التفاوت .
- (٩) من أنه مزج بغيره فيوجب سقوط خياره ، وعن أنه زاد في العين فيصير شريكاً فيها .
- (١٠) أي العيب .
- (١١) وهي أجزاء بدن الحيوان مثلاً من الرأس واللعين والاذن وغير ذلك .
- (١٢) وهي حالات الحيوان مثلاً من الصحة والقوة ونحو ذلك .

نقص (عنها) عينا كان (الزائد والناقص (كالإصبع) زائدة على الخمس ، أو ناقصة منها ، (أو صفة كالحُمى ولو يوماً) بأن يشتريه فيجده محموماً ، أو يحُمُّ قبل القبض وإن برىء ليومه ، فإن وجد ذلك (١) في المبيع سواء أنقص قيمته ، أم زادها فضلاً عن المساواة (فللمشتري الخيار مع الجهل) بالعيب عند الشراء (بين (٢) الرد والأرش ، وهو (٣) جزء) من الثمن نسبتة إليه (٤) (مثل نسبة التفاوت بين القيمتين) فيؤخذ ذلك (٥) (من الثمن) بأن يقوم المبيع صحيحاً ومعيماً ويؤخذ من الثمن مثل تلك النسبة (٦) ، لا تفاوت ما بين المعيب والصحيح ، لأنه (٧) قد يحيط بالثمن ، أو يزيد عليه فيلزم اخذه العوض والمعرض ، كما إذا اشتراه بخمسين وُقوم معيماً بها (٨) وصحيحاً بمائة ،

(١) أي العيب المذكور، كما في قولهم: رأيت

(٢) بينه متعلق بقوله: فللمشتري الخيار.

(٣) أي الارش.

(٤) أي نسبة ذلك الجزء الى تمام الثمن.

(٥) أي الجزء الملحوظ نسبتته الى نسبة التفاوت.

(٦) كما لو فرض الثمن (١٢-درهماً) . وحصل عيب في المبيع . وعند المراجعة

الى اهل الخبرة تبين أن صحيحه يساوي (١٥-درهماً) . ومعيبه يساوي (١٠-دراهم) .

فالتفاوت بين القيمتين بالثلث فيسترجع من اصل الثمن الثلث وهو في المفروض

(٤-دراهم) . فلا يؤخذ نفس التفاوت بين القيمتين وهو (٥-دراهم) .

(٧) أي نفس التفاوت .

(٨) أي بخمسين .

او ازيد (١) ، وعلى اعتبار النسبة يرجع في المثال بخمسة وعشرين (٢) وعلى هذا القياس .

(ولو تعددت القِيم) إما لإختلاف المقومين ، أو لإختلاف قيمة أفراد ذلك النوع المساوية للمبيع ، فإن ذلك (٣) قد ينفق نادراً ، والأكثر ومنهم المصنف رحمه الله في الدروس عبروا عن ذلك (٤) بإختلاف المقومين (٥) (أخذت قيمة واحدة (٦) متساوية النسبة إلى الجميع (٧) أي منتزعة منه (٨) نسبتها إليه (٩) بالسوية (فن القيمتين) يؤخذ (نصفها) ، ومن الثلاث ثلثها ، (ومن الخمس خمسها) وهكذا (١٠) .

(١) فلو جاز أخذ نفس التفاوت لرجع المشتري على البائع بخمسين أو ازيد بعنوان الارش فيحصل لديه المثلن والثلث جميعاً .

(٢) لان التفاوت هنا بالنصف . فيرجع المشتري على البائع بنصف ما دفع من الثلث وهو نصف الخمسين ، فيكون خمسة وعشرين .

(٣) أي إختلاف افراد نوع واحد في القيمة قد ينفق نادراً فيما إذا اختلفت الاسواق من بلدة واحدة في تسعير جنس واحد .

(٤) أي عن تعدد القيم وعن سببه .

(٥) أي اهلوا الصورة النادرة .

(٦) من النصف ، او الثلث ، أو الربع من أصل الثلث باعتبار الارش .

(٧) أي جميع القيم .

(٨) أي من الجميع .

(٩) أي نسبة القيمة الواحدة المنتزعة الى الجميع .

(١٠) فلو كانت احدى القيم عشرة والثانية عشرين والثالثة ثلثين فالجميع

ستون ويؤخذ ثلثها وهو عشرون ، وهذا متساوي النسبة الى كل واحدة من القيم . =

وضابطه أخذ قيمة منزعة من المجموع نسبتها (١) إليه كنسبة الواحد إلى عدد تلك القيم (٢) ، وذلك لانتفاء الترجيع (٣) .
وطريقه (٤) أن تُجمعَ للقيم الصحيحة على حدة ، والمعية كذلك وتنسب إحداها إلى الأخرى ويؤخذ بتلك النسبة (٥) .

= أي قد أخذ من العشرة ثلثها : $(\frac{1}{3} \times 3)$: ومن العشرين ثلثها : $(\frac{2}{3} \times 6)$.

ومن الثلثين ثلثها : (١٠) . فصار (٢٠) هكذا :

$$(20 = 10 + 6 \frac{2}{3} + 3 \frac{1}{3})$$

(١) أي نسبة القيمة الواحدة المنزعة من المجموع إليه أي إلى المجموع .
(٢) فلو كانت القيم ثلاثة أخذ ثلث المجموع لأن نسبة الواحدة إلى الثلاثة هي نسبة الثلث . وكذا لو كانت القيم أربعة أخذ ربع المجموع لأن نسبة الواحد إلى الأربعة هي نسبة الربع وهكذا .
(٣) أي أخذ قيمة واحدة منزعة من المجموع بالنسبة المذكورة إنما هو لعدم ترجيع إحدى القيم على البقية . وإلا فلو كان هناك ترجيع أخذ به .
(٤) أي طريق انتزاع قيمة واحدة تكون نسبتها إلى المجموع نسبة واحدة من غير ترجيع .

(٥) فلو قوم أحد المقومين صحيحة بـ (١٥) ومعية بـ (١٠) ، والثاني قوم الصحيح بـ (٢٠) والمعيب بـ (١٥) ، والثالث قوم الصحيح بـ (٢٥) والمعيب بـ (٢٠) ، فهنا نجمع الصحيحة في عمود والمعية في عمود ، ونلاحظ النسبة بين مجموع هذه مع مجموع تلك ونأخذ بنفس النسبة من أصل الثمن هكذا : =

ولا فرق بين اختلاف المقومين في قيمته صحيحاً ومعيباً (١) ،
وفي احديهما (٢) .

عدد القيم	الصحيحة	المعيبة	التفاوت	النسبة (٥)
١	١٥	١٠	٥	$\frac{١}{٣}$
٢	٢٠	١٥	٥	$\frac{١}{٤}$
٣	٢٥	٢٠	٥	$\frac{١}{٥}$
المجموع	٦٠	٤٥	١٥	

فنسبة المعيبة الى الصحيحة هي نسبة الثلاثة الى أربعة : $\frac{٤٥}{٦٠} = \frac{٣}{٤}$

والتفاوت بينهما بالربع : $\frac{١٥}{٦٠} = \frac{١}{٤}$

فاذا كان أصل الثمن (١٢) درهماً استرجع منه ربهه وهو (٣) دراهم

(١) كما في المثال المتقدم في هامش ٥ ص ٤٧٦ .

(٢) كما إذا قوم الأول الصحيح بـ (١٥) والمعيب بـ (١٠) وقوم الثاني

الصحيح بـ (٢٠) والمعيب بـ (١٠) وقوم الثالث الصحيح بـ (٢٥) والمعيب

بـ (١٠) فمجموع الصحيحة : (٦٠) ومجموع المعيبة (٣٠) . والتفاوت

بالنصف = $\frac{٣٠}{٦٠}$ فيرد من أصل الثمن نصفه وهو (٦ - دراهم) .

(٥) أي نسبة تفاوت (ما بين الصحيح والمعيب) الى الصحيح :

وقيل : يُنسب معيب كل قيمة إلى صحيحها ويجمع قدر النسبة ويؤخذ من المجتمع بنسبتها (١) ، وهذا الطريق منسوب إلى المصنف ،

تلك صورة اختلافهم في الصحيح واتفاقهم في المعيب .

وأما صورة العكس :

فكما لو قوم الأولُ الصحيح بـ (٢٥) والمعيب بـ (٢٠) وقوم الثاني الصحيح بـ (٢٥) والمعيب بـ (٢٠) وقوم الثالث الصحيح بـ (٢٥) والمعيب بـ (١٥) فمجموع الصحيحة : (٧٥) ومجموع المعيبة : (٤٥) .

ونسبة المعيبة إلى الصحيحة تساوي ثلاثة أخماس $\frac{45}{75} = \frac{3}{5}$ فالتفاوت

بـ $\left(\frac{2}{5}\right)$ فبرد من الثمن خمسه وهو أربعة صحاح وأربعة أخماس $= \frac{4}{5}$.

(١) يعني أنه تُلحظ النسبة بين صحيح القيمة الأولى ومعيبها ، ويُؤخذ من أصل الثمن بنفس نسبة التفاوت *بوتيرة علوم ردي* ثم تُلحظ النسبة بين صحيح القيمة الثانية ومعيبها ، ويُؤخذ من أصل الثمن أيضاً بنفس نسبة التفاوت .

وهكذا ، ثم يجمع ما أُخذ من الثمن ويقسّم على عدد القيم يخرج المطلوب .
في المثال المتقدم في هامش رقم ٥ ص ٤٧٦ : نسبة تفاوت المعيب إلى الصحيح في القيمة الأولى هي الثلث فيؤخذ ثلث أصل الثمن وهي (٤ - دراهم) .

ونسبة التفاوت في القيمة الثانية هي الربع فيؤخذ ربع الثمن : (٣ - دراهم) .

ونسبة التفاوت في الثالثة هي الخمس . فيؤخذ خمس الثمن : $\left(\frac{2}{5}\right)$:

درهمان وخمسة درهم .

ثم يجمع هذه النسب المأخوذة من أصل الثمن =

$$9 \frac{2}{5} = 2 \frac{2}{5} + 3 + 4 =$$

ثم يقسم المجموع على ثلاثة : هي عدد القيم : -

$$3 \frac{2}{15} = \frac{47}{15} = \frac{1}{3} \times \frac{47}{5} = \frac{3}{1} \div \frac{47}{5} = 3 \div 9 \frac{2}{5}$$

فيكون الحاصل : $3 \frac{2}{15}$: ثلاثة وثلاثين وخمس.

ويتبين من هذا المثال : التفاوت الحاصل بين الطريقتين : الطريقة الاولى التي كانت النتيجة فيها ثلاثة دراهم فقط بلا زيادة . وأما الطريقة الثانية فقد زادت على الثلاثة بثلاثي خمس الدرهم .

واليك مثال آخر لا يحصل فيه تفاوت بين الطريقتين : -

عدد القيم	الصحيحة	المعيبة	التفاوت	النسبة
١	٤٠	٣٠	١٠	$\frac{1}{4}$
٢	٤٠	٢٠	٢٠	$\frac{1}{2}$
٣	٤٠	١٠	٣٠	$\frac{3}{4}$

فعل الطريقة الاولى : تجمع القيم الصحيحة ، وكذلك تجمع القيم المعيبة ، وينسب مجموع تلك الى مجموع هذه ويكون التفاوت بالنصف هكذا :

$$\begin{aligned} \text{مجموع القيم الصحيحة} &= 40 + 40 + 40 = 120 \\ \text{مجموع القيم المعيبة} &= 30 + 20 + 10 = 60 \end{aligned}$$

وعبارته هنا وفي الدروس لا تدل عليه (١) .
وفي الأكثر يتحد الطريقتان (٢) . وقد يختلفان في يسر ، كما

$$= \text{فنسبة المعيبة الى الصحيحة} = \frac{60}{120} = \frac{1}{2} = \text{النصف فالتفاوت أيضاً}$$

بالنصف . ويؤخذ من أصل الثمن الذي هو اثنا عشر درهماً : ستة دراهم .
وعلى الطريقة الثانية : تكون نسبة التفاوت في القيمة الاولى بالرعب وهو من
أصل الثمن = ٣ دراهم

ونسبة التفاوت في القيمة الثانية بالنصف وهو من أصل الثمن = ٦ دراهم
ونسبة التفاوت في القيمة الثالثة بثلاثة أرباع وهي من أصل الثمن = ٩ دراهم .
فتجمع هذه النسب المأخوذة من أصل الثمن :-

$$٣ + ٦ + ٩ = ١٨ = \text{مجموع النسب ويقسم هذا المجموع على (٣) : عدد}$$

القيم :-

$$١٨ \div ٣ = ٦$$

فيسترجع من أصل الثمن ستة دراهم . وهذا قد أتحد مع نتيجة الطريقة الاولى .
(١) لأن عبارة المصنف وهو قوله : « فن القيمتين نصفهما ومن الخمس
نفسها » ظاهرة في الطريقة الاولى التي كانت تجمع القيم الصحيحة على حدة والمعيبة
على حدة ، فيؤخذ من القيمتين الصحيحتين نصفهما ومن القيم الثلاث ثلثها ،
وهكذا في طرف المعيبة .

ثم تنسب المعيبة الى الصحيحة كما مرّت الأمثلة على ذلك .

(٢) كما في المثال الثاني آخر التعليقة رقم ١ ص ٤٧٩ .

ولا يخفى : أننا حاولنا عدّة من الأمثلة فلم نوفق على تحصيل الوفاق

في النتيجة بين الطريقتين إلا في صورة اتحاد القيم الصحيحة واختلاف المعيبة . كما
يتبين من المثال المذكور هناك ،

= وأما صور اختلاف الصحيحة بعضها مع بعض ، وكذلك الميبة ، أو اتحاد الميبة واختلاف الصحيحة فيحصل التفاوت في النتيجة .

وعليه فالاولى أن نقول : « وفي الأكثر يختلف الطريقتان وقد يتحدان » .

قال الشيخ الأنصاري - في كتاب البيع ، فصل (الأرش) - : « إن الاختلاف إما أن يكون في الصحيح فقط مع اتفاقهما مع الميب ، وإما أن يكون في الميب فقط ، وإما أن يكون فيهما .

فإن كان في الصحيح فقط فالظاهر حصول التفاوت بين الطريقتين دائماً : لأن الملاحظ على طريق المشهور نسبة الميب الى مجموع نصفي قيمتي الصحيح المجهول قيمة منزعة . وعلى الطريق الآخر نسبة الميب الى كل من القيمتين المستلزمة للملاحظة أخذ نصفه مع نصف الآخر ليجمع بين البيئتين في العمل ، والمفروض في هذه الصورة أن نسبة الميب الى مجموع نصفي قيمتي الصحيح التي هي طريقة المشهور مخالفة لنسبة نصفه الى كل من النصفين ، لأن نسبة الكل الى الكل تساوي نسبة نصفه الى كل من نصفي ذلك الكل ، لا الى كل من النصفين المركب منهما ذلك الكل ، بل النصف المنسوب الى أحد بعض المنسوب اليه نسبة مغايرة لنسبته الى البعض الآخر .

وإن كان الاختلاف في الميب فقط فالظاهر عدم التفاوت بين الطريقتين أبداً . لأن نسبة الصحيح الى نصف مجموع قيمتي الميب على ما هو طريق المشهور مساوية لنسبة نصفه الى نصف أحدهما ، ونصفه الآخر الى نصف الأخرى .

وإن اختلفا في الصحيح والميب ، فإن اتحدت النسبة بين الصحيح والميب على كلتا البيئتين فيتحد الطريقتان دائماً .

وإن اختلفت النسبة فقد يختلف الطريقتان وقد يتحدان

وأني الشيخ لجميع ذلك بأمثلة وشواهد. راجع المكاسب (ط-طاهر) ص ٢٧٤

ولذلك طرفاً موضحة من كتاب البيع للشيخ الانصاري رحمه الله نوردها هنا
تسهيلاً على الطالب في معرفة استخراج التفاوت بين الصحيح والمعيب .
(الطريق الأول) : أن يُجمع كل من قيم الصحيح وقيم المعيب على حدة . ثم
تؤخذ قيمة للصحيح تكون نسبتها الى مجموع قيم الصحيح كنسبة الواحد الى عدد
تلك القيم . فيؤخذ من مجموع قيمتي الصحيح - نصفها ومن الثلاث ثلثها ومن الاربع
ربها ... وهكذا .

وكذلك العمل في طرف المعيب . تؤخذ قيمة للمعيب تكون نسبتها الى المجموع
كنسبة الواحد الى عدد القيم ...

ثم تلاحظ النسبة بين هذه القيمة المأخوذة للصحيح والقيمة المأخوذة للمعيب
فتلك النسبة تعين مقدار الأرش من أصل الثمن . فيسترجع منه على قدر تلك النسبة

مثاله : الثمن المدفوع - فرضاً - = ١٢

القيمة الاولى : = ١٠ صحيحاً و ٨ معيباً .

القيمة الثانية = ٨ صحيحاً و ٤ معيباً .

مجموع قيمتي الصحيح = ١٠ + ٨ = ١٨

مجموع قيمتي المعيب = ٨ + ٤ = ١٢

المأخوذ للصحيح = ١٨ ÷ ٢ = ٩

المأخوذ للمعيب = ١٢ ÷ ٢ = ٦

نسبة المعيب الى الصحيح = ٦/٩ = ٢/٣ = ثلثان .

فالتفاوت بينها بثلث : وهي النسبة التي تعين مقدار الأرش من أصل الثمن .
فُيُسترجع من أصل الثمن ثلثه - أي (٤) من (١٢) .

= مثال آخر : القيمة الاولى : ١٢ صحيحاً و ١٠ معيباً

القيمة الثانية : ٨ صحيحاً و ٥ معيباً

مجموع قيمتي الصحيح = ١٢ + ٨ = ٢٠

مجموع قيمتي المعيب = ١٠ + ٥ = ١٥

المأخوذ للصحيح = ٢٠ ÷ ٢ = ١٠

المأخوذ للمعيب = ١٥ ÷ ٢ = ٧^٥

نسبة المعيب الى الصحيح = ٧^٥ / ١٠ = ٣ / ٤ (ثلاثة أرباعه) .

فالتفاوت بينهما ربع وهي النسبة التي تعين مقدار الأرش من اصل الثمن

وهو يساوي (٣) .

(الطريق الثاني) (٥) : أن يؤخذ من كل قيمة نصفها اذا كانتا اثنين او ثلثها

اذا كانت ثلاثا او ربعها اذا كانت أربعاً ... وهكذا .

مثاله : القيمة الاولى (١٠) فنصفها = ٥

القيمة الثانية (٨) فنصفها = ٤

ومجموع النصفين = ٤ + ٥ = ٩

فإذا كان أصل الثمن المدفوع = ١٢ فيجب إبقاء (٩) واسترجاع (٣) .

(الطريق الثالث) : أخذ تفاوت ما بين كل صحيح ومعيب وجمعه . ثم تنصيفه

أو أخذ ثلثه أو ربعه ، وهكذا حسب عدد المقومين .

مثاله : الثمن المدفوع - فرضاً = ١٢

القيمة الاولى : ١٠ صحيحاً و ٨ معيباً .

القيمة الثانية : ٨ صحيحاً و ٤ معيباً .

التفاوت بين الصحيح والمعيب على الأولى بخمس . وهو من أصل الثمن =

(٥) ملحوظة : القيمة على الطريق الثاني إنما هي للمعيب خاصة .

= يساوي $\frac{2}{5}$. والتفاوت بين الصحيح والمعيب على الثانية بنصف وهو من أصل الثمن يساوي ٦ .

مثال آخر : الثمن المدفوع - فرضاً = ١٢

القيمة الاولى : ١٢ صحيحاً و ١٠ معيباً .

القيمة الثانية : ٨ صحيحاً و ٥ معيباً .

التفاوت بينها على القيمة الاولى بسدس . وهو من أصل الثمن يساوي (٢)

والتفاوت بينها على القيمة الثانية بثلاثة اثمان وهو يساوي من أصل الثمن $(\frac{1}{4})$

$$\text{مجموع التفاوتين} = 2 + \frac{1}{4} = \frac{1}{2} \times 6$$

$$\text{ونصفها} = \frac{1}{2} \div 6 = \frac{1}{4} = 3 \text{ وهو الارش .}$$

فالارش على هذه الطريقة يساوي $(\frac{3}{4})$ بينما كان على الطريقة الاولى

يساوي (٣) .

وهناك (طريق رابع) - ذكره في هذا الكتاب (شرح اللعة) وهو جمع قيم

الصحيح ثم جمع قيم المعيب ثم ملاحظة النسبة بينها والتفاوت بينها . فيؤخذ من أصل الثمن بقدر تلك النسبة .

في المثال الثاني من الطريق الاول يكون مجموع قيمتي الصحيح (٢٠) ،

ومجموع قيمتي المعيب (١٥) ، ونسبة (١٥) الى (٢٠) نسبة (٣ الى ٤) - فالتفاوت

بالرابع . فيؤخذ من أصل الثمن ربه وهو (٣) .

وهذا الطريق - الرابع - أشمل من الطريق الاول - مع اتحادهما في النتيجة أبداً

لو قالت (١) إحدى البيعتين : إن قيمته اثنا عشر صحيحاً ، وعشرة معيباً ،
(١) تترتب صورة المسألة هكذا :

النسبة	التفاوت	المعيبة	الصحيحة
$\frac{1}{6}$	٢	١٠	١٢
$\frac{3}{8}$	٣	٥	٨

على الطريقة الأولى :

$$٢٠ = ٨ + ١٢ = \text{تجمع الصحيحتان}$$

$$١٥ = ٥ + ١٠ = \text{وتجمع المعيبتان}$$

$$\text{ونسبة مجموع المعيبتين الى مجموع الصحيحتين} = \frac{١٥}{٢٠} = \frac{٣}{٤} = \text{نسبة}$$

الثلاثة الى الأربعة

فالتفاوت بـ $\frac{1}{4}$. وهو من أصل الثمن (المفروض اثنا عشر) يساوي :

(٣) دراهم ،

وعلى الطريقة الثانية :

نسبة التفاوت في الأولى : السدس : وهو من أصل الثمن = (٢) من (١٢)

ونسبة التفاوت في الثانية : ثلاثة أثمان ، وهي من أصل الثمن = $(٤ \frac{1}{٢})$

$$= \text{من (١٢) (١)}$$

(١) لأن ثمن (١٢) يساوي $(١ \frac{1}{٢})$ فثلاثة أثمانه يساوي $(٤ \frac{1}{٢})$

والأخرى (١) : ثمانية صحيحاً ، وخمسة معيباً ، فالتفاوت بين القيمتين الصحيحتين ومجموع المعيبتين الربع (٢) فيرجع ربع الثمن ، وهو ثلاثة من اثني عشر لو كان كذلك (٣) ، وعلى الثاني (٤) يؤخذ تفاوت ما بين القيمتين على قول الأولى (٥) وهو السدس (٦) ، وعلى قول الثانية ثلاثة أثمان (٧) . ومجموع ذلك من الاثني عشر ستة ونصف . يؤخذ نصفها :

$$= \text{ونجمع النسبتان} = ٢ + ٤ \frac{١}{٢} = ٦ \frac{١}{٢} \text{ وينصف المجموع}$$

$$= ٣ \frac{١}{٤} = ٢ \div ٦ \frac{١}{٢} =$$

$$(٣ \frac{١}{٤} = \frac{١٣}{٤} = \frac{١}{٢} \times \frac{١٣}{٢} = \frac{٢}{١} \div \frac{١٣}{٢} = ٢ \div ٦ \frac{١}{٢})$$

فالفرق بين الطريقة الثانية ، والطريقة الأولى في هذه المسألة بالربع :
(الأولى) ثلاثة فقط . (الثانية) ثلاثة وربع .

(١) أي وقالت البيهنة الأخرى .

(٢) لأن مجموع الصحيحتين - كما سلف في الهامش رقم ١ ص ٤٨٥ -

عشرون . ومجموع المعيبتين : خمسة عشر . والتفاوت بينهما بالربع طبعاً .

(٣) أي لو فرض أن أصل الثمن اثنا عشر .

(٤) أي وعلى الطريقة الثانية .

(٥) أي قول البيهنة الأولى .

(٦) وهي من أصل الثمن يساوي لإثنين كما سلف في الهامش رقم ١ ص ٤٨٥

(٧) وهو من أصل الثمن يساوي ($٤ \frac{١}{٢}$) أربعة ونصف .

ثلاثة وربيع . فظهر التفاوت (١) .
ولو كانت ثلاثا (٢) فقلت (٣) احداها :

- (١) بمقدار الربع .
(٢) أي لو كانت البيئات التي قومت الصحيحة والمعيبة ثلاثاً .
(٣) صورة المسألة هكذا :

النسبة	التفاوت	المعيبة	الصحيحة
$\frac{1}{6}$	٢	١٠	١٢ - ١
$\frac{1}{5}$	٢	٨	١٠ - ٢
$\frac{1}{4}$	٢	٦	٨ - ٣
			المجموع = ٣٠

مركز بحوث وتطوير علوم إرساوي ٢٤

على الطريقة الاولى :

نسبة مجموع المعيبة الى مجموع الصحيحة = $\frac{24}{30}$ ،

والتفاوت : (٦) ستة ، وهي خمس بالنسبة الى المجموع فيسترجع من أصل

الثلثن خمسُه وهو يساوي $\frac{2}{3}$ أي درهمان وخمسا درهم .

وعلى الطريقة الثانية :

النسبة الاولى : $\frac{1}{6}$ ، وهي من أصل الثمن = ٢ =

$$= \text{النسبة الثانية : } \frac{1}{3} \text{ ، وهي من أصل الثمّن = } \frac{2}{3}$$

$$\text{النسبة الثالثة : } \frac{1}{4} \text{ ، وهي من أصل الثمّن = } 3$$

$$\text{مجموع هذه النِسَب = } 2 + \frac{2}{3} + 3 = 7 \frac{2}{3} = \text{سبعة دراهم}$$

وخمسا درهم .

ويؤخذ ثلث هذا المجموع . لأن عدد القِيم ثلاثة . فهو يساوي درهين

وخمسي درهم وثلث خمس درهم ، هكذا :

$$\left(\frac{37}{15} \right) = \left(\frac{1}{3} \times \frac{37}{5} \right) = \left(\frac{3}{1} \div \frac{37}{5} \right) = \left(3 \div 7 \frac{2}{3} \right)$$

$$= \left(2 \frac{7}{15} \right)$$

فثالث $\left(7 \frac{2}{3} \right)$ يساوي $\left(2 \frac{7}{15} \right)$ وهذه هي النتيجة الحاصلة على الطريقة

الثانية ، وهي تتفاوت مع النتيجة الحاصلة على الطريقة الاولى بثلاث خمس .

وتوضيح هذا التفاوت يظهر مما يلي :

إن الرقم الكسري : $\left(\frac{7}{15} \right)$ يمثل خمسين وثلث خمس . وذلك لأننا إذا اعتبرنا (٣)

خمساً من (١٥) فالسبعة تشتمل على (٣) مرتين بإضافة (واحد) . وهذا (الواحد)

يعتبر (ثلاثاً) من (الثلاثة) التي هي (الخمس) من (خمسة عشر) . =

كالأولى (١) والثانية : عشرة صحيحاً وثمانية معيباً ، والثالثة : ثمانية صحيحاً وستة معيباً . فالصحيحة ثلاثون (٢) ، والمعيبة أربعة وعشرون (٣) والتفاوت (٤) ستة هي الخمس (٥) .

$$= \left(\frac{7}{15}\right) \text{ يساوي مجموع } \left(\frac{3}{15}\right) \text{ وهو خمس ، و } \left(\frac{3}{15}\right) \text{ وهو خمس ، و } \left(\frac{1}{15}\right)$$

وهو ثلث خمس ، هذا . بينما النتيجة على الطريقة الأولى كانت اثنين وخمسين :

$$\left(\frac{2}{15}\right) \text{ أي درهمان وستة أجزاء من خمسة عشر جزءاً من الدرهم .}$$

وأما النتيجة على الطريقة الثانية فتكون اثنين وخمسين وثلث خمس :

$$\left(\frac{2}{15}\right) \text{ أي درهمان وسبعة أجزاء من خمسة عشر جزءاً من الدرهم .}$$

ولا يخفى أن الكسر إذا ارتفعت صورته ومخرجه في مستوى واحد، فإن قيمته لا تتغير . اذن لا يذهب على القارئ أن تعبيرنا عن صورة الخمسين (التي هي في الشكل هكذا $\frac{2}{5}$) بصورة $\left(\frac{6}{15}\right)$ ليس تعبيراً مخالفاً ، ولا زيادة في قيمة الكسر . فإن الصورة ضوعفت ثلاث مرات ، وكذلك المخرج ضوعف ثلاث مرات ، فبقي الكسر على قيمته الأولى .

ولنأخذنا الى ذلك للتقارب الشكلي بين النتيجتين على الطريقتين .

(١) أي قالت : اثنا عشر صحيحاً ، وعشرة معيباً :

(٢) مجموع الاثني عشر ، والعشرة ، والثمانية :

(٣) مجموع العشرة والثمانية والستة .

(٤) بين مجموع الصحيحة والمعيبة : أي بين الثلاثين والأربعة وعشرين :

(٥) أي خمس مجموع الصحاح . فاذا أخذنا من أصل الثمن خمسة صار -

على الثاني (١) يجمع سدس الثمن وخمسة وربعه (٢) ويؤخذ ثلث
لمجموع (٣) وهو يزيد عن الأول بثُلث خمس (٤) .
ولو اتفقت (٥) على الصحيحة كاثني عشر ، دون المعينة (٦)

($2 \frac{2}{5}$) كما بيناه في الهامش رقم ٣ ص ٤٨٧ .

(١) أي الطريقة الثانية :

(٢) سدس الثمن يساوي : ٢



وخمسة يساوي :

وربعه يساوي :

والمجموع يساوي :

(٣) وهو بصورته الرياضية هكذا : $2 \frac{7}{15}$

أي اثنان وخمسة عشر وثلث خمسين .

(٤) لأن الأول كان اثنين وخمسين فقط كما اوضحناه في ص ٤٨٨ .

(٥) في نسخة (لو اتفقتا) . وهي أوفق انسجاماً مع العبارات التالية .

(٦) صورة المسألة هكذا :

النسبة	التفاوت	المعينة	الصحيحة
$1/6$	٢	١٠	١٢ - ١
$1/2$	٦	٦	١٢ - ٢

وفي هذه الصورة - وهي صورة اتفاق الصحيحة - يكون الحل على الطريقة -

– الاولى وجهان :

الوجه الأول – على الطريقة الأولى – :

أن تؤخذ احدى الصحيحتين ، وهي في المثال اثنا عشر ، ثم تجمع المعيتان ويؤخذ نصفهما . وينسب هذا النصف الى الصحيحة .

ويؤخذ من أصل الثمن بتلك النسبة .

$$\text{فالصحيحة} = ١٢ . \text{ والمعيتان} = ١٠ + ٦ = ١٦$$

$$\text{ونصف المعيتين} = ١٦ \div ٢ = ٨ .$$

$$\text{ونسبة النصف الى الصحيحة} = ٨ / ١٢ = ٢ / ٣ .$$

$$\text{والتفاوت يكون بالثلث} = ١ / ٣ \text{ وهو من أصل الثمن} =$$

$$(٤ من ١٢) = ٤ / ١٢ .$$

الوجه الثاني – على الطريقة الاولى – :

أن تضاعف الصحيحة – حيث إنها اثنتان حسب الفرض – ثم تنسب مجموع

المعيتين الى مضاعف الصحيحة هكذا :

$$\text{مضاعف الصحيحة} = ١٢ \times ٢ = ٢٤ .$$

$$\text{مجموع المعيتين} = ١٠ + ٦ = ١٦ :$$

$$\text{النسبة بينهما} = ١٦ / ٢٤ = ٢ / ٣ .$$

$$\text{التفاوت بينهما} = ٨ / ٢٤ = ١ / ٣ \text{ وهو من أصل الثمن} =$$

$$(٤ من ١٢) = ١ / ٣ .$$

(الطريقة الثانية) :

$$\text{التفاوت في الاولى} = ١ / ٦ \text{ وهو من أصل الثمن} = ٢$$

$$\text{والتفاوت في الثانية} = ١ / ٢ \text{ وهو من أصل الثمن} = ٦$$

$$\text{مجموع التفاوتين} = ٦ + ٢ = ٨$$

فقلت إحداهما (١) : عشرة ، والأخرى : ستة ، فطريقته (٢) تنصيف المعيتين ، ونسبة النصف إلى الصحيحة (٣) ، أو تجمع المعيتين مع تضعيف الصحيحة وأخذ (٤) مثل نسبة المجموع إليه (٥) وهو (٦) الثلث : وعلى الثاني (٧) يؤخذ من الأولى (٨) السدس ، ومن الثانية النصف (٩) ويؤخذ نصفه (١٠) وهو الثلث أيضا (١١) .

— نصف هذا المجموع = $8 \div 2 = 4$

وهو من أصل الثمن = (٤ من ١٢) = $1/3$.

اذن أتحدت الطريقة الثانية مع الطريقة الأولى على كلتا وجهيها .

(١) أي في المعية .

(٢) أي الأولى -

(٣) هذا هو الوجه الأول من الطريقة الأولى كما أوضحناه في التعليقة رقم ٦ ص ٤٩٠

(٤) أي يؤخذ من أصل الثمن بمثل تلك النسبة .

(٥) أي مثل نسبة مجموع المعيتين إلى مضاعف الصحيحة .

(٦) أي مثل هذه النسبة المذكورة هو الثلث .

(٧) أي الطريقة الثانية .

(٨) أي النسبة المأخوذة في القيمة الأولى .

(٩) السدس من اثني عشر ، والنصف منه يساويان ثمانية كما مرّ في التعليقة

رقم ٤ ص ٤٩٠ .

(١٠) أي نصف المجموع وهو نصف الثمانية ليكون أربعة وهو ثلث بالنسبة

إلى مجموع الثمن .

(١١) أي كما كانت النتيجة على الطريقة الأولى هي (الثلث) ، كذلك على الطريقة

الثانية تكون النتيجة هي (الثلث) أيضاً . فاتحد الطريقتان .

ولا ينبغي أن الاتحاد بين الطريقتين في هذه الصورة إنما هو لمكان اتحاد -

ولو انعكس (١) بأن اتفقتا على الستة معينا (٢) وقالت إحداهما :
- الصحيحة والاختلاف في المعية فقط كما أشرنا الى ذلك في آخر الماش
من صفحة ٤٨٠ .

(١) أي عكس الصورة السابقة وذلك إذا اتفقتا على المعية واختلافنا
في الصحيحة .

(٢) صورة المسألة هكذا :

رقم القيمة	الصحيحة	المعية	التفاوت	النسبة
١	٨	٦	٢	١/٤
٢	١٠	٦	٤	٢/٥

الطريقة الاولى :

أ - نجمع الصحيحتان = $٨ + ١٠ = ١٨$.

وتضعف المعية = $٦ \times ٢ = ١٢$ وينسب مضاعف المعية الى مجموع

الصحيحتين = $١٢/١٨ = ٢/٣$.

والتفاوت بينهما = $١/٣$.

وهو من اصل الثمن = (٤ من ١٢) = $١/٣$ = (اربعة دراهم) .

ب - أن يؤخذ نصف الصحيحتين = $(\frac{١٠ + ٨}{٢}) = (٩) = (٢ \div ١٨)$.

وتنسب المعية (٦) الى هذا النصف (٩) = $(٦/٩) = ٢/٣$.

والتفاوت = $١/٣$.

وهو من اصل الثمن = (٤ من ١٢) = $١/٣$ = (اربعة دراهم) .

(الطريقة الثانية) :

النسبة الاولى = $١/٤$ ، (الربع) وهو من اصل الثمن يساوي = (٣ من ١٢)

والنسبة الثانية = $٢/٥$ (خمان) . وهما من اصل الثمن يساويان -

ثمانية صحيحا ، وأخرى : عشرة ، فإن شئت (١) جمعتها وأخذت التفاوت وهو

$$- \left(\frac{4}{0} \text{ من } ١٢ \right)$$

ويؤخذ النصف من كل من النسبتين ، فنصف الربع = الثمن . وهو

$$\text{من أصل الثمن} = \left(١ \frac{1}{٢} \right)$$

$$\text{ونصف الخمسين} = \text{خمس} . \text{ وهو من أصل الثمن} = \left(٢ \frac{٢}{0} \right)$$

$$\text{ومجموع هذين} = \left(٣ \frac{٩}{١٠} \right) \text{ ثلاثة دراهم وتسعة أعشار الدرهم} .$$

فنقص عن المتحصل على الطريقة الأولى بمقدار عشر الدرهم .
والعشر يساوي نصف الخمس . ولذلك عبّر الشارح بالثاني مع العلم أنه
لا فرق بين التعبيرين حسب الواقع . كما يتبين من الأسلوب
واليك منهج الحصول على هذه النتيجة وفق الأسلوب الرياضي .
مجموع ما أخذ على النسبتين =

$$٣ \left(\frac{٤}{0} \text{ الربع} \right) + ٤ \frac{4}{0} \left(\text{خمس} \right) = \left(٧ \frac{4}{0} \right)$$

نصف هذا المجموع =

$$\left(٣ \frac{٩}{١٠} \right) = \frac{٣٩}{١٠} = \frac{1}{٢} \times \frac{٣٩}{0} = \frac{٢}{1} \div \frac{٣٩}{0} = ٢ \div ٧ \frac{4}{0}$$

(١) هذا هو الوجه الأول من الطريقة الأولى وقد أرمزنا إليه في التعليقة

رقم ٢ ص ٤٩٣ ب (أ) .

الثالث ، أو أخذت (١) نصف الصحيحتين ونسبته إلى المعيبة وهو الثالث أيضاً . وعلى الثاني (٢) يكون التفاوت ربعاً وخمسين (٣) فنصفه (٤) وهو ثمن وخمس (٥) ينقص عن الثالث بنصف خمس (٦) . وعلى هذا القياس .

(ويسقط الرد بالتصرف) في المبيع ، سواء كان قبل علمه بالعيب أم بعده ، وسواء كان التصرف ناقلاً للملك (٧) أم لا ، مغيراً للعين أم لا ، عاد إليه بعد خروجه عن ملكه أم لا . وما تقدم في تصرف

(١) هذا هو الوجه الثاني من الطريقة الأولى وقد أرمزنا إليه في التعليقة رقم ٢ ص ٤٩٣ ب (ب) .

(٢) أي الطريقة الثانية :

(٣) (ربعاً) في نسبة التفاوت الأول و (خمسين) في نسبة التفاوت الثاني .

(٤) أي نصف هذين التفاوتين .

(٥) (الثمن) نصف (الربع) ، و (الخمس) نصف (الخمسين) .

(٦) أي ينقص مجموع الثمن والخمس المأخوذ من أصل الثمن

على الطريقة الثانية عن الثلث المأخوذ منه على الطريقة الأولى .

إذ الثمن من أصل الثمن يساوي درهماً ونصفاً . وخمسه يساوي درهين

وخمسة درهم . والمجموع يساوي أربعة دراهم إلا نصف خمس . فإن الدرهم

مع الدرهمين ثلاثة ، والنصف مع الخمسين ينقص عن الواحد بمقدار نصف

خمس . فصار المجموع : أربعة إلا نصف خمس . كما أوضحناه في التعليقة

رقم ٢ ص ٤٩٣ على أسلوبه الرياضي .

(٧) كما لو باعها .

الحيوان آتٍ هنا ، (١) ، (أو حدوث عيب بعد القبض) مضمون (٢)
 على المشتري ، سواء كان حدوثه من جهته (٣) أم لا .
 واحترزنا بالمضمون عليه (٤) عما لو كان حيواناً وحدث فيه العيب
 في الثلاثة (٥) من غير جهة المشتري (٦) ، فإنه (٧) حينئذ لا يمنع من الرد
 ولا الأرش ، لأنه (٨) مضمون على البائع .
 ولو رضي البائع برده (٩) مجبوراً بالأرش ، أو غير مجبور جاز ،
 وفي حكمه (١٠) ما لو اشترى صفقة (١١) متعددة وظهر فيه (١٢)

- (١) أي في صورة العود بعد الخروج : من احتمال جواز الرد نظراً
 إلى تحقق العين، وإمكان ردّها مثلاً، ومن احتمال استصحاب الحكم ببطان الرد
 بالخروج ، فإعادة الجواز محتاجة إلى دليل آخر .
 (٢) بالجر نعت للعيب .
 (٣) أي من جهة المشتري .
 (٤) أي على المشتري .
 (٥) الثلاثة الأيام التي يكون فيها الخيار .
 (٦) أي العيب حصل من غير جهة تسيب المشتري .
 (٧) أي العيب الحاصل في الثلاثة في الحيوان لا يمنع من الرد ، أو الأرش .
 (٨) أي العيب في الثلاثة .
 (٩) أي رضي أن يرد المشتري عليه ما ابتاعه منه - وحصل فيه عيب -
 مع أرش ، أو بدون أرش .
 ففي هذه الصورة يجوز الرد .
 (١٠) أي حكم حدوث العيب في منعه من الرد .
 (١١) أي في معاملة واحدة أموراً متعددة بصيغة بيع واحدة .
 (١٢) أي في المبيع .

عيب وتلف أحدها (١) ، أو اشترى إثنان صفقة (٢) فامتنع أحدهما من الرد فإن الآخر يُمنع منه (٣) وله الأرش ، وإن أسقطه (٤) الآخر سواءً أتحدت العين أم تعددت ، اقتسامها أم لا .
وأولى بالمنع (٥) من التفرقة الوارثُ عن واحد ، لأن التعدد هنا طارئ على العقد . سواء في ذلك خيار العيب وغيره .
وكذا الحكم (٦) لو اشترى شيئين فصاعداً فظهر في أحدهما عيب ، فليس له رده ، بل ردهما ، أو إمساكهما بأرش المعيب .
وكذا يسقط الرد ، دون الأرش إذا اشترى من ينعق عليه (٧) لانعاقه بنفس الملك ، ويمكن رده (٨) إلى التصرف ، وكذا يسقط الرد

(١) فإن تلف البعض يمنع من رد الباقي . فيتعين أخذ الأرش فقط .

(٢) أي في بيع واحد .

(٣) أي من الرد .

(٤) أي يثبت الأرش لذلك وإن كان هذا قد أسقط أرشه أيضاً .

(٥) يعني كما يسقط الرد بتعدد المشتريين كذلك يسقط الرد فيما لو ورث

متعددون عن واحدٍ ما ابتاعه رظهر فيه عيب .

فإن بعض الورثة إذا امتنع من الرد فليس للباقيين الرد بل لهم الأرش .

بل سقوط الرد هنا أولى من سقوطه هناك ، حيث التعدد هنا طارئ وهو

حادث ، بخلاف التعدد هناك الذي لم يكن حادثاً ومع ذلك كان يمنع من الرد فهنا أولى

(٦) أي يسقط الرد .

(٧) أي على المشتري . كما إذا اشترى أباه مثلاً .

(٨) أي إرجاع هذه الصورة إلى صورة التصرف المانع من الرد حيث

إن انعاقه قهراً كالعتق عن اختيار أو كبيع الناقل عن ملكه فإن إقدامه على شراء

أبيه مع علمه بانعاقه عليه يكون كمن أقدم على العتق اختياراً ، إذا امتناع بالاختيار -

بإسقاطه (١) مع اختياره الارش او لا معه (٢) .
 (و) حيث يسقط الرد (يبقى الارش ، ويسقطان) اي الرد والارش
 معا (بالعلم به) اي بالعيب (قبل العقد) ، فإن قدومه عليه عالماً به (٣)
 رضا بالعيب ، (وبالرضا به بعده (٤)) غير مقيد بالارش ، واولى
 منه (٥) إسقاط الخيار ، (وبالبراءة (٦)) اي براءة البائع (من العيوب
 ولو اجمالاً) كقوله : برئت من جميع العيوب على اصح القولين ، ولا
 فرق بين علم البائع والمشتري بالعيوب وجهلها ، والتفريق ، ولا بين الحيوان
 وغيره ، ولا بين العيوب الباطنة وغيرها ، ولا بين الموجودة حالة العقد
 والمتجددة حيث تكون (٧) مضمونة على البائع ، لان الخيار بها ثابت
 بأصل العقد (٨)

-- لا ينافي الاختيار .

- (١) اي باسقاط المشتري الرد .
- (٢) اي لا مع اختيار الارش .
- (٣) اي اقدام المشتري على شراء المبيع المعيب عالماً بالعيب .
- (٤) اي ويسقط الرد برضاء المشتري بالعيب بعد البيع .
- (٥) من الرضا .
- (٦) اي يسقط الرد من المشتري ببراءة البائع عن العيب في عقد البيع .
- (٧) قيد لقوله : المتجددة :
- اي ان العيوب المتجددة اذا كانت مضمونة على البائع لو لا البراءة ، فإنها
 بالبراءة تخرج عن ضمانه .
- (٨) تعليل لايجاب البراءة سقوط الرد حتى بالعيوب المتجددة المضمونة
 على البائع .

توضيحه : أن العيب المتجدد إنما يثبت بها خيار المشتري ، بنفس العقد -

وإن كان السبب حينئذ (١) غير مضمون .

(والإباق) عند البائع (وعدم الحيض) ممن شأنها الحيض بحسب
 منها (عيب (٢)) ويظهر من العبارة الاكتفاء بوقوع الإباق مرةً قبل
 العقد ، وبه صرح بعضهم ، والأقوى اعتبار اعتياده ، وأقل ما يتحقق (٣)
 بمرتين ، ولا يشترط إباقه عند المشتري ، بل متى تحقق ذلك عند البائع
 جاز الرد ، ولو تجدد عند المشتري في الثلاثة من غير تصرف فهو كما لو
 وقع عند البائع ، ولا يعتبر في ثبوت عيب الحيض مضي ستة أشهر كما
 ذكره جماعة ، بل يثبت بمضي مدة تحيض فيها أسنانها في تلك البلاد ،
 (وكذا الثفل (٤)) بضم المثناة وهو ما استقر تحت المائع من كُدرة
 (في الزيت) وشبهه (غير المعتاد) . أما المعتاد منه فليس بعيب ،
 لاقتضاء طبيعة الزيت وشبهه كون ذلك فيه غالباً ، ولا يشكل صحة البيع
 مع زيادته عن المعتاد بجهالة قدر المبيع المقصود بالذات فيجهل مقدار ثمنه
 لأن مثل ذلك غير قاذح مع معرفة مقدار الجملة كما تقدم في نظائره .

— الحاصل بينه وبين البائع .

فسبب الخيار هو العقد . وموجبه العيب فإذا تبرأ البائع من العيب حين العقد
 فقد افتقد السبب تأثيره في ثبوت الخيار للمشتري بأي موجب كان .

(١) أي وإن كان السبب أي موجب الخيار وهو العيب غير مضمون
 على البائع فعلا أي حين العقد ما لم يحدث موجبه وهو حدوث العيب المتأخر فقوله :
 « حينئذ » أي حين العقد .

والأولى أن يقول : حينئذ .

(٢) خبر لقوله : والإباق وعدم الحيض .

(٣) أي الاعتیاد .

(٤) أي عيب .

(التاسع - خيار التدليس) وهو تفعيل من الدكّس محركا ، وهو الظامة كأنّ المُدكّس يُظلم الأمر وببهمه حتى يوهم غير الواقع ، ومنه (١) اشتراط صفة فتفوت ، سواء كان (٢) من البائع أم من المشتري (فلو شرط صفة كمال كالبكارة ، أو توهمها) المشتري كإلا ذاتياً (كتحمير الوجه ، ووصل الشعر فظهر الخلاف ، تخير) بين الفسخ والامضاء بالثمن ، (ولا أرش) لاختصاصه (٣) بالعيب ، والواقع ليس بعيب ، بل فوات أمرزائد، وبشكل ذلك في البكارة من حيث إنها بمقتضى الطبيعة وفواتها نقص يحدث على الأمة ويؤثر في نقصان القيمة تأثيراً بيناً فيتخير بين الرد والأرش ، بل يحتمل ثبوتها وإن لم يشترط ، لما ذكرناه (٤) خصوصاً في الصغيرة التي ليست محل الوطاء ، فإن أصل الحلقة والغالب متطابقان في مثلها على البكارة فيكون فواتها عيباً وهو في الصغيرة قوي وفي غيرها مُتّجه إلا أن الغالب لما كان على خلافه في الإماء كانت الذبوبة فيهن بمنزلة الحلقة الأصلية وإن كانت عارضة ^{بها} وإنما يثبت الحكم مع العلم بسبق الذبوبة على البيع بالبينة ، أو لإقرار البائع ، أو قرب زمان الاختبار إلى زمان البيع بحيث لا يمكن تجديد الذبوبة فيه عادة ، وإلا فلا خيار ، لأنها قد تذهب بالعلة والنزوة (٥) وغيرها ، نعم لو تجددت في زمن خيار الحيوان ، أو خيار الشرط ترتب الحكم .

(١) اي من خيار التدليس .

(٢) اي كان الاشتراط .

(٣) اي الارش .

(٤) وهو كونها بمقتضى الطبيعة وفواتها نقص .: الخ .

(٥) اي الوثبة .

ولو انعكس الفرض بأن يشترط الثيبوبة فظهرت بكراً فالأقوى تخيره أيضاً بين الرد والامسك بغير أرش ، لجواز تعلق غرضه بذلك (١) فلا يقدح فيه كون البكر أم غالباً .

(وكذا (٢) التصرية) وهو جمع لبن الشاة وما في حكمها في ضرعها بتركها بغير حلب ، ولا رضاع فيظن الجاهل بحالها كثرة ما تحلبه فيرغب في شرائها بزيادة وهو تدليس محرم ، وحكمه ثابت (للشاة) إجماعاً ، (والبقرة والناقة) على المشهور ، بل قيل : إنه إجماع ، فإن ثبت (٣) فهو الحججة ، وإلا فالمنصوص (٤) الشاة ، والإحاق غيرها بها قياس ، إلا أن يُعلَّل (٥) بالتدليس العام فيلحقان بها (٦) . وهو متجه (٧) ، وطرّد (٨) بغض الأصحاب الحكم في سائر الحيوانات حتى الآدمي ، وفي الدروس أنه ليس بذلك البعيد للتدليس .

وتثبت التصرية إن لم يعترف بها البائع ولم تقم بها بينة (بعد اختبارها ثلاثة أيام) فان اتفقت فيها الحلبيات عادة ، أو زادت اللاحقة

(١) أي بكونها ثيبئة .

(٢) أي داخل في التدليس الموجب للخيار .

(٣) أي إن ثبت الإجماع على هذا الحكم فهو أي فالإجماع هو الحججة وهو كاف ، والا أي وإن لم يثبت إلا بماح فالدليل الوارد في المسألة خاص بالشاة .

(٤) الوسائل ، كتاب التجارة ، أبواب الخيار باب ١٣ / حديث ١ .

(٥) أي يعلل الحكم في البقرة والناقة بعلة التدليس ، وهو دليل عام يشمل

ما نحن فيه وغيره من سائر موارد التدليس :

(٦) أي البقرة والناقة بالشاة .

(٧) أي الإلحاق بالمحاذ التدليس موجه .

(٨) أي عمم الحكم بالخيار بسبب التصرية .

فليست مصرّاة وإن اختلفت في الثلاثة فكان بعضها ناقصاً عن الأولى نقصاناً خارجاً عن العادة ، وإن زاد بعدها في الثلاثة يثبت الخيار بعد الثلاثة بلا فصل على الفور ، ولو ثبتت بالاقرار ، أو البيّنة جاز الفسخ من حين الثبوت مدة الثلاثة ، ما لم يتصرف بغير الاختبار بشرط النقصان فلو تساوت ، أو زادت هبة من الله تعالى فالأقوى زواله ، ومثله (١) ما لو لم يعلم بالعيب حتى زال .

(وُيُرَدُّ معها) إن اختار ردّها (اللبنُ) الذي حلبه منها (حتى المتجدد) منه بعد العقد ، أو (مثله لو تلف) . أما رد الموجود فظاهر لأنه جزء من المبيع ، وأما المتجدد فلاطلاق النص (٢) بالرد الشامل له . ويشكل بأنه (٣) نماء المبيع الذي هو ملكه والعقد إنما يفسخ من حينه (٤) والأقوى عدم رده ، واستشكل في الدروس (٥) ، ولو لم يتلف اللبن لكن تغير في ذاته أو صفته بأن عمل جنباً ، أو مخيضاً (٦) ونحوهما ففي رده بالأرض إن نقص ، أو مجاناً ، أو الانتقال إلى بدله

(١) أي يسقط الخيار .

(٢) الوسائل كتاب التجارة أبواب الخيار باب ١٣ حديث ١ .

(٣) أي اللبن المتجدد بعد العقد .

(٤) أي من حين الفسخ .

(٥) قال في الدروس : وفي استرجاع اللبن المتجدد لإشكال مبني على أن

الفسخ يرفع العقد من أصله أو من حينه ، وقطع الشيخ بعدم استرجاعه لأنه حدث في ملكه .

(٦) المخيض : اللبن يحرّك تحريكاً شديداً حتى يستخرج زبدته ، فيقال له :

(المخيض) .

اوجه : اجودها الأول (١) .

واعلم ان الظاهر من قوله : بعد اختبارها ثلاثة : ثبوت الخيار المستند إلى الاختبار بعد الثلاثة كما ذكرناه سابقا (٢) ، وبهذا (٣) يظهر الفرق بين مدة التصرية ، وخيار الحيوان ، فإن الخيار في ثلاثة الحيوان فيها ، وفي ثلاثة التصرية بعدها ، ولو ثبت التصرية بعد البيع بالإقرار ، او البيئة فالخيار ثلاثة (٤) ، ولا فورية فيها (٥) على الأقوى وهو اختياره في الدروس ويشكل حينئذ الفرق (٦) ، بل ربما قيل : بانتضاء فائدة خيار التصرية حينئذ (٧) لجواز الفسخ في الثلاثة بدونها (٨) .

ويندفع بجواز تعدد الأسباب وتظهر الفائدة فيما لو اسقط احدهما ، ويظهر من الدروس تقييد خيار التصرية بالثلاثة مطلقا (٩) ، ونقل

(١) اي ردة بالارش .

(٢) من قوله : يثبت الخيار بعد الثلاثة بلا فصل على الفور :.. الخ .

(٣) أي يكون خيار الحيوان في الثلاثة وخيار التصرية بعدها فإن مشتري

الحيوان له الفسخ ما لم تمض ثلاثة ايام من يوم الاشراء . وأما خيار التصرية فلا يثبت وليس له حق الفسخ ما لم تمض ثلاثة ايام هي ايام اختبار الحيوان .

(٤) اي ثلاثة أيام فقط لا أزيد .

(٥) اي في الثلاثة الايام . لأنه لا فورية في خيار الحيوان .

(٦) اي الفرق بين الخيار الثابت له بالتصرية ، والخيار الثابت له بالحيوان .

(٧) اي حين ثبوت التصرية بالبيئة ، او الاقرار المستلزم ثبوت خيارها

ضمن الثلاثة فقط فيتحد مع خيار الحيوان وتنتفي فائدة خيار التصرية ، اذ لم ترد على خيار الحيوان شيئاً .

(٨) اي بدون التصرية ، لأنه يمكنه الفسخ بخيار الحيوان .

(٩) سواء ثبتت بالبيئة والاقرار ام ثبتت بالاختيار .

عن الشيخ أنها (١) لمكان خيار الحيوان .
 وبشكل باطلاق توقفه على الاختبار ثلاثة (٢) فلا يجامعها (٣) حيث
 لا تثبت بدونه (٤) ، والحكم بكونه (٥) يتخير في آخر جزء منها بوجب
 المجاز في الثلاثة (٦) .
 (العاشر - خيار الاشتراط (٧)) حيث لا يسلم الشرط لمشرطه باثما

(١) اي خيار التصرية .

(٢) اي أن خيار التصرية لا تثبت الا بعد الاختبار ثلاثة أيام . فللازم ذلك
 هو ثبوت هذا الخيار بعد الثلاثة اي بعد الإختبار . فلا يثبت هذا الخيار في الثلاثة .
 (٣) أي لا يجامع خيار التصرية الثلاثة الايام ، اي لا يثبت فيها بل بعدها
 (٤) اي بدون الاختبار .

(٥) اي يمكن تصحيح كلام المصنف في الدروس بإمكان الجمع بين الأمرين:
 « كون خيار التصرية داخل الثلاثة » .

وهو توقف ثبوتها على الاختبار ثلاثة أيام . بأن يقال : إنه يتخير الحيوان ثلاثة
 أيام فيثبت له الخيار في آخر جزء من النهار الثالث ، اذن استطعنا الجمع بين الأمرين:
 الاختبار ثلاثة ايام ، وكون الخيار داخل الثلاثة لا بعدها .

ولكن يرد عليه أنه تجوز في الكلام حيث اطلق الثلاثة واراد منها آخر
 جزء منها .

(٦) لأن المراد بالثلاثة حينئذ : الجزء الاخير منها . وهو خلاف الظاهر .
 اذ الظاهر من الثلاثة هو مجموعها . كما في خيار الحيوان .

(٧) اي خيار تخلف الشرط الذي اشترطه المشتري أو البايع ثم لا يسلم له
 الشرط .

اما خيار الشرط - الذي سبق - فهو شرط الخيار ، اي شرط ثبوته ابتداء وان
 لم يكن بموجب نقص او عيب .

ومشترياً ، (ويصح اشترط سائغ (١) في العقد إذا لم يؤدّ إلى جهالة في أحد العوضين ، أو يمنع منه الكتاب والسنة) ، وجعل ذلك شرطاً بعد قيد السائغ تكلف (٢) (كما لو شرط تأخير المبيع) في يد البائع ، (أو الثمن) في يد المشتري (ما شاء) كل واحد منها ، هذا مثال ما يؤدي إلى جهالة في أحدهما ، فإن الأجل له قسط من الثمن ، فإذا كان مجهولاً يجهل الثمن ، وكذا القول في جانب المعوض ، (أو عدم وطء الأمة ، أو شرط (وطء البائع إياها) بعد البيع مرة ، أو أزيد ، أو مطلقاً ، هذه أمثلة ما يمنع منه الكتاب والسنة .

(و) كذا (يبطل) الشرط (باشرط غير المقدور) للمشروط عليه (كاشترطه حمل الدابة فيما بعد ، أو أن الزرع يبلغ السنب) ، سواء شرط عليه أن يبلغ ذلك بفعله أم بفعل الله ، لا شراكتها في عدم المقدورية .

(ولو شرط تبقية الزرع) في الأرض إذا بيع أحدهما دون الآخر (إلى أوان السنبل جاز) ، لأن ذلك مقدور له ولا يعتبر تعيين مدة البقاء بل يحتمل على المتعارف من البلوغ ، لأنه منضبط .

(ولو شرط غير السائغ بطل) الشرط (وأبطل العقد) في أصح القولين ، لامتناع بقاءه بدون (٣) ، لأنه غير مقصود بانفراده (٤) ، وما هو مقصود لم يسلم ، ولأن للشرط قسطاً من الثمن فإذا بطل يجهل الثمن .

(١) بإضافة « اشترط » إلى « سائغ » أي اشترط أمر سائغ .

(٢) لأن المفهوم من « سائغ » هو الجواز الشرعي المستلزم لعدم منعه

في الكتاب والسنة .

(٣) أي بقاء العقد بدون الشرط ، لأن المشروط عدم عند عدم شرطه .

(٤) أي العقد غير مقصود بانفراده وبلا شرط .

وقيل: يبطل الشرط خاصة لأنه الممتنع شرعا دون البيع ، ولتعلق التراضي بكل منها . ويضعف بعدم قصده منفرداً ، وهو شرط الصحة .
 (ولو شرط عتق المملوك) الذي باعه منه (جاز) ، لأنه شرط سائغ ، بل راجح ، سواء شرط عتقه عن المشتري أم أطلق ، ولو شرط عنه (١) ففي صحته قولان : أجودهما المنع ، إذ لا عتق إلا في ملك ، (فإن أعتقه) فذاك ، (وإلا تخير البائع) بين فسخ البيع ، وإمضائه ، فإن فسخ استرده ، وإن انتقل قبله عن ملك المشتري ، وكذا بتخير لو مات قبل العتق فإن فسخ رجع بقيمته يوم التلف ، لأنه وقت الانتقال إلى القيمة ، وكذا لو انعق قهراً (٢) ، (وكذا كل شرط لم يسلم) لمشرطه فإنه (يفيد تخيره) بين فسخ العقد المشروط فيه ، وإمضائه ، (ولا يجب على المشترط عليه فعله) ، لأصالة العدم ، (وإنما فائدته جعل البيع عرضة للزوال) بالفسخ (عند عدم سلامة الشرط ، ولزومه) أي البيع (عند الإتيان به) ، وقيل : يجب الوفاء بالشرط ولا يتسلط المشروط له على الفسخ إلا مع تعذر وصوله إلى شرطه ، لعموم الأمر بالوفاء بالعقد الدال على الوجوب ، وقوله صلى الله عليه وآله : المؤمنون عند شروطهم إلا من عصى الله ، فعلى هذا لو امتنع المشروط عليه من الوفاء بالشرط ولم يمكن إجباره رفع أمره إلى الحاكم ليجبره عليه إن كان مذهبه ذلك (٣) ، فإن تغلر فسخ حينئذ إن شاء .

(١) أي عن البائع .

(٢) أي يسترد البائع قيمة العبد إذا انعق قهراً على المشتري ، لأن الشرط كان هو العتق ، والحاصل هو الانعقاد . فلم يحصل الشرط ، فللبائع خيار تخلف الشرط
 (٣) أي كان مذهب الحاكم أيضاً لزوم وفاء المشتري بالشرط ولو قهراً .

وللمصنف رحمه الله في بعض تحقیقاته تفصیل (١) وهو أن الشرط الواقع في العقد اللازم إن كان العقد كافيًا في تحققه ولا يحتاج بعده إلى صيغة فهو لازم (٢)

(١) حاصل هذا التفصیل ما ذكره المتأخرون من أن الشرط في ضمن العقد نارة يكون شرط نتيجة ، واخرى شرط فعل .
مثلاً قد يشترط البایع على المشتري في ضمن عقد البيع أن يكون وكيلًا عن المشتري في أمر من أموره ، یعنی أن الوكالة تحصل للبایع بمجرد هذا الاشرط وبايقاع عقد البيع ولا تحتاج ثبوتها الى انشاء عقد وكالة من جديد بعد إتمام عقد البيع :

وهذا ما يسمونه شرط النتيجة . وسماه المصنف بما كان العقد «اي عقد البيع» كافيًا في تحققه «اي من غير حاجة الى انشاء آخر» .
وقد يشترط البایع على المشتري في ضمن عقد البيع أن يوكله ويجعله وكيلًا عنه ، یعنی يشترط عليه أن ينشئ عقد الوكالة له بعد إتمام عقد البيع ، فبإجراء عقد البيع لا يصير البایع وكيلًا عن المشتري ، بل تحتاج وكالته عنه الى انشاء آخر .
وهذا ما يسمونه بشرط الفعل . وقد سماه المصنف رحمه الله بما يحتاج بعده الى أمر آخر : اي إنشاء جديد .

ففي الصورة الاولى يحصل المشروط بمجرد إجراء عقد البيع وتحصل الوكالة للبایع في المثال المفروض .

وفي الصورة الثانية لا يحصل المشروط ، بل يحتاج الى فعل المشتري بعد ذلك وهو انشاء عقد وكالة من جديد ، وربما لا يفعله فيثبت للبایع خيار تخلف الشرط (٢) اي المشروط يحصل ولا يمكن الاخلال به ، لأن الشرط إنما كان شرط النتيجة دون العمل الخارجي القابل للوقوع وعدمه :

لا يجوز الإخلال به كشرط الوكالة (١) في العقد وإن احتاج بعده إلى أمر آخر (٢) وراء ذكره في العقد كشرط العتق (٣) فليس بلازم ، بل يقبل العقد اللازم جائزاً (٤) ، وجعل السر فيه أن اشتراط ما العقد كاف في تحققه (٥) ، كجزء من الإيجاب والقبول فهو تابع لها في اللزوم والجواز ، واشتراط ما سيوجد (٦) ، أمر منفصل عن العقد ، وقد علق عليه العقد والمعلق على الممكن ممكن وهو معنى قلب اللازم جائزاً . والأقوى اللزوم مطلقاً (٧) ، وإن كان تفصيله أجود مما اختاره هنا (٨) .

(الحادي عشر - خيار الشركة ، سواء قارنت العقد ، كما لو اشترى شيئاً فظهر بعضه مستحقاً ، أو تأخرت بعده إلى قبل القبض كما لو امتزج المبيع بغيره بحيث لا يتميز) فإن المشتري يتخير بين الفسخ لعيب الشركة

مركز تحقيق كاميتر علوم إسلامي

(٤) أي حصولها للتبايع مثلاً ، لأنه يوكّله .

(٢) أي إنشاء جديد :

(٣) حيث إن شرط العتق هو من قبيل شرط الفعل ، أي بشرط عليه أن يعتقه ، لأنه منعتق فعلاً .

(٤) فلو فعله لزم العقد ، وإلا فالمشروط له بالخيار .

(٥) وهو شرط النتيجة .

(٦) وهو شرط الفعل .

(٧) أي يجب على المشتري الوفاء بالشرط مطلقاً ، سواء في شرط النتيجة ،

وشرط الفعل .

(٨) من قوله : « ولا يجب على المشتري عليه فعله » ولم يفضل .

والبقاء فيصير شريكاً بالنسبة (١) ، وقد يطلق على الأول (٢) تبعض الصفقة أيضاً (وقد يسمى هذا (٣) عيباً مجازاً) لمناسبته للعيب في نقص المبيع بسبب الشركة ، لاشتراكها في نقص وصف فيه ، وهو (٤) هنا منع المشتري من التصرف في المبيع كيف شاء ، بل يتوقف على إذن الشريك فالتسلط عليه ليس بتام ، فكان كالعيب بفوات وصف فيجبر بالخيار ، وإنما كان إطلاق العيب في مثل ذلك على وجه المجاز ، لعدم خروجه به عن خلقته الأصلية . لأنه قابل بحسب ذاته للملك منفرداً ومشاركاً فلا نقص في خلقته ، بل في صفته على ذلك الوجه .

(الثاني عشر - خيار تعدد التسليم ، فلو اشترى شيئاً ظناً بإمكان تسليمه (٥)) بأن كان طائراً يعتاد عودته ، أو عبداً مطلقاً (٦) ، أو دابة مرسلة (ثم يحجز بعده (٧)) بأن أبق وشردت ولم يعد للطائر ونحو ذلك (تخير المشتري) ، لأن المبيع قبل التقبض مضمون على البائع ولما لم ينزل ذلك منزلة التلف ، لإمكان الانتفاع به على بعض الوجوه جبر بالتخيير فإن اختار التزام البيع صح .

(١) أي بنسبة الباقي إلى الجميع . فلو اشترى شيئاً ثم ظهر أن ربه مستحق لغير البائع ولا يرضى ببيعه ، فيصبح المشتري شريكاً في المال مع مالكة بنسبة الباقي وهو « ثلاثة أرباع المال » إلى جميع المال ، وهكذا لو ظهر نصفه ، أو ثلثه مستحقاً للغير .

(٢) وهو ما لو ظهر كون بعض المبيع مستحقاً للغير .

(٣) أي ظهور كون بعض المبيع مستحقاً للموجب للشركة .

(٤) أي التقص .

(٥) من إضافة المصدر إلى مفعوله والفاعل محذوف وهو البائع .

(٦) أي مسرحاً غير مراقب عليه .

(٧) أي بعد الشراء وقبل أن يقبضه .

وهل له الرجوع بشيء (١) يحتمله (٢) ، لأن فوات القبض نقص حدث على المبيع قبل القبض فيكون مضمونا على البائع . ويضعف بأن الأرش ليس في مقابلة مطلق النقص (٣) ، لأصالة البراءة ، وعملا بمقتضى العقد (٤) ، بل في مقابلة العيب المتحقق بنقص الخلقة ، أو زيادتها كما ذكر وهو هنا منفي .

(الثالث عشر - خيار تبعض الصفقة ، كما لو اشترى سلعتين فتستحق إحداهما) فإنه يتخير بين التزام الأخرى بقسطها من الثمن والقسخ فيها ، ولا فرق في الصفقة المتبعضة بين كونها متاعا واحداً فظهر استحقاق بعضه ، أو أمتعة كما مثل هنا ، لأن أصل الصفقة : البيع الواحد مسمى البيع بذلك ، لأنهم كانوا يتصافقون بأيديهم إذا تباعوا ، يجعلونه دلالة على الرضاء به (٥) ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله لعروة البارقي لما اشترى الشاة : « بارك الله لك في صفقة يميناك (٦) » وإنما خص تبعض الصفقة هنا بالسلعتين لإدخاله الواحدة في خيار الشركة ، ولو جعل موضوع تبعض الصفقة أعم كما هو (٧) كان أجود ، وإن

(١) بعنوان الأرش .

(٢) الهاء يعود على « الرجوع » .

(٣) بل الأرش يكون في مقابلة نقص تخلفي من جزء اوصفة طبيعية ونحو ذلك دون الأوصاف الاعتبارية .

(٤) وهو الالتزام بنفس الثمن المسمى لو التزم بالبيع .

(٥) أي بالبيع .

(٦) ابن قدامة : المغنى ج ٥ ص ٤٥ باختلاف يسير .

(٧) أي كما هو كذلك أعم في نفس الأمر .

اجتمع (١) حينئذ في السلعة الواحدة خياران بالشركة ، وتبعض الصفقة فقد تجتمع (٢) انواع الخيار أجمع في مبيع واحد ، لعدم التنافي .
 (الرابع عشر - خيار التفليس) إذا وجد غريم المفلس متاعه فإنه يتخير بين أخذه مقدماً على الغرماء ، وبين الضرب بالثمن معهم ، (وصيأتي تفصيله) في كتاب الدين ، (ومثله غريم الميت مع وفاء التركة) بالدين وقيل : مطلقاً (٣) . وكان المناسب جعله (٤) قسماً آخر حيث تحررت الاستقصاء (٥) هنا لأقسام الخيار بما لم يذكره غيره .

(١) إشارة الى ما يمكن أن يقال : إن السلعة الواحدة اذا حصل فيها لبعض الصفقة فقد اجتمع فيها خياران : خيار الشركة ، وخيار تبعض الصفقة .
 فأورد المصنف خيار التبعض على صورة تعدد السلع ليختص المثل بمورد خيار التبعض فقط .

(٢) هذا جواب عن الاعتذار المتقدم ، يعني أن اجتماع خيارين او اكثر لا يقدح اذا لم يتنافيا . وهنا كذلك فلا بأس بكون السلعة الواحدة ايضاً مورداً لتبعض الصفقة وان كان يجتمع معه خيار الشركة ايضاً .
 (٣) سواء وفي ام لم يف .

(٤) اي مسألة وجدان الغريم متاعه في تركة الميت فيكون له الخيار أي يفسخ العقد ويأخذه ، او يضرب سهمه مع سائر الديتان .

(٥) يعني أن المصنف هنا - في هذا الكتاب - حاول الاستقصاء واستيعاب انواع الخيارات الشرعية . فكان ينبغي أن يجعل مسألة غريم الميت ايضاً عنواناً مستقلاً برأسه حيث لا يريد الاختصار والاندماج .

الفصل العاشر : (في الأحكام (١) : وهي خمسة) :

(الأول - النقد والنسيئة (٢)) أي البيع الحال والمؤجل ، سميّ الأول نقدا باعتبار كون ثمنه منقوداً (٣) ولو بالقوة (٤) ، والثاني مأخوذ من النسيء وهو تأخير الشيء نقول : أنسأت الشيء انساءً : إذا أخرتّه ، والنسيئة : اسم وضع موضع المصدر (٥) .
واعلم أن البيع بالنسيئة إلى تعجيل الثمن والمثمن وتأخيرهما والتفريق أربعة أقسام :

فالأول « النقد » والثاني « بيع الكالء بالكالء » . بالهمز اسم فاعل أو مفعول (٦) من المراقبة (٧) لمراقبة كل واحد من الغريمين صاحبه لأجل دينه .

- (١) أي أحكام البيع .
(٢) على وزن « فعيلة » . وقد تحذف الهمزة .
(٢) يقال : نقده الثمن أي أعطاه إياه معجلاً . فالثمن المنقود هو المعجل .
(٤) كما لو باعه حالاً ولم يقبض الثمن متساعماً .
(٥) لأن المصدر كما ذكر هو الانساء .
(٦) يعني أن اسم الفاعل هنا يحتمل أن يكون بمعنى اسم المفعول ، فالكالء يراد به المكلوء أي المراقب بفتح القاف .
(٧) يعني أن هذا العنوان « الكالء بالكالء » مأخوذ من معناه اللغوي لأن « كلاً يكلاً » يعني « راعاه وراقبه » .
يقال : كلاً الله فلانا : حرسه وحفظه . وكلاً بصره في الشيء : ردّده فيه وأحرق عينه به .

ففي بيع النسيئة بالنسيئة يحذر كل من البائع والمشتري صاحبه فيراقبه ويراعي =

و « مع حلول المثلث وتأجيل الثمن (١) » هو « النسيئة » .
وبالعكس « السلف (٢) » . وكلها صحيحة عدا البيع الثاني (٣)
فقد ورد النهي عنه (٤) وانعقد الإجماع على فساده .
(وإطلاق البيع يقتضي كون الثمن حالاً وإن شرط تعجيله)
في متن العقد (أكدّه) ، لحصوله (٥) بدون الشرط ، (فإن وقت
التعجيل) بأن شرط تعجيله في هذا اليوم مثلاً (تخير) البائع (لو لم يحصل)
الثمن (في الوقت) المعين ، ولو لم يعين له زماناً لم يفد سوى التأكيد
في المشهور ، ولو قبل : بثبوت (٦) مع الإطلاق أيضاً لو أدخل به
عن أول وقته كان حسناً ، للإخلال بالشرط (٧) .

(وإن شرط التأجيل اعتبر ضبط الأجل ، فلا يناط) أي لا يعلق
(بما يحتمل الزيادة والنقصان كقدم الحاج) أو إدراك الغلّة ، (ولا
بالمشرك) بين أمرين ، أو أمور حيث لا يخص لأحدهما (كنفرهم)
من منى ، فإنه مشترك بين أمرين (٨) (وشهر ربيع) المشترك بين

= حركاته ويسهر على الاطلاع بحاله كيلا يماطل بحقه او يفتر به .

(١) هذا هو القسم الثالث .

(٢) هذا هو القسم الرابع .

(٣) وهو بيع الكالئ بالكالئ .

(٤) التهذيب ج ٥ ص ٤٨ حديث ٧ .

(٥) أي التعجيل .

(٦) أي الخبار لو أخر في قباض الثمن عن المقدار المتعارف .

(٧) أي الشرط الضمني المفهوم عرفاً . وهو شرط التعجيل الذي أفاده

الإطلاق .

(٨) الثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة .

شهرين (١) فيبطل العقد بذلك ، ومثله (٢) التأجيل إلى يوم معين من الأسبوع (٣) كالجُميس (٤) .

(وقيل) : يصح ، و (يحمل على الأول) في الجميع (٥) ، لتعليقه الأجل على اسم معين وهو يتحقق بالأول ، لكن يعتبر علمها بذلك (٦) قبل العقد ليتوجه قصدهما إلى أجل مضبوط فلا يكفي ثبوت ذلك شرعا مع جهلها ، أو أحدهما به ، ومع القصد لا اشكال في الصحة وإن لم يكن الإطلاق عمولا عليه (٧) ويحتمل الاكتفاء في الصحة بما يقتضيه الشرع في ذلك ، قصدها أم لا ، نظرا إلى كون الأجل الذي عيناه مضبوطا في نفسه شرعا ، وإطلاق اللفظ منزّل على الحقيقة الشرعية (٨) (ولو جعل لحالٍ ثَمنا ، ولمؤجلٍ أزيد منه ، أو فاوت بين أجلين) في الثمن بأن قال : بعتك حالا بمائة ، ومؤجلا إلى شهرين بمائتين ، أو مؤجلا إلى شهر بمائة ، وإلى شهرين بمائتين (بطل (٩)) ، لجهالة الثمن بترده بين الأمرين ، وفي المسألة قول ضعيف بلزوم أقل الثمنين إلى أبعد

(١) ربيع الأول وربيع الثاني .

(٢) أي يبطل البيع به .

(٣) غير المعين .

(٤) يعني أنه يعين اليوم من الأسبوع كالجُميس مثلاً ، لكنه لا يعين

الاسبوع : أهو هذا الاسبوع ، أم القادم أم غيرهما .

(٥) من النفر وشهر ربيع ويوم من الأسبوع .

(٦) أي يكون الإطلاق متصرفاً إلى الأول .

(٧) عرفاً أو شرعاً .

(٨) إن ثبتت .

(٩) إذا عقدا البيع على هذا الترديد .

الأجلين ، استنادا إلى رواية ضعيفة (١) ، (ولو أجل البعض المعين) من الثمن وأطلق الباقي ، أو جعله حالا (صح) ، للإنضباط ، ومثله (٢) ما لو باعه سلعتين في عقدٍ بثمنٍ لإحدهما نقداً ، والأخرى نسيئة ، وكذا لو جعله (٣) أو بعضه نجوماً (٤) معلومة .

(ولو اشتراه (٥) البائع) في حالة كون يبعه الأول (نسيئة صح) البيع الثاني (قبل الأجل ، وبعده بجنس الثمن وغيره بزيادة) عن الثمن الأول ، (ونقصان) عنه ، لانتهاء المانع في ذلك كله ، مع عموم الأدلة على جوازه . وقيل : لا يجوز يبعه بعد حلوله بزيادة عن ثمنه الأول ، أو نقصان عنه مع اتفاقها (٦) في الجنس ، استنادا إلى رواية (٧) قاصرة السند والدلالة (٨) ، (إلا أن يشترط في يبعه) الأول (ذلك) أي يبعه من البائع (فيبطل) البيع الأول ، سواء كان حالا أم مؤجلا ،

(١) التهذيب ج ٧ ص ٥٣ حديث ٣٠ .

(٢) أي يصح البيع .

(٣) أي جعل الكل مؤجلا لكن بأجال مختلفة موزعة على أجزاء أو جعل بعضه مؤجلا وبعضه حالا لكن بأجال مختلفة .

(٤) أي آجالاً محدودة .

(٥) أي اشترى ثانياً ما باعه أولاً .

(٦) أي اتفاق الثمنين .

(٧) التهذيب ج ٥ ص ٤٨ حديث ٧ .

(٨) أما السند فلضعفه .

وأما الدلالة فلعدم ذكر الحديث ان المبيع في البيع الثاني هو المبيع في البيع

الأول ، فراجع الحديث في التهذيب ج ٥ ص ٤٨ .

وسواء شرط بيعه من البائع بعد الأجل أم قبله على المشهور (١) ، ومستنده غير واضح .

فقد عُلل باستلزامه الدور ، لأن بيعه له بتوقف على ملكيته له المتوقفة على بيعه (٢) .

وفيه (٣) أن المتوقف على حصول الشرط هو لزوم البيع لانتقاله إلى ملكه (٤) ، كيف لا (٥) واشترط نقله إلى ملك البائع من المشتري

(١) قوله : « على المشهور » متعلق بقوله : « فيبطل » .

(٢) بيان الدور بصورة أوضح :

أن البائع يشترط على المشتري أن يبيعه المتاع ثانياً ، فالمشتري ما لم يف بالشرط « وهو بيعه المتاع على المالك الأول » لا يملك المتاع ، لأن ملكيته للمتاع مشروط بهذا البيع الثاني .

والمفروض أن بيعه متوقف على ملكيته له ، إذ لا يبيع إلا في ملكه ، فلكية المشتري لهذا المتاع متوقفة على بيعه للبائع ، وبيعته للبائع متوقف على ملكيته لهذا المتاع .

(٣) هذا جواب عن الدور ، وتوضيحه :

أن بيع المشتري المتاع على البائع متوقف على ملكيته له ، هذا صحيح ، وأما ملكيته لهذا المتاع فغير متوقفة على الوفاء بالشرط « وهو بيع المتاع للبائع » .

إذ المتوقف على الشرط هو لزوم الملكية لأصلها .

وواضح أن بيع المتاع للبائع متوقف على أصل الملكية ، لا على لزومها ، وحيث لم يكن أصل الملكية متوقفاً على الوفاء بالشرط لم يلزم دور أصلاً .

(٤) يعني أن الذي يتوقف على الوفاء بالشرط هو لزوم الملكية والانتقال ،

لا أصل الملكية والانتقال .

وأما التمكن من الوفاء بالشرط فليس موقوفاً على اللزوم ، بل على صرف الملكية

(٥) أي كيف يعقل توقف أصل الملكية والانتقال على حصول الشرط ، =

مستلزم لانتقاله إليه (١) غايته (٢) أن تملك البائع موقوف على تملك المشتري (٣) ، وأما أن تملك المشتري موقوف على تملك البائع فلا (٤) ، ولأنه وارد في باقي الشروط (٥) خصوصاً شرط بيعه للغير (٦) مع صحته = في حين أن البائع عندما يشترط على المشتري أن يبيعه المتاع ثانياً يكون ذلك اعترافاً منه بانتقال الملكية إلى المشتري ، لكنها ملكية متزلزلة ، ولا يقدر زلزلها في إمكان العمل بالشرط . حيث العمل بالشرط تكفيه الملكية المطلقة سواء كانت لازمة أم لا .

(١) أي انتقال المبيع إلى المشتري .

(٢) أي غاية هذا الاشتراط .

(٣) أي إعادة المتاع إلى ملك البائع موقوف على تملك المشتري وانتقال الملكية إليه حتى ينقله إلى البائع ثانياً .

(٤) يعني وأما أصل الانتقال والملكية للمشتري فلا يتوقف على حصول الشرط الذي هو البيع للبائع والانتقال إليه ، بل ملكية المشتري حاصلة مطلقاً سواء وفي بالشرط أم لم يف .

(٥) يعني لو صح أشكال الدور في مسألة اشتراط البيع للبائع لجرى في سائر الشروط أيضاً ، كما لو شرط البائع على المشتري أن يعتق العبد الذي يشتره منه لوجه الله . فعلى زعم الدور يمكن أن يقال : إن ملك المشتري للعبد متوقف على الوفاء بالشرط وهو عتق العبد .

والمفروض أن عتقه للعبد متوقف على ملكه له ، إذ لا عتق إلا في ملك :

والجواب : أن العتق متوقف على الملك ، وأما الملك فلا يتوقف على العتق ،

بل لزومه متوقف عليه ، وحيث إن العتق غير متوقف على لزوم الملك ، بل على أصل الملك الحاصل بمجرد العقد فلا دور .

(٦) كما لو اشترط البائع على المشتري أن يبيع المتاع من زيد فتقرر الأشكال

على فرض الدور : أن ملكية المشتري لهذا المتاع متوقف على وفائه بالشرط وهو =

إجماعاً ، وأوضح للملك المشتري (١) ما لو جهل الشرط يبيعه من البائع بعد الأجل (٢) لتخلل ملك المشتري فيه (٣) .

وعلى بعدم حصول القصد إلى نقله عن البائع (٤) . ويُصغّف (٥) بأن الغرض حصول القصد إلى ملك المشتري وإنما رتب عليه نقله ثانياً ، = يبيعه لزبد والمفروض أن يبيعه لزبد متوقف على ملكيته له .

والجواب أن بيع المتاع لزبد متوقف على ملكيته له ، أما ملكيته للمتاع فغير متوقفة على الشرط ، بل لزومها متوقف .

(١) وجه الأوضحية : أن المشتري لا يمكنه العمل بالشرط إلا بعد الأجل . فلو كانت ملكيته للمتاع متوقفة على الوفاء بالشرط لزم أن لا يكون المتاع في مدة الأجل ملكاً له .

وبما أن البائع أيضاً قد أخرجه من ملكه يبيعه على المشتري ، فيبقى المال بلا مالك ، لا يملكه المشتري ولا البائع .

أذن لا بد من القول بكونه ملكاً للمشتري بعد فرض إخراج البائع له عن ملكه لئلا يبقى الملك بلا مالك ، فبين أن ملكية المشتري غير متوقفة على حصول الشرط (٢) وبعد دفع الثمن .

(٣) لا محالة ، لعدم إمكان بقاء الملك بلا مالك كما بيناه في التعليقة رقم ١ .

(٤) هذا وجه ثانٍ لحكم المشهور ببطلان البيع المذكور وتوضيحه :- أن البائع عندما يشترط على المشتري أن يبيعه له ثانياً فكأنه لا يقصد خروج المتاع عن ملكه ، بل يريد بذلك إبقاء المتاع على ملكه . فهو غير قاصد لانتقال المتاع إلى المشتري ، وما لم يقصد هذا الانتقال لم يصح البيع الذي ليس سوى الانتقال . إذ لا يجزى إنشاء اللفظ مع عدم قصد معناه العرفي .

(٥) هذا جواب عن التعليل المذكور . وحاصله : أن المفروض في هذه المسألة أن البائع قاصد للانتقال ، والألم يكن معنى "لاشراط نقله ثانياً ، بل كان =

بل شرط النقل ثانياً يستلزم القصد إلى النقل الأول لتوقفه عليه (١) .
ولاتفاهم (٢) على أنها لو لم يشترط ذلك في العقد صح وإن كان
من قصدهما رده ، مع أن العقد يتبع القصد (٣) ، والمُصحح له
ما ذكرناه من أن قصد رده بعد ملك المشتري له غير منافٍ لقصد البيع
بوجه (٤) ، وإنما المانع عدم القصد إلى نقل الملك إلى المشتري أصلاً (٥)
بحيث لا يترتب عليه حكم الملك .

(ويجب قبض الثمن لو دفعه إلى البائع) مع الحلول مطلقاً (٦) ،

= يبقى على ملكيته الأولى .

(١) أي لتوقف نقل المشتري المتاع إلى البائع على ملك المشتري للمتاع .

(٢) هذا وجه ثانٍ لتضعيف التعليل المذكور :-

بيانه : أن قصد النقل ثانياً إلى ملك البائع لو كان مضرراً بقصد البيع
ومفهومه العرفي لم يكن فرقاً بين لو صرحاً بهذا القصد ، أم لم يصرحاً به .
فعلى التعليل المذكور : لو كان من قصد البائع والمشتري ردّ المبيع ونقله
ثانياً بعقد آخر إلى البائع ، يلزم أن لا يكونا قاصدين للنقل ابتداءً :

وهذا الزعم فاسد قطعاً ، وهذا القصد لا يضر إجماعاً ، ووجهه أن قصد النقل
ثانياً يؤكد كونها قاصدين للنقل أولاً . والآل لم يكن معنى لقصد النقل الثاني .

(٣) فلو كان قصد النقل ثانياً موجباً لصرف القصد عن النقل أولاً لزم

أن لا يكونا قاصدين للنقل الأول .

وهو بديهي البطلان :

(٤) حيث قصد النقل ثانياً يؤكد قصد النقل أولاً ، كما بيناه في التعليقة

رقم ٢ .

(٥) بأن لم يقصد البائع النقل ابتداءً إلى المشتري . فهذا محل بصحة البيع .

(٦) في أي وقت وعلى أية حال .

(وفي الأجل) أي بعده ، (لا قبله) ، لأنه غير مستحق حينئذ (١) ،
 وجاز تعلق غرض البائع بتأخير القبض إلى الأجل (٢) ، فإن الأغراض
 لا تنضبط ، (فلو امتنع) البائع من قبضه حيث يجب (قبضه الحاكم)
 إن وجد ، (فإن تعذر) قبض الحاكم ولو بالمشقة البالغة في الوصول
 إليه ، أو امتناعه (٣) من القبض (فهو أمانة في يد المشتري لا يضمته
 لو تلف بغير تفريط ، وكذا كل من امتنع من قبض حقه) .
 ومقتضى العبارة أن المشتري يُبقيه بيده مُمَيَّزاً على وجه الأمانة ،
 وينبغي مع ذلك أن لا يجوز له التصرف فيه (٤) ، وأن يكون تماؤه (٥)
 للبائع تحقيقاً لتعيينه (٦) له .

وربما قيل : ببقائه (٧) على ملك المشتري وإن كان تلفه من البائع ،
 وفي الدروس أن للمشتري التصرف فيه فيبقى في ذمته ، (ولا أحجر (٨)

(١) أي قبل حلول الأجل .

(٢) كما لو فرض أن غريباً له يطالبه بمال ويريد أن يستحلفه على عدم
 وجود المال عنده . فلو قبض المال لا يمكنه الحلف بذلك . فتعلق غرضه بتأخر
 القبض حتى يحلف : أن ليس عندي فعلياً من النقد ما ادفعه إلى العزيم .

(٣) أي امتناع الحاكم .

(٤) لأنه مال الغير ولم يأذن مالكة التصرف فيه .

(٥) أي تمام الثمن .

(٦) أي الثمن :

(٧) أي بقاء الثمن .

(٨) بفتح الجاء بمعنى المنع : أي ولا منع من بيع المتاع بأكثر من قيمته ، أو بأقل

مها بلغت . لكن في صورة عدم علم المشتري بقيمة المتاع يكون له الخيار لو بيع منه
 بأكثر من قيمته الواقعية .

في زيادة الثمن ونقصانه) على البائع والمشتري (إذا عرف المشتري القيمة) ، وكذا إذا لم يعرف ، لجواز بيع الغبن لإحماها . وكأنه أراد نفي الحجر على وجه لا يترتب عليه خيار فيجوز بيع المتاع بدون قيمته وأضعافها ، (إلا أن يؤدي إلى السفه) من البائع ، أو المشتري فيبطل البيع ، ويرتفع السفه بتعلق غرض صحيح بالزيادة والنقصان ، إما لقلتها (١) أو لترتب غرض آخر يقابله كالصبر بدين حال ونحوه .

(ولا يجوز تأجيل الحال بزيادة فيه (٢) ، ولا بدونها (٣) ، إلا أن يشترط الأجل في عقد لازم فيلزم الوفاء به ، ويجوز تعجيله بنقصان منه بإبراء ، أو صلح . (ويجب) على المشتري إذا باع ما اشتراه مؤجلاً (ذكر الأجل في غير المساومة (٤) فيتخير المشتري بدونه) أي بدون ذكره (٥) بين الفسخ والرضاء به حالاً ، (للتدليس) وروي (٦) أن للمشتري من الأجل مثله .

(الثاني - في القبض : إطلاق العقد) بتجريده عن شرط تأخير

(١) اي لقلة الزيادة والنقصان .

(٢) اي في الثمن بان يقول المشتري للبائع بعد الشراء الحال : أجل الثمن وأزيدك عليه خمس دراهم مثلاً .

(٣) اي ولا بدون الزيادة في الثمن بأن يقول المشتري للبائع : أجل الثمن شهراً بدون أن يزيد في الثمن .

ولأنما لا يجوز ، لأن هذا التأجيل لا يكون ملزماً للبائع .

(٤) من بقية الأقسام من المراجعة - والمواضعة - والتولية وأما المساومة فإنها

لا يجب ذكر الأجل فيها فإنها من البيع النقدي .

(٥) اي بدون ذكر الأجل في المراجعة والمواضعة والتولية .

(٦) الوسائل كتاب التجارة ابواب احكام العقود باب ٢٥ الحديث ٢ .

أحد العرضين ، أو تأخيرهما إذا كانا عينين ، أو أحدهما (يقتضي قبض العرضين فيتقابضان معا لو تمانعا) من التقدم ، (سواء كان الثمن عينا ، أو دينا) . وإنما لم يكن أحدهما أولى بالتقديم لتساوي الحقين في وجوب تسليم كل منهما إلى مالكة .

وقيل : يجبر البائع على الإقباض أولا ، لأن الثمن تابع للمبيع : ويضعف باستواء العقد في إفادة الملك لكل منهما ، فإن امتنعما أجبرهما الحاكم معاً مع إمكانه (١) ، كما يُجبر الممتنع من قبض ماله ، فإن تعذر (٢) فكالدين إذا بذله المديون فامتنع من قبوله .

(ويجوز اشتراط تأخير أقباض المبيع مدة معينة) كما يجوز اشتراط تأخير الثمن ، (والانتفاع به منفعة معينة) لأنه شرط سائغ فيدخل تحت العموم (٣) ، (والقبض في المنقول) كالحيوان والأقشة والمكيل والموزون والمعدود (نقله ، وفي غيره (٤) التخلية) بينه وبينه (٥) بعد رفع اليد عنه وإنما كان القبض مختلفاً كذلك (٦) لأن الشارع لم يحدده فيرجع فيه

(١) أي مع إمكان وجود الحاكم .

(٢) أي وجود الحاكم فهو كالدين في بقاء الثمن في يده أمانة مالكية كما سبق

حكمه في النقد والنسيئة قبيل هذا .

(٣) وهو « المؤمنون عند شروطهم » المغني ج ١٠ ص ٥٠٢ .

ولكن المروي عن طرق الامامية « المسلمون عند شروطهم » راجع الوسائل

كتاب المكاتب واحكامها باب ٤ الحديث ٥ .

(٤) أي وفي غير المنقول كالارض والدار مثلاً .

(٥) أي بين المبيع والمشتري .

(٦) أي في المنقول النقل ، وفي غيره التخلية .

إلى العرف ، وهو (١) دال على ما ذكر .
 وفي المسألة أقوال أخر هذا أجودها : فمنها ما اختاره في الدروس
 من أنه في غير المنقول التخلية وفي الحيوان نقله . وفي المعتبر (٢) كيله ،
 أو وزنه ، أو عده ، أو نقله (٣) .
 وفي الثوب وضعه في اليد ، واستند في اعتبار الكيل ، أو الوزن
 في المعتبر بهما (٤) إلى صحيحة (٥) معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام
 وفي دلالتها عليه نظر (٦) . وإلحاق المعدود بهما (٧) قياس . والفرق بين

(١) اي العرف .

(٢) المراد من المعتبر : ما يقاس باحد الامور الثلاثة الكيل - الوزن - العد
 فإن الاقباض فيها يحصل بالكيل ، أو الوزن ، أو العد اذا كان المقدار مجهولا .
 بخلاف ما اذا كان معلوما فإن القبض لا يحصل حينئذ الا بالنقل .
 لا يخفى أن العبارة تحتاج الى تقدير ، والتقدير هكذا : وفي المعتبر كيله يكال
 وفي المعتبر وزنه بوزن ، وفي المعتبر عده يعد ، وفي المعتبر نقله ينقل .
 (٣) هذا اذا كان المقدار معلوماً فإن القبض لا يحصل الا بالنقل كما علمت
 في تعليقة رقم ٢ .

(٤) اي بالكيل والوزن .

(٥) التهذيب ج ٧ ص ٣٥ .

(٦) اي في دلالة الصحيحة على اعتبار الكيل ، أو الوزن في ما يعتبر فيه

الكيل او الوزن نظر .

وجه النظر : أن اقصى ما تدل الرواية عليه هو عدم جواز بيع المتاع قبيل

الكيل والوزن وأن الوزن والكيل قبض بالنسبة الى جواز البيع .

وأما دلالتها على خروج البايع عن الضمان والمهدة فلا .

(٧) اي بالمكيل والموزون .

الحيوان وغيره ضعيف .

ومنها الاكتفاء بالتخلية مطلقاً (١) ، ونفى عنه الباس في الدروس بالنسبة إلى نقل الضمان (٢) ، لا زوال التحريم ، والكراهة عن البيع قبل القبض ، والعرف بأباه (٣) ، والأخبار (٤) تدفعه .
وحيث يُكتفى بالتخلية فالمراد بها (٥) رفع المانع للمشتري من القبض بالإذن فيه (٦) ، ورفع يده ، وبد غيره عنه إن كان (٧) ، ولا يشترط مضي زمان يمكن وصول المشتري إليه (٨) إلا أن يكون في غير بلده بحيث يدل العرف على عدم القبض بذلك (٩) ، والظاهر أن اشتغاله (١٠)

(١) سواء كان المتاع منقولاً أم موزوناً أم مكيلاً .

(٢) أي نقل ضمان المتاع بعد التخلية إلى المشتري فيخرج البائع عن عهدة الضمان ، دون زوال التحريم ، أو الكراهة بناء على القولين ، فانها باقيا حتى يقبض المشتري المتاع .

(٣) أي الاكتفاء بالتخلية - كما أفاده المصنف رحمه الله - بأباه العرف :

(٤) أي الأخبار الواردة في هذا المقام تدفع كون مطلق التخلية قبضاً فراجعها في الوسائل كتاب التجارة أبواب أحكام العقود باب ١٦ .

(٥) أي التخلية .

(٦) أي في القبض .

(٧) أي إن كانت يد البائع ، أو يد غيره .

والصحيح «أن كانت» لرجوع الضمير إلى اليد وهي مؤنثة يجب التطابق بين

المرجع والضمير .

(٨) أي إلى المبيع :

(٩) أي بذلك البعد .

(١٠) أي اشتغال المبيع كما لو كان عبداً يشتغل بالفلاحة في مزرعة لمولاه =

بملك البائع غير مانع منه وإن وجب على البائع التفريغ ، ولو كان (١) مشتركا في توقيفه على إذن الشريك قولان : أجمودهما العدم ، لعدم استلزامه (٢) التصرف في مال الشريك . نعم أو كان منقولاً توقف على إذنه (٣) لافتقار قبضه الى التصرف بالنقل فإن امتنع من الإذن نصب الحاكم من يقبضه أجمع بعرضه أمانة ، وبعضه لأجل البيع ، وقيل : يكفي حينئذ التخلية وإن لم يُكْتَفَ بها (٤) قبله (٥) ، (وبه) أي بالقبض كيف فرض (ينتقل الضمان إلى المشتري إذا لم يكن له (٦) خيار) مختص به ، أو مشترك بينه وبين أجنبي ، فلو كان الخيار لها (٧) فتلقه بعد القبض زمنه (٨) منه (٩) أيضاً وإذا كان انتقال الضمان مشروطاً بالقبض (فلو تلف قبله (١٠) فن البائع) مطلقاً (١١) (مع أن الغناء) المنفصل المتجدد بين العقد والتلف

= فخلى البائع بين المشتري وبين العبد فهنا تصدق التخلية، أو كان المبيع داراً وفيها اثاث للبائع فوجود الاثاث غير مانع من صدق التخلية .

(١) أي المبيع . مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

(٢) أي التخلية .

(٣) أي إذن الشريك :

(٤) أي بالتخلية .

(٥) أي قبل امتناع الشريك .

(٦) أي للمشتري .

(٧) أي للبائع والمشتري .

(٨) أي في زمن الخيار :

(٩) أي من المشتري كما لو لم يكن له خيار :

(١٠) أي قبل القبض .

(١١) سواء كان للمشتري خيار أم لا :

(للمشتري (١)) ولا يُبعد في ذلك (٢) ، لأن التلف لا يُبطلُ البيع من أصله ، بل يفسخه من حينه (٣) كما لو انفسخ بخيار . هذا إذا كان تلفه من الله تعالى ، أما لو كان من أجنبي ، أو من البائع تخير المشتري بين الرجوع بالثمن كما لو تلف من الله تعالى ، وبين مطالبة المتلف بالمثل ، أو القيمة ، ولو كان التلف من المشتري فهو بمنزلة القبض (٤) (وإن تلف بعضه ، أو تعيب) من قبل الله ، أو قبل البائع (تخير المشتري في الإمساك مع الارش والفسخ) ، ولو كان العيب من قبل أجنبي فالأرش عليه للمشتري (٥) إن التزم ، وللبائع (٦) إن فسخ ؛ (ولو نُصّب من يد البائع) قبل إقباضه (وأسرع عوده) بحيث لم يفت من منافعه ما يُعتد به عرفاً ، (أو أمكن) البائع (نزعه بسرعة) كذلك (٧) (فلا خيار) للمشتري ، لعدم موجبه (٨) ، (وإلا) يمكن تحصيله بسرعة (تخير المشتري) بين الفسخ ، والرجوع على البائع بالثمن

- (١) لأن النماء وقع في ملكه .
- (٢) أي في كون النماء المتجدد للمشتري والضمان على البائع .
- (٣) أي من حين التلف .
- (٤) ولو كان المبيع لا يزال في يد البائع .
- (٥) يحتمل أن يكون الجار والمحرور منصوباً محلاً كي يكون حالاً للارش وجملة عليه مرفوع محلاً بناء على أنها خبر للارش والظرف مستقر فالمعنى أن الارش ثابت على الاجنبي حال كونه للمشتري .
- (٦) أي الارش للبائع ان فسخ المشتري البيع .
- (٧) أي من دون أن يفوت من منافعه ما يعتد به .
- (٨) أي موجب الخيار .

إن كان دفعه ، والإلتزام (١) بالمبيع وارتقاب حصوله فينتفع حينئذ بما لا يتوقف على القبض كعتق العبد .

ثم إن تلف في يد الغاصب فهو مما تلف قبل قبضه فيبطل البيع ، وإن كان قد رضي (٢) بالصبر ، مع احتمال كونه (٣) قبضاً ، وكذا لو رضي بكونه في يد البائع ، وأولى بتحقيق القبض هنا ، (ولا أجره على البائع في تلك المدة) التي كانت في يد الغاصب وإن كانت العين مضمونة عليه ، لأن الأجرة بمنزلة النماء المتجدد وهو غير مضمون ، وقيل يضمونها ، لأنها بمنزلة النقص الداخِل قبل القبض ، وكالتمام المتصل (٤) . والأقوى اختصاص الغاصب بها (إلا أن يكون المنع منه) (٥) فيكون غاصباً إذا كان المنع بغير حق ، فلو حبسه ليقبض ، أو ليقبض الثمن حيث شرط تقدم قبضه فلا أجره عليه (٦) ، للإذن في إمساكه شرعاً ، وحيث يكون المنع سائغاً (٧) فالنفقة على المشتري ، لأنه ملكه ، فإن امتنع من الإنفاق رفع البائع أمره إلى الحاكم أُبجبره عليه ، فإن تعلد (٨) أنفق بنية الرجوع ورجع كنفائره .

(١) أي وبين الإلتزام بالمبيع .

(٢) أي المشتري .

(٣) أي رضي المشتري بالصبر .

(٤) في كونه مضموناً .

(٥) أي من البائع .

(٦) أي على البائع .

(٧) كما في صورة امتناع المشتري من دفع الثمن إذا كان الدفع مشروطاً قبل

القبض .

(٨) أي الحاكم .

(وليكن المبيع) عند إقباضه (مفرغاً) من أمتعة البائع وغيرهما مما لم يدخل في المبيع ، ولو كان مشغولاً بزرع لم يبلغ (١) وجب الصبر إلى أوانه إن اختاره (٢) البائع ولو كان فيه (٣) ما لا يخرج إلا بهدم وجب أرشه (٤) على البائع ، والتفريغ وإن كان واجباً إلا أن القبض لا يتوقف عليه (٥) ، فلو رضي المشتري بتسلمه مشغولاً تم القبض ويجب التفريغ بعده .

(ويكره بيع المكيل والموزون قبل قبضه) للنهي (٦) عنه المحمول على الكراهة جمعاً ، (وقيل : يحرم إن كان طعاماً) وهو الأقوى ، بل يحرم بيع مطلق المكيل والموزون ، لصحة الأخبار (٧) الدالة على النهي ، وعدم مقاومة المعارض لها (٨) على وجه يوجب حمله (٩) على خلاف ظاهره (١٠) ، وقد تقدم (١١) .

(ولو ادعى المشتري نقصان المبيع) بعد قبضه (حلف إن لم يكن

(١) أي لم يبلغ الزرع أوانه . علوم ردي

(٢) أي بقاء الزرع في الملك المبيع .

(٣) أي في المبيع .

(٤) أي أرش الهدم .

(٥) أي على التفريغ .

(٦) التهذيب ج ٧ الطبعة الحديثة ص ٣٥ .

(٧) التهذيب ج ٧ الطبعة الحديثة ص ٣٥ .

(٨) أي لهذه الأخبار المشار إليها في المصدر السابق .

(٩) أي حمل النهي .

(١٠) أي بخلاف ظاهر النهي فإن ظاهر النهي الحرمة ، وخلافه الكراهة .

(١١) أي في باب السلف وآداب البيع .

حضر الاعتبار) ، لأصالة عدم وصول حقه إليه ، (وإلا يكن) كذلك بأن حضر الاعتبار (أحلف البائع) عملاً بالظاهر من أن صاحب الحق إذا حضر اعتباره يحتاط لنفسه ويعتبر مقدار حقه ، ويمكن موافقة الأصل للظاهر باعتبار آخر ، وهو أن المشتري لما قبض حقه كان في قوة المعترف بوصول حقه إليه كلاً (١) ، فإذا ادعى بعد ذلك (٢) نقصانه كان مدعياً لما يخالف الأصل (٣) ، ولا يلزم مثله في الصورة الأولى ، لأنه إذا لم يحضر لا يكون معترفاً بوصول حقه ، لعدم اطلاعه عليه ، حتى لو فرض اعترافه فهو مبني على الظاهر بخلاف الحاضر ، (ولو حوّل المشتري الدعوى) حيث لا يقبل قوله في النقص (٤) (إلى عدم إقباض الجميع) من غير تعرض لحضور الاعتبار وعدمه ، أو معه (٥) (حلف) ، لأصالة عدم وصول حقه إليه (ما لم يكن (٦) سبق بالدعوى الأولى) فلا تسمع الثانية لتناقض كلاميه ، وهذه من الحيل التي يترتب عليها الحكم الشرعي ، كدعوى براءة الذمة من حق المدعي لو كان قد دفعه إليه بغير بينة فإنه لو أقر بالواقع لزمه .

(الثالث فيما يدخل في المبيع) عند إطلاق لفظه (و) الضابط أنه

(١) أي كاملاً .

(٢) أي بعد حضوره وقبضه .

(٣) كما يخالف الظاهر أيضاً ، لأنه كان حاضراً أيضاً فادعائه النقصان

مخالف للظاهر .

(٤) أي في صورة حضوره وقبض المتاع .

(٥) أي مع تعرض الحضور والقبض .

(٦) أي تحويل الدعوى ثانياً (وهو عدم إقباض الجميع) عن الدعوى

الأولى ، وهو دعوى النقصان .

(يُراعى فيه اللغة والعرف) العام ، او الخاص (١) ، وكذا يُراعى الشرع بطريق أولى ، بل هو مقدم عليها (٢) ، ولعله أدرجه (٣) في العرف لأنه عرف خاص ، ثم إن اتفقت (٤) ، وإلا تُقدم الشرعي ، ثم العرفي ، ثم اللغوي (ففي بيع البستان) بلفظه (٥) (تدخل الأرض والشجر) قطعاً (والبناء) كالجدار وما أشبهه من الركائز (٦) المثبتة في داخله لحفظ التراب عن الانتقال . أما البناء المعد للسكنى ونحوه ففي دخوله وجهان : أجهدهما اتباع العادة . (ويدخل فيه الطريق ، والشرب) للعرف ، ولو باعه بلفظ الكرم تناول شجر العنب ، لأنه مدلوله لغة ، وأما الأرض والعريش (٧) والبناء والطريق والشرب فيرجع فيها إلى العرف ، وكذا ما اشتمل عليه من الأشجار وغيره ، وما شك في تناول اللفظ له لا يدخل ويدخل (في الدار الأرض والبناء أعلاه وأسفله ، إلا أن يتفرد الأعلى عادة) فلا يدخل إلا بالشرط ، أو القرينة ، (والأبواب) المثبتة وفي المنفصلة كالواح الدكاكين وجهان : أجهدهما الدخول ، للعرف . وانفصالها (٨) للإرتفاق فتكون كالجزة وإن انفصلت . واطلاق العبارة

(١) كعرف اهل الصنایع والجیراف .

(٢) اي على اللغة والعرف سواء كان عاماً ، أم خاصاً .

(٣) اي الشرع .

(٤) اي اللغة والعرف بقسميه والشرع فهو المطلوب .

(٥) اي بلفظ البستان بأن يقول : بيعت البستان ، أو ما يضاهي هذه

اللفظة من اي لغة كانت .

(٦) المراد منها الحواجز المانعة من انهدام الحائط بسبب انتقال التراب .

(٧) المراد من العريش هنا ما يصنع من الخشب للعنب لإلقاء أغصانه عليه .

(٨) دفع وهم حاصله : أن الواح الدكاكين منفصلة عن المبيع فكيف :-

يتناولها (١) . وفي الدروس قيدها بالثبتة فيخرج (والأغلاق المنصوبة) ، دون المنفصلة كالأقفال (٢) (والأخشاب المثبتة) كالمثخدة لوضع الامتعة وغيرها ، دون المنفصلة وإن انتفع بها في الدار ، لانها (٣) كالألات الموضوعه بها (٤) ، (والسلم المثبت) في البناء لأنه حينئذ (٥) بمنزلة الدرجة ، بخلاف غير المثبت ، لأنه كالألة ، وكذا الرف (٦) . وفي حكمها الخوابي (٧) المثبتة في الارض والحيطان ، (والمفتاح) وإن كان منقولاً لأنه بمنزلة الجزء من الأغلاق المحكوم بدخولها .
والمراد غير مفتاح القفل ، لأنه تابع لتغلقه ولو شهدت القرينة بعدم دخوله لم يدخل ، وكذا يدخل الحوض والبئر والحمام المعروف

= يمكن دخولها فيه .

فاجاب قدس سره أن الانفصال لا يكون مانعاً عن الدخول ، لأن الانفصال هنا الانتفاع في مصالح صاحب الخانوت .
(١) مرجع الضمير « الألواح » فالمعنى أن الألواح بمنزلة الابواب فكما أن الباب يدخل في بيع الدار ، كذلك الألواح فإنها بعد رفعها ترجع الى المحل .
فاطلاق عبارة المصنف يشمل الألواح ايضاً .
(٢) مثال للأغلاق المنفصلة .
(٣) أي الأخشاب المثبتة .
(٤) مرجع الضمير (الدار) والباء بمعنى في اي في الدار .
(٥) أي حين كان ثابتاً .
(٦) بالفتح : خشبة ، أو نحوها تثبت على الحائط توضع عليها حوائج البيت
جمعه رفوف ورفاف .
(٧) جمع الخابية وهي الجرة الضخمة .

بها (١) والاوراد ، دون الرّحى وإن كالت مثبتة ، لأنها لا تغد منها ، وإثباتها لسهولة الارتفاق (٢) بها .

(ولا يدخل الشجر) الكائن بها (الا مع الشرط ، أو يقول : بما أغلق عليه بابها ، أو ما دار عليه حائطها) ، أو شهادة القرائن بدخوله كالمساومة (٣) عليه ، وبذل ثمن لا يصلح إلا لها (٤) ، ونحو ذلك ، (و) يدخل (في النخل الطلع إذا لم يؤبر) (٥) بتشقيق طلع الإناث ، وذر طلع الذكور فيه ليجيء ثمرته أصلح ، (ولو أبر فالثمره للبايع) ، ولو أبر البعض فلكل حكمه على الأقوى ، والحكم مختص بالبيع فلو انتقل النخل بغيره (٦) لم يدخل الطلع مطلقا (٧) متى ظهر كالثمره . (و) حيث لا يدخل في البيع (يجب تبقيتها إلى أوان أخذها) عرفا بحسب تلك الشجرة ، فإن اضطرب العرف فالأغلب ، ومع التساوي (٨)

(١) مرجع الضمير (الدار) المذكورة في كلام المصنف . والباء هنا بمعنى (في) و « المعروف » صفة للحمام . والمراد منه الحمام الذي يعرف انه لهذه الدار وإن كان خارجاً عن الدار .

(٢) المراد منه (الانتفاع) .

(٣) المراد منها المقابلة والاتفاق على ذلك بين البايع والمشتري .

(٤) أي للدار والشجر ، والمقصود من بذل الثمن في هذا المقام كونه زائداً على قيمة الدار بحيث يصح وقوعه في ازاء الاشجار ايضاً .

(٥) مر تفسيره في بيع الثمار ، الفصل الرابع ص ٣٥٩ .

(٦) أي بغير البيع كالهبة والارث والوقف .

(٧) سواء أبر ام لم يؤبر :

(٨) أي تساوي العرف .

ففي الحمل على الأقل (١) ، أو الاكثر ، أو اعتبار التعيين ، وبدونه (٢) يبطل أوجه (٣) .

(وطلع الفحل) للبائع متى ظهر ، (وكذا باقي الثمار مع الظهور) وهو انعقادها ، سواء كانت بارزة أم مستترة في كمام (٤) ، أو ورد (٥)

(١) أي المدة الاقل فإنه قبل : بالاخذ بالاقل ، وقيل : بالاكثر ، وقيل :

يعتبر تعيين المدة في العقد .

(٢) أي وبدون تعيين المدة .

(٣) وجه الحمل على الاقل: أن تبقى الثمرة على الشجر في البيع إنما هو لضرورة عدم الانتفاع بالثمرة لو قطفت قبل أوانها ، لكنه مع بلوغ أوانها ترتفع الضرورة ويجب قطعها .

وأما وجه الحمل على الاكثر فهو أن شراء الأصل من دون الثمرة يوجب بقائها ما دام البقاء مصلحة للثمرة .

وأما تضرر مشتري الشجر فلا اعتبار به ، لأنه هو أقدم على هذا الضرر :

وأما وجه وجوب التعيين وبطلان البيع بدونه فهو ان اختلاف وقت الاخذ ودعوى احدهما شهراً والآخر شهرين - موجب لاختلاف وقت تصرف المشتري وتسلطه على ماله ، فاذا كان وقت التصرف مجهولاً فالمبيع يكون مجهولاً مع اشتراط العلم بالمبيع .

(٤) هو الغلاف الذي يحيط بالزهر ، أو الثمر ، أو الطلع جمعه أكمة وأكمام وكمام كما في الجوز .

(٥) كما في التفاح والرمان والبرتقال والراونج والليمون بقسميه الحامض

- والحلو .

وكذا القول فيما يكون المقصود منه الورد (١) ، أو الورد (٢) ، ولو كان وجوده (٣) على التعاقب (٤) فالظاهر (٥) منه حال البيع للبائع ، والمتجدد للمشتري ، ومع الامتزاج يرجع إلى الصلح .

(ويجوز لكل منهما) أي من البائع الذي بقيت له الثمرة والمشتري (السني) مراعاة للملكه (إلا أن يستضرا) معاً فيُمنعان ، (ولو تقابلا في الضرر والنفع رجحنا مصلحة المشتري) ، لأن البائع هو الذي أدخل الضرر على نفسه ببيع الأصل ، وتسليط المشتري عليه الذي يلزمه جواز سقيه ، وتوقف في الدروس حيث جعل ذلك (٦) احتمالاً ونسبه إلى الفاضل (٧) ، واحتمل تقديم صاحب (٨) الثمرة ، لسبق حقه (٩) ، وبشكل (١٠) تقديم المشتري حيث يوجب نقصاً في الأصل يحيط بقيمة

(١) كاشجار الورد .

(٢) كالحناء والنبوت المقصود منها الورد .

(٣) أي وجود الورد أو الورد .

(٤) في كون أحدهما أسبق من الآخر .

(٥) هذا مبتدأ خبره (للبائع) .

(٦) أي ترجيح مصلحة المشتري .

(٧) أي العلامة الحلي قدس سره .

(٨) وهو البائع أي احتمال المصنف تقديم قول صاحب الثمرة الذي هو البائع

(٩) أي حق البائع .

(١٠) لا يخفى ما في العبارة من الغموض إذ المراد من المشتري مشتري الثمرة ،

دون مشتري الأصل مع أن الكلام في شراء الأصل ، دون الثمرة فمقصود الشارح

رحمه الله من تقديم قول المشتري هنا تقديمه .

فمخالصة إشكال الشارح : أنه لو قدم حق المشتري في صورة شراء الثمرة =

الثمرة وزيادة فينبغي تقديم مصلحة البائع مع ضمانه لقيمة الثمرة جمعا بين الحقين .

(و) يدخل (في القرية البناء) المشتمل على الدور وغيرها (والمرافق) كالطرق والساحات ، لا الأشجار والمزارع إلا مع الشرط ، أو العرف كما هو الغالب الآن ، أو القرينة ، وفي حكمها الضيعة في عرف الشام ، (و) يدخل (في العبد) والامة (ثيابه السائرة للعورة) ، دون غيرها ، اقتصاراً على المتيقن دخوله ، لعدم دخولها في مفهوم العبد لغة . والاقوى دخول ما دل العرف عليه من ثوب ، وثوبين ، وزيادة وما يتناول به بخصوصه من غير الثياب كالخزام والقلنسوة والخف وغيرها ، ولو اختلف العرف بالحر والبرد دخل ما دل عليه حال البيع ، دون غيره وما شك في دخوله لا يدخل للأصل ، ومثله الدابة فيدخل فيها النعل ، دون آلائها ، إلا مع الشرط والعرف .

(الرابع - في اختلافها : ففي قدر الثمن يحلف البائع مع قيام العين ، والمشتري مع تلفها) على المشهور ، بل قيل : إنه لإجماع . وهو (١)

= على حق البائع الذي هو مالك الشجرة بحيث يحصل ضرر في الاصل بما تزيد قيمة الضرر في الاصل عن قيمة الثمرة بشكل تقديم قول المشتري في هذه الصورة .

فجمعا بين الحقين يقدم قول البائع الذي هو مالك الأصل مع ضمانه لقيمة الثمرة التي هي ملك المشتري .

هذا بناء على أن المشتري هو مشتري الثمرة ، وأما إذا كان المراد من المشتري مشتري الأصل كما هو المفروض في المسألة يلزم تبديل كلمة المشتري بالبائع ، والبائع بالمشتري وهو بعيد ، وإن تصدى لهذا الاحتمال بعض الأجلة من المحشين وأنعب نفسه الزكية في هذا المقام .

(١) أى الاجماع المدعى .

بعيد ، ومستنده رواية (١) مرسله ، وقيل : يقدم قول المشتري مطلقاً (٢) لأنه (٣) ينفي الزائد ، والأصل عدمه ، وبراءة ذمته . وفيه (٤) قوة إن لم يثبت الإجماع على خلافه (٥) ، مع أنه (٦) خيرة التذكرة ، وقيل : يتحالفان ويبطل البيع ، لأن كلا منها مدع ومنكر ، لتشخص العقد بكل واحد من الثمين . وهو خيرة المصنف في قواعده ، وشيخه فخر الدين في شرحه (٧) ، وفي الدروس نسب القولين (٨) إلى التندور ، وعلى المشهور (٩) لو كانت العين قائمة لكنها قد انتقلت عن المشتري

(١) الوسائل كتاب التجارة - أبواب أحكام العقود - باب ١١ الحديث ١ .

(٢) سواء كانت العين باقية أم تالفة .

(٣) أى المشتري .

(٤) أى وفي تقديم قول المشتري مطلقاً سواء كانت العين باقية أم تالفة قوة

ان لم يثبت الإجماع على خلافه .

(٥) أى على خلاف القول الثاني وهو تقديم قول المشتري مطلقاً .

(٦) أى مع أن القول الثاني (وهو تقديم قول المشتري مطلقاً) هو خيرة

العلامة قدس سره في التذكرة وهو دليل على عدم قيام الإجماع على خلاف هذا

القول الثاني .

(٧) مرجع الضمير (فخر الدين) فالمعنى أنه ذهب الى هذا القول (فخر

الدين) في شرحه على قواعد والده (العلامة) قدس سره فهو من اضافة المصدر

الى فاعله ، فلا يعود الضمير من « شرحه » الى قواعد المصنف أى الشهيد الأول ،

لأنّ (فخر الدين) استاذ الشهيد الاول .

(٨) وهو تقديم قول المشتري مطلقاً : والقول بالتحالف .

(٩) وهو تقديم قول البايع .

انتقالاً لازماً كالبيع والعتق ففي تنزيله (١) منزلة التلف (٢) قولان :
 أجهدهما العدم ، لصدق القيام عليها وهو البقاء ، ومنع مساواته (٣) للتلف
 في العلة الموجبة للحكم ، ولو تلف بعضه ففي تنزيله (٤) منزلة تلف الجميع
 أو بقاء الجميع ، أو إلحاق كل جزء بأصله (٥) أوجه ، أو جهها الأول (٦)
 لصدق عدم قيامها (٧) الذي هو (٨) مناط تقديم قول البائع ، ولو امتزج
 بغيره فإن بني التمييز وإن عسر التخليص فالعين قائمة ، وإلا (٩)

(١) أي تنزيل البيع .

(٢) أي التلف الحقيقي ، بمعنى اعتبار هذا الانتقال تلفاً حكماً لعدم إمكان
 استرجاعه شرعاً .

(٣) أي منع مساواة الانتقال اللازم للتلف الحقيقي في العلة الموجبة للحكم
 وهو (تقديم قول المشتري) .

ولا يعني أن هذا الانتقال اللازم تلف حكيم وهو إنما يتم في الوقف والعتق ،
 لأنها فك ملك ، ولا يمكن إرجاعها إلى ملكية المالك بعد جدوثها .

وأما في البيع وغيره فالتلف الحكيم ممنوع ، لا يمكن إرجاعه بعد بطلان البيع
 بفسخ أو إقالة أو نحوهما .

(٤) أي تنزيل تلف البعض .

(٥) أي إلحاق التالف بالتالف ، وإلحاق الموجود بالموجود . فبالنسبة إلى البعض
 التالف يقدم قول المشتري فيه ، وبالنسبة إلى البعض الموجود يقدم قول البائع .

(٦) وهو إلحاق تلف البعض بتلف الجميع .

(٧) أي العين .

(٨) أي قيام العين .

(٩) كاختلاط الماء مع السكر ، والدهن مع الدبس .

فوجهان (١) وعدمه (٢) أو وجه ، لعدم صدق القيام عرفاً ، فإن ظاهره (٣) أنه أخص من الوجود .

(ولو اختلفا في تعجيله) أي الثمن (وقدر الأجل) على تقدير اتفاقهما عليه (٤) في الجملة (وشرط رهن (٥) ، أو ضممين عن البائع يحلف البائع) ، لأصالة عدم ذلك كله . وهذا مبني على الغالب من أن البائع يدعي التعجيل وتقليل الأجل حيث يتفقسان على أصل التأجيل ، فلو اتفق خلافه فادعى هو الأجل ، أو طوله لفرض يتعلق بتأخير القبض فقدم قول المشتري للأصل ، (وكذا) يقدم قول البائع لو اختلفا (في قدر المبيع) للأصل .

وقد كان ينبغي مثله (٦) في قدر الثمن بالنسبة إلى المشتري لو لا

(١) وجه بال تلف ، ووجه بقيام العين .

(٢) أي عدم قيام العين .

(٣) أي ظاهر القيام بمعنى أن يكون للعين وجود شخصي مميز .

(٤) أي على الأجل ؛

(٥) أي يشترط المشتري على البائع رهناً فيما إذا ظهر المبيع مستحقاً للغير .

أو فاسداً ، أو يشترط عليه ضماناً على ذلك .

(٦) المقصود أن العلماء اختلفوا فيما إذا كان الاختلاف في قدر الثمن فينب

قائل بتقديم قول البائع إذا كانت العين قائمة ومع تلف العين يقدم قول المشتري ،

وقائل بالتحالف ، وقائل بتقديم قول المشتري مطلقاً ، والحال أنهم حكموا بتقديم

قول البائع مطلقاً فيما إذا كان الاختلاف في قدر المبيع .

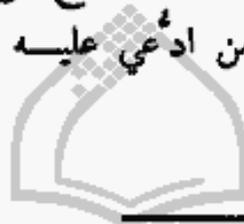
وكان ينبغي في الاختلاف في قدر الثمن الحكم فيه بمثل الحكم فيما إذا كان

الاختلاف في قدر المبيع فكما أن هناك حكموا بتقديم قول البائع مطلقاً كان ينبغي

هنا الحكم بتقديم قول المشتري مطلقاً فيما إذا كان الاختلاف في قدر الثمن أيضاً .

الرواية . ولا فرق بين كونه (١) مطلقا ، أو معينا كهذا الثوب فيقول : بل هو والآخر . هذا إذا لم يتضمن الاختلاف (٢) في الثمن كبعثك هذا الثوب بألف فقال : بل هو والآخر بالفين .

وإلا (٣) قوي التحالف ، إذ لا مشترك (٤) هنا يمكن الأخذ به . (وفي تعيين المبيع (٥)) كما إذا قال : بعثك هذا الثوب فقال : بل هذا (يتحالفان) ، لإدعاء كل منهما ما ينفيه الآخر بحيث لم يتفقا على أمر ويختلفا فيما زاد ، وهو ضابط التحالف فيحلف كل منهما يمينا واحدة على نفي ما يدعيه الآخر ، لا على إثبات ما يدعيه ، ولا جامعة بينهما (٦) فإذا حلقا إنفسخ العقد ، ورجع كل منهما إلى عين ماله ، أو بدلا ، والبادي منها باليمين من ادعى عليه أولا ، فإن حلف الاول



(١) أي المبيع .

(٢) بنصب الاختلاف بناء على أنه مفعول به لقوله : لم يتضمن ، وفاعل يتضمن (الاختلاف) في قدر المبيع .

فالمنى : هذا إذا لم يتضمن الاختلاف في قدر المبيع الاختلاف في قدر الثمن بحيث يكون الاختلاف في المثلن والثمن جميعا .

(٣) أي وإن تضمن الاختلاف في قدر المبيع الاختلاف في قدر الثمن فالتحالف يكون حينئذ بين البايع والمشتري .

(٤) لأن اختلافها واقع في المثلن والثمن ، ولا جامع بينهما .

(٥) أي ولو اختلف البايع والمشتري في تعيين المبيع .

(٦) أي بين النفي والاثبات . ولفظ (جامعة) منصوب أي لا يحلف يمينا جامعة بين النفي والاثبات كقوله : والله بعث هذا ، لا هذا .

ونكل الثاني وقضينا بالنكول (١) يثبت ما يدعيه الخالف ، وإلا (٢) حلف يمينا ثانية على إثبات ما يدعيه .
 ثم إذا حلف البائع على نفي ما يدعيه المشتري بقي على ملكه ، فإن كان الثوب في يده (٣) ، وإلا (٤) انتزعه من يد المشتري ، وإذا حلف المشتري على نفي ما يدعيه البائع وكان الثوب في يده (٥) لم يكن للبائع مطالبته (٦) به (٧) لانه (٨) لا يدعيه ، وإن كان (٩) في يد البائع لم يكن له (١٠) التصرف فيه (١١) ، لاعترافه بكونه للمشتري وله (١٢) ثمنه في ذمته (١٣) ،

- (١) أي من دون رد اليمين على الأول .
- (٢) أي وان لم نحكم بالنكول .
- (٣) أي إن كان الثوب في يد البائع فالثوب له .
- (٤) أي وإن لم يكن الثوب في يد البائع ، بل كان في يد المشتري انتزعه من يده .
- (٥) أي في يد المشتري في صورة حلفه ، وعدم حلف البائع .
- (٦) أي مطالبة المشتري .
- (٧) أي بالثوب .
- (٨) أي البائع .
- (٩) أي الثوب الذي حلف المشتري على نفيه .
- (١٠) أي للبائع الذي لم يحلف .
- (١١) أي في هذا المبيع وهو الثوب .
- (١٢) أي وللمشتري ثمن الثوب .
- (١٣) أي في ذمة البائع ثمن هذا الثوب الذي نفاه المشتري وادعى البائع أنه للمشتري .

فإن كان قد قبض (١) الثمن رده على المشتري وله (٢) أخذ الثوب قصاصا وإن لم يكن قد قبض الثمن أخذ الثوب قصاصا أيضا ، فإن زادت قيمته عنه (٣) فهو مال لا يدعيه أحد (٤) وفي بعض نسخ الأصل :

(وقال الشيخ والقاضي : يحلف البائع كالاختلاف في الثمن) وضرب عليه في بعض النسخ المقرورة على المصنف رحمه الله .

(و) حيث يتحالفان (يبطل العقد من حينه) أي حين التحالف ، لا من أصله ، فناء الثمن المنفصل المتخلل بين العقد والتحالف للبائع ، وأما المبيع فيشكل حيث لم يتعين . نعم لو قيل به (٥) في مسألة الاختلاف في قدر الثمن توجه حكم نداء (٦) المبيع ، (و) اختلافها (في شرط مفسد يُقدّم مدعي الصحة) ، لأنها الأصل في تصرفات المسلم ، ولو اختلف الورثة نُزّل كل وارث منزلة مورثه (فتحلف ورثة البائع لو كان الاختلاف في قدر المبيع ، والأجل ، وأصله ، وقدر الثمن مع قيام العين ، وورثة (٧) المشتري مع تلفها . وقيل : يقدم قول ورثة

(١) أي البائع .

(٢) أي وللبائع أخذ الثوب الذي عنده ويدعي أنه المبيع وينفيه المشتري :

(٣) أي عن الثمن الذي يدعيه البائع :

(٤) لا البائع ولا المشتري :

(٥) أي بالتحالف .

(٦) بأنه للمشتري ، لاتفاقها على أنه ملكه .

(٧) بالرفع عطفاً على مدخول (فتحالف) أي فتحلف ورثة المشتري مع

تلف العين .

المشتري في قدر (١) الثمن مطلقاً (٢) ، لأنه (٣) الأصل ، وإنما خرج عنه (٤) مورثهم بالنص فيقتصر فيه (٥) على مورده (٦) المخالف للأصل وله وجه ، غير أن قيام الوارث مقام المورث مطلقاً (٧) أجود (٨) ، لأنه (٩) بمنزلة (١٠) ولو قلنا : بالتحالف (١١)

(١) أي لو كان الاختلاف في قدر الثمن .

(٢) سواء كانت العين باقية أم تالفة .

(٣) أي تقديم قول المشتري في صورة الاختلاف في قدر الثمن ، سواء كانت العين باقية أم تالفة هو الأصل ، لأن الأصل هنا أن يحلف المشتري ، لأنه المنكر للزائد ، والقول قوله .

(٤) أي خرج المورث عن هذا الأصل (وهو تقديم قول المشتري في صورة الاختلاف في قدر الثمن) مع أنه منكر للزائد لاجل النص الوارد في المقام .

راجع الوسائل كتاب التجارة - أبواب أحكام العقود باب ١١ - الحديث ١ .

(٥) أي في الخروج عن الأصل وهو تقديم قول المشتري مطلقاً إن كان

الاختلاف في قدر الثمن .

(٦) وهي حياة المورث المخالف للأصل ، لأن الأصل تقديم قول المشتري

مطلقاً سواء كانت العين باقية أم تالفة لو كان الاختلاف في قدر الثمن ، لأنه منكر .

(٧) سواء كان المورث المشتري أم البائع .

(٨) لأنه ذهب الى هذا القول جماعة من الاصحاب وحكموا بأن القول قول

الوارث ، سواء كان المورث البائع أم المشتري .

(٩) أي لأن الوارث .

(١٠) أي بمنزلة المورث .

(١١) أي بتحالف البائع والمشتري في صورة اختلافها في قدر الثمن .

ثبت (١) بين الورثة قطعا .

(الخامس - إطلاق الكيل والوزن) والنقد (ينصرف إلى المعتاد)
في بلد العقد لذلك المبيع (٢) إن اتحد ، (فإن تعدد (٣) فالأغلب)
استعمالا وإطلاقا ، فإن اختلفا (٤) في ذلك (٥) ففي ترجيح أيهما نظر ،
ويمكن حينئذ (٦) وجوب التعيين (٧) كما لو لم يغلّب ، (فإن تساوت)
في الاستعمال في المبيع الخاص (وجب التعيين) ، لاستحالة الترجيح
بدونه ، واختلاف الأغراض ، (ولو لم يعين بطل البيع) لما ذكر (٨)
(وأجرة اعتبار المبيع) بالكيل ، أو الوزن ، أو النقد (٩) (على البائع)

(١) أي ثبت التحالف بين الورثة قطعا ، لعدم وجود نص على خلاف هذا الاصل .

(٢) والكلام يجري في الثمن أيضاً إذا كان مكيلا ، أو موزونا .

(٣) أي الكيل والوزن .

(٤) أي الكيل والوزن .

(٥) أي في الاستعمال والاطلاق . كما إذا كان هناك كيلان ، أو وزن
بالنسبة إلى هذا البيع : أحدهما أكثر استعمالاً ، والآخر أكثر إطلاقاً . فهل يرجح
الأكثر استعمالاً ، أو يرجح الأكثر إطلاقاً ؟ اشكال .

(٦) أي حين إذ كان أحدهما أغلب استعمالاً ، والآخر أغلب إطلاقاً .

(٧) أي يجب تعيين أحد الكيلين ، أو الوزنين في متن العقد كما لو تساوى
إطلاقاً ، أو استعمالاً فإنه حينئذ يجب التعيين أيضاً .

(٨) وهي استحالة الترجيح بدون التعيين ، واختلاف الأغراض .

(٩) يقال : نقد الدراهم بنقدها نقداً أي ميزها ليعرف جيدها من رديها .

لأنه لمصلحته ، (واعتبار الثمن (١) على المشتري ، وأجرة الدلال على الأمر)
ولو امرأه فالسابق (٢) إن كان مراد كل منها الماكسة (٣) معه ، ولو
امرأه بتولي الطرفين الإيجاب والقبول (فعليهما) أجرة واحدة بالتنصيف ،
سواء اقترنا أم تلاحقا (٤) ، ولو منعنا من تولي الطرفين من الواحد
امتنع أخذ أجرتين ، لكن لا يتجه حمل كلام الأصحاب (٥) : أنه لا يجمع

- (١) إذا كان فيه كيل ، أو وزن فأجرة كيل الثمن أو وزنه على المشتري .
هذا إذا لم يشترط البايع أو المشتري خلاف ذلك .
(٢) أي السابق من البايع والمشتري في أمرهما الدلال .
(٣) يقال : ماكسه مماكسة : استحطه الثمن أي طلب المشتري من البايع
الحط من الثمن .
والمراد من المماكسة هنا أن يطلب البايع ، أو المشتري من الدلال أن يجري
البيع على مصلحته بأن يطلب البايع من الدلال زيادة الثمن ، والمشتري يطلب منه
نقص الثمن .
(٤) أي كان أحدهما عقيب الآخر .

(٥) لما قال قبل هذا الكلام : « ولو منعنا من تولي الطرفين من الواحد امتنع
أخذ أجرتين » وهذا إنما يمتنع لأن الواحد ليس له إلا انشاء طرف واحد من العقد
فيستحق الأجرة على هذا الطرف فقط . أما الطرف الآخر الذي ليس له انشاؤه فلا
يستحق عليه الأجرة لأنه لغو . أما كلام الأصحاب « أنه لا يجمع بينهما لو أخذ » أي
بين الأجرتين فلا يمكن حمله على أن المراد من هذا الواحد هو الذي جمع بين طرفي
العقد لأن الذي عبر بهذا هو ممن يقول بجواز تولي طرفي العقد لو أخذ فيوقع الإيجاب
عن البايع ويوقع القبول عن المشتري إذا فم معنى هذه العبارة « انه لا يجمع بينهما
له أحد » نعم معنى هذا ان أجرتين لا يجتمعان على عمل واحد .

بينها لواحد ، عليه (١) ، لأنه قد عبّر به (٢) من يرى جوازه (٣) ، بل المراد أنه لا يجمع بينها لعمل واحد وإن أمره البائع بالبيع ، والمشتري بالشراء ، بل له أجرة واحدة عليها (٤) ، أو على أحدهما كما فصلناه (٥) . (ولا يضمن الدلال) ما يتلف بيده من الأمتعة (إلا بتفريط) . والمراد به (٦) ما يشمل التعدي مجازاً أو اشتراكاً (فيحلف على عدمه) لو ادعى عليه التفريط ، لأنه (٧) أمين فيقبل قوله في عدمه (٨) (فإن ثبت) التفريط في حقه وضمن القيمة (حلف على) مقدار (القيمة لو خالفه البائع) فادعى أنها أكثر مما اعترف به ، لأصالة البراءة من الزائد ، ولا ينافيه التفريط وإن أوجب الإثم كما يقبل قول الغاصب فيها (٩) على أصح القولين .



مركز تحقيقات کامپوٹر علوم اسلامی

- (١) الظرف متعلقاً بـ « حمل الكلام » .
- (٢) أي بـ (لا يجمع بينها لواحد) .
- (٣) أي جواز تولي طرفي العقد لواحد .
- (٤) أي على البائع والمشتري .
- (٥) كما لو امراه ، أو امره أحدهما .
- (٦) أي بالتفريط .
- (٧) تعليل لعدم ضمان الدلال .
- (٨) أي في عدم التفريط .
- (٩) أي في القيمة .

(خاتمة : الإقالة فسخ لا بيع)

عندنا ، سواء وقعت بلفظ الفسخ أم الإقالة (في (١) حق المتعاقدين
والشفيع) وهو الشريك ، إذ لا شفعة هنا بسبب الإقالة ، وحيث كانت
فسخاً لا بيعاً (فلا يثبت بها شفعة) للشريك ، لاختصاصها (٢) بالبيع ،
ونبه بقوله : في حق المتعاقدين : على خلاف بعض العامة حيث جعلها (٣)
بيعا في حقها (٤) ، وبقوله (٥) : والشفيع ، على خلاف آخرين ،
حيث جعلوها (٦) بيعا في حقها (٧) ، دونها (٨) ، فيثبت له (٩) بها (١٠)
الشفعة ، (ولا تسقط أجره الدلال) على البيع (بها (١١)) ، لأنه (١٢)
استحقها (١٣)

- (١) الطرف متعلق بـ (فسخ) : أي الإقالة فسخ في حق المتعاقدين .
- (٢) أي لاختصاص الشفعة .
- (٣) أي الإقالة . مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي
- (٤) أي في حق المتبايعين .
- (٥) عطف على قوله : (ونبه) .
- (٦) أي الإقالة .
- (٧) أي في حق الشفيع .
- (٨) أي دون المتبايعين .
- (٩) أي للشفيع .
- (١٠) أي بالإقالة .
- (١١) أي بالإقالة .
- (١٢) أي الدلال .
- (١٣) أي الأجرة .

بالببيع السابق. (١) فلا يُبطله الفسخ اللاحق (٢) ، وكذا (٣) أجره الوزان ، والكيال ، والناقد بعد صدور هذه الأفعال ، لوجود سبب (٤) الاستحقاق ، (ولا تصح زيادة في الثمن) الذي وقع عليه البيع سابقاً ، (ولا بنقيصته (٥)) ، لأنها فسخ ومعناه رجوع كل عوض إلى مالكة ، فإذا شرطَ فيها ما يخالف مقتضاها (٦) فسد الشرط وفسدت (٧) بفساده ، ولا فرق بين الزيادة العينية (٨) والحكبية (٩) كالانتظار بالثمن .

(ويرجع) بالإقالة (كل عوض إلى مالكة) إن كان باقياً ، ونماؤه المتصل تابع له . وأما المنفصل فلا رجوع به وإن كان حملاً لم ينفصل ، (فإن كان تالفاً فثله) إن كان مثلياً ، (أو قيمته) يوم التلف إن كان قيمياً ، أو تعدل المثل (١٠) ، ولو وجده معيباً رجع بأرشه لأن الجزء ، أو الوصف الفائت بمنزلة التالف ، وألفاظها (١١) تفاسخنا

(١) أي السابق على الإقالة .

(٢) وهي الإقالة .

(٣) أي لا تسقط .

(٤) وهو صدور هذه الأفعال من فاعلها بأمر المتبايعين ، أو أحدهما .

(٥) أي بنقيصة الثمن .

(٦) أي مقتضى الإقالة كشرط الزيادة ، أو النقيصة .

(٧) أي الإقالة .

(٨) كما لو طلب البايع زيادة في الثمن عند طلب المشتري الإقالة .

(٩) كما لو قال المستقيل : اقلني وقبل البايع الإقالة لكنه استمهل من

المشتري في رد الثمن شهراً مثلاً .

(١١) أي ألفاظ الإقالة .

(١٠) إن كان مثلياً .

وتقابلنا ، معا (١) ، أو متلاحقين (٢) من غير فصل يعتمد به ، أو يقول أحدهما : أقلتك فيقبل الآخر وإن لم يسبق التماس .
واحتمل المصنف في الدروس الاكتفاء بالقبول الفعلي .



مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إرساوى

(١) أى يقول المتبايعان معاً : تفاسخنا ، أو تقابلنا .

(٢) أى يقول المتبايعان متعاقبين ، أى كل واحد منها عقب الآخر : تقابلنا

أو تفاسخنا .

تم بحمد الله التعاليق القيّمة في ليلة السبت الثاني والعشرين من ربيع
الأول سنة ١٣٨٧ في مكتبة (جامعة النجف الدينية) العامرة الى ظهور
(من تحي البلاد بظهوره) عجل الله تعالى فرجه الشريف .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إرسدي

فهرست الجزء الثالث

الموضوع	ص	الموضوع	ص
التحبيس	١٩٩	الاهداء	
كتاب المتاجر	٢٠٥	المقدمة	
الفصل الأول - موضوع التجارة	٢٠٦	كتاب الكفارات	١١
المكاسب المحرمة	٢٠٦	كتاب النذر وتوابعها	٣٣
المكاسب المكروهة	٢١٨	العهد واليمين	٤٨
الفصل الثاني - في عقد البيع وآدابه	٢٢١	كتاب القضاء	٦١
شرائط المبيع	٢٤٦	كيفية الحكم	٧٦
موارد جواز بيع الامة المستولدة	٢٥٧	القول في الشاهد واليمين	٩٨
القول في الآداب	٢٨٥	القول في التعارض	١٠٥
الفصل الثالث - في بيع الحيوان	٣٠٢	القول في القسمة	١١٣
الفصل الرابع - في بيع الثمار	٣٥٤	كتاب الشهادات	١٢٥
الفصل الخامس - في بيع الصرف	٣٧٤	في تفصيل الحقوق	١٤٠
الفصل السادس - في السلف	٤٠٢	في الشهادة على الشهادة	١٤٩
الفصل السابع - في اقسام البيع	٤٢٤	في رجوع الشاهد	١٥٤
١ - المساومة	٤٢٨	كتاب الوقف	١٦٣
٢ - المراجعة	٤٢٨	كتاب العطية	١٩١
٣ - المواضعة	٤٣٣	الصدقة	١٩١
٤ - التولية	٤٣٦	الهبة	١٩٢
الفصل الثامن - في الربا	٤٣٧	السكنى	١٩٦

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٤٤٧	الفصل التاسع - في انخيار	٥١٠	١٣ - خيار تبعض الصفقة
٤٤٧	١ - خيار المجلس	٥١١	١٤ - خيار التفليس
٤٥٠	٢ - خيار الحيوان		الفصل العاشر في الأحكام
٤٥٢	٣ - خيار الشرط	٥١٢	١ - النقد والتسيئة
٤٥٧	٤ - خيار التأخير	٥٢١	٢ - في القبض
٤٥٩	٥ - خيار ما يفسد ليومه	٥٢٩	٣ - فيما يدخل في المبيع
٤٦١	٦ - خيار الرؤية	٥٣٥	٤ - في اختلاف المتبايعين
٤٦٣	٧ - خيار الغبن	٥٤٣	٥ - اطلاق الكيل والوزن بنصرف
٤٧٣	٨ - خيار العيب		الى المعتاد
٥٠٠	٩ - خيار التدليس		خاتمة
٥٠٤	١٠ - خيار الاشتراط	٥٤٥	الاقالة فسخ لا بيع
٥٠٨	١١ - خيار الشركة	٥٤٩	الفهرست
٥٠٩	١٢ - خيار تعذر التسليم		



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

